

# تاريخ الشعراء الحضريين

تأليف العلامة المؤرخ الفقيه

السيد عبد الله بن محمد بن حامد بن عمر السقاف

على أعضاء علم النفا

العلماء

الجزء الخامس

## لؤلؤ مشور

قد يكون من الحسنى عرض حبات قليلة من لؤلؤ مشور بكرم على هذا التاريخ  
في رسائل خاصة من شخصيات لها ميزات العلم والأدب والمكانة الاجتماعية  
ولماذا لا يكون من الجدير تطويق عنقه بها فوق متراكم الأزهار والرياحين  
والجواهر

تاريخ الشعراء الحضرميين ياله من تحفة وما اسماء من طرفة وما أظرفه  
نديما وأحراره بأن يقام لتناوله تعظيما لأنه أول كتاب من نوعه على بعد الشقة  
وقلة المراجع أو عدمها فهذا الفتح العظيم تمنحش عن هذا الإنتاج الذي عجزت  
عنه قرون والتاريخ سيحفظ لك يدا بيضاء خالدة

جمهور (ملايو) ٢٩ ربيع الأول سنة ١٣٥٤ محمد بن حسن بن علوى

ابن شهاب الدين

توفى بجمهور سنة ١٣٦٣ عن ٥٣ سنة

تاريخ الشعراء الحضرميين كان التوفيق في ذلك التاريخ أو بالحري الموسوعة  
النادرة عالم يسبق اليه وقد شاقنا ذلك الأسلوب الجذاب والصوغ اللذيذ  
فهو مورد عذب ومرجع عامر وكم ترك الأول للآخر

صولو (جاوله) ٧ ربيع الثاني سنة ١٣٥٤ علوى بن حسين بن علوى

ابن شهاب الدين

قد اندهشنا أى والله كما اندهش غيرنا من تاريخ الشعراء الحضرميين  
وخوض عباب موضوع يجب على كل حضرمي أن يبطأ إلى رأسه اجلالا  
واكبارا وقد تناولته الايدى بكل تلهف وشغف ولهجت بذكره الألسن في  
المجالس والنوادي

بتاوى (جاوله) ٨ ربيع الآخر سنة ١٣٥٤

على بن عبد الله بن حسن السقاف

تاريخ الشعراء الحضرميين كنبراس مضى مفيد في بابه لطيف في أسلوبه  
شاف لطلابه

سوربايا (جاوه) ٢٣ ربيع الثاني سنة ١٣٥٤

عمر بن احمد بن محمد بارجا

---

تاريخ الشعراء الحضرميين كتاب جليل وما انفس فرائده واثن فوائده  
وأوضح مقاله وافصح بحاله صدر هذا الكتاب عن علم سابق وفكر ثاقب  
ونفس صادق وروية ملأت تصانيفها المشارق والمغارب كفى كفى

سيوون (حضر موت) ٢٨ ربيع الثاني سنة ١٣٥٤

علي بن عيروس بن علي الجفري

---

تاريخ الشعراء الحضرميين جمع مالد وطاب وأزاح الحجاب عما سترته  
وأهملته الاحقاب وجدته بديعا في بابه غريبا في أسلوبه وقدسد فراغا طالما كان  
نكتة سوداء في تاريخ حضر موت

بتاوى (جاوه) فاتحة محرم سنة ١٣٥٧ عبد الرحمن بن سقاف بن حسين

ابن ابى بكر السقاف

---

لاشك ان تاريخ شعراء حضر موت منقبة محمودة يعترف الوطن وأهله  
بالفضل لصاحبه

سيوون (حضر موت) ٢٨ صفر سنة ١٣٥٧ السلطان

علي بن منصور بن غالب بن محسن الكثيرى

تولى سيوون في ١٩ شعبان سنة ١٣٥٧ عن ٥٩ سنة

تاريخ الشعراء الحضرميين كتاب أحق أن يكتب بهاء الذهب أو بهاء  
العيون وكيف لا وهو منقبة كبيرة للحضرميين خصوصا وعموما وينبغي لكل  
حضرمي أن يكون عنده هذا التاريخ  
باكتنقان (جاوه) ١٠ ربيع الثاني سنة ١٣٥٧ هـ أحمد بن علوي بن سقاف الجفري

تاريخ الشعراء الحضرميين يعد للشبيبة الحضرمية نفرا مؤبدا ووسيلة  
موصلة إلى المجد والعليا شاهدا بفضل صاحبه ومترجما عن بلاغة كاتبه ناطقا  
بلسان بيانه ناثرا درر لسانه وبنانه

القرين (دوعن) ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٣٥٧ هـ  
عبد الرحمن بن عمر بن حسين بن محمد البار

تاريخ الشعراء الحضرميين نعجب به كثيرا وبما جاء به وحواه  
سيوون (حضر موت) ٢٠ القعدة سنة ١٣٥٧ هـ أبو بكر بن شيخ بن عبد الرحمن الكافي

تاريخ الشعراء الحضرميين هو المشرع الثاني فقد طالما تمنينا من يجمع لنا  
كصاحب المشرع قلله جزيل الحمد فقد من علينا بوجودكم في عصرنا واحياء  
مآثر سلفنا وخدمة العلم ورفع مناره  
بتاوي (جاوه) ٢٥ الحجة سنة ١٣٥٧ هـ علي بن عبد الرحمن بن عبد الله الحبشي

تاريخ الشعراء الحضرميين سررت به كثيرا وفيه تخليد السلف السكرام  
وذكركم على الدوام في أسلوب بديع وذوق سليم والواجب على كل حضرمي  
اقتناء هذا التاريخ الخالد

سنقفورة (ملايو) في ٥ محرم سنة ١٣٥٨ هـ عبد الرحمن بن جنيد بن عمر بن علي الجنيد

تاريخ الشعراء الحضرميين ياله من صنيع بليغ منيع في المنزلة رفيع سرحت  
جواد المطالعة في ميدانه الفسيح كيف لا يعجب أهل الانصاف الذين تحلوا  
بكمال الانصاف والذين يعطون القوس بارها الحمد لله الذي أبرزه قرا منيرا



في سماء حضر موت وكيف لا وقد اظهر كنوزها ومخباتها التي لم يسبق لاقتناص  
أو ابدها قاص وما جاء على أصله لا يسأل عنه

جبان (جاوة) ٢١ محرم سنة ١٣٥٨ عبد الله بن عبد الرحمن العطاس

قاضى سنقفوره سابقا

من شيوخ المؤلف

تاريخ الشعراء الحضرميين غدى كل سمع إلى نعماته يصيخ في مشارق الارض  
ومغاربها فقد عم برك الله درك وقد خدمت الوطن خدمة ماله من ثمن لا تنسى  
إلى آخر الزمن واطلعت كواكب وشمس وارتها الرموس جلبيت عروسا بعد  
عروس تبتهج بها النفوس

تريم وحضر موت ١٥ رجب سنة ١٣٥٨ محمد بن عوض بن محمد بن سالم بافضل

صاحب كتاب صلة الأهل

في مناقب آل بافضل

استفدنا من تاريخ الشعراء الحضرميين فوائد جمة ولولاكم لبقيت في زوايا  
الحوال ويسرني ويسر كل منصف أن يثني على صنيعكم الجزيل فقد اسديتم  
إلى المتقدمين الذين احببتم آثارهم وإلى أهل هذا الجيل ومن بعدهم معروفا  
تستحقون به الثناء العاطر والدعاء

بنداوسه « جاوه » ١٧ رمضان سنة ١٣٥٩

عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد المحضار

توفي في بدواسة سنة ١٣٦٥ عن ٦٥ سنة

من الغريب في التفاريظ التفريظ المناهى لحضرة الأستاذ السيد زكي محمد  
الحفنى المصرى القاهرى سكرتير الاتحاد الإسلامى بالقاهرة حيث تقدم إلى قائلا  
انه رأى في الليلة الأولى من ربيع الأول سنة ١٣٦٦ كانه يتلو على تقریظا له  
على هذا التاريخ من ورقة يده وعند ما استيقظ استمر في حفظه ما رأى فكتبه  
كما رأى في المنام واليكم نصه

باطلاعى على كتاب الشعراء الحضرميين للعلامة الفقيه السقاف وجدته قد  
حوى الكثير مما يسجل له التاريخ صفحة ناصعة ولايسعنى ازاء هذا الا التعبير  
عن ما يحشه صدرى له من الاجلال والاحترام



المؤلف

السيد عبد الله السقاف

# نسخ الشعراء المحضرين

تأليف العلامة المؤرخ الفقيه

السيد عبد الله بن محمد بن حامد بن عمر السقاف

العلوي

على أضواء علم الله

الجزء الخامس

في ديوان المؤلف

لا تهيج من له في الحزن حين  
انه رعاك الله من مستذكر  
كل شيء ممكن تصويره  
ما ترى فيمن إذا الطير شدا  
وسطوع البدر في آفاقه  
كل ما يبصره من منظر  
يا مشيرات الأسى رفقا بمن  
جرححت أوجانه أدمعه  
ما حياة المرء الا نكد  
ينعم الناس بما يرضونه  
نظرة في الكون كم فيها غنى  
خدعة الايام كم أودت بمن  
بئس بغيا في الهوى مقضية  
بعد المسرى قبل من مدج  
حمد السارون مسراهم كما  
خفف الآمال في دنيا غدى  
كل ربح دون تقوى الله من  
ان في الرجى الى الله سبيلا الى الفوز من الدنيا ودين

بسم الله الرحمن الرحيم على أضواء الحمد لله وبركات الثناء عليه والشكر  
له وانوار الصلوات ورحمات التسليمات على سيدنا محمد وعموم الأنبياء  
 والمرسلين وآلهم وصحبهم تنساب الموجة الخامسة من تاريخ الشعراء الحضرميين  
شاقة المسالك من منفذ الى آخر لتتخذ متبؤها الخاص في الظهور الاجتماعي العام  
والسطوع التاريخي الخالد ولم لاتخطى من جيل إلى جيل ومن عصر إلى عصر  
في مظاهرة صاخبة وفي طياتها نفائس الدرر المستخرجة من الاعماق الغائرة احياء  
للطمورين واشهارا لذكورهم في العالمين إلى يوم الدين والله حسبناء ونعم الوكيل

### السيد محمد بن عيدير وس الحبشي

العلوي

١٧٢

نسبه

محمد بن عيدير وس بن محمد بن احمد بن جعفر بن احمد بن زين بن علوي بن احمد  
صاحب الشعب بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي بن علي بن احمد بن محمد  
اسد الله بن حسن الترابي بن علي ابن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب  
مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله ابن المهاجر  
احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن  
علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول محمد بن عبد الله  
عليه الصلاة والسلام .

من الأئمة الظاهرين والشيوخ المرشدين المشهورين وكبار الزعماء الدينيين  
ميلاده بمدينة الحوطة ( خلع راشد ) في ٢٠ شوال سنة ١٢٦٥ وما كاد يبصر  
الدنيا ويتوغل في أجوائها حتى اجتذبت المنية والده إلى ربه غير أن حذب

والدته سلامة بنت العلامة الشيخ سالم بن عبد الله بن سعد بن سمير<sup>(١)</sup> ورعاية أعمامه ولا سيما عمه صالح القائم بالمنصب الجبشية لم يجعلها لليتيم تأثيراً في نفسه وفي أثناء دوران الفلك الدائر من مدة إلى مثلها كان يذمو جسماً ومدركاً وما استهلت الدورة السابعة من ميلاده حتى كان القرآن الكريم مفتوحاً تعالىه بالعلامة العامة بالحوطة على المعلم على شويح ومختمة على الشيخ أحمد البيتي منشدة قبة جده سيدنا أحمد بن زين في أوقات الحضرات والزيارات العامة على أنه في سبيل حياته العلمية بذل مجهوداً عظيماً بالحوطة والاعتراب إلى شرق حضرموت وغربها بين المكث المديد والمتقطع المتعجل في أمثال الغرفة وسيوون وتريم وشبام ودوعن ويحدثنا تليذه العلامة السيد عبد الله بن طاهر بن عبد الله الحداد في قرّة العين أن العلامة السيد الحسن بن صالح البحر ألبسه ودعا له فوق التنويه بشأنه من العلامة الشيخ معروف بن عبد الله باجمال وعلى هذه الأضواء لماذا لم يكن من الثمرات ذلك النضوج العلي قبل المراهقة وحيث أوصلته الأيام والليالي والسنون إلى العام السادس عشر من عمره فلا شيء لا يبادر بأداء النساكين وزيارة سيد الكونين ويبحر في سمنية شراعية إلى جدة حيث كان في خليط الناسكين الحاجين وغمار المعتمرين سنة ١٢٨١ ثم يعود مع العائدين إلى أوطانهم وأهلهم غير أنه لم يمكث بالحوطة عند أهله سوى شهور معدودة حتى كان راجعاً إلى الحجاز حاجاً للحجة الثانية سنة ١٢٨٢ ثم بعد انقضاء الحج والتج لم يبرح الحرمين مع البارحين ولكنه أقام بمكة والمدينة ماشاء الله له أن يقيم بصفة تليذ على علمائهما في مختلف العلوم والفنون مثل العلامة السيد فضل بن علوي بن محمد بن سهل مولى الدولة والعلامة

(١) ولادة الشيخ بضاحية قرية ذي أصبح مسكن والده والسيد عيّدروس بن أبي بكر الجفري في أجواء سنة ١٢٠٧ من الهجرة ووفاته بمدينة سوربايا سنة ١٢٧٠ بعد مروره بسنقفورة سنة ١٢٦٨ وقد أرخ وفاته العلامة السيد شيخ بن أحمد بافقيه بقوله كوكب ودود غرب



السيد أحمد بن زين دحلان والعلامة السيد عمر بن عبد الله الجفري والعلامة الشيخ محمد بن محمد العزب الدمياطي كما تلقى التجويد على المقرئ السيد محمد النوري ولما كان الله تعالى كتب له في سوابقه ما كتب من رئاسة ومشيخة وظهور وشهرة وأحياء جهات وأمم في حاجة إلى مثله فقد ساقته الأقدار إلى الهند ولما لم تطمئن نفسه في الإقامة توجه إلى سنقورة في طريقه إلى جاوة وفي مدينة بتاوي القاء عصا الأسفار حيث قضى سنوات ضاربا بسهم وافر في العراك التجاري إلى جانب تلهذته وملازمته للعلامة السيد أحمد بن محمد بن حمزه بن حسين ابن عمر بن عبد الرحمن العطاس<sup>(١)</sup> والعلامة السيد عمر بن حسن الجفري ثم هل يحد أن تتفقر على أعقابنا إلى حياته العلمية بخصر موت فتظهر لنا مقروءاته على صغر سنه في الفقه والحديث والتفسير والتصوف والنحو والصرف وفي قرة العين أن من مقروءاته على عميه العلامتين السيتين صالح وعبد الله الرسالة الجامعة لجده سيدنا أحمد بن زين وبداية الهداية وعمدة السالك في الفقه والآجرومية والمتممة في النحو وعلى شيخه العلامة السيد عبد الله بن طه الهداد الحداد فتح المعين كما من مشائخه في الفقه والتصوف العلامة السيد عيروس ابن عمر الحبشي والعلامة السيد عيروس بن عبد القادر بن محمد الحبشي والعلامة السيد محسن بن علوي بن سقاف السقاف والعلامة السيد عبد الرحمن بن علي ابن عمر بن سقاف السقاف والعلامة السيد حسن بن حسين بن أحمد الحداد والعلامة السيد عمر بن محمد بن عمر بن زين بن سميط والعلامة السيد أحمد بن عيروس بن عبد الله البار والعلامة السيد طاهر بن عمر بن أبي بكر الحداد وأما شيخه العلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي فشيخ فتحه وصاحب منحه وواسطة قربه إلى ربه حيث وافاه في أيامه بسنقورة سنة ١٣٠٩ الشيخ

(١) توفي بمدينة عمد بوادي عمد في أجواء سنة ١٣١٢ وضريحه بقبة العلامة السيد صالح بن عبد الله بن أحمد العطاس



الفاضل زين بن عبد القادر الزبيدي يحمل إليه مکتوبه والاجازة والالباس  
بصفة صورة من تلبذة سيدنا الفقيه المقدم محمد بن علي لشيخه أبي مدين  
التلساني وصورة من تلبذة قطب الارشاد سيدنا عبد الله بن علوي الحداد  
لشيخه العلامة السيد محمد بن علوي السقاف نزيلي مكة وعلى ذكر الاجازة  
والوصية والالباس فان له من كثير من مشائخه مثلها إلى الاذن بالتدريس  
وغير التدريس ثم قبل الابتعاد عن دائرته العلمية يترأى مع ماله من موفور  
العلوم انه لم يبرز في المجتمع البشري فاعلم في صفوف المدرسين وتعليم المتعلمين  
وافناء المستفتين كما تقضى صفته العلمية لما أراد الله له أن يبره مكانة فرق  
مكاتبهم ومنزلة فوق منزلتهم وهل أسمى من مقام الانبياء والمرسلين ودعوتهم  
العباد إلى رب العالمين ومن المصهور أن المتصديق قلة تلاميذه في العلوم الظاهرة  
بمخلافهم في الصوفيات فلا مقص لمعدودهم وحسب المستنلذين إلى منظور من  
الواضحين العلامة السيد محمد بن احمد بن محمد بن علوي المحضار والعلامة  
السيد علي بن عبد الرحمن بن عبد الله الحبشي والعلامة السيد عمر بن عبد الله  
ابن محمد بن احمد الحبشي والعلامة السيد علي بن عبد القادر بن سالم العيدروس  
والعلامة السيد علوي بن طاهر بن عبد الله الحداد والعلامة السيد علوي بن  
محمد بن طاهر الحداد والعلامتان السيدان عبد الله وعلوي ابنا محمد بن احمد  
ابن محمد المحضار والعلامة السيد عمر بن محمد بن ابراهيم السقاف وكيف  
لا أكون من تلاميذه وقد أجازني وألبسني فوق الانتفاع بحضور مجالسه  
وروحاته والاستمتاع إلى فيوضاته الزاخرة وأما ظهوره العظيم واشراقه في  
العالمين إشراق الأئمة المرشدين وسطوع الشيوخ الصوفيين فكان المبتدأ من  
ظاهرة تلبذته لشيخه العلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي حيث  
الفتوح فتوح والمواهب مواهب والواردات واردات والأحوال أحوال على  
أنه لم يكذب قلب عاندا من سنقفورة إلى جادة ويظهر بمظهر الهادي والمرشد

وفي مظاهر الشيخ الصوفية مضافة إلى صفاته العلمية كعالم عظيم حتى أخذ ظهوره يتألق وصيته يدوى وشهرته تنتشر ومدحشاته ترددها الأصداؤه وغرائبه تسير بها الركبان وتتأقلمها الأفواه في كل مكان وإذا بالخلاتق عليه متدفقة وإلى رحابه متتابعة ويغدو محجبا من المحجبات الكبرى بين متلذذات وزائر ومستفيد ومستجدي الزاهب ذاهب والعائد عائد العمر كله وفي قرعة العين أن أول حال طرقة كان بقبة السيد الصالح نوح بن محمد<sup>(١)</sup> الحبشي الشهيرة بسنقفورة ومن ثقله عليه وقع صريعا على الأرض مدى ساعات لا حراك به وكيف يستطيع الحركة وعلى كل عضو من أعضائه مثل الجبل ثقلا وفي إحدى الواردات وهو إلى جانب شجرة مخضرة إذا بها يابسة في ساعتها من لفع حرارته وهكذا إلى الحمى وسوخ قوائم السرير في الأرض الصلبة وبقاء أرجل الخيل في أمكنتها عاجزة عن جر العرب من ثقله وربما تحدث ساعة الغيوبة بالمغيبات وبما يهر المعقول من المنشور والمنظوم ثم متى ذهبنا إلى مجموعة سنيه بحاوة نجد كثرتها في سكنى مدينة بوقور إلى سنة ١٣٢٨ حيث صارت مدينة فروا كرتا المستوطن إلى آخر الحياة في قصره الرحب وإلى جانبه

مسجده الذي استقدم له عالما من تريم يقوم بوظيفة الخطابة والتدريس ثم هل يخفى أن حياته كلها استدامت في أجمل المناظر وأبدع المظاهر الرئاسية والمشايخ مشيخة والآية آية والمطابخ طابخة والنفقات باهضة والأبواب مفتوحة على مصاريحها والمنزل بمثابة رباط لكل مقيم وغابر سبيل ومعروف ومجهول وزائر ومستجدي وكفالة يتامى من ذكور وإناث بالعشرات إلى الأربعين يتيما ویتمة وعلى هذه النعمات إلى الأخلاق الحميدة والاتباع على القدم النبوي والاستقامة والورع والتقوى والزهد ومراقبة ظواهره وبواطنه والعناية بالمسنونات والتهجد حتى التوكل على ربه في جميع أموره مع الابتغال إليه في صرف الهدايا والعطايا والنذور اكتفاء بتجارته غير المباشرة في

(١) ن أحمد بن عیدروس بن الهادی بن أحمد صاحب الشعب الحبشي ولد بسنقفورة في أجواء عام ١٢٢٠ وبها وفاته سنة ١٣٨٧ من الهجرة

الصفات الجياد التي لم يتركها سوى قبل وفاته بأربع سنوات وحيث علمناه من الهداة والدعاة إلى الله ورسوله فقد لاحظنا له الترددات والاختلافات في نواحي جادة ولا سيما بتأوى وشربون وسماران وسوربايا والتقل مع الشعور بصفاتها الرائعة من تجديد حياة المرح والفرح والروح الدينية والاحتشاد لحضور مجالسه وروحاته في زحام يستمع السامعون إلى الصوفيات والنبويات والسيرواخبار الأسلاف والصوفية في استرسال يستهوي الأفتدة ويستولي على المشاعر حتى إذا جاء دور الأغاني والسماع كصوفي ذائق والله تشجيه الأغاني والمطربات استمعوا إلى السماع بالشبابة والدخول وبدونها على النغمات والقصائد المبهجة وكما أنه الله بسطة في العلم والمسكنة الاجتماعية فقد آتاه بسطة في الجسم الطول طول والعرض عرض من غير بطن في لون حبشي غامق بلحية صغيرة حمراء من الأذن إلى الأذن وعينين براقين عبق الرائحة العطرية كجمال يحب الطيات في الزى العلوي والملبوس الأبيض النظيف وإذا كانت الأمثال تقول ما في الدنيا مستريح حتى ابن الجرج فقد كان لصاحب الترجمة حظه من المنغصات التي لا منتهى لها وكم كاد له الكائدون ووشى به الواشون عند المحاكم فوق أذيابهم الخاصة وهل انتقل مولده النبوي السنوي المقام في آخر خميس من ربيع الأول لكل عام في آخر عمره إلى سوربايا سوى صورة من المنغصات حيث أقامه بها كه أدته في جموع وجماهير من كل طرف وما هي إلا أيام يسيرة إذا بمرض الموت ينشب فيه أظفاره ويذهب به مع الذاهبين إلى رب العالمين بعد ما مكث أياما مصطالما وكانت وفاته بمدينة سوربايا في منتصف ليلة الأربعاء ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٣٧ ودفن عشية الأربعاء عقب الصلاة عليه بمسجل عمفيل الذي ضاق بالمصليين على سعة وشيع في زحام لا يوصف وفي قبة السادة آل الحبيشي الشهيرة بحى عمفيل على الطريق العمومية المؤدية إلى المسجد والغرابة أن القبة غدت معلومة بالزائرين

في جميع ساعات الليل والنهار إلى شهر وزيادة ومتى نسيبت منسيات عديدة في حياتي فلن أنسى نداء شيخنا العلامة السيد محمد بن أحمد بن محمد المحضار في حيث كان مسجى على السرير يعد وفاته وجعلني إلى جانبه عند الباب أشاهد طلعه البهية كوداع أخير على أن الذين امتدحوه في حياته بقصائدهم جموع غفيرة منهم شيخه سيدنا علي بن محمد بن حسين الحبشي والعلامة السيد سالم بن أحمد بن علي المحضار والشيخ الأديب عوض بن محمد بن سالم بأفضل والشيخ عمر قشمر بأفضل والفقيه الخطيب الشيخ حسن بن عبد الله بارجا وفي ديواني نجدون مديحتي مشبوته وأما الذين رثوه بقصائدهم فمنهم العلامة السيد محمد بن هاشم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين بن طاهر

### آثاره

من آثاره مكتبة عظيمة ومسجد بمدينة فروا كرتا ومدرسة بمدينة سماران ومدرسة بمدينة النفل خلا مدرسة بالحوطة (خلع راشد) جمع لها من هنا وهناك زهاء خمسة وسبعين ألفاً من الرقيات الجاوية كما له ديوانه ومجموعة مكاتبات واجازات

### شعره

في ديوانه الضخم كثير من الخمينيات وألوان من نفسياته ومكنوناته من تصوفات واجتماعيات وسواهما اليكم منظورات بصفة نماذج من مطولة إلى العلامة السيد سالم بن أحمد بن علي بن عمر المحضار ابن الشيخ أبي بكر بن سالم بصفة مقايضة

طير المسرة في دجا الداجي شدا      أشجى فؤاد الصب لما غردا  
وتبللت منه بلابل مهجتي      وتذكر القلب السكيب المعهدا  
وتحركت أسباب عشقي واتني      ما كان للعين القريرة مسهدا

إن المحب إذا نأى عن حبه  
 يرثى لحالته الصديق وضده  
 ياليتنى لم أدر ما شرع الهوى  
 إن الخطوب إذا تكاثرت وقعها  
 ياساكين السفح من نعان هل  
 أنا وإن نأت الديار بنا فلا  
 بالله منوا يا حباب مهجتي  
 والقصد يامن لى وداد عنده  
 هيا بنا نحو المعالي نرتقى  
 لا يمضين العمر مشغولا بها  
 فالوقت ما أمضيته فى طاعة  
 وإذا الحوادث اظلمت فاصبر هنا  
 من لى بخل منصف أحظى به  
 مثل العظيم السيد السند الذى  
 وله الى صديقه الشيخ عمر بن محمد  
 عادت عليك يد البارى بخير يد  
 مرت على غصنك الذراوى نسائمها  
 راقت لك الكاس فاشربها بغير مدى  
 بانمت لقلبك من آفاق وجهته  
 نور الآله جلى فى مظاهره  
 مت فى محبته تحيا برؤيته  
 حتم على كل من يهوى تكلف ما  
 ما كل قيس بمجنون الفؤاد ولا  
 سهر الليالى ما يذوق المرقد  
 ناهيك من حال له يرثى العدا  
 أو كان باب العشق دوما موصدا  
 أودت بصاحبها الى حال الردا  
 تلك المعادد مثل ما أن نعهدا  
 تنسى لكم ودا وإن ظال المدا  
 وتعطفوا يا اهل الهدى واهل الندا  
 فى كل حال ان تبادل مسعدا  
 فالخل من واساك فى طرق الهدى  
 يلهى ويمنعك العلى والسوددا  
 والمال ما أولاك فى الخير اليدا  
 ونجسدن للشامتين تجسدا  
 عند الخطوب وهذه روحى فدا  
 طابت عناصره وطاب المختدا  
 وقشمر بافضل الشجرى بصفة مشجر  
 واخرجتك عن الآلام والشدد  
 وقومت بالهنا مافيه من أود  
 ورقنت الحجب فاغنمها بلا أمد  
 شمس الهدى واستبان الورد قم ورد  
 أبهى من الشمس لا يخفى على أحد  
 وتكسب الشرف السامى مدى الأبد  
 يهوى الحبيب وما ياقاه من نكد  
 من قد تسمى بليلى كان فى العدد

دليل أهل الهوى مافيه من شبه  
 قاموا على قدم للصدق قد رسخت  
 شمرا شذى عرفها الزاكي فلا عجب  
 مروا على المنهج الأسنى فأوصلهم  
 راوا بأعينهم مالا يقدر في  
 بهم بهم يرحم الله العباد اذا  
 التى القياد لهم تخطى بصحبهم  
 فانت من هذه الاشيا بمنزلة  
 ضمنت شرك آل المصطفى وبهم  
 لباس غر اذا ما قوم افتخرت  
 ويقول في قصيدة يمدح بها شيخه  
 الحبشى .

تغت حمام الأيك فوق ذرى الرند  
 وهبت سحيرا بالهنا نسمة الصبا  
 فسلت على جيش الموم صوارما  
 وأصبح قلب الصب يرقل ناعما  
 فله ربي الحمد والشكر والثنا  
 وأرجوه منا أن يديم لنا الذى  
 مجدد هذا الدين يعسوب أهله  
 مقدمهم فى مقعد الصدق والهنا  
 واعنى به بابى وغاية مطلبى  
 على العلاسامى الذرى ملجأ الورى  
 هو الحبشى من طاب أصلا ومختدا

ولم يكن مذهب الفائق بمنتهى  
 فى مقعد الصدق نالوها يدا بيد  
 اذا نسوا الكل من مال ومن ولد  
 الى حضائر قدس الواحد الاحد  
 راي العقول ولا يحصى لذى عدد  
 ضن السحاب وضاق الروح فى الجسد  
 وتغنى كامل الاسعاد والمدد  
 عليا وقد قل من يمشى الى الرشدا  
 ينال من حبيبهم قسطا علا وهدى  
 بالحز والذهب الفائق وبالزرد  
 العلامة السيد على بن محمد بن حسن

وساجلها طير المسرة والسعد  
 وقد لاح برق للعيون من التجدد  
 يقر لها عند اللقا الصارم الهندى  
 له جمال شتى من الجذل المجدى  
 على نعم لم يحصلها قط لى عدى  
 به اتضحت سبل الهداية والرشدا  
 وقاندهم فى حالة الرخو والشدا  
 وساقبهم الكاسات فى حضرة العند  
 ومن هو فى كل الورى منتهى قصدى  
 وثيق العرى فيما يسر وما يبدى  
 فياحبذا اذا الفرع للأب والجدا



أيا سيدي ناداك عبد مقصر      ومقصوده في أن ينادي بيا عبدي  
له الشرف السامي إذا دار ذكره      على بالكم يوما يقيه على الضد  
أصول على دهرى إذا ما ذكرتمكم      واغضى عن العذال لما أرى وجدى  
فقوموا بحالى يارجالى وعاونوا      على كل حال فى حياى وفى لحدى  
وصلى إلهى كلما هبت الصبا      وما سار حاد فى الجماعة والفرد  
على احمد حاز المحامد كلها      وقام بشكر لاله وبالحمد  
وله يصف بوابة منزل تليذه وصديقه وصهره العلامة السيد محمد بن أحمد بن  
محمد بن علوى المحضار عند ذهابه إلى مدينة بندواسه الشهيرة بجاوة  
ياسدة سدت إلقاء واندفعت      بها البليات عن سكان ذى البلد  
قامت على هيئة منها تيات الـ      أسباب فاضت على الألباب بالمدد  
فيها اثنتان وعشر منها إنبجست      عناهل قد حلت شربا فسر ورد  
حوت رموزا وأشكالا متنوعة      تماثلها ناطق بالسرف العدد  
بها بروج وتعداد الشهور وما      تحوى الدهور انطوى فى صممتها اتد  
قد فاح منها غير المسك وانبسطت      بها المحبون والعذال فى كمد  
لم لا وساكن هذا الدار قد شهدت      له الكفاة بما يهدى إلى الرشده  
محمد الحامد المحضار من سعدت      به الأقارب من أهل ومن ولد  
بل الوجود وما فى الكون مغتبط      بطلعة السعد يالله من سعد  
باهى به الزمن الميعون من زمن      وتاه غفرا بهذا السيد السند  
لازال والرب والأملاك تحرسه      بسر أسلافه من شر ذى حسد  
دم يا حبيبى صنئ البال ناعمه      وراقيا فى العلى مرقى بلا أمد  
إلى العلامة السيد عبد القادر بن علوى بن عيدروس بن حسين بن علوى  
بن محمد بن عمر بن طه بن عمر السقاف المتوفى بالطوبان (جاوه) سنة ١٣٣١

بذكرى لكم يا أهل ودي لم أزل      أصول على دهرى إذا ما تمتعا  
إذا عن لي في خاطري ما يروعي      دنتت بكم ينزاح ما كان مروعا  
فبالله لا تنسوا محبا أحبتي      فاق محتاج إلى صالح الدعا  
من مقطوعة إلى صديق من العلماء

إذا رمت السواك فذا قريب      وأنت لدى أقرب من سواكا  
فشرفتي بتقيل وقرب      كما شرف الأراك بمس فাকা  
فلي في ثم سكفك كل سكر      كسكر العود من حالي لما كا  
وزدت عليه بالادراك اني      أراك بحدقتي ولا يراكا  
بنان الوقت في نشر ولف      تشير بما به المولى حباكا  
فهب لي دعوة ياروح روعي      بها أرجو لموثوق فكاكا  
ومن قصيدة

بدت في ظلام الليل والبدر آفل      فضاءت بها الآفاق علو وسافل  
غريبة وصف قد سباني جماها      وأدهش لي حسنها والشماثل  
أتنى وقلبي مسه ألم الجوى      قلله هاتيك الربا والمنازل  
فلما رأتنى والضناء يشفسي      ودمعي من فرط الصباية سائل  
أرادت تزيح الهم عني فبادرت      وقالت أصغ سمعا لما أنا قائل  
عليك بكم السر في كل حالة      فني كتمه ادراك ما المرء آمل  
فقيه حديث مسند عن نينا      صحيح قوى قد روته الأفاضل  
فعاد إلى القلب الكتيب صفاءه      وطابت له كاساته والمناهل  
ويقول في قصيدة إلى الشيخ عوض بن محمد بن سالم بأفضل بصفة  
مقايضة .

أغصان روض الهنا بالريح مياله      كقلب من ذكروا ليلى ومياله

هذا يشبه بالثاني وليس كما  
الحب أمر عظيم لا يحصاه  
وحاله كامل تبدو دلالته  
له شواهد لا تخفى على فطن  
فربما كان فيه بعض معذرة  
هل من صديق على هذا يساعدي  
أعداء لصروف الحادثات إذا  
كثل من قد أتانا نظمه وحكي

يظنه الغر أن البدر كالحاله  
قلب يرى الكون والآثار آماله  
بوفق ما يقتضيه الوقت والحاله  
قد ذاق طعم الهوى العذري وأهواله  
إذا فؤادى روى بعض الذى ناله  
أو خل ينظر حالات أو حانه  
ما الدهر أعرض استقبلت إقباله  
مادل فيه على صدق الذى قاله

ومن قصيدة إلى العلامة السيد يحيى بن على الأهدل البني المتوفى بمدينة

سوربايا (جاوه) في أجواء سنة ١٣٤٢

لسان المستهام لها علامه  
مباني في ملاحظها معاني  
ولا عجب إذا كان المعاني  
مضى اتسع المجال وزاد بسطا  
هناك بلايل التغريد تشدو  
الا ياساجع البانات غرد  
فيا للتازلين بأرض نجد  
بدور لو بدى منها شعاع  
بهم حال السيرة مستقيم  
كمثل السيد المفضال يحيى  
سليل الأهدل إمام تفر  
لهم في رتبة التصريف أمر

يحقق لفظها معنى مقامه  
لمن ذاق الهوى تيدى غرامه  
لما عاناه من سكنوا تهامه  
فقل ماشئت ياراوى وشامه  
كما تشدو القمارى والجمامه  
وردد فوق أغصان البشامه  
ويا للقاطنين بسفح رامة  
لغطي البدر فى الداجى تمامه  
ومهم قد عرفنا الاستقامه  
من الأشراف أرباب السلامه  
له تعنو الوجوه وكل هامه  
به ظهرت من الله الكرامه

## تفسيّة (من قصيدة)

قلت يا حادى أنا سق رويدا فى الظلام  
 للقا ذا الصب حنا شاقه ذكر الحيام  
 يانديسى ارو عنا من أحاديث الغرام  
 إن لى فى ذاك ميبنى فوق ساس المجد قام

وفى قصيدة يمدح بها شيخه العلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشى

يقول

سجع الحمام على غصون البان	فترايدت من سجعه أشجاني
وتبلبل القلب المذاب من الجوى	وجرت دموع العين فى الأوجان
وإزداد شوقى نحو سكان الحى	وأهيل ودى فى ربا نعمان
الكاملين العارفين برهم	الشاريين سلافة الأدنان
الحائزين من الوراثه فوق ما	نطقت به الأدبا بكل لسان
الراضعين لئدى البان الصفا	الواردين موارد العرفان
مثل الامام العارف القطب الذى	فاقت بحسن ثنائه الثقلان
من حاز سهم السبق فى أزمانه	فعدا بجلى حلبة الميدان
من أصبح الوادى به يزهر على الـ	أقطار زهو عمارة وامان
وزماننا اضحى به ذا غبطة	يختال نفرا فوق كل زمان
اعنى به روح القلوب وروحها	وامانها من طارق الحدثان
هو عيدروس الفخر من سعدت به	اهل الوجود بعيدها والدان
الحبشى احب شىء فى الورى	عند الآله فياله من شان
سقىا لربع حل فيه وقد بدى	من شمس فيه ضيا لمعان
ويدوم وادى النور مأنوسا به	خصب الجناب ومرتع الغزلان

في حسن عافية ولطف كامل      وصلاح حال السر والاعلان  
ثم الصلاة على الرسول المجتبى      خير الأنام وملجأ اللهقان  
سر الوجود وروحه وحياته      كهف الخلائق إنسها والجان  
تفشاه والآل السكرام وحببه      والتابعين لهم مدى الأزمان

وله من قصيدة

بلبل السعد قد شدى وتغنا      فوق غصن من النسيم تنى  
وسرى لى خيال حبي سحيرا      فبدا للحيون ما تتعنى  
قلت أهلا ومرحبا ثم سهلا      بعد طول العباد والصد عنا  
انحللتى الصدود واطول شوقى      كدت افنى وما ارى الشوق يفنى  
يالالى الوصال خلى التجنى      وانثنى لى بمطلي قبل افنى  
فتناى وجل قصدى التلى      بحبيب الفؤاد أنس المعنى

ومن قصيدة له إلى الشيخ عوض بن محمد بن سالم بأفضل بصفة مقايضة

حادى المسرة بالنبي قم غنا      ان الغنا فيه لمن يهوى الغنا  
وادر على سمى حديثا مستدا      عن جيرة حلوا بوادى المنحنا  
لا تعذبى عنهم ففهم مطاي      وقضاء حاجاتى وقصدى والمنا  
هم أسرقى هم نصرقى هم عدنى      فى شدى من كل كرب أو عنا  
ياناظما أبيتك الفر التى      وافى لنا منها السرور وحفنا

ويقول فى قصيدة إلى الشيخ أحمد بن سالم باوزير

فياحبذا ان جد عزمك نحرنا      ترى مايسر القلب يا صاح عندنا  
جموعا لها من فائض الجود رحمة      ومن حضرة الامداد مايجلب الهنا  
بآثار بسط الباسط الحق نجتنى      زهور رضا تنسى بها الهم والهنا  
مطلق محض الجود تجرى تكرما      وتغفر منا الذنب من سوء فعلنا

## ومن مقايضة

على رسلكم يا عالي القدر والشان      سأملئ عليكم ما سأبديه من شأن  
وأشرح ما قد حل قلبي من الهنا      وما منه قرت بالتصفح أعيان  
تنزه طرفي في رياض أنيقة      من الدر فاستشفي بتين ودرمان  
ترآي له في منظر العين مرتقي      من العاليات الشم للقاطف الداني

## وله من قصيدة (١)

ماذا نقول إذا رجعنا      بأسيد الناس في بتاوى  
قولوا رجعنا بكل خير      قد حصل القصد والتداوى  
جادت سليمى بما رجوتهم      وفاء بالرشد كل غاوى  
بسر من قد رقى المعالي      وحاز عزا لديه ثاوى  
من يقبل العذر للبعادى      وعنده تستر المساوى

## الشيخ عوض بن محمد بن سالم بافضل

وينتهي نسبه الى سعد العشيرة

١٧٣

الفقيه الاديب ذوالساووك المستقيم نابغة النوابع واعجوبة العجائب ونادرة النواذر  
ميلاده بمدينة تريم في سنة ١٢٦٥ من الهجرة وبها السباحة في الحياة  
المتطورة من حالة إلى صفة إلى دراسة القرآن الكريم وختامه وحفظه  
عن ظهر قلب وحيث تقضى القرنية والبيئة أن يكون اللون بالاصطباغ  
العلوي والصبغة الصوفية في مقتضاها قضى ما قضى وجهه ما جهد إلى حوز  
ثقافة وافية وصوفية غامقة إلى بعض الرياضيات في صورة على الحساب والخط

(١) البيت الأول من هذه القصيدة للسيد الفاضل محمد بن عمر بن علي الكاف



وبنزوحه إلى جهات الشرق الأقصى في شباب مبكر كان السبب المباشر في وقوفه عن الجريبان العلبي إلى أواخر الأشواط الثانية ولما كانت فيه ظواهر خاصة مثل ظاهرة الخط الجميل فلم لا يستثمرها في التعليم الخطي ونسخ المصاحف وغير المصاحف سواء بحضرموت أو بجاوة وبلاد الملايو أثناء تردداته المتكررة إلى تلك النواحي كما بخطه عدد من المطبوعات الحجرية أمثال ديوان قطب الارشاد العلامة السيد عبد الله بن علوي الحداد ومولد الديبع الشهير ومجموعة قصائد الجماعة من الأئمة المرشدين واثن كان قد ترجمه ولده صديقنا العلامة الشيخ محمد بن عوض ترجمة فياضة في كتابه صلة الأهل في مناقب آل بافضل قالفا حص في حياته يحمدها مجموعة بتنايب قد يدعو بعضها إلى الإشفاق ومما كلفه الحياة الشاقة وعناء النسخ للمصاحف وسواها مجهولة المتاعب على أن أضواءه الوهاجة تظهر في التحاقه بأكبر وقته وأئمة عصره ومرشدي زمانه بصفة تليدة ومودة واجلال وتوقير وإخلاص وتبرك وما الحاق ابنه صديقنا محمد منذ صباه بخدمة شيخه العلامة السيد أحمد بن حسن بن عبد الله العطاس سوى واضحة من واضحاته ومن الذين ظالت تبعيته لهم وملازمتهم وتردده اليهم والاقامة الواسعة والمتقطعة عند القاصين وبالأخص حريضة العلامة السيد محمد بن إبراهيم بن عيدروس بلفقيه والعلامة السيد عمر بن حسن ابن عبد الله الحداد والعلامة السيد حامد بن عمر بافراج والعلامة السيد عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور والعلامة السيد علوي بن عبد الرحمن ابن أبي بكر المشهور والعلامة الشيخ أحمد بن عبد الله بن أبي بكر الخطيب والعلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي والعلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشي ومن صاحبهم بجاوة العلامة السيد محمد بن عيدروس بن محمد الحبشي والعلامة السيد عبد الله بن محسن بن محمد العطاس مع الدراية بأن له من

هؤلاء وسواهم الكثيرين الاجازة والوصية والالباس ومما يشعر بفضله  
ورود ذكره في مجموع كلام شيخه العلامة السيد احمد بن حسن العطاس  
ومقايضة بعض الائمة لاشعاره ومدائحهم والواقع ان له دلالا على مشائخه وعلى  
غيرهم وفيه جرأة وله روح خفيفة وربما تبسط حتى مع الشيوخ السكبار من ذلك  
انه كتب القرآن الكريم لشيخه العلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي وعندما  
وصل الى قوله تعالى وأخذ برأس اخيه يجره اليه جعل يجره سطرا واحدا بالخبر  
الاحمر مداعبا بذكر الجر الذي هو لقب اهل سيوون حتى ان سيدنا عليا كلما  
بلغ الى هذه الآية في قرأته حتى في اثناء صلاة التراويح قبل ان يذهب بصره  
تبسم متذكرا المباعدة ولما كان اجتماعيا بغيريته تراه يتطالع الى الحوادث  
الحضورية وغير الحضورية ومداومة الاطلاع على الصحف السيارة والمجلات  
على اختلاف انواعها وما مقالاته الاجتماعية المنشورة في بعض الصحف  
بمنسية ثم هل تشرف على ميدانه الذي لم يلحقه فيه لاحق كما لم يسبقه سابق  
اذا لم نستثن افرادا معدودين<sup>(١)</sup> في ميدان القدرة الخارقة على التواريح بالحروف  
الهجائية على البديهة ومن غير اجهاد فذكر ولا اطالة تفكير حتى انه ربما  
ارخ وهو غاطس في الماء ولمو فور توارينه وتعذر جمعها حسبكم منها صور  
معدودة فوق ما اوردناه في ترجمة العلامة الشيخ عبد الله بن احمد باقلاص<sup>(٢)</sup>  
ففي كتاب صلة الاهل ان المترجم أرخ اتمام كتابة القرآن الكريم سنة ١٣٠٩  
بقوله تعالى كتاب احكمت آياته كما أرخ اتمامه للمرة الثانية سنة ١٣١٤ بقوله تعالى  
انه لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه مع الاشارة الى ان آخر قرآن نسخه  
كان الختام قبيل وفاته بايام يسيرة سنة ١٣٢٢ حيث ارخه بقوله تعالى ان في ذلك

(١) منهم العلامة السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس والعلامة

السيد ابو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين

(٢) في الجزء الاول صفحة ١٨٦

لآية (١) ولما شاد العلامة السيد حسن بن عبد الله بن عبد الرحمن الكاف قصره بتريم سنة ١٢٢٨ أرخ السكال بقوله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة (٢) وعند ولادة السيد علي بن احمد بن حسن العطاس حيث كان بحريضة عند والده سنة ١٣٢٧ أرخ ميلاده بقوله تعالى آية للناس ورحمة منا ويقول العلامة السيد محمد بن هاشم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين بن طاهر ان قاضي تريم السيد حسين بن احمد بن محمد بن محمد بن سيد الله الكاف غسأله ونحن في البحر ان يؤرخ عامهم الجديد سنة ١٣٢٢ فقال له بديهة خذوا جاوه قال لا يزيد هذا فقال جاء بنمر ولحم فلم يعجبه فقال جاء بخير وشر وارخ وفاة زوجته المتوفية بتريم سنة ١٣٣٠ بقوله بالخير فازت ولما انتهى العلامة السيد عبد الله بن علوي بن حسن العطاس من بناء مسجده بحريضة سنة ١٣٢٥ طلب منه تاريخا له بآية من كتاب الله عز وجل فقال مرتجلا

وقد قلونا من القرآن آيته وأرخت في بيوت اذن الله

ولئن كان فيما عرضنا المنطور الكافي في ظاهراته فهل نخرج على مدرسته بتريم حيث تفرغ بها سنة ١٣٢٦ لتعليم الخط والحساب لشاهدا للتلاميذ بها وعددهم سبعون تلميذا (٣) ونحرف إلى المعرفة به معرفة شخصية بطول قامته ووجهه الطويل ولحية قصيرة بعارضين خفيفين وعينين بهما ذبول خفيف ثم في حالته التي

(١) باعتبار النون المشددة بحرف واحد

(٢) بسكون التاء فتكون الهاء بخمسة واعتبار الزاي والواو المشددين بحرفين اذ العبرة باعتبار المؤرخ في اعتبار التشديد حرفا واحدا أو حرفين كما ذكره العلامة السيد محمد بن أبي بكر الشلي في عقد الجواهر والندور وصدقنا العلامة الشيخ عبد الحميد قدس المكي في شرح بديعته

(٣) بناء على ما نشرته جريدة الاصلاح بسنقفورة في عدد ١٩ بتاريخ

ربيع الاول سنة ١٣٢٧

كتبها الله ان يعيش فيها على استقامة وقناعة واوراد وتواضع وتهجد وهكذا  
توالت ايامه متدافعة إلى الورااء وإلى حلول الحمام بمدينة تريم في ليلة الاثنين  
١٨ ربيع الآخر سنة ١٢٤٢ وفي مقبرة الفريط مدفنه وممن رثاه بقصائدهم ولده  
صديقه العلامة الشيخ محمد بن عوض كما هي مشبوتة في كتابه صلة الأهل  
والعلامة الشيخ محمد بن محمد با كثير

### شعره

تدور اشعاره حول المدائح لشيخه وحول سواها من اجتماعيات وغير  
اجتماعيات يقول في مدح شيخه العلامة السيد عبد الله بن محسن بن محمد العطاس

حسن الوقت والزمان وطابا      وغدا كل ذى جوى مستطابا  
فرحت انفس العباد وراقت      وحلا العيش بعد أن كان صابا  
وأديرت كؤوس انس وبسط      من يذوق طعمها أستلذ الشرابا  
فادن من حاتها لعلك تسقى      ان فى شربها الهدى والصوابا  
واغتم فرصة من العمر فيها      لن ترى بعدها عليكم حسابا  
طالما مثلها التمس قديما      بفدا المال والبنين والآبا  
تنشد المبعدين عنها دواما      ثم لاتستفيد منهم جوابا  
يا لها فرصة تفوق على ما      قد تقضى من الزمان وغابا  
اشرقت شمس أنسها واستنارت      ملأ الدور نورها والشعابا  
من يحيا ابن محسن اذ تجلى      مارأينا عليه قط حجابا  
فاهتدينا بنوره واصطلينا      وقضينا فيما شهدنا العجابا  
عبد الله مخلصا وبعد الله يدعى      قال منه اقترابا  
واردات الآله فاضت عليه      فلذا لاتراه الا مهابا  
حرم القاصدين فاغتم عكوبا      وشهودا لكى تقال الثوابا

كعبة الواصلين فالزم طوافا والتزاما به تكن مستجابا  
 حسن الخلق والتواضع فيه اودع الله سره فاستجابا  
 لم نزل رافلين في برد أمن مذاقى والسرور والانس آبا  
 وازاح الكروب والهم عنا وغموما ومحنة واضطرابا  
 ايها اللانم المعنف جهلا نخل عنك الملام لي والعتابا  
 زدني بالملام فيه ولوعا ذا مرادى وانت ازدد عذابا  
 يازمان الوصال جر ذبول العز والافتخار فالوصل لي خطابا  
 بالحبيب الذي الى عمر العظاس قد عز محبدا وانتسابا  
 ظهر الله اصله وفروعا وبذا انزل الآله كتابا  
 حبههم مذهبي وفرضي ونفلي واعتماذي عليه ارجو ثوابا  
 بابن طه وابن البتول ويا ابن السميرتضي والحسين داو المصابا  
 جتكم قاصدا ولي حسن ظن فافتحوا لي من المحبة بابا  
 وامنحوالي صلاح قلب عليل غادرته الذنوب قاعا خرابا  
 واحسبوني في حزبكم وحماكم واقبلوني لله جل احتسابا  
 وعلى اسبلوا من الصفح ذبلا وابن بيني وبين خصمي حجابا  
 واقبلوا ذات حلية تنثني لبست من ثنا علاك ثيابا  
 ضوعت من شذني مدحك ارضا فعلا نشره وجزاز السحابا  
 تستمد الوصال منكم وترجو خطوة عندكم لكي تستجابا  
 وعليك الصلاة من بعد منه وعلى آله وتغشى الصحابا  
 وله يمدح شيخه العلامة السيد علوي بن عبد الرحمن بن أبي بكر المشهور  
 من مطولة

هجر الأحبة اشتكى وأفوض أمري الى الرحمن لما اعرضوا  
 ان كان هجرهم اختارا لي وهم راضون عني فالغنيمة ما رضوا

ولي انتظار كدت لولا انه  
 والأطف النفس الجزوع وربما  
 قد كان لي بعض اضطراب كأنما  
 وبغيرهم وريت عنهم غيرة  
 لم يبرح الواشون في تحريشهم  
 قالوا اسلمهم واخترسوا هم تترح  
 واحيل ذاك على قصور شهودهم  
 تالله ما هب النسيم بسحرة  
 الا تذكرت الاويقات التي  
 وصفت لنا كاساتها وتنزهت  
 نلنا بها ما تشتهي النفس من  
 ولناها طاب الشراب الصريف من  
 ولكم جنينا من ثمار طرائف  
 فكأنها قد عجات من جنة  
 إلى أن قال

علوى المشهور من ساد الورى  
 وقد ارتقى الشأو الذى تنحط عن  
 يهتز من طرب اذا لدنا به  
 طلق الحيا المستير بغرة  
 وبخلقه الحسن العظيم وحله  
 ومن مدائح في شيخه العلامة السيد  
 برغت بدور السعد في فلك الهنا  
 وسخى الزمان بما تروم وترنجي  
 بالجد والعزم الذى لا ينقض  
 مرقى مراتبه النجوم وتخفض  
 ويقوم فورا حينما يستنهض  
 قد اكسبتها النور آثار الوضو  
 وسع الخلائق اقبلوا أو اعرضوا  
 محمد بن عيدير وس بن محمد بن احمد الحبشى  
 فبلغت ما أملكه فلك الهنا  
 وحباك من غير احتساب أو عنا



فاعظم فما الأيام إلا فرصة  
 ولرب عام خير منه ساعة  
 فتعيش عيشا صافيا في حالة  
 تخذى دليلا واستمع لى طائعا  
 واعلم بانك لن تنال المبتغى  
 ومواهب المولى دوايا ما لها  
 والفضل أوسع والسعيد موفق  
 لله كم من نعمة ترى وم  
 فله علينا كل شكر واجب  
 أبدى لنا وجه الحبيب محمد  
 نجل الحبيب العيدروس سلالة  
 وابن الرسول مع البتول وحيدر  
 لله في يوم الثلاثاء موقف  
 صدحت حمام البشر فيه وارخت  
 قد صار هذا اليوم عندي وقفة  
 وشهدت من أوصافه الغر التي  
 ما الشمس إلا من مجياه اكتست  
 ما الدر إلا بعض الفاظ له  
 وسع الورى طرا بحسن الخلق في  
 مازال يكتسب المعالي مذنشا  
 من لى ومن أولى وائى لى به  
 يا أيها السند العظيم المرتجى  
 ائى عليك معول ومؤمل  
 لكنها ليست سواء في الجنا  
 وائى السرور اليك منها والفنا  
 مغبوظة من بعدها لن تفتنا  
 وأعص العذول وان اناك مزينا  
 الا على حسن الظنون اذا ابتنا  
 حصر ولكن بالسوابق تجتنى  
 ما عاش في احواله حتى الفنا  
 اسدى لنا منها الكثير واحسنا  
 وعليه عز وجل لا يحصى لنا  
 شمس الهدى قر الكمال وخصنا  
 بحبشى احمد نوره ملا' الدنا  
 وابن الحسين الكل خيرة ربنا  
 سابع شهر الحج في شرب الهنا  
 حضر الحبيب محمد يافوزنا (١)  
 من خير أيام مضت لى فى منى  
 بهرت ومنها تلت غايات المنى  
 منها النواحي والقرى ملئت سنا  
 وهو الاعز من الجواهر يقتنى  
 كل الجهات وكان ذلك دينا  
 حتى غدى فى كل حال محسنا  
 فاكون محسوبا عليه تيقنا  
 فى النائبات وكل خطب أو هنا  
 بعد الآله وجدكم من دلنا

عظما على فانتى ياسيدى أرجو تداك ومنك أرجو الاعتنا  
 واعد على بنظرة أخرى فاذى صرت من بعد ابتعادك فى عنا  
 منذرت لم يحمل قرار لى ولم يشف العليل وليس لى غرض هنا  
 فتى تجود على يا ذخرى ويا كفى بعطف منك اظفر بالجنا  
 وعليك صلى الله بعد المصطفى خير الورى هادى الانام نبينا  
 والآل والاصحاب والاتباع ما بزغت بدور السعد فى فلك الهنا

السيد حسن بن علوى بن شهاب الدين

العلوى

١٧٤

نسبه

حسن بن علوى بن أبى بكر بن عمر بن على بن عبد الله بن عيدروس بن على  
 ابن محمد بن احمد شهاب الدين بن عبد الرحمن بن احمد شهاب الدين بن عبد الرحمن  
 ابن على بن أبى بكر بن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدولة بن على  
 ابن علوى ابن النقيب المقدم محمد بن على بن محمد صاحب مرباط بن على خالع  
 قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد  
 ابن على العريضى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن الحسين  
 ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام .

علامة فى الفقه والنحو والفرائض واللغة وسواها إلى الأدب الفياض نثرًا ونظمًا  
 ميلاده بمدينة تريم فى أجواء سنة ١٢٦٨ من الهجرة وفى كفالة أبيه  
 مكفول وفى خضانة أمه محضون وفى صفة أبناء الاثرياء تقاب فى الحياة من  
 صورة إلى صورة بين أيام موزعة بين تريم ودمون غالبًا وعند فتوح مداركه  
 على مصاريعها وامكان شحن المعلومات العلمية بها بعد تأسيسها بآيات الله

عز وجل من أولها إلى آخرها كان مستديم التأبط لأوليات الكتب العلية والصوفية كالرسالة الجامعة وسفينة النجاة وبداية الهداية في طريقه إلى المعاهد العلية متشققا على ما فيه من صغر سن وجسم وتلاحق ثقافته في الكتب الصغرى والارتفاع إلى الكبرى والاختلاق إلى مبادئ العلوم المختلفة ذات اليمين وذات الشمال كالنحو والصرف عند أنواع العلماء واللوان الشيوخ بتريم ودمون وغيرهما ولما كان آل شهاب الدين مشهورين بالذكاء والفطنة فلا غرابة إذا كانت مجانيه متوفرة ومحصولاته في الحصاد مبكرة إلى امتياز بجماعة وفصاحة لسان وبلاغة بيان وقوة جنان ومن هذه البوارز أصبحت شخصيته بارزة في المجتمع العام وصيته يدوى في مدى الأيام على أنه في منتصف العقد الثالث من عمره أنانخ ركابه برقع سنقفورة وبها تزوج ماضيا سنوات بصفة متجرو مشرف على ممتلكات والده الواسعة ثم في إحدى العودات إلى حضرموت كان الحجاز تلقاء وجهته وبعد المقاضيات النسكية ومزار خير البرية بارحه إلى تريم بزوجه وابنته السنة فوريين وفي الحديث عن مشائخه المبعثرين هنا وهناك اليكم منهم العلامة السيد محمد بن إبراهيم بن عيروس بلفقيه والعلامة السيد حامد بن عمر بافراج والعلامة السيد عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور والعلامة السيد عيروس بن عمر الحبشي كما منهم ومز غيرهم له الاجازة وغير الاجازة ومع مامعه من علوم وقوة مدارك وبراعة تعبير وجودة فهم وذلاقة لسان وجمال صوت جهوري لم يتفرغ للتدريس والظهور في مظاهر العلماء مكثفيا بتلاميذه المحدودين سواء في حضرموت أو في الخارج وهل يخفى أن حياته استمرت في وقائعها تحت تصرفات والده إلى انقضاء اجله بدمون في ٢٥ صفر سنة ١٣٠٥ ودفنه بقرية تريم حيث اهل بزنبل ولما كان اجتماعيا بسجيته فقد تولد من الاحتكاك بالمجتمع التريمي التناقض المستحيل إلى عدام مع بعض أعيان تريم وكم قاسى من الأذى والمحن إلى قطع أذن حماره ولطخ باب منزله بالعذرة

بسبب قوة مراسمه وصراحته المتناهية ولذعات لسانه وعدم مبالاته ومراعاته  
ثم الذين عاصروه يعرفون أقالمه بمدينة بتاوى مدة ليست قصيرة قبل انتقاله  
الى مكى سنقفورة سنة ١٣٢٠ واقامته بها فى مظاهر تاجر وعالم وأديب وشاعر  
وصداقة متينة للعلامة السيد محمد بن عقيل بن عمر بن عبد الله بن يحيى الى  
مشاركته له فى التجارة وفى تحرير مجلة الامام وتحرير جريدة الاصلاح مع  
التوارى وقبل التنازل الذى استحال الى عدا جوامع وما الرقية الشافية سوى  
دافعة من دوافعها وهذا كله فوق تدبج المقالات الأدبية والاجتماعية فى  
الصحف المصرية كجريدة المريد ومجلة المنار بكتابة راقية وفى غاية الجودة  
والقوة عدا الاشعار وبما أنه من طلاب الاصلاح العلى والاجتماعى فقد كان  
منذ تعلقه بالصحف المصرية ينتقد العلماء بحضرموت ويستهن اساليب تعاليمهم  
وفى نخلة الوطن الشئ الكثير من مهاجمات العنيفة ولكن القضية انعكست  
عليه من سخط علماء حضرموت قاطبة حتى ان العلامة السيد علوى بن  
عبد الرحمن بن أبى بكر المشهور تصدى للرد عليه باتحاف أهل القبلة  
وترون من لطافته وذكره انه عند ما أراد ان يعرض فى الانصاف بالعلامة  
السيد علوى بن عبد الرحمن المشهور قال سواء كان أمويا مستورا أو علويا مشهورا  
وللترجم حسنة تأسيس مدرس يوم الأحد من كل أسبوع بمسجد  
السلطان الشهير بسنقفورة فى الحديث والفقه وربما وعظ فتساقط الدموع من  
محاجرهم وتعود معرفتى الشخصية به إلى سنة ١٣٢٠ فى سنقفورة بقامته الضخمة الى  
القصر اقرب من غير بطن ووجهه المدور الكبير والمكتنز صدره الواسع الممتلىء  
لحما وشعرا وعظام كبيرة وبلونه الصومالى ولحيته الكثة التى ملأت وجهه من  
الاذن الى الاذن وربما دارت بينى وبينه مناقشة علمية او ادبية بقوته العارضة  
وتفهمه فى الكلام الذى قلما تخرج كلماته مع الخاصة عن الفصحى العربى ولما كانت  
تربيته بحضرموت فقد بارح سنقفورة بجميع أسرته من زوجة وذرية وبوطنه

ترجم المخط سنة ١٢٣١ كما بها الوفاة والدفن بمقبرة زنبيل عند اهله سنة ١٢٣٢  
من الهجرة

### مؤلفاته

المعروف منها نحلة الوطن والانصاف بين النحلة والانصاف (١) والرقية  
الشافية في الرد على النصائح الكافية (٢) ورسالة صغيرة نقد فيها قصيدة رائية  
للاديب الشيخ بكران بن عمر باجمال عدا جريدة الوطن الاسبوعية التي  
استمرت سنوات وقد نسبها الى غيره على سبيل التستر

### شعره

في شعره ألوان من المطوى في جوانحه وفيه تبدو صراحته وجراوته  
وشجاعته الأدبية تعرض منه عما في جريدة الاصلاح وكتاب الانصاف  
وسواهما يقول في الانصاف

بين المطلق ان غنى وان طربا      بون وبين غراب البين ان نجا  
هذا يقول هلموا للصالح وإد      راك النجاح وقوموا بالذي وجبا  
وذا يقول هلموا للشقاق وهب      وا للنفاق وعادوا العلم والأدبا  
وله يمدح شيخه العلامة السيد عيديروس بن عمر الحبشي  
يحدث عنك الوقت انك صاحبه      فلا بدع ان شدت إليك ركائبه  
لديك مصرن السر أودع كله      ومخطوبه لاشك انك خاطبه  
هنيئا لهذا العصر اذ كنت فرده      بكم يتباهى شرقه ومغاربه  
هلموا فهذا المورد العذب طافح      جداوله تجري ونهمل سحائبه

(١) غير انه نسب الانصاف الى احمد فهمي صدق الدسوقي الازهري  
(٢) للعلامة السيد محمد بن عقيل بن عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن يحيى المتوفى

يتيمة عقد الفاطمين جامع الكالات تفدى بالنفوس رغبته  
 امام على الاطلاق بعد محمد فمن ذا يدانيه ومن ذا يقاربه  
 هو العبدروس المقتنى أثر جده به اشهدت منا العيون اطائبه  
 تسمى بهذا الاسم وهو محله فذا الاسم في هذا المسمى يناسبه  
 ووارثه في العلم والحلم والتقى واخلاقه حق فقل جل واهبه  
 امام همام عارف قد تولعت يسبق الرجال العارفين نجائبه  
 الى المذهب المرضي تهدي فعاله فياحبذا أفعاله ومذاهبه  
 وزاخر بحر العلم يرويه لفظه فمن كل علم مالدیه اطائبه  
 حوى قصبات السبق في كل مفخر تظل عيون المجد دوما تراقبه  
 وان لمثل مستطاع لوصفه وهيات ليس البحر تحصى عجائبه  
 فياسامعا قولي رويدك إنه لأعظم بما قد سمعت مناقبه  
 اليه قواف حكونها فيه زينة تؤم مقاما منه قد عز جانبه  
 ولولاه لم تسمح بنظم قريجة بها هاطل الاشجان قد سح سا كبه  
 وصلى الهى كل حين وساعة مدى الدهر مالاحت بجو كوا كبه  
 على المصطفى والآل ما قال مبدع يحدث عنك الوقت أنك صاحبه

من قصيدة في ذم حالة حضرموت مختتمة بقوله

فعليك السلام طيبة منى وعليك الدمار يا حضرموت

وله لغز في الضرس

وصاحب لا أمل الدهر صحبه بشقى لنفعى ويسعى سعى مجتهد  
 ما ان رأيت له شخصا فهد وقعت عيني عليه افترقنا فرقة الأبد

من قصيدة مستهضة

وقوموا ونادوا بالصلاح ونددوا باهل الثرا من قبل أن يسكنوا الثرى  
 ألا اعلموهم أن بالنفس والغنى من المؤمنين الله بالجنة اشترى

فهو الرأي السديد وغيره خداج على الإصلاح يخلطه امتزى  
فلا تعدونا بالمحمال فانتا فضنا وأقوى شاهد الحال ما يرى  
كتب في نحلة الوطن على ظهرها

أعد نظرا في نحلة الوطن الغرا إذا كنت بالانصاف فيما ترى مغرا  
أعد نظرا إن كنت للحق طالبا وإن كان قول الحق في طعمه مرا  
وكتب على رسالة نقد أبيات الشيخ بكران بن عمر باجمال  
وقائلة ماذا له أنت شارح فقلت لها شعرا فقالت لمن يعزى  
فقلت ليا جمال قالت فقل له فقلت لها ماذا فقالت به يخزى  
في الفرق بين الشرق والغرب

سر ياراع ولا تظل جليسا وإملا من المعنى الجليل طروسا  
وابذل مدادك للنصيحة والوفا وادر على من النظم كؤوسا  
فأجابني قلمي وقد أجرى على الب أوراق دمعاً يشبه الخندوسا  
كيف السبيل إلى السرور وموطني عبت الزمان به فبات خسيسا  
انظر تجد غصن التكاثر ذاويا والنشر أصبح بيننا مغروسا  
الغرب في برد السعادة رافلي والشرق شق من الشقاء خيسا  
العلم عندهم غدا متعززا والجهل قدس عندنا تقديسا  
هم يعمون ونحن في آمالنا لاهون نحتمل العنا المنكوسا  
هم يفعلون ونحن في أقوالنا ما بين احمد والمسيح وموسى  
هم يرشفون من المعارف أكؤوسا لمعت فأضحت أنجما وشموسا  
وكبارنا راموا التقاعد فاغتدوا متجاذبين الزور والتليسا  
هم يظلمون من الظلام أشعة ونيت نحن مع الظلام جلوسا  
هم يصرفون الوقت في طلب العلى والوقت صير شعبنا مرؤوسا  
هم يعملون الاتحاد جليسيهم ورجالنا جعلوا العداء أنيسا

يستخدمون البرق في أشغالهم      وبأرضنا نستخدم الجاموسا  
نمشي على مهل كأن نفوسنا      ليست على هذا الوجود نفوسا  
وقف اليراع هنيهة في أنقلي      فاهتاجه غضب فبات عبوسا  
ومسحت عبرته الصبية على      أنسيه داء في الفؤاد ريسا  
لجري على رغم وصاح مولولا      لاخير في وطن يظل تعيسا  
في النفسية الحضرية

من يرد شتمنا يؤم السبيل      وعلينا بان تقيم الدليل  
نحن قوم لا نكره الحزى والعا      رولسنا نريد ذكرا جميلا  
ان ما يذكرون من وصف علم      وارتقاء نراه شيئا رذिला  
من من الناقمين يستطيع يدي      مثلنا في البلاد أمرا مهلا  
هكذا شغلنا وما نحن بمن      يتمنى التعليم والتحصيل  
ان يقولوا عار علينا فانا      لانرى في ذا العار شيئا وبلا  
يانصاري وباجوس هلبوا      أوطشوا بالاقدام شعبا ذليلا  
عاقه الجهل عن منال ذراكم      فاستخار الهوان عنه بدلا  
يا بني الاصفر الملوك أجيدوا السحكم في هؤلاء واشفوا الغليل  
حكموا النفس في البغاة ولا تبقوا على كل جامد تنكيلا  
حيث أرض الأحجار أولى بقوم      خسروا دينهم وضلوا السبيل  
حظهم في التعذيب أضحى جزىلا      بينما في التهذيب أمسى ضيلا  
هكذا حال كل من يبتد العلم بتاتا      ويقصد التدجيلا

وله لغز في هاروت

ما اسم اذا صحفته      فهو نبي مرسل  
وهو اذا عكسته      كتابه المستزل



## شجون

دعيتي ألم باضلالها واسعف نفسي بآمالها  
ومالك والعذل في أدرس عفتها الرياح باقفاها  
وقفت بها استسيل الدموع واستخبر الدار عن آها  
رأيت شواهد منكورة بها الخاتني لتساها  
فهل بين الأمس وبين الغدا ة تنقلت الارض عن حالها  
قبالامس زهو بآرامها وفي اليوم تشجو باثقالها  
وكنا ثقيل بجناتهما فصرنا نطوف بآثالها  
هل اليوم في وقت ادبارها وبالامس في وقت اقبالها  
عظاة لذي اللب تبدو على بكور الحياة وآصالها  
كذلك دنيك عاداتها وانت الخير باحوالها  
اذا اوغلت في حياة امرء ففي قطعها كنه ايفالها  
وتعبس غيظا على اهل التهي وتضحك ختلا بانذالها  
ووالسني من سراة الرجا لوضغط الهوى ضغط افعالها  
فينزلها في سماء العلى ويركسها فوق جهالها  
ومن يفكر يدر أن التقو د تغطي العيوب باسمالها  
وذوالجهل من اهلها يفتدى بصفو الحياة وسلسالها  
هنيئا لهم بيد انا نود جنوح الكماة لامثالها  
ويغضبنا فصل حزب القرو د بين الاسود واشبالها  
نعم نزلت او فقل انزلت وتنزيلها عين انزالها  
لعمرك من بعد ذاك الرود د ترى هل خطرنا على باها  
نعوذ بذى العرش من قلب اسير البغاة واموالها  
سنتظر حتى تزور الوفا ة وتمضي الحياة باهوالها

ومن ألبازه الى وأنا يستقفورة سنة ١٣٢٩ (١)

أى اسم يدعى ثلاثى حرف ذكره جاء فى الكتاب المعظم  
 ثلثه فى الحساب نصف لثلاثيه فامعن فيه اذا كنت تفهم  
 هو ان تقطع الاخير فبسنى وإلا فصرفه يتحتم  
 غيرة وطنية (تريم)

ما بال غنانا الخرود المصون حسادها اضحوا بها يشمتون  
 اذا روى الراون اخبارها قلنا معاذ الله ذا لا يكون  
 حوادث يضحك من نشرها من بتريم الريم لا يشفقون  
 وأصبحت محزنة حالها وأهلها من ذاك لا يحزنون  
 هل منهم الاحساس مفقودة حتى بتلك الحال لا يشعرون  
 كلا ولكن فقدوا فية يرفون للخرق ولا يوسعون  
 كانوا إذا ما ازممت انشبت اظفارها قاموا لها يدفعون  
 أرحامهم موصولة بينهم وللذى جاورهم يحسنون  
 فما لنا صرنا الى موقف من حولنا الناس بنا يضحكون  
 يا عين سحى باليك اذرقى وابكى عليهم واذرقى يا عينون  
 ربي تريم اصبحت حالها يرثى لها الاحباب والشامتون  
 فى حالة أنت بها عالم فاصلح اللهم منها الشؤون  
 وكسرهما اجبره على فقدها قوما على صالحها يسهرون

ومن قصيدة له

لا تلها فاللرم فيها سجيده وهى بالبطش والسفاه حريه

(١) فكان جوابى له من البحر والقافية

أيها الفاضل الكريم المفدى أوحد العصر فى العلوم المقدم  
 قد أتى لغزك البديع وتعنى أنت هودا لازلت فى خير واسلم

ستراها عما قريب وقد عضت بنان الندامة الكسعية  
 ان نفس الاني تأني الدنيا وترى دونها ورود المنية  
 واخي من ابي وامى اقصيه اذا سامنى ارتكاب الدنية  
 قبح الله صنع كل جهول فتور والجهل هم شرار البرية  
 ولعمري ماذا اقول انما م ومثل الانسان في الصورية  
 فاضحكوا معشر الانام عليهم وزفوفهم بفكرة ورويه  
 وعليهم بالمحو من عالم الكو نوتفضي الحكومة المعنوية

الشيخ محمد بن أبي بكر بن عمر باذيب

الكندي

١٧٥

من ذوى الفضل والمزايا الحسنة والبالغين في العلم إلى درجة العلماء ميلاده  
 بمدينة شبام في أجواء سنة ١٢٧١ من الهجرة وبها التربية في الدوائر القومية  
 والمحيطات الوطنية ومن دراسة القرآن الكريم وتعلم الكتابة باتقان انخرط  
 في الاسلاك العلمية بصفة تلميذ إلى مقصى من السنين حيث توفر المحصول إلى  
 الاكتفاء كعالم تستعجله الدواعي إلى الاسفار والتغرب إلى عدن وغير عدن  
 في سبيل الانتفاع التجاري على ان من مشائخه العلامة السيد حسن بن احمد بن زين  
 ابن محمد بن زين بن سميح والعلامة السيد طاهر بن عبد الله بن عبد الرحمن  
 ابن سميح والعلامة السيد احمد بن حامد بن عمر بن زين بن سميح والعلامة  
 الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله حميد باسراجيل وعلى ما حازه من فقه وغيره  
 لم يبرز في البارزين العلميين كدرس متفرغ للتدريس وغير التدريس وقد  
 تعود هذه الظاهرة إلى تظاهره بالصفة التجارية ومداومة أسفاره إلى النجر  
 والمكلا حينا وإلى عدن واليمن كالخديدة وغيرها حينا آخر وقد تمتد اقامته

بعدن وبالحديدة مرات إلى سنوات في الخصوص التجارى وفي مثبتات العلامة السيد محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عيروس البار انه كان تزييه بعدن وعليه تعلم علم الحساب كما تدرب عليه في الشئون التجارية وبارشاداته كان يهتدى حتى أن شئونه التجارية تعود الى أمره ونهيه وتوجيهاته وعلى ما عرضنا من واضحاته ومجرى حياته كان من المتدينين والورعين الاختيار مع العلم بأن له التردد إلى طوائف العلماء شرقى شبام وغربها للتبرك بزيارة الأئمة والأضرحة المنورة كصوفى في مدينة شبام كان متبعده إلى الدار الأخيرة سنة ١٣٣٣ وبمقبرتها الشهيرة بحرب هيضم مدفنه عند مدافن أهله

### شعره

لم نقف من شعره على سوى قصيدة عرضها صديقه العلامة السيد محمد بن عبد الله بن محمد البار اليكم نصها

تحية ود خيرها متواصل	وتسليم مشتاق لقربك سائل
حبيباتى اتانى منك در منظم	فياحسن ماتحويه تلك المسائل
وما زلت بعد البعد أصبو لذكركم	إذا درست أعمالكم والفضائل
فقطب منك نفسا أنت منى على الوفا	وحبك فى طى الجوانح نازل
وقد لاح فجر الوصل فى حين غفلة	فبشراك ربع الفضل بالجود أهل
وفى طى ماتوى وتطوى له الحشا	سياتيك ماترجو وما أنت آمل
وان ناب خطب فى الزمان فلا تخف	ولا تبشس ان المقدر فاعل
وبالصبر تنقاد الصعاب جميعها	وتسمو الى العليا وتدنو المنازل
فثق بخفى اللطف والزم جنابه	وناج قريبا فهو بالتجح كافل
ولا تنسى انى على اللو عاكف	كثير التجنى شارد القلب غافل
صلاقي وتسليمى مدى الدهر سرمدى	لا كرم من تطوى اليه المراحل
وآل وصحب ماسرت نسمة الصبا	وما ازدهنت بالمأزمين المحامل

## السيد جعفر بن عبد الرحمن السقاف

العلوي

١٧٦

نسبه

جعفر بن عبد الرحمن بن علي بن عمر بن سقاف بن محمد بن عمر بن طه بن عمر  
ابن طه بن عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الرحمن السقاف بن محمد  
مولى الدولة بن علي بن علوي ابن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرابط  
ابن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله ابن المهاجر احمد  
ابن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي  
زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول محمد بن عبد الله  
عليه الصلاة والسلام

علامة عظيم وصوفي تغلبت الصوفيات على فقهياته وغير فقهياته ونادرة  
في حفظ السير وشمائل الصالحين ميلاده بمدينة سيوون سنة ١٢٧٣ من الهجرة  
وبها المصائر في الحياة والصفو فوق امواجها المتلاطمة وملاحظة والده عليه مستيقظة  
ولما كان من بيت علم وبيئة صوفية فلماذا لا تكون حياته مفهومة المغزى  
والاتجاه منذ نعومة اظفاره وهل كانت في غير مسالك ابائه واجداده من  
العلم والتصوف والعمل بها وهو لا يرى إلا العلم داويا في مسامعه ولا يشاهد  
إلا التصوف نابتا في مرابعه على انه لم يشارف الفقرة الأولى متخطيا إلى عتبة  
الشبية كفتى في التاسعة من عمره حتى كان مختلطا في الصفوف العلوية والصوفية  
بصفة مزاحم في المزاحمين وصفة مبتدء في مبادئ الكتب الفقهية والصوفية  
كرسالة سيدنا احمد بن زين الحبشي وسفينة النجاة وبداية الهداية والحلية ومن  
سفينة النجاة إلى ابن قاسم قبل الارتفاع إلى مناطق فتح المهين والمنهاج وشروحه

وحواشيه كما من محفوظاته الزبد وملحة الاعراب وفي الامالى لشيخنا العلامة السيد احمد بن عبد الرحمن بن علي السقاف ان والده ذهب به مع اخيه صاحب الترجمة واخيهما عبد القادر إلى شيخهم العلامة السيد علي بن محمد ابن حسين الحبشي للتعلم عليه ولاسيما في النحر والصرف فوق الفقه وغيره حيث كان المترجم في جهاد مستمر غير مبال بالمشقات والسهر الطويل في الشتاء وفي الصيف بصفة مطالع وباحث ومستيع كما لا يخفى أن في هذه الأنوار المضئية كانت مظاهره ومستحصلاته الى ان أصبح في زمرة السابقين الناجحين والواقع ان الفضل في الكمال وبلوغ الغاية الثقافية عائد الى وفير من الشخصيات البارزة وحيث علمت شيخه العلامة السيد علي الحبشي فاعلموا منهم العلامة السيد شيخ بن عمر بن سقاف السقاف والعلامة السيد محمد بن علي بن علوي ابن عبد الله السقاف والعلامة السيد صافي بن شيخ بن طه السقاف ومن مشائخه بالحرمين الشريفين العلامة السيد فضل بن علوي بن سهل مولى الدولة وشيخنا العلامة السيد حسين بن محمد بن حسين الحبشي وشيخنا العلامة الشيخ محمد سعيد باصيل كما اجتمع في مكة بالعلامة الامير السيد عبد القادر الجزائري واستجاز كل منهما الآخر وأما والده فقد كان منقطعا إلى متابعته متلمذا ومهتديا إلى وفاته في ٣٠ شعبان سنة ١٢٩٢ ثم كان انقطاعه الى شيخه العلامة السيد عبد الله بن محسن بن علوي بن سقاف السقاف مقتديا إلى متوفاه في ٥ رمضان سنة ١٣١٣ ولما كان صوفيا بخرizته فلم يكن له ما لعلباء الظاهر من التصدر في المعاهد العامة (المساجد) لتدريس علوم الشريعة وتوابعها والتصدر في الروحانيات للاستماع في كتب التصوف وهذا لا ينافي ان له محدود التلاميذ والمريدين بكثرة كما له شيعته الخاصة كاعتقد عظيم ومحبوب محترم لهم ترددهم اليه بمنزله لحضور دروسه ومجالسه ومنهم حاديه الشيخ سالم بن عبد الله

مخروس (١) حتى اذا خرجوا من عنده كانوا مذهولين مما يسمعون ومدهوشين من سعة حافظته النادرة في السير والاخلاق وأخبار الصوفية والشمال المحمدية واذا كان تليذه بمكة السيد عمر بن محمد شطا أدهشه سعة اطلاعه فان العلامة الامير السيد عبد القادر الجزائري كان اذهل وادهش ويصرح بانه لم يرمثه في سعة الحافظة والاطلاع على السير وأحوال الصوفية ووقائعهم وأحوالهم وبوفاة شيخه العلامة السيد علوي بن عبد الرحمن بن علوي بن سقاف السقاف عام ١٣٢٨ انتهى اليه القيام بالوعظ في المجالس العامة فكان من ابلغ الواعظين واغذ كرين بالله ومن صفاته الخمول والمسكنة وخفوت الصوت حتى اذا استرسل في الوعظ والسير اخذ يهدر مثل اجل الهاشمي بكل أعجوبة وفي احدى السنين قصد مدينة خلع راشد للزيارة وحضور الحضرة بقية السيد احمد ابن زين الحبشي وكان ماشيا وفي خارج الغرفة التقى بالسيد الصوفي محمد بن عبد الله الحداد وكان صاحب حال فاقسم عليه ان يدعه بحمله على ظهره الى خلع راشد اجلالا له وفي آخر حياته غلبته الخشية من ربه فكان كثير البكاء والاستغفار ثم من الذي لا يعلمه منزويا في منزله اذا استئينا مستثنيات كالجمعات والمدارس العامة وامامة مسجد الخويرة<sup>(١)</sup> بحسبنا والحقيقة انه ممن يشون على الأرض هونا ولا يرى له نفسا ولا مكانا شديد التواضع حتى يجلسه في المجتمعات العامة في اخريات الناس مستديم الصمت منصرفا الى ذكر الله تعالى وإذا تحدث الى متحدث كان حديثه بصوت منخفض عكس ارتفاعه عند الاسترسال في الوعظ والسير والشمال المحمدية وأحوال الصوفية واما الدنيا وأهلها فلا تغنيه ولا يعنونه ولا تهمة معرفة ما يجري وما يحدث كزاهد ورع وقانع محب للخير والاخير ومشغول بربه وذكره كصورة من السلف الصالح استقامة وعبادة

(١) انشأ هذا المسجد محمد بن احمد بن مذكور الحارثي وكان القائم بينائه الجدد العلامة السيد محمد بن سقاف محمد بن عمر بن طه بن عمر السقاف

وطهارة ومن الاتقياء الابرار القائمين بالاسحار والتحرر الشديد في كل  
ملبوس فكيف المطعوم والملبوس دائم الضوء واستباع السن له لون أبيض  
بصفرة ناعم البدن وقامة متوسطة ولحية صغيرة على ذقنه فقط وعينان رطبتان  
من غير اهداب ولا يرى الا متطيلسا لرطوبة عينيه مع الايمان الى انه كف بصره  
في آخر حياته وفي سيوون وطنه كانت الوفاة في سحر ليلة الاثنين ١٢ ربيع الثاني  
سنة ١٢٣٧ وضرىحه داخل قبة والده مشهور ومن رثاه بقصائدهم العلامة السيد  
عبد الرحمن بن عبيد الله بن محسن السقاف والعلامة الشيخ محمد بن محمد با كثير

### شعره

يظهر شعره الوانا ونواحي مما تحيى به نفسه ويتدافع في ضميره ونوازعه

يقول مذيلا قصيدة العلامة السيد علوى بن سقاف بن محمد بن عمر

ابن طه بن عمر السقاف (١) من مطولة

فسمعا معشر الاخوان طرا	لمن يدعو الى سبل النجاة
اجيبوا للنداء لكي تفوزوا	هملوا سارعوا قبل الفوات
الى كم ذا التهادى والتواقي	وتسويف وتؤم وانفلات
فهل من طالب نيل المعالي	يشمر في العلوم النافعات
فما شيء كمثل العلم فافزع	اليه فانه طيب الحياة
وحسبك من نثار لايسامى	اتى في نص آى بينات
وقد حث الرسول عليه فيما	رواه الصادقون من الرواة
ففي الخبر اطلبوا ذا العلم وامشوا	ولو بالصين من تلك الجهات
وكم خبر شهير جاء ينبي	بما يحزون من خير الهبات
به تحيا القلوب بلا اعتراء	به تسكنى هجوم الحادثات



وما العلماء بين الناس الا  
 بهم يهتدى المهيمن كل طاع  
 ومن يرد الاله به فلاحا  
 وللطاعات والخيرات الزم  
 وبس الجهل ياذا من قرين  
 وجانب من نهاك الله عنه  
 وخير الزاد تقوى الله فاعلم  
 ومن مطولة يمدح بها شيخه العلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي

شجاني سحيرا بالغناساجع القمري  
 وأظهر ماني من غرام ولوعة  
 ولست بمصغ للعدول وحزبه  
 فيا حادي الاضعان مهلا فذه  
 أوالتك احبابي واهل مودتي  
 رجال لهم في الخافقين مظاهر  
 وابدوا من العلم اللذي بالذي  
 بهم ايد الدين الحيني وانمحي  
 ونواب خير الخلق طرا محمد  
 كشيخي وحيد العصر مقدم قومه  
 امام رقي في الحب والقرب رتبة  
 جليل حباه الله علما وحكمة  
 واوتي حظا وافرا من علومهم

كامثال الشمس الشارقات  
 وهم ذخري الوري في الثائبات  
 يفقهه قدح سبل الغواة  
 وداوم واعملن بالصالحات  
 يزج باهله في المهلكات  
 فشر بضاعة عمل انصاة  
 وفي التقوى جميع المكرمات

فاذكرني صفوي الذي مر في الدهر  
 بمن حبههم فرضي ودينهم وهم ذخري  
 ولا لائم في حب اهل الهوى العذري  
 منازل من اهوى من السادة الغر  
 فخرج بساحات الكرام أولى السر  
 كراماتهم جلت عن الضبط والحصر  
 يحير ذا التحقيق واللب والفكر  
 ظلام اولي البهتان والزيف والكفر  
 وورائه حقا فناهيك من غر  
 على المعالي ذي التقى عالي القدر  
 علت رفعة فوق السماكين والنسر  
 فاكرم به من عارف كامل حبر  
 وغاص على كنز اليواقيت والدر

تفتن في كل العلوم وقد غدى  
فان شئت برهانا فدونك قوله  
به أصبحت سيرون تسمو على القرى  
له همة في دعوة الخلق للهدى  
اذا ماتلا للوعظ ضجت قلوبهم  
وان ذكر الوعد العظيم استحثهم  
فكم قد هدى المولى به من ضلالة  
وكان رؤفا بالبرية مشفقا  
عفوا صبرا عنهم يحمل الأذى  
حليما جوادا محسنا ذا تفضل  
مغيثا للملوف ومأوى لقاصد  
فسبحان من أنشأ للخلق رحمة  
لقد ورث الاسلاف من غير مزية  
ولست بمستقص لذكر محاسن  
وباسيدى وافتاك نظم ملفق  
يؤمل منشيه القبول ودعوة  
فالى إلا أنت فى القصد عدة  
عليه صلاة الله أزكى سلامه  
وتشمل كل التابعين وسالكي  
وفي مطولة يقول

بدى لى من جود مزق همل  
وغنت على الأيك أطيارنا  
يشج بماء غزير نزل  
وغاب الرقيب ومن قد عدل

فله لكم نفضة عظمت وجلت عن الحصر أو عن مثل  
ونستغفر الله سبحانه لما وجب اثم جرى والزال  
توب إلى الله من ذنبا وجهل به قد ركبنا الخطئ  
ولكن ظنى به واسع ارجيه عفرا وستر الخل  
يوفقنا للهدى والصلاح ويذهب عنا جميع الكسل  
واسلافنا السكل واشياخنا بهم نرتجي نيل كل أمل  
وفي القلب حاجات لم افشها كفى علم ذى الطول عز وجل  
وله يمدح والده من مطولة

سواجع ورق أسبلت دمع أعيان واشجت فؤادى واهاجت لى اشجانى  
وأبدت دفيننا بالفؤاد ولوعة بسكان نجد والعذيب ونعمان  
واذكرت القلب السكيب بحالنا لنا قد مضت ما بين صحبي وخلافي  
الا ياليلالى الوصل عودى بزورة على لسكيا تنزوى عنى احزاني  
ويذهب ما بينى من شجون ومن أسى وما نالى مما دهانى واوهانى  
رعى الله من هام الفؤاد بحبهم ومن قريهم راحى وروحى وريحانى  
فله ما أحلى شراب وصالهم واهناه يطانى نار بعد وهجران  
فيا عاذلى دعنى وشأنى فانى لقولك لا أصغى ولا أسمع الشانى  
فا أنا بالناسى زمانا مضى لنا بسفح ربى سيوون فى جمع اعيان  
أهمل الندى والجود والعلم والهدى كرام السجايا من امام وربانى  
كمثل وجهه الدين شينى ووالدى امامى ومتبوعى وحصى من الشانى  
هو القانت القوام فى غسق الدجا وحاوى مقامات اليقين وعرفان  
هو الجامع الاسرار حقا ومظهر السكشوفات والانوار طرا والايقان  
هو المقتنى أثر الرسول ومرشد السجھول الى مولاه داع بتبيان

فيا سيدى انى وقفى بيا بكم  
 فمن بوصل يطف نيران مهجتي  
 بكم أسأل الرحمن انجاس مطلبى  
 وانى مددت الكف ارجو مطالبا  
 وان لكم عند الاله مكانة  
 وصلى الهى كل حين وساعة  
 وآل وأصحاب وتابع نهجهم  
 ويقول فى مدح شيخه العلامة السيد على بن محمد بن حسين الحبشى من مطولة  
 نسيم القرب قد لعبت بالاغصان  
 وجاوبه الهزار قد كراتى  
 ألا ياساجعات الورق رفقا  
 إذا ذكر الحما يزداد شوقا  
 فيالله من زمن تقضى  
 أهبل الجود كم حبر امام  
 له فى الحب اقسام رواسى  
 تحصى الراح علا بعد نهل  
 كشيخى قدوتى من فاق عالميا  
 عظيم الحال حقا من تسامت  
 امام قد رقى أوج المعالى  
 وأضحى للورى بدرا منيرا  
 به كم قد هدى المولى جهولا  
 عنيت به على الحبشى ملاذى  
 فيا نجل الجمال أغث عبدا  
 أريد ائندى منكم وهامظهرى حانى  
 فانى برانى البين والبعد أضنائى  
 ويمحو لاوزارى واحظى بغفران  
 بكم تنقضى أدرى بها عالم الشأن  
 ومرتبة تسمو على القاصى والدانى  
 على المصطفى المختار من نسل عدنان  
 دواما وما جادت سحاب بهتان  
 وغرد فى الربى القمري على البان  
 ليالى وصلنا فازددت أحزان  
 بصب فى الهوى قد صار حيران  
 لأهل الحى من سكان نعان  
 مع الأحباب والسادات الاعيان  
 وطود فى العلوم وشمس عرفان  
 سقى من خمرة المحبوب ادنان  
 ودار الكاس للجلال فى الحان  
 وزهدا ثم كشفا كل الاقران  
 مناقبه فلا تحصى بحسبان  
 فما هو قد تبدى نور أزمان  
 وكفنا بل وملجأ كل لطفان  
 وذا زينغ وتخليط وعصيان  
 واستاذى رفيع القدر والشان  
 أنى يرجو القرى منكم والاحسان

وكم بالبال من حاجات أرجو      بكم تقضى فعجل لى بها الآن  
وصلى ربنا فى كل حين      وسلم كلها غنى على الدان  
مغن أو حدى حادى المطايا      فاشجى كل ذى شوق ووجدان  
على المختار من خير البرايا      شفيع الخلق من قاص ومن دان  
كذاك الآل والأصحاب طرا      وكل التابعين لهم بإحسان  
ومن مقايضة

احمد    الحبر الهام	ياملاذ الطالبين
قد أتى منك النظام	فشجى للسامعين
انه خير كلام	قد حوى النور المبين
نظمكم أبدى الغرام	وجلا كل دفين
فتذكرت المقام	عند اهلى العارفين
حيث كاسات المدام	احضرت للشاربين
ذاقها كم من امام	فاق كل العالمين
تاه ما بين الانام	فى حما أهل اليقين
وبها كم صب هام	وهو فى العشق مكين
سيدى اذكر مستهام	وله فيكم حنين
وصلاة الله دوام	لامام المرسلين
احمد مسك الختام	النبي الهادى الامين
وكذا الآل الكرام	مع صحب اجمعين

## السيد محمد بن طاهر الحداد

العلوي

١٧٧

نسبه

محمد بن طاهر بن عمر بن أبي بكر بن علي بن علوي بن عبد الله بن علوي  
 ابن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد الحداد بن علوي بن احمد بن أبي بكر  
 ابن احمد بن محمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد  
 صاحب مرباط بن علي خالغ قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله  
 ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن  
 محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول محمد  
 ابن عبد الله عليه الصلاة والسلام

من أجلاء الشيوخ ذوي الدين واليقين وأساطين الأئمة الراشدين الداعين إلى رب العالمين  
 ميلاده بمدينة قيدون في ليلة ١٥ الحجة سنة ١٢٧٣ بمثابة نور مبین شع في  
 العالمين ولم لا وقد بشر به المبشرون وكاشف بزاهر مستقبله المكاشفون وكيف  
 لو قرن التبشير والكشف إلى مباركات ودعوات العلامة السيد صالح بن عبد الله  
 ابن احمد العطاس والعلامة السيد أبي بكر بن عبد الله بن طالب العطاس والعلامة  
 السيد احمد بن محمد بن علوي المحضار مع تنويه هذا الثالث بسطوع شأنه في  
 قصائده وغير قصائده على ما في قررة الناظر لتليذه العلامة السيد عبد الله بن  
 طاهر بن عبد الله الحداد وبناء على هذه النظريات كيف لا يحرص والده على تربيته  
 أشد الحرص ويعتني بنشأته أقوى العناية وفي العواطف المتتابعة تدور إلى الأعوام  
 في أثر بعضها بعضا ذاهبة به من المهد ومظاهره إلى اليقظة المبادرة وشعور  
 المميزين وإدراك المتعلمين وما هي الأعشى أو ضحاها حتى كان من الخائمين  
 للكتاب المبين ثم من الحافظين المتقنين قبل النفوذ إلى فنون الشرع والدين

وقبل التسرب الى علوم اليقين وفي قيود المفتوح قبل التوغل والبعثرة الى هنا  
والى هناك وعند هذا وعند ذاك وقبل الانتقال من الأوليات الى ما بعدها  
ومن صغار الكتب إلى كبارها ومن أنواع العلوم الى مختلف الفنون مع غرض  
النظر عن التصوف والاكتساح في تياره وما الفية ابن مالك والملحة والزبد  
وجانب من الارشاد سوى تليحات الى محفوظاته الملوثة وحسبنا الدراية انه  
لم يناهز العشرين حولا حتى كان بحرا من البحور المتلاطمة يشقى العلوم  
الشرعية وغير الشرعية حتى لو شاء القضاء لكان قاضيا ولو اراد الاقتناء لكان  
مفتيا ولكن الله هيا له ما هو أسمى من القضاء ومن الفتيا ولا تسألوا عن  
حائزاته من مشائخه الخصوصيين والعموميين على صغر سنه فقد كانت متلاحقة  
وكم في ممنوحاته من اجازات ووصايا الملقوظ ملفوظ والمخطوط مخطوط  
وكم له من الباسات وتلقيات ومصاحفات ومشابكات وسماع الحديث المسلسل  
بالأولية ويوم العيد وبالحجة ثم في هذا المتوسط هل ينبغي اعادة اللثام عن  
منظور يسير من مشائخه المنبئين في كل طرف واكتفاء بعرض العلامة  
السيد احمد بن محمد بن علوي المحضار والعلامة السيد احمد بن عبد الله بن  
عبدروس البار والعلامة السيد احمد بن محمد بن حمزة العطاس والعلامة  
السيد محمد بن صالح بن عبد الله العطاس والعلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشي  
والعلامة السيد عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور واما والده فعليه الفتح  
ومن أبوابه الولوج والرسوخ واستظهار كل غامض وموضح سواء في العلوم  
الظاهرة أو الباطنة وهل لم يكن من العجب العاجب أن يظهر منذ شبته في  
مظهر الشيوخ والائمة وزعماء الأمة تقوم له الدنيا وتقع وترقص وتتغنى به  
ويسطع في سماء الوجود أسطع من الشمس وأضوأ من القمر وما لا يختلف  
فيه اثنان ان شخصية والده على عظمها لم تغط على شخصيته بأذيالها وكيف  
تغطي عليها وقد ملأت الأرض صينا وذكر ككعبة مقصودة في كل زمان  
من كل مكان وبركة من بركات الله على عباده ومعتقد من المعتقدات الكبرى

للخاص والعام التلاميذ تلاميذ والمريدون مريدون وغيرهم وغيرهم وفي كل موضع أو جهة يكون بهاتري الناس يتدافعون الى مدارسهم وحضور مجالسهم وفي الطرقات يتسارعون الى التمسك يده المباركة وعلى ذكر التلاميذ والمريدين قال الراغبين الى منظور منهم تعرض عددا معدودا من جموع متراكمة وفي الاولين ولده العلامة السيد علوى بن محمد والامامتان السيدان محمد ومصطفى ابنا سيدنا احمد بن محمد بن علوى المحضار والعلامة السيد عمر بن احمد بافقيه والعلامة السيد حامد بن علوى بن عبد الله البار والعلامة السيد محمد بن سالم ابن أبى بكر بن عبد الله العطاس وحيث كان من آيات الله الباهرة في كل ظاهرة من ظاهراته كيف لا يكون ممتدح المادحين ومتغنى المغنين وما الذى يقعد بزعماء وادى دوعن وأعيانه عن اختياره نقيبا عليهم وعلى الوادى كله وهم يشاهدون في تنابيع الايام والازمان منه الغرائب والمكاشفات والخوارق وعلى سبيل المثال يروى الأديب الشاعر السيد على بن محمد بن زين باعجود عن العلامة السيد عبد الله بن طاهر بن عبد الله بن طه الحداد صاحب قرعة الناظر ان الله تعالى وهبه معرفة لغة الحيوانات (١) وما ذكره ان صاحب الترجمة رأى في أحد الايام حصانه حزينا ولما استفهمه عن السبب اخبره بانطلاقه الى مزرعة للغير ومن زرعها أكل ظلها وعدوانا وباطمئنانه الى الاستسباح من صاحبها زالت كآبته واثن كانت رسائله مع شيخه العلامة السيد على بن محمد بن حسين الحبشى وما تحوى من اشارات مهمة وعلوم غامضة ومقامات مجهولة لا يعرفها الا الواصلون المقربون لها مذهلاتها فقد كانت كافية في تلاشى الاستغراب من توسل شيخه العلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العطاس به الى ربه كعارف واصل والغرابية انه الى جانب هذه الظواهر المدهشة تجذونه شديد

(١) من صنف سيدى عبد القادر الجيلانى على ما فى دور الاصداف ونور

الابصار وصنف سيدى ابراهيم الدسوقي على ما فى نور الابصار



الخوف من خالفه سريع الدمعة تتساقط مدامعه على أوجانه أثناء وعظه  
المستولى على الأفئدة والمشاعر ومن تأثير عظاته في الموعوظين تسمع التهنيدات  
من خشية الله متصاعده من هنا ومن هنا وترى دموعا متتابعة حتى من العجم  
الذين لا يعرفون العربية متأثرين بالمنظر والموقف ولئن كان مطبوعا بطابع  
الرحمة والنفسية الرقيقة يتأثر من كل مأثر محسوس أو معنوي فلماذا لا يكون  
مريضاً مع المرضى وبائساً مع البؤساء وحزيناً مع الحزونين ومنكوباً مع  
المنكوبين وهلم جرا وما لا ريب فيه تفرده بالكرم الباذخ فلا البراكمة ولا  
الف حاتم في جوده ومبذوله الى الفرق بين من يعمل لله ابتغاء مرضاته وبين  
من يعمل للشهرة والظهور والواقع ان سخاءه ذات اليمين وذات الشمال فوق  
التصور يهب من عرف ومن لم يعرف بغير حساب ولو تطلع انسان الى  
ملبوسه دفعه له عن طيب خاطر ويكنى الذين لا يعلمون ان دينه بلغ مائة الف  
من الريالات المعروفة <sup>(١)</sup> مبذولة كلها في الخيرات الحسان ولماذا لا يكون  
كثير العتي للذين يأمرونه بالاعتقاد في الانفاق والصدقات وهو يرى طريقه  
الى ربه من سبيل الاحسان وعلى الدوام يقول لو كانت الدنيا كلها له وطلبها  
طالب لدفعها اليه من غير منة مع العلم بأنه اذا توجه الى مكان قرب أو بعد  
أغنى أهل ذلك المكان بالهدايا والعطايا والتقود في حرص شديد على صدقة  
السرو من أحاديثه انه في تنقلاته يبسط مائتين مائة ظاهرة للظاهرين ومائة  
معنوية للعوين وفي بلدة بور بات ليلة في ضيافة السيد محمد بن زين بن علوي  
بعبود واذا به في الصباح يغرف اصاحب المنزل على غنائه من الريالات بدون  
حساب وهذا كله مع قطع النظر عن نفقاته البيتية الباهضة وفتح الدار لمن هب  
ودب بمشاة رياط أو تسكية أو مضيفة للناس أجمعين مع أخلاق في رقة النسيم  
وسجايا الكرام وتواضع ومحبة الخمول والتوازي ومن شمائله السباح والتعاضى

(١) قضاه عنها أفراد من أشياعه ومريديه المخلصين .

والاحسان الى المسيئين ومجاملة الناس والبشاشة في وجوههم وعدم مقابلتهم بما يكرهون كما لا يحب سماع الاكل خير وبصفته مصلحا اجتماعيا وداعيا الى الله ورسوله له الترحل الى القرب والبعد في خصوص الاصلاح والدعوة المحمدية وكم له من اصلاح وهداية مهتدين وتوبة عاصين واستشفاع للمستشفعين لما له من النفوذ البالغ والقبول الرائع والواقع انه عاش في حياة متناقضة وفي أسمى الصفات الدينية والعلمية والصوفية والاجتماعية مع المحافظة على جميع السنن والسير في الطريق العلوي والاتباع النبوي الى تحاشي المكروهات وخلاف الأولى ومداومة تلاوة القرآن والأوراد الصباحية والمسائية<sup>(١)</sup> واما اسفاره الى خارج حضر موت فقد كانت الأولى عام ١٣٠٥ الى الحرمين الشريفين مكة وطيبة ناسكا وزائرا في هيئته ووقاره واتباعه وحاشيته الكبيرة ومطبخه واثن كان الانتفاع به عظيما في الحجاز وفي غير الحجاز فقد حدث له من الخوارق الشيء الكثير على ما يروى الراويون ودعوا الاختفاء العظيم به في كل موطن وتطاول الأعناق اليه وتعالوا بنا الى رؤية طاعته الكريمة في قامته المتوسطة وجسمه السمين وصدره المنسع وبطنه الكبير ورأسه الكبير الأصلع ولونه الخنثى الغامق ووجهه المدور بجهة واسعة ولحية كثرة في مشيته تمايل وترنح طفيف وعندما تتبعه مندجين في الاتباع والحاشية كجيش الى الهند سنة ١٣١٥ تنجلي البدائع والروائع في المنافع والمنظائر وتسابق الأعيان والأغنياء والأمراء والسلاطين الى الاحتفال به الاحتفالات الفخمة ولا يفوتكم العلم باسلام عدد صغير من الهند في حيدرآباد وفي غيرها ولما كانت طينته في جأوة فقد سافه الأمر الإلهي في عام ١٣١٦ مرغما الى ذلك الطرف بعد المرور بسنقفورة ومن بناوى صار يتنقل من مدينة الى مدينة في مظاهره وأهله وما كاد ينزل بمدينة الثقل حتى شعر بالم صاري نزايد الى عشرة أيام وفي وقت الظهيرة يوم الاثنين ١٦ شعبان سنة ١٣١٦

طويت صحيفته من هذا الوجود وفي مساء ذلك اليوم دفن في رمليه بأسى شديد وبكاء وعويل وعلى ضريحه قبة عظيمة دائمة العمار بالزائرین فضلا عن الذكري السنوية التي يحتشد لها كل عام جموع غفيرة من جميع النواحي الدانية والقاصية ومن رثاه بقصائدهم المؤثرة صديقه العلامة السيد محمد بن احمد بن محمد بن علوي المحضار .

### شعره

نفسياته صوفية فكيف لا يكون على شعره طابع الصوفيين والمنظور شاهد كاف في التصوير

هاكم منه يمدح شيخه العلامة السيد عیدروس بن عمر الحبشي

سلام على الاحباب من ساكني نجد	أوالئك حزب الواحد الأحد الفرد
هم القادة الاخيار هم سادة الوري	أولو الصدق والاخلاص يوفون بالعهد
هم القائمون الليل حلف كتابه	يحزن وترتيل مع الشوق والوجد
هم العارفون الخائفون الآهم	هم الخاشعون المنفقون أولو المجد
هم الذاكرون الصائمون عن السوى	وأهل اللوا المعقود والجود والمد
هم الطييون المختبون لربهم	سقوا خمرة العرفان والحب والود
هم الحاملون السر حقا بلا مرأ	هم الامراء يحمون لو كان بالبعد
وأهل النداء والمنقذون من الردى	ومجلو الصدا والرين والغش والحقيد
رجال رفقوا في رتبة القرب مرتقى	فيا حبذاك القرب من حضرة العند
وفي العصر منهم سادة وأجلة	شموس بهم كل البرية تستهدى
تصفوا عن الأغيار قد ملأوا الهوى	مع النفس والشیطان قد باء بالطرد
فكم جاهدوا في الله حق جهاده	فقربهم منه واتحف بالقصد
جنوا من ثمار الشوق والانس والرضا	قطوفا وأزهارا تفوق على الشهد
فیانعم ما أعطوه من ذلك الجزاء	فطوبى لهم سادوا على الحر والعبد

كمثل الامام العارف الكامل الذى  
 هو العبدروس الخير ذو الحلم والتقى  
 ككرم وفى أريجى مهذب  
 وشيخ مكين حاز علما وحكمة  
 تلقى عن الأشياخ من أهل عصره  
 فأخلاقه تنبىك عن عظم حاله  
 امام على الاطلاق من غير مزية  
 فيا عبدروس السر جد لى بدعوة  
 تشفع الى الرحمن فى نيل حاجتى  
 مضى العمر منى فى البطالة راتعا  
 وقد سار أهل الركب عنى وأدلجوا  
 فوا حسرتى ان فات عمرى ولم أذق  
 آلهى بحق القوم من بتوبة  
 بهم رب وقفنا وسدد فعالنا  
 اليك توسلنا بجاه حبيبنا  
 فصل وسلم دائما متجددا  
 تغذى بالبان العلوم من المهد  
 لقد كان فى ذا العصر واسطة العقد  
 شريف لطيف ذو حياء وذو وجد  
 بفرض وتعصيب وبالقول والرد  
 جميعا الى ان حل فى ذروة المجد  
 وأعماله تكفيك فى السير والقصد  
 شمائله لا تحصى بالخضر والعد  
 بها تمحى اوزارى فقد أثقلت زندى  
 فانك ذوجه لدى الخالق المبدى  
 مقبلا على العصيان أو عمل يردى  
 وفازوا برضوان وأعطوا بلا حد  
 مواجدهم يا طول حزنى وبأبعدى  
 بها تصلح الاحوال يا المحسن المسدى  
 وأقوالنا واسلك بنا سبل الرشده  
 نيك خير الخلق أكمل من يهدى  
 عليه وعم الآل والصحب من بعد

وله الى صديقه العلامة السيد أبى بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين  
 بدا الأمر فاشهد ما بدا يا أبى بكر وخدمددا من عالم الغيب والأمر  
 فسر ك مكنوم وبحرك فائض فقص غائبنا فى حضرة الذكر والفكر  
 ونزه عن الأغيار شرك واشهد الحب للاقى موتى واحفظ الود بالصبر  
 لتشهد ما يلقى اليك مينا وتحظى بأسرار المودة والنصر  
 ومن لحظة تأتى اليك رسائل المدحجة تترى فاسرفى الليل اذ يسرى  
 فكم نفحات الآله جميلة جدا ولها للراصدى به تجرى

وهمة أرباب القلوب عظيمة      تقرب منك البعد في الطرف كالدهر  
وهذا مثال والعبارة دون ما      أريد وسر الله جل عن الحصر  
وفي سيرة الأسلاف سر محجب      شهدناه في مجلى الحقائق كالبدر  
رجال مضوا في رفعة وفتوة      لهم خلق ينبيك عن حالهم أمرى  
حبيبي وفي حسن الظنون عجائب      بها المدد الفياض يدر به من يدرى  
وكم هاهنا يجلى عن القلب غين ما      يكون من الأغيار في قالب العمر  
وفي القلب من حيث التذكر حكمة      تفيد نجاحا للمقابل بالجبر  
وافضال مولانا كثير وجوده      عزيز وربان العبيد به يصرى  
نعم وافتقار العبد لله جاذب      لأنوار سر الذات بالسكوكب النرى  
فها أنا والفخر الامام وعترتي      نزلنا على الاعتبار بالذكر والفقر  
لنحظى بأسرار الوجود ونعرف الشهود ونلقى الود في باطن اليسر  
وتدرك من سر النبي محمد      وراثته ذات سرها أبدا يسرى  
عليه صلاة الله ثم سلامه      ونختتمها بالحمد لله والشكر

### صوفية

صفا الوقت فاسمع ما يقال لك البقا      على الباب حظ الرحل واستحب الثقا  
ففي الامثال السر من حضرة الرضا      وفي الترك للنهي ما يدفع الشقا  
وفي الذكر سر لا يباح فلابد السجود      جاح بمغناطيس من يطلب اللقا  
وفي الذكر بالسر المصون عجائب      الا فهذا السر كم عارف رقى  
هنالك يبدو ما انطوى في صحائف السبصار      هذا الفتح يا صاحب النقا  
فجاهد اذا شئت الوصال فقلما      ينال المني من نام عن ما به البقا  
وان شئت ان تطوى المسافة طائرا      الى حضرات النور ياخير مرتقا  
فدونك قرع الباب بالفقر قائلنا      اليك اللجا تدعى هنالك منتقا  
حنانيك لولا السر نبدى عجائبا      من اللفظ بالمعنى المصون تشوقا

ولولا النفوس الجاحات وشرها لأدركت نور الله في الكون مشرقا  
ولكنه أمر بدا فدع الهوى به واستعد بالله من درك انشقا  
ودم في سرور وادع لي فأنا الذي أقول واخشى ان أكون معوقا  
ولسكني فوضت أمري لخالقي وجانببت ما يلبي عن الله مطلقا

### الشيخ عمر بن عثمان با عثمان

١٧٨

الفقيه المتصرف وفي الدوائر العلوية متطوف وفي محبة أهل البيت متطرف  
ميلاده بوادي دوعن وفي مدينة قيدون كما يظهر في اجواء سنة ١٢٧٦ من الهجرة  
ولم تبرح تربيته متناسقة في ظواهرها وحوادثها بين أهله وعشيرته الى  
ان اوصلته الدورات الفلسفية من طفل صغير الى قتي يافع وفي هذا المتوسط  
اندفع من نهاية القرآن العظيم الى الحياتين العلوية والصوفية وفي ابتغائهما له  
دروسه وفي الازدياد منهما له مجتهد علي علماء دوعن وشيوخ عصره ومن  
اشهرهم العلامة السيد ظاهر بن عمر بن أبي بكر الحداد والعلامة السيد احمد  
ابن محمد بن علوي المحضار والعلامة السيد احمد بن عبد الله بن عيديروس البار  
والعلامة السيد حسين بن محمد بن عبد الله البار والعلامة السيد عمر بن احمد بن  
عبد الله بن عيديروس البار والعلامة السيد جعفر بن محمد بن حسين العطاس  
والعلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العطاس والعلامة السيد محمد بن احمد  
ابن عبد الله العطاس والعلامة السيدان محمد وعمر ابنا سيدنا صالح بن عبد الله  
العطاس وفي حياته الدينية عاش متدينا ومن الاخيار الصالحين في قناعة  
وزهد وورع وعبادة وصاحب سنن وأوراد وأذكار له التردد بوادي دوعن  
الايمان والايسر وبسواهما في جهات حضرموت في خصوص زيارة العلماء والاولياء  
والصالحين الاحياء والميتين كما مرت حياته كلها في استقامة وتباعد عن المحرمات  
والشهوات الى انقضاء أجله وفي دوعن وبوطنه الوفاة والمدفن في اجواء سنة  
١٣٢٥ من الهجرة .

## شعره

مطلعوم شعره يمكن تذوقه من قصيدة له مدح بها شيخه العلامة السيد محمد بن  
ظاهر بن عمر بن أبي بكر الحداد اليكم منها عند الوصف .

لا تزال الوفود تسعى اليه      مستجيرين من نواحي البلاد  
وهو بالبشر والبشاشة يلقي      زمر الوافدين من كل وادي  
فيعودون بعد حسن القرى من      سوحه الرحب بالمتى والمراد  
حبذا حبذا به من سرى      واصل موصل لرب العباد  
وجواد سمح اليدين بما حا      ز من المال طارف وتلاذ



السيد أحمد بن عبد الرحمن السقاف  
العلوي

١٧٩

نسبه

أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن عمر بن سقاف بن محمد بن عمر بن طه  
ابن عمر بن طه بن عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الرحمن السقاف

ابن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي ابن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالقم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول محمد ابن عبد الله عليه الصلاة والسلام

شيخنا الطافح بالعلوم الزاخرة والفنون المتكاثرة والساطع في المشيخة السافرة ميلاده بمدينة سيرون في ١٩ شعبان سنة ١٢٧٨ وبها التربع في فسيح الحياة والترقي في درجاتها من واحدة الى أخرى وعواطف والده عليه زائدة على اخوانه فوق عناية جده لأمه الشيخ محمد بن عبد الله الخطيب بارجا وكيف لا تكون الرعاية به الى الغايات وقد بشر به أبوه قبل وجوده على مافي الأمالى ثم عند تجاوزه منطقة التمييز الى استطاعة الإدراك والفظنة والفهم على حسب استعداد كغلام صغير السن أدار والده دفة حياته الى بحور العلوم والعرافان من طريق الجسر القرائى الذى مر به متخطيا في وجيز الزمان مع قوة المدرس وسواد القراءات والجودة الخطية حيث كان الافتتاح العلمى والصوفى على أبيه فى الرسالة الجامعة وسقى النجاة وبداية الهداية والمختصرات الثلاثة المختصر الصغير والمختصر الأوسط والمختصر الكبير وأبى شجاع وفى حفظ الزبد وملحة الاعراب وبأكورة الوليد فى التجويد قبل كل شىء حتى إذا اكمل هذه المنظورات على والده دراسة فى المقروء وحفظا فى المحفوظ وكانت مواهبه قد انفتحت على مصاريعها دفعه والده الى التلذذ على غيره من العلماء والأئمة والشيوخ مع مداومة تلاوة القرآن الكريم بعد صلاتى الصبح والظهر فوق قراءته العلية عليه ويحدثنا فى الأمالى أن والده ذهب به مع أخويه جعفر وعبد القادر الى بيت تليذه العلامة السيد على بن محمد بن حسين



الخبشي (١) لتعليمهم الفقه والنحو وتخصيصهم بتلاخيصات وأوقات مخصوصة على أناعندما زرع الستائر عن ما وراءها من حياته العلمية وحياته الصوفية نشاهد هما في أروع الصور وأبدع المناظر التدين تدين والعلوم علوم والتصوف تصوف ولماذا لا يفوق أقرانه فهما ويفوقهم سعة ومجتهده مجتهد المذنب لا يحسبون للأعيان حسابا كما لا يفتحون إلى السأم بابا وتندافع أيام الطلب ولياليه إلى سنوات في دراسة ومطالعة ومباحثة وحفظ ومثابرة مستديمة وسهر طويل صيفا وشتاء مع فطنة خارقة وذمنية جاذبة وقد تلاحظون من هذه المراتب سرعة فيضان مواهبه وطفوح معارفه وحسبائه من العلماء العامرين الكبار بشهادة مشائخه على كثرتهم وتباعد أمكنتهم وبلدانهم وما بالكم بغيرهم وقد أورد في أماليه جماعة منهم وفيهم العلامة السيد عبد القادر بن حسن بن عمر بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف والعلامة السيد محمد بن علي بن علوي بن عبد الله السقاف في التفسير والحديث والفقه والتصوف والعلامة السيد صافي بن شيخ بن طه السقاف والعلامة السيد محمد بن عبد القادر بن حسن بن عمر بن سقاف السقاف والعلامتان السيدان عبد الله وعبيد الله ابنا سيدنا محسن بن علوي بن سقاف السقاف والوالد العلامة السيد علوي بن عبد الرحمن بن علوي بن سقاف السقاف والولد الامام والعلامة السيد عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور ومن تليد لهم تليدا صوفيا العلامة السيد شيخ بن عمر بن سقاف السقاف والعلامة السيد محمد بن ابراهيم بن عيدروس بلفقيه والعلامة السيد عمر بن حسن بن عبد الله الحداد والعلامة السيد علي بن سالم بن علي ابن الشيخاني بكر ابن سالم والعلامة السيد عيدروس بن عمر الخبشي والعلامة السيد عبد الله بن عمر ابن محمد بن عمر بن زين بن سميح والعلامة السيد احمد بن محمد بن علوي الحضار والعلامة السيد احمد بن عبد الله بن عيدروس البار وأما العلامة السيد

احمد بن حسن بن عبد الله العطاس فقد التحق به متليذا وملازما امثالا  
 لشيخه العلامة سيدنا محمد بن علي وسيدنا علي الحبشي وفي الامالي أنه صحبه  
 إلى حريضة وإلى دوعن وإلى عمد وإلى تريم وعينات مرات وقرأ عليه كثيرا  
 من الكتب في علوم مختلفة ومن أحاديثه أن له من أكثر مشائخه الاجازات والوصايا  
 والالباسات وغير ذلك ومن سيدنا علي الشكر ثم من أنقلبنا إلى معيته لو والده  
 وتبعيته له فجدد من رمة كظلمة ومعته في صاواته ودروسه وروحاته وبجاليه  
 الخاصة والعامة وحيثما كان وفي الامالي أن قرأته عليه مستمرة في الفقه والتصوف  
 في كل يوم وكثير من أوقات النهار بكرة وبعد الظهر وبعد العصر ومن مقروءاته  
 العديدة عليه مثل شرح ابن قاسم ومختصر اذكار النووي للعلامة الشيخ محمد  
 ابن عمر بحرق عدى ما يقرأ عليه في الكتب التي يقرأ فيها أخوه جعفر  
 كعناية به وعظيم محبته له وعلى النسق المعروف كانت ملازمته لأبيه متليذا  
 ومقتديا ومهتديا إلى عماته حتى أنه صلى خلفه آخر صلاة صلاها يوم وفاته  
 وهي صلاة الصبح في يوم الجمعة ٣٠ شعبان سنة ١٢٩٢ ومن حينئذ تفرغ  
 لملازمة شيخه العلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي تفرغا كليا وجزئيا بمثابة  
 شيخ فتحه وفي معيته في ليله ونهاره قارنا فيما لا عدد له من الكتب والعلوم  
 العمر كله وعند ما ارتفع شيخه سيدنا علي الحبشي إلى المشيخة العظمى مشيخة  
 الامامة العامة والدعوة المحمدية جلس بمسجد الرياض مجلسه كخليفة له في  
 درسه الفقهي الصباحي كما جلس الوالد الامام مجلسه المسائي بين العصرين وقد  
 تشفقون عليه في مقدمه من صلاة الصبح المبكر خاف سيدنا علي إلى الضحوة الكبرى  
 والاستماع كل يوم في الفقه إلى قراءة العشرات من الناس في محتلف الكتب بين  
 صغرى وكبرى مع التقرير والتحقيق لكل واحد حتى يفهم فهما جيدا حتى اذا فرغ  
 المتعلون صلى صلاة الضحى قبل الذهاب إلى منزله للافطار ثم العودة إلى  
 الرياض لصلاة الظهر خلف شيخه سيدنا علي الحبشي وكان هذا دأبه

في الصلوات الخمس خلفه كما لا تفوته مجالسه الخاصة اليومية ولا العامة ولا المسائية كل ليلة بمنزله أو عند أحد تلاميذه فما بالك بمولده كل ليلة جمعة ومدرس يوم الاثنين من كل اسبوع وزياراته المقابر بسيرون وبخارجها الى دوعن وعمد غربا والى تريم وعينات والنبي هود شرقا الى متروفا في ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٣٣ وحيث اننا لم نزل في منطقته العلمية فقد كان القارىء الماشبع لشيخه سيدنا على الحبشى بشهادة شيخها سيدنا عيدير وس بن عمر الحبشى على أنه عندما اشكى الرمد محتجبا في البيت بسببه تأثر سيدنا على تأثرا بالغا وثراده في مجموع كلامه يقول عنه ان عيونه عيوننا ويستطرد الى وصفه بالعلم والعمل والورع وعدم النظر له في الفقه بحضر موت مع حافظة قوية حتى أنه يسرد عبارة التحفة بالحرف من حفظه عندما يسأل عن مسألة فقهية ويسرد حديث البخارى أو غيره من حفظه بالحرف عندما يسأل عن الحديث ومع هذه الحافظة القوية لا يلحن مطلقا مهما كان الكتاب كبيرا أو صعبا أو غير منقوط لقوته التحوية وسرعة ادراكه وللبستريدين قوة فوق قوة أن يعلموا اغتباط شيخه العلامة السيد حسين بن محمد بن حسين الحبشى به أثناء نزوله في ضيافته بمكة للنسك عام ١٣١٧ ومطالعتهما في البهجة ولماذا لا يقتبط به وقد لمسه من الفقهاء الأفذاذ واما تلاميذه الذين تلقوا عنه الفقه ودعوا جانبنا المتصوفة فلا عاد يعدم لعديدهم كالمال ويكفى تصور نزلاء الرباط من جميع الجهات قربا وبعدا الى الصومال وظفار وزنجبار في مدى زهاء أربعين عاما القادم قادم والمسافر الى وطنه مسافر وكلهم مرتون من علومه ومن تلاميذه السيوريين على كثرتهم نعرض العلامتين السيدين عبد الله واما محمد ابني سيدنا على بن محمد بن حسين الحبشى والعلامة السيد محمد بن هادي بن حسن السقاف والعلامة السيد سقاف بن عبد الله بن عمر بن أبي بكر السقاف والعلامة السيد محسن بن عبد الله بن محسن بن علوى السقاف والعلامة السيد سالم بن صافي بن شيخ السقاف والعلامة الشيخ عبد القادر بن محمد بن محمد

بارجا والعلامة السيد حسن بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القادر السوم  
السقاف ولما ان حياة صاحب الترجمة واسعة الأرجاء ومتشعبة النواحي أفلا  
يكون من المستحسن الانسلاخ منها الى حياته الاجتماعية حيث نصطدم  
بشيخه العلامة السيد احمد بن حسن العطاس يثنى عليه في مجموع كلامه ويبشر  
بظهوره الذي تحقق عقب نواتر أشياخه الى مدايقهم وخلو الجوله ونجد ذلك  
الساكت الملجم الذي قد كف بصره في آخر عمره يتحول الى نادرة من النواذر  
في اللسان والبيان والنبريات والصوفيات والمناقب والسير واحوال السابقين  
واللاحقين من الصالحين والسلف والخلف ويصبح المنظور والزعيم وعين  
أعيان الزمان والمشار اليه بالبنان وغير البنان وهو المقدم في الصفوف  
والمخافل والمجالس والمتحدث المطلق والواعظ المدهش والمرشد الى الخي القيوم  
ومن غيره له امانة مسجد جده طه بن عمر أو من يستجري غيره أن يزيد فيه شيئا  
كما زاد الصفيين الاولين عام ١٣٥٤ ومن مميزات التواضع والهدوء والسكينة  
والصبر والاحتمال والتغاضي وهضم النفس وموتها وعدم استشعاره بميزة العلم  
والعرفان الى حسن السياسة مع الناس وبجاملتهم ومداراتهم ومراعاة الكبير  
والصغير والانقياد لكل قائد مع غض النظر عن الاخلاق الفاضلة والسجايا  
الحسنة والطباع اللينة والنفسية الطاهرة والمظهر العلوي والمنظر السفلي سمنا  
وهيئة وتقوى وقناعة وزهدا وعبادة وسننا وتهجدا وتحاشي السيئات الى  
الذرات فكلها فوق النصور ولا تحتاج الى تبيان ثم متى جاز نسيان شيء فمن  
المستحيل نسيان تلميذ في له قراءة واجازة والباسا بسببون حتى أنه ألبسني قبع  
سيدنا عبد الله بن أبي بكر العيدروس<sup>(١)</sup> ليلة الاثنين في ٢٢ القعدة سنة ١٣٥٤

(١) وهذه هي المرة الثانية في لبسني قبع سيدنا عبد الله العيدروس وأما المرة  
الاولى فقد ألبسني شيخنا العلامة السيد عيدروس بن حسين بن احمد العيدروس  
بالمكلا في شعبان سنة ١٣٢٧

حينما كنا بمنزل شيخنا العلامة السيد عيدروس بن حسين العيدروس في بلدة الحزم وميتنا معه في أثناء طريقنا إلى زيارة مقبرة جرب هيصم بشبام والحقيقة ان المترجم ما برح في حالة مرضية وصفاء سنية وحياة هنية الى حلول الخيبة ذاهبة به الى رب البرية قبيل غروب شمس يوم السبت ٤ محرم سنة ١٣٥٧ اثر مرض استدام به منذ ١٨ رمضان سنة ١٣٥٦ ودفن بقبة والده في ضحى ثانی يوم ( الاحد ) والاسى بتطاير من نفوس المشيعين الذين تقاطروا من كل حذب وصوب على اننا نحيل المستزيد من ترجمته الى كتاب مناقبه لولده السيد عبد القادر بن احمد والى البيان الجلى في مناقب العلامة السيد محمد بن على بن علوى السقاف للعالم السيد مصطفى بن سالم بن محمد بن على السقاف فوق ترجمته لنفسه فى الامالى ومن رثاه بقصائدهم الناذبة العلماء ولده السيد عبد القادر بن احمد وصهره السيد محمد بن عبد الله بن على بن محمد بن على السقاف وتلميذه السيد محمد بن شيخ بن عبد الله بن احمد المساوى وتلميذه السيد سقاف بن محمد بن طه بن محسن بن علوى السقاف وتلميذه السيد محمد بن حسن بن علوى بن عبد الرحمن بن علوى السقاف والسيد حسين بن عبد الله بن علوى الحبشى صاحب ثي والسيد زين العابدين بن احمد الجنيد<sup>(١)</sup> والشيخ فضل بن محمد بن عوض بافضل والشيخ عمر بن محمد بن محمد با كثير

### آثاره الخالدة

كتاب الامالى<sup>(٢)</sup> ومجموع طائفة من كلامه المنشور جمع ولده عبد القادر

(١) توفي بتريم فى ٤ رمضان سنة ١٣٦٤

(٢) يحتوى الامالى على تراجم احدى عشر من العلماء والائمة منهم تسعة من مشائخه وفى آخره ترجم نفسه ترجمة وجيزة ويقول تلميذه السيد محمد بن

وله اجازاته ووصاياه ومن وصاياه المطولة وصيته للعلامة السيد عيدروس بن سالم بن عيدروس البار المكي .

### شعره

قلة شعره حجبت الكثير من نفسياته وما لدينا منه يدور في مدار خاص .

### في مسجد الرياض

نحمد الله الذي كل شيء اخرجنا  
خصنا بالمصطفى من أئتنا بالنجا  
وكذا أتباعه للعباد ملئنا  
يسروا أسباب دين نبي عرجا  
بيناء مسجد كل هم فرجا  
والنبا منهم في الرياض العلم جا  
وله في الرياض

يا طاليا للخير والمراضى بادر فقد فات زمان ماضى  
والزم عبادة ربك المتكبرا المعبودذى الافضال في الاراضى  
في مسجد قد اشرقت انواره والعلم كل العلم في الرياض  
ويقول فيه مؤرخا ببناءه سنة ١٢٩٥ .

الحمد لله على نعم قد انتهالت عراض  
ببناء مسجدنا الذي لا لغوفيه ولا انقباض

عبد الله بن علي السقاف في خطابه المؤرخ ٧ ربيع الاول سنة ١٣٦١ ان  
الامالى املاه عليه صاحب الترجمة وكانت الترجمة الاولى لشيخه العلامة السيد  
محمد بن علي بن علوى بن عبد الله السقاف ضحى يوم الاربعاء في ٢٠ جمادى  
الآخرة سنة ١٣٥١ .

قد قلت في تاريخه العلم عاد به الرياض  
وله هذا البيت يحل لغز شيخه العلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي  
في منارة (١)

إسمه قد بدا منارة فافهم واستمع لغز ذي الحجا والذكا

السيد عبد الله بن محمد باحسن جمل الليل

العلوي

١٨٠

نسبه

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن محمد بن  
سالم بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد جمل الليل بن حسن بن محمد اسد الله  
ابن حسن الترابي بن علي ابن الفقيه المتقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط  
ابن علي خالغ قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر أحمد بن  
عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي  
زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول محمد بن عبد الله  
عليه الصلاة والسلام

العلامة مؤرخ الشعر وأديبها والشاعر الذائق المتصوف ذو الصوت الشجي  
ميلاده بمدينة الشعر في أجواء سنة ١٢٧٨ من الهجرة وعلى مرأى من والده  
وفي كفالته شب ونشأ نشأة صالحة وكيف لا وقد بشر العلامة الصوفي الصالح

(١) قاله في أيامه الأولى أثناء تصديبه لتدريس العلوم بمسجد حنبلي  
ببساط تلاميذه وأصحابه واللغز هو

أي شيء يعرب بالرفع والنصب وان كان مستقر البناء

ان تردفاه فقيم وإن رميت له اللام فهو حرف الهاء

وإذا ما حذف آخره صار منارة بدا بغير امتراء

السيد عبد القادر بن أحمد بن طاهر بن حسين بن طاهر والده به قبل ميلاده  
حيث بعث إليه هذين البيتين قائلا

يا با حسن نلت المنى ولن ترى أبداً حزن

وعن قريب يا أخى يأتى لك الابن حسن<sup>(١)</sup>

وهل من خفاء في أن حياته سارت به في أشواطها بين ظهرائى أهله  
ومنطقته إلى أن درس الكتاب المنزل على نبيه المرسل من أول سورة إلى  
آخر سورة في إحدى المجلات الشجرية كما أحكم الخط وأتقنه كتابة وفهما  
على أننا متى تتبعنا حياته منذ عنفوانها نجدوها مبدورة في فيافي العلوم وبقاع  
التصوف وعلى علماء الشجر وصوفيها منقطاته سواء العملية أو الصوفية  
أو الدينية وعن الممكن أن نشاهده بسيوون في رباط شيخنا العلامة السيد على بن  
محمد بن حسين الحبشى متلذذا في المتلذذين الرباطيين والحقيقة أن شبابه توالى  
في أطواره طورا بعد طور وهو في الغمار العلمى إلى الأذقان حتى إذا تخطى  
عهد السببية إلى عهد السكولة كان في المجتمع العام فقيرا من الفقهاء وصوفيا  
من المتصوفة إلى دراية والمأم بطائفة من العلوم والفنون كالنحو واللغة والشعر  
له تلاميذه وشيخته وعندما نقلب إلى الباذرين لغروساته والمضيئين لموهوباته نرى  
فيهم والده والعلامة السيد محمد بن أحمد بن محمد الشاطرى وقاضى الشجر  
العلامة الشيخ ناصر بن صالح ابن الشيخ على اليافعى والعلامة الشيخ محمد بن سالم  
باطويح النجوى كما نرى تلميذه للعلامة السيد عبد الله بن محسن بن علوى بن  
سقاف السقاف والعلامة السيد عبد القادر بن أحمد بن طاهر بن حسين بن طاهر  
والعلامة السيد علوى بن عبد الرحمن بن أبى بكر المشهور أثناء إقاماتهم بالشجر

(١) يقول في تاريخه أن أهله استحسنوا أن يسموه عبد الله تبركا باسم جده

عبد الله لا باسم حسن كما سماه لهم



الممدد الطويلة وإذا كنا نشاهده في تبعة أيه وكفه إلى عماته بالبحر  
بالقرب من قرية شقرة الشهيرة في أثناء عودته من زنجبار ودفنه بشقرة  
سنة ١٢٩٦ فقد كان العلامة السيد عبد الله بن سالم بن عبد الله عديد  
شيخ الفتح له وعليه تخرج في العلوم العقلية والنقلية كما عليه تصوف  
واستمر في معيته متسلذا ومتصوفاً وبهدياته مهتدياً إلى وفاته ولو استمعنا إلى  
حديثه عن مدرسته نلناه في أنواع العلوم اسمعنا الكثير فقهاً وحديثاً وتفسيراً  
وتصوفاً ونحواً وهكذا وفي نشر المطبوع من مظهره الاجتماعي يتراى فوق الفقه  
والتصوف وغيرهما وأديباً وشاعراً ذاتاً يعشق جمال الله المطلق في أرضه وسماواته  
فيميم بحسنه وجماله تارة يشيب بليلي وابن آوى يذكر الوجد والمهر والغرام  
على الطريقة الشعرية للشاعرين إلى غير ذلك من صفات الدائقين وإلى حياته  
الهادئة الناعمة وانجرافه في تيارات الأذواق وعمومه في متلاطمتها قد كان مقضى  
العمر في التقوى والزهد والورع والاستقامة والعلم والتصوف ومحبة الصالحين  
والتردد إلى زيارة أحيائهم ورفاتهم وميوله إلى مجالس البهجة كجمال صوفي  
رفيق الشعور دقيق الإحساس يتأثر من كل مؤثر ويستجوبه السماع وأصوات  
الطيران والدفوف والشبابات والصفاء والترويح عن النفوس المكبوتة حتى  
إذا لم يجد من يطربه وبشجيه تغنى بصوته الحسن الشجي كوراة عن أبيه  
وجده وإلى اليوم إذا غنى المغنون بالشعر أو أطرب المطربون فانما يتغنون  
ويطربون بأشعاره الحميمية لرقتها وعذوبتها وبلاغتها وانسجامها وبهجة ألوانها  
ويقول الذين يعرفونه انه عاش محبوباً من الناس محترماً بينهم انه ظموره  
وشهرته كعلم من اعلام الشعر وعالم من علمائها وأديب من أدبائها وشاعر  
من شعرائها ومؤرخ من مؤرخيها وفي أطيب الحياة وأرغدها تناقص عمره  
إلى آخر نفس من أنفاسه وبالشعر وافته المنية في ٢٢ ربيع الثاني

## آثاره الباقية

منها مقامات ذات اللوان في نواحي مختلفة وتاريخ ثغر الشجر المسهي  
النفحات المسكية في اخبار الشجر المحمية (١) به تراجم كثير من علماء الشجر  
وصوفيتها واعيانها وبه ترجمة ابيه وجدده وشيخ فتحه وذكريات سياسية  
وتاريخ الدولة الناجية وغير ذلك

## مشوره

من لم يكفه نفسه النثرى الواضح في تاريخه فاليه مقتطف وجيز من احدى  
مقاماته المطولة في العلين والتجارين والينائن (٢)  
وبعد فيقول من اضناه الدهر وغيره وخانه الاوان فيها ابتدعه ودبره اني كنت  
في حال الصبا واستهلل الشباب اسحب ذيل اللهو والاعجاب اسمع بما في الكتب  
المدونة للأخبار المتقدمة اعجوبات من نواذر المعاملة تلك السامع وحكايات تزهو  
بها المواضع فاردت ان ابحت عن حال جميع الأصناف وهل كان بينهم تباين  
واختلاف مع اني اسمع بانهم اجناد مجندة واشغالهم في قوالب حرفهم منضدة  
ويروون من نواذر معاملة الصبيان ما يروون فاشتاقت نفسي الى تعرف اخبارهم  
وتساقط مدرارهم فيسر الله لي هذه الأمانة على وفق صلاح النية وحسن  
الطوية فسافرت الى الاسكندرية ودخلتها وأنا بحالة مغبوظة وبكل حسن

- 
- (١) من التقاريط التي قرظ بها تقريظ العلامة السيد علوي بن طاهر بن  
عبدالله بن طه الحداد وتقريظ العلامة السيد عبدالله بن عبد الرحمن بن حسن الحبشي  
(٢) املاها كلها على بطولها من حفظه صديقه الشيخ سعد بن سعيد بن محمد  
ابن سعد الدين الظفاري الشحري الحافظة الباقعة وهو من ذرية الشيخ  
سعد الدين الظفاري المشهور

منوطة وبقيت استنشق الاخبار من السكان والتجار حتى خرج في يوم من الايام مرسوم وبخاتم الوزير محتوم بحضور المعلمين ومشايخ التجارين والبنائين الموجودين في البلد بيوم الاحد فلما شاع المرسوم وذاع صرت اسأل عن حقيقة المشاع وعلى ماذا يكون الاجتماع فأخبرني من له بهذا الشأن خبرة وله في البلد نفوذ وقدر أن الوزير اراد ان يبحث عن اصل كل وفصله واهليته وفصله وعزم على ان يعقد لهم مجلسا للمحاورة والمباراة والمفاخرة فقلت في نفسي هذه الضالة التي اطلبها والمنية التي ارغبها ولما اتى اليوم الموعود واستجاب المدعو والمشهود اقتضيت اثر الناس وبكرت مع المبكرين وقت الاغسلات الى بيت الحكومة واذا بالوزير متربع في دسسته صرور في سمته وقد احدثت به وجوه خاصته والعسكر به محيطون ولاوامره ينفذون والناس في همس وتخمين وحنس ولم أكد استقر في المكان حتى دخل المعلمون متأبطين مصاحف القرآن مكبرين العماثم موسعين الاكمام وقد علق كل منهم سبخته على رقبته وغرز سواكا على عمامته وبادروا الوزير بالسلام المسنون وجلسوا في خشوع وتغميض العيون وما كادوا يستريحون حتى أقبل التجارون بأيديهم المناشير وكل منهم الى الوزير بالسلام يشير ولم تمض على قعودهم برهة حتى دخل البنائون في حالة الاكداد مغبرة منهم الاجساد قد غلبت عليهم السكينة والمسكنة ولما جلسوا الى بعضهم البعض وأن للاستمعين ان يميزوا الرفع من الخفض ابتداء كبير الديوان يقول اعلوا ايها الاخوان المجتمعون في هذا المكان ان متولى رتبة الوزارة اعلا الله مناره جمعكم لينعرف احوالكم من اقوالكم وليفصح كل ذي حرفة عن الحال مع الصدق في جميع الاقوال فاجابوا بالسمع والطاعة والمبادرة بعرض البضاعة وتقديم ارباب التعليم وحلفاء المساجد الى

حيث الوزير قاعد وقال رئيسهم اسعد الله مقامك ونور بالسعد والنصر  
ايامك اتنا قوم فضلنا لا يخفى وشرفنا بين الناس لا يندرس ولا يعنى ونحن  
مشهورون بين الخاص والعام ولا يتكر ما خصنا به الملك العلام الا من  
كان من الانعام نحن اهل الوظائف العالية والمقامات السامية ونحن القراء  
والمترسمون برسم الفقراء ايامنا كلها فى القرآن وتأدب على أيدينا كثير من  
الصبيان ونحن القائمون بر وظائف فروض الكفايات كالامامة والاذان  
وغسل الأموات ونحن الماشون فى ظلمات الليالى فى الازقة بين الاطلال  
نرجع على المنائر بصوت الاذان لنوقظ كل وسان ويعبد ربه كل انسان  
فتحن نعد من اعيان الرجال ومن المتسمين بأشرف الخصال وأما أهل التجارة  
والبناء فلا تخلو حرفهم من الخيانة والبعد من الصدق والامانة ولا يرضى  
بخشهم انسان ولا يقول بجوازه احد من علماء الزمان فلما سمع التجارون  
والبناءون هذا الكلام وما لحقهم من المذام زجروا كالرعود ووثبوا كالاسود  
وتقدم شيخ التجارين الى مقربة من الوزير وقال الى آخر المقامة

### شعره

ديوانه بنوعيه القريضى والحنينى فيه ألوان شتى من الألوان الشعرية  
كالمدح والثناء والغزل وغير ذلك .

الى صديقه الفاضل الشيخ عمر قشمر بن محمد بافضل (١) من قصيدة

شرفنى بزورة يا اولى الفضل والصلاح  
ما عليكم احبى فى زيارتنا جناح  
من وشى بانقطاعنا من بهجرى لكم اباح

(١) توفى بوطنه الشحر فى ٣٠ القعدة سنة ١٣١٩ وقبره خارج قبة العلامة  
السيد عبد الله باهارون عند الجدار الجنوبي .

قصروا عمر ذا الجفا      فليجور الجفا جراح  
 في حشاي ومهجي      عندها ادمعي سحاح  
 انا راج لوصولكم      فتي احظي بالنجاح  
 اسعدوا باللقا فلي      باللقا غاية الشراح  
 واغنموا مدة الصفا      في هناء مع افساح  
 انما اندار هذه      ما على يدها سماح  
 ليس تصفو لامره      وهي اكذب من سجاح  
 انا منها كمثل من      لا تسلي ولا استراح  
 صرت منها كطائر      مقصم الظهر والجناح  
 وغدى القلب ذاهلا      فيها يصبو مع الريح  
 حي ما مر معكم      في زمان مضى وراح

ومن قصيدة يرثي بها شيخ فتحه العلامة السيد عبد الله بن سالم بن عبد الله  
 ابن زين عبيد المتوفى بوطنه مدينة الشحر في يوم الاحد ١٧ محرم سنة ١٣٠٢

وكيف وقد جد الكرام وازمعوا      مطاياهم تحدوا السباق الى اللحد  
 الى الله في عيش نعيم مؤبد      وعيش هنيء سائغ طيب رغد  
 كمثل عفيف الدين حافظ وقته      الهمام الامام السيد السند الفرد  
 هو القائم السجاد في غسق الدجا      لطاعة مولاه على غاية الجهد  
 وفيما يحب الله أضحي مشمرا      رجاء ثواب الله في جنة الخلد  
 شقوق عطف بالبرية كلها      وكف اليتامى والارامل والعبد  
 وحتف على اهل العناد فسيفه      يحرده للظالمين عن الغمد  
 له الجاه والقدر الرفيع على الوري      وكما ذا له فضل يضيق عن العد  
 اذا جاء اهل الفخر يعلون فخرم      علونا به فخرا على القبل والبعد

أبي أحمد أعني ابن سالم من أتى له داعي الرحمن بالفوز والسعد  
 فتح على الأعيان تبكي تأسفا عليه فقد كان المعول في القصد  
 تسكرت الأيام من بعد أن مضى وغابت شمس الخير والبر والرشد  
 وله بمدح العلامة السيد شيخ ابن اسماعيل السقاف المترجم في المتنوع الروي

من قصيدة

فأبسط يدك أيا الكروب لعل أن تحظى بنيل القصد والإمداد  
 في ربيع من لأخاب راجي نيله أعني المشرف نخبه الإجماد  
 فرد الزمان الخبر قيدوم السرى شيخ الشيوخ وملجأ القصاد  
 شيخ ابن اسماعيل نجل العارف السقاف ذي الاسعاد والارشاد  
 كم ذا له فضل يضيق لحصره التعداد بالأجمال والأفراد  
 ما أن تقاس صفاته كلا ولا وزنت على التحقيق بالأطواد  
 وهو الإمام ابن الإمام ومقدم السعظماء في الإصدار والإيراد  
 جمع الحقائق والرقائق كلها بل فاق في الأغوار والأنجاد  
 ومن مطولة يهني بها صديقه السلطان حسين بن عبد الله بن عمر بن عوض  
 القعيطي بمناسبة وصوله من الهند

أصبح بدا مناه فاسفر أم بدور السعود في الأفق زهر  
 أم شمس الحدور ترفل عجا بملأها وحسنها تبخر  
 من حسان القوام من كل هيفا ذات حسن تفوق في الحسن أحور  
 تحجل الشمس حين يبدو سناها بلباء يفتقر عن ثغر آخر  
 وبطرف ينسبك طرف مهة ولها حاجب كما قوس عنتر  
 أدر الكاس ساقيا للندامى واسقينها صرفا وفي خير معشر  
 واجن من زهر ناعم الوقت مهما حزت حظا من السعادة أوفر

فقصيري الحام غنى ابتهاجا بغناء يغنيك عن لحن مزهر  
 مذ بشير السرور اقبل يزهو قام داعي العلا يلي وكبر  
 بقدوم الحمام زاكي المعالي جهدي الوغى الشجاع الغضنفر  
 ضوع الارض عرفه وشذاه وسرى في الانام مسكا وغبر  
 ويقول في رثاء اخيه السيد محمد بن محمد بن عبد الله باحسن المتوفى بالشحر  
 ليلة الثلاثاء ١٥ شعبان سنة ١٢١٨ من مطولة

غاب ذاك الوجه في بطن الثرى كيف لي من بعده ان اصبرا  
 آه واحزني على فقد الذي شب في احشائنا ما استعرا  
 فرقة الاخ الذي اوهى بها جسدي قد عاف أجفان الكرى  
 يا عيوني ان صيتي ادمعا سجي الدمع عقيقا أحمر  
 عل صوب الدمع يطني حرما يشتكيه القلب من امر جرى  
 يا له أمر مهول هالتي أفعج القلب وللجسم برا  
 وغدوت الآن مما فاني طول ليل في اكتاب ساهرا  
 يا اخلاي لما قد نالني ان جرحي في الحشا لن يجبرا  
 ذا اخي قد فاني واحسرت قد غدا مضجعه بين الثرى  
 الحبيب الفاضل ابن الفضلا من سما مجدا وطاب العنصر  
 طيب الاعراق من نشاءه في اكتساب الخير مذ شد العرى  
 كيف لا وهو ابن سادات الملا من رقوا في المسكرات الانفرا  
 ليت داعي الموت أبقى لي أخي كنت في العيش رغيدا نضرا  
 اتني من بعده في حيرة ما بقيت دائما منكسرا  
 آه بل آه عليه لو يفيد الأسي آه لقلت الاكثر  
 ليس يجدي ذا الأسي كلا ولا يرجع الماضي الذي قد غبرا

قبره ان كان في الارض فما هو الا في السويداء قبرا  
 ان دار سوء هذا دأبها ما قصت منها لحي وطرا  
 هكذا عادت ا قبا مضي اين من كان بها مفتخرا  
 اين اهل النجدة القوم الالى اين اهل الفضل اين الامرا  
 فربي الحمد دأبا سرمدنا وله الشكر على ما قدرا  
 يا عظيم المن يامن فضله قاض احسانا على كل الوري  
 احسن الختم اذا العمر انقضى وانلنى من عطاك الاوفرا  
 صل يارب على خير الوري ما حدى الحادى وما يرق شرا  
 وعلى الاصحاب والال اذا نسنت ربح ضحى أو سحرا

في مدح شيخه العلامة السيد علوى بن عبدالرحمن بن أبى بكر بن محمد المشهور  
 عساك ان جزت اهل البان والعلم او ان مررت بوادى الايك من اضم  
 او جئت نحو الحما من سفح كاظمة او كنت فى الحى من جرعاء ذى سلم  
 تصف لهم ذا كرا شكوى الغرام بهم لعلمهم يرخمونى قد علا سقمى  
 فان لى برى احيائهم ولعا بمن سباني بحسن غير منكم  
 أفدى أهيل النقا بالروح من شغفى بهم ولا عشت ان لم اوف بالذمم  
 غرقت فى حبهم من نشأتى فأنا فان الى اليوم حتى البعث للرمم  
 فان حظيت بقيامهم فوا فرحى نعم والا فقل يازلة القدم  
 وقد أتيت لنجح القصد مرتكنا الى النقى النقى السيد العلم  
 شمس الوجود امام الوقت مرشدنا نهج الطريقة بحر العلم والمكرم  
 سليل اهل المعالى الكمل الشرفا من فضلهم شاع فى عرب وفى عجم  
 عصاة زين الله الوجود بهم كذاك قد طهروا فى سابق القدم  
 منهم حليف التقي والخير اجمعه من جد بالصدق على المجد والهمم



تفجرت منه انهار العلوم فيا      الله من كوكب وقاد في الظلم  
 علوت يا علوى المشهور مفتخرا      بل زادك الله بالافضال والنعم  
 فانت كلف لنا عما نحاذره      لازلت يا ابن كرام الخلق معتصم  
 وهذه نفثات من أخى دنس      ملوث بصيوب جاء بالندم  
 فاقبل عبيدا اتى بالذل مفتقرا      الى نوالك يا ذا الجود والهمم  
 فاغمره بالفضل والاحسان جاعله      بمحض معروفكم من اصغر الخدم  
 وصلى ربى على من شاع مفخره      نبينا خير خلق الله كلهم  
 والآل والصحب ما غنت مطوقة      وما حدا حاد بالألحان والنغم  
 ومن قصيدة الى وزير الدولة القطيعية الأديب الشاعر السيد حسين بن حامد  
 ابن احمد بن محمد بن علوى المحضار المتوفى بمدينة المكلا في يوم الثلاثاء ١٣ الحجة  
 سنة ١٣٤٥

وذكر عسى الذكير يوقظ ناسيا      وتبه فبالتنبيه توقف ساهيا  
 فيارب وقت كان فيه استجابة      لداع دعا في ظلة الليل شاكيا  
 ولا عجب مهما شكوت بحالى      الى من يرى ما مسنى من زمانيا  
 اخينا الحسين الحامد الذرب الذى      بهمه قد كان للاوج راقيا  
 نمته بنو الاشراف من آل هاشم      رقوا منزلا فوق السماكين عاليا  
 خلافتهم فى الناس تحكى فعالهم      وكيف وقد حازوا الصفات العواليا  
 وماذا أقول الآن فى وصف سادة      وهذا كتاب الله قد كان حاكيا  
 وسنة طه بالنصوص تواترت      برفعهم من ذا يبارى تساميا  
 فياسيدى هذا فقيركم الذى      دهته أمور لاقى منها الدواهيا  
 توالى عليه بالعناد عصابة      وفى فعلهم كانوا الاسود الضواريا  
 وباليتم راعوا حقوق نبيهم      وما قد حكى التزيل قد كان كافيا

وإني لطم أن يسمعوا الوعظ والوعظ  
 إيا ابن الكرام الغرهل من حمية  
 وفيكم غنى الملهوف مما تواردت  
 ودونك يا ابن الافضالين فريدة  
 على عجل جاءت وفي القلب وحشة  
 وإني لها أرجو القبول جزائيا

### السيد عمر بن عبد الرحمن العيدروس

العلوي

١٨١

نسبه

عمر بن عبد الرحمن بن علي بن عمر بن أحمد بن عبد الرحمن<sup>(١)</sup> بن محمد بن  
 عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حسين بن عبد الله العيدروس بن أبي بكر  
 ابن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي ابن الفقيه  
 المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن  
 محمد بن علوي بن عبيد الله ابن المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي  
 العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين  
 ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام.

فقيه من الفقهاء الافاضل وعالم من العلماء النطاحل ونحوي من النحاة الاثمال  
 وصوفي من الصوفية الكرام ومصلح اجتماعي له آثاره في الاصلاح الخاص والعام  
 ميلاده ببلدة الحزم الشهيرة في يوم الاربعاء ٢ رجب سنة ١٢٧٩ وبها  
 الارتقاء والنشوء في الحياة وبين ربوعها وربوع شبام وربوع خلع راشد

(١) اشتهر بصاحب الدشته

( الحوطة ) المسرح الصبائي ومناظره ويقضى القضاء الإلهي ان تحطف المنية والده بالحزم في ليلة الثلاثاء ١١ شوال سنة ١٢٨٤ فينشأ في معية والدته ومن الانتهاء القرآني وختمه كانت التلقيات الثقافية من دينيات وعلقيات وصوفيات ومن شيخ إلى شيخ ومن معهد إلى معهد ومن مدرس إلى مدرس الفقه فقه والنحو نحو والتصوف تصوف وهكذا تنابع إلى مدى سنوات متناسقة من أيام الشباب وعنفوان الفتوة حيث كان في غضونهما يتكاثر من عرفان إلى عرفان ويتباعد من سعة إلى سعة قبل انحداره مشرقا إلى الغرفة وسيوون وترجم وتتلذه في الفقه والتصوف وغيرهما على علمائها وأئمتها وشيوخها وما عتمت السنون والعقريات والجهود المتواصلات ان ابرزته عالما من العلماء له ظهوره وشهرته وميزاته ومظاهره وغدا في الحزم المدرس والمتصدر والمرجع والمصلح ولا سيما أثناء غياب شيخه العلامة السيد عيديروس بن حسين بن احمد العيديروس

وعلى ضيق متسعه اذا استثنينا شباها والحوطة له تلاميذه ومريده وصوفياته وروحانيته ومن مشائخه العلامة السيد عبد الله بن عمر بن محمد بن عمر بن زين بن سميط والعلامة السيد حسن بن احمد بن زين بن محمد بن زين بن سميط والعلامة السيد طاهر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سميط والعلامة السيد عبد الله بن الحسن بن صالح البحر والعلامة السيد عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور والعلامة السيد شيخ بن عيديروس بن محمد العيديروس والعلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العطاس على انه حينما كان بالحجاز في خصوص النسكين وزيارة الضريح الا عطر بطيبة لم يحمل الانتفاع والاستمداد من علماء مكة ويثرب ومن مشائخه المسكين شيخنا العلامة السيد حسين بن محمد بن حسين الحبشي واما شيخه العلامة السيد عيديروس بن عمر الحبشي فقد انقطع اليه والتزم صحبتة باعتباره شيخ الفتح له وفي مدى حياته يتردد اليه باستمرار ويقوم بالغرفة الاقامة الطويلة والاقامة

القصيرة للاستفادة العلمية والدينية والصوفية والاهتداء والاقتداء واستمد  
البركة والرضوان من الرحمن الى ان توى في ربه عام ١٣١٤ ولما ك  
لا بد له من شيخ يسير بسره كما يوصى فطلب الارشاد الخداد في ديوانه ف  
استدار الى تبعية شيخه العلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي والاختلاف  
الى ملازمته في اوقات متقطعة حتى اذا انقلب الى موطنه الحزم انقلب مغمو  
بالطيات ذات التأثيرات في معنوياته ونفسياته وبما انه من ذى الزعامة العند  
والرياسة الاجتماعية ومحترم عند الناس اجمعين له نفوذه فقد كان الانتفاع  
عظيما في نواحي الحياة المختلفة علميا ودينيا وصوفيا واجتماعيا وسياسة واصلًا -  
وبحسن سياسته وكياسته كم حال بن القبائل وحقن دماهم مزيلا مشكلاتهم  
ومؤلما بين قلوبهم كاله من أباد يبيض في الهيئة الاجتماعية ثم متى بعث المعثرو  
في متراكم حياته تبدولهم أسفاره الى الهند وبمدينة حيدر أباد المشهورة مستقر  
عند شيخه العلامة السيد عيديروس حسين بن احمد العيديروس والى جاوة غير  
مرة وفي احدائها سنة ١٣٢٩ شامت الصدف ان تجمعنى وأياه سفينة متجهة من  
عدن الى سنقورة وكانت شهرته تملأ سمعى وبصرى فلا شك ان ابتهاجى بهذا  
اللقاء المفاجىء كان عظيما حيث كنت مسافرا من الحجاز ولا جرم أن تمر  
ايام البحر كتمضة عين في فرحى به وفرحه بى واحاديث علمية وصوفية  
وأدبية وأشعار كطلع وحافظ لكثيرها وسبحر فى علم العروض والى بماته  
يتساءل عنى كما أتساءل عنه فى كل مكان وبما تبقى فى ذاكرتى من تلك الذكريات  
البحرية أيات أنشد فيها فى إخفاء الوجد والهيام سمعها من شيخه العلامة  
السيد محمد بن عيديروس بن محمد الحبشى (١) وفى التحدث عن صفته الجسدية

(١) قال بعض أهل الكوفة يخفى وجده

احباب قلبي إذا شدوا إلى الكوفة وحلوا في الهواج كل موصوفه

في هيئته العلوية ترونه بقامة عادية ولون حضرمي بوجه مستطيل ولحية  
ملاّت وجهه من غير كثافة وعارضين من الاذن الى الاذن وأنف كبير  
وعينين كبيرتين وبارزتين وبوجه آثار جدرى واضحة وعاشر في نسكه وأخلاقه  
الخيالة وطباعه الحسنة إلى أن قضى نحبّه بوطنه الحزم صباح يوم الجمعة  
في ٥ شوال سنة ١٣٤٧

## شعره

لولا لم يجمع تلميذه السيد محمد بن علي بن عبد القادر العبدروس صاحب  
الحزم الموجود من أشعاره في ديوان يضمها لذهبت أشعاره أدراج الرياح  
كما ذهبت أشعار كثيرين من العلماء والشعراء خذوا منها ملتقطات  
من قصيدة يهني بها تلميذه العلامة السيد عمر بن أحمد بن أبي بكر بن سميط  
بقدمه من زنجبار للمرة الثانية

اهنيك يا نسل الأفاضل بالأوب وبالقدم الميمون يا عالي الكعب

لما رأينا جمال الحى مصفوفة بكيت قالوا بعينك قلت مطروفة

ولما سمع الآيات العلامة السيد محمد بن عبدروس الحبشى قال

احباب قلبي إذا شدوا إلى الحوطة وحملوا في الهوادج كل مصبوطة

لما رأينا جمال الحى مربوطه بكيت قالوا بعينك قلت منقوطة

ولما سمعها صاحب الترجمة من شيخه المذكور قال

احباب قلبي إذا شدوا إلى بحجم<sup>(١)</sup> وحملوا في الهوادج زينة المبسم

لما رأينا جمال الحى تترنم بكيت قالوا بعينك قلت ثار الدم

ولما سمعها منه قالت

احباب قلبي إذا شدوا إلى سيرون وحملوا في الهوادج فتنة المفتون

لما رأينا جمال الحى كالمجنون بكيت قالوا بعينك قلت عود في النون

آه مؤلف

(٢) بحجم من أسماء شبام

فياحبذا شهم أنى مثلها الى المعمد المأنوس والمنزل الرحب  
وزال الأسى من فرقة طال حبها بأوب الفتى الالمحى الماجد الندب  
سررنا بهذا القادم السيد الذى له من مزايا اهله وافر الكسب  
سليل شهاب الدين احمد من غدت له راحة تزرى بمطرة السحب  
فيا عمر الميمون دمت مهنا بمجد وعز فى امان وفى خصب  
ومن مطولة يرقى بها شيخه العلامة السيد عيروس بن حسين بن احمد  
عبد الرحمن بن محمد بن احمد العيروس المتوفى بمدينة حيدر آباد الدكن صباح  
يوم الاثنين ١٣ ربيع الثانى سنة ١٣٤٦ (١)

فياحزن ساحات الربوع وأهلها على السيد المفضال والعلم الفرد  
بدعوته فى الهند أسلم أمة (٢) وارشد جمعا ليس يحصر فى السند  
ولوساغ أن يفدى حبيب من الردى أسكننا افنديناه بما عز والتقد  
صبرنا وسلمنا الأمور بما جرت وخطت به الأقدار فى سابق العهد  
رثيت حبيبا ما سلوت وداده وذكره كم زادتى وجدا على وجد  
الى أن قال

وصلى آله العالمين مسلما على خير مخلوق به ربنا يهدى  
وآل وأصحاب ومن سار سيرهم من المؤمنين المهتدين أولى الحد  
وفى مطولة يقول

جرت عادة المولى وكان بها أخرى بعفو وغفران وقد زادنا بشرا  
وغرد طير اليمين فى إيمان الحما وحرك غصنا فى الخنازل محضرا

(١) ولادته فى بلدة الحزم المشهورة فى ربيع الثانى سنة ١٢٥٧

(٢) يروى الرواة ان الذين أسلموا على يديه بلغوا ثمانية عا

الف هندی مجوسى .

وقام منادى السعد بجهر بالحننا  
 وريح التهانى بالبخارات نسنت  
 وابكت سحابا در بالجوده اظلا  
 واحيا ربوع الحى والمعد الذى  
 به الراحات المائسات تدلا  
 لهاقامة كالقطن يخطر مانسا  
 رعى الله وقتنا مر فيه على الصفا  
 انادىكم حزب الشباب ومعشر الكهول لتقفوا نهج من جمعوا الفخرا  
 واحدوكم حدوا لميراث احمد  
 ولهرثاء فى صديقه العلامة السيد احمد بن أبى بكر بن عبدالله بن عبد الرحمن  
 ابن سميط المتوفى برنجبار فى ٢٣ شوال سنة ١٢٤٣ (١) من طويلة

رميت باوصاب جسام من الدهر  
 عيونى جرت بالدمع والدم بعده  
 على جبهته قد حاز فى العلم رتبة  
 فبا أيها الدهر الممض الى متى  
 أمت ذوى الاحلام والعلم والحجا  
 فوادح اذكت فى فؤادى شعلة  
 على السيد الاواب والعالم الذى  
 على احمد نجل الكرام الذى غدى  
 سقى ربنا قبرا يضم رفاته  
 واصبحت يا هذا سقيما من الضر  
 تسيل اسى والحزن ينفت من صدرى  
 وفى كل فن صار بحرا بلا نكر  
 تروعى بالحادثات التى تجري  
 وانزلهم فى هاويات من القبر  
 وطاش بها عقلى وحار بها فكرى  
 يحل عويص المشكلات من الامر  
 به عصرنا يحتال زهوا وفى بشر  
 بصيب رضوان وغفراته المغرى

(١) ولادته ببلدة انجزيجة من بلاد السواحل (افريقيا الجنوبية الشرقية)

ويقول في قصيدة يمدح بها شيخه العلامة السيد عيديروس بن عمر الحبشي .

وقفنا على باب الكريم بذنبا      فياربنا اغفر ذنبا من كان قد وقف  
اتينا عيوبنا ضاق صدرى بفعلها      وعفوك يرجو كل من جاء واعترف  
ولا لي سواكم يارجا كل مؤمن      وبإدراك الملهوف من كثرة التكلف  
بجاه الحبيب السيد الكامل الذي      توطن وادى النور في خيرة العرق  
هو الوارث الاسرار من بعد من مضى      وحاولى كمالات المصالي بها انصف  
تجمع فيه العلم والفضل والهدى      واحواله عن وصفها يقصر الذي وصف  
له الكريم المدرار من جمود ربه      والبس ثوب المجد واعتم والتحف  
وقد تاهت الازمان زهوا بمن مضى      وهذا زمان لاذ بالفخر واعترف  
بهذا الفضيل العيديروس ابتهاجه      سليل العظام الاكرمين اولى الشرف  
له كل ميدان على السبق شاهد      ومن كل بستان المعارف قد قطف  
فلا شك في هذا الامام بأنه      توارث علم السالفين من السلف  
ومن قصيدة مадحة لجدّه العلامة      السيد عبد الله بن أبي بكر العيديروس

سمحت اليك بصفوها الايام      وكنتك من حال الهنا الاعوام  
وتفاخرت بك في الطروس دفاتر      لما جرت بمدحك الاقلام  
وصفاتك الحسنى التي من نشرها      ملئت بقاع الارض والآكام  
وصبت قلوب اولى النهى جذلا فيا      لله من غرت به الاعلام  
غوث جوى سر الاصول ورائة      فله الندى والفضل والاكرام  
كم قاض من بحر العلوم معارفا      لا يعتريها النقص والابهام  
ضحكت ثغور الكون من فرح به      وتمايلت من بشرها الانعام

من طويّلة

عظيم المن علام السرائر      يفرج هم من قد كان مهموم



ويكفي ربنا كل الجرائر  
 وحادي الخير يحدو بالبشائر  
 سقى الله الحى من كل ماطر  
 اساجى الطرف يازين المحاضر  
 ومن فى اللطف معدوم النظائر  
 فوجهك مثل بدر التم زاهر  
 هداة الخير هل لاحق ناصر  
 وهل انسان ينكر كالمجاهر  
 كباثر شائعات والصغار  
 الهى أنت موجود وحاضر  
 عسى تكفى اذية كل ماصر  
 وصلى ربنا مازار زائر  
 على المختار من خير العشائر  
 مع الال الكرام اولى البصائر  
 وله من قصيدة

خلعت عنان اللور فى كل احيانى  
 تحققت أن العقل والرشد والهدى  
 ومن رام اسعادا وفوزا وراحة  
 وتمريهم فيما يروض نفوسهم  
 ويصغى لقول الناصحين وان أنى  
 الى أن قال

وصلى الهى كل حين وساعة  
 نبى أنى والناس فى جاهلية  
 على المصطفى المبعوث من نسل عدنان  
 قد انتشرت فيها عبادة اوثان

فاخفضهم بالمشرفيات والقنا واجرى عتاق الخيل في كل ميدان  
 يمسح تليذه العلامة السيد عمر بن احمد بن ابي بكر بن سميط بصفة مقايضة

طائر السعد بالبخارة غنا	وتسيم الهناء قد كان وهذا
وليالى الصدود عنا تولت	وزمان السرور قد زان بجي
وسحاب القبول أمطر ودقا	وسقى ذاويا وانعش غصنا
ورياض أزهارها فأنحات	حين أهدت لها الغمام مرنا
كم غوان بها تهادين مشيا	وبديع القوام فيها تشي
حاز كل الجمال والحسن والظر	ف كمن فاق يافعا ومسنا
عمر نجل احمد بن سميط	من عمى في الذكاء ذاتا ومعنى
من له في الدروس بحث وفهم	وسياق الحديث بينه مبنى
ياله ماجدا أديبا أريبا	في ربوع المعالي قد شاد حصنا

من زجل يزيد على ٦٠ بيتا

حمداً لمولانا الكريم	من جاد بالجود العميم
جزل العطا مغنى العديم	ترجوه يسعد بالمرام
ازكى الصلاة على الرسول	والآل انسال البتول
والصحب يانعم الفحول	هم سادة قوم كرام
قولوا لمعول اللسان	من ثغره مثل الجمان
وحسنه فاق الحسان	هب عطفه للمستهام
جسمي من الهجر اکتوى	ذقت المرارة والجوى
قد شفى ألم الهوى	ياهاجرى رد السلام
مولاي ادرك بالمنى	والوصل قد طال العنا
عسى يعود لنا الهنا	ماشابه ابدا ملام



المسيد محمد بن احمد المحضار

العلوى

١٨٢

نسبه

محمد بن احمد بن محمد بن علوى بن محمد بن طالب بن على بن جعفر بن  
 أبى بكر بن عمر المحضار ابن الشيخ أبى بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن  
 ابن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدولة بن على بن علوى  
 ابن الفقيه المقدم محمد بن على بن محمد صاحب مرباط بن على خالع قسم بن  
 علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن  
 على العريضى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن الحسين  
 ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام

من أظهر الظاهرين من الأئمة والشيوخ والمرشدين ومن أشهر المشهورين من العلماء والرؤساء الدينيين والزعماء الاجتماعيين والسياسيين واجمل الموجودين خلقا وخلقا وانطقهم بيانا وصدقا ميلاده بقرية الجبيل (١) من قرى دوعن شهر رجب سنة ١٢٨٠ وفي الجبيل والقويرة والمدار الحفولي ومجرى أيامه وشهور الى مرمى سنين متقاربة قبل المعية الدائمة لو الله وقبل فتح عينيه الى كل كرامات مكتشف وقبل اتباعه الى ما يحيطه من انوار الدين وميزات العلو والصوفيات والزعامات حيث ما قى يتوسع من نشوء زاهر الى نشوء باهر حتى طرق التميز الظاهر يتفهم المفهوم ويتعقل المعقول وفي هذه الحلقة من النصب اصبح في القرآن راتعا تعرف آياته آية آية ويتلو سورة سورة حتى المنتهى في حداثة سافرة وهل بعد القرآن لمثله المحضاري العلوي سري الصبيح بالالوار الدينية والغمس في المغامس العلمية والصهر في المصاهر الصوفية والطبع بالظواهر الابوي حسا والديع بالدياع العلوي معنى ومن تحقق هذه المنظورات في ظواهر وخوافيه نشأ متأثرا بوالده وما يستديره من الدين ومظاهره وما يدوي في مسامعه من العلوم والصوفيات فشب في نفسياته آية وسجاياه وصورة من في المظهر والمخبر ولم لا يكون من سعادته أن يكون والده الواري الاوار لمشاعله والساقى المبتدى لمغارسه كمطف متقاطر وحنان متاخر ومن بوار شدة حرص والده على أن يكون له من كل شجرة ثمرة ارضاء العنان له كما يتسلل من القويرة الى مختلف البلدان والتلذذ على علماء الزمان وائمة العصر والاوان فكانت القرين والخريبة مفتوح المقصودات قبل الابتعاد في الخصوص الثقافي الى حريضة وسيوون وتريم وبما ان مواهبه سريعة الالتقاط بمنا مغناطيسات جاذبيات فقد كانت مستعداته موضع اعجاب الناس قاطبة ومكان

(١) تصغير جبل وهي اول بلد سكنها سيدنا المهاجر احمد بن عيسى ع

هجرت من البصرة الى حضرموت سنة ٣١٧ من الهجرة .

تطلعهم الى مستقبله العاظم وقد ينفخ في هذا المجرى استعمار استمراره في  
 المرعى الشتدي الى الخضاعه كل مستغلق واستصفائه كل مستطرق وصيرورته  
 قرة كل عين ومباهى كل مباحى فما بالناسم شيوخه الذين يروى ولده صديقنا  
 العلامة السيد عبد الله بن محمد انهم يربون على الثلاثين ومن خليفهم العلامة  
 السيد احمد بن عبد الله بن عيدروس البار والعلامة السيد طاهر بن عمر الحداد  
 والعلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العطاس وعليه قرأ المذهب واتصانه به  
 اكثر من غيره والعلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشي والعلامة السيد على  
 ابن محمد بن حسين الحبشي والعلامة السيد عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور  
 ومن تلاميذهم بحارة العلامة السيد عبد الله بن محمد بن محمد العطاس والعلامة  
 السيد احمد بن طه بن علوي السقاف والعلامة السيد عبد القادر بن عيدروس  
 ابن علوي السقاف والعلامة السيد محمد بن عيدروس بن محمد الحبشي والعلامة  
 السيد احمد بن عبد الله بن طالب العطاس على ان الوالد الامام ابيه وأجازه  
 واما والده فكعبة المطاف ومدار الالتفاف ومن بحوره اغترف وكما عليه  
 التكوين الحسى فعليه التكوين المعنوى وعليه تلقى العلوم ومقروءاته عليه  
 كثيرة ومن أبوابه الاجتياز الى ذروات العلوم واوجات الدينيات وعوالى  
 الصريفات وكما له منه الاجازة والوصية والالباس الى غير ذلك فوق ما له من  
 موفور مشائحه امثالا على أنه في صفة الابن البار استدأى في خدمة أبيه وتبعيته  
 وملازمته بأدابه يتأدب وبأخلاقه يتخلق وفي مناهجه ينجح وفي هداياته يهتدى  
 ويقتدى وعلى هذا النمط ومتى فاتته صلاة خلفه أو مدرس من مدارسه أو  
 روحه من روحاته أو مجلس من مجالسه وفي معيته في كل مكان في الحضر  
 والسفر عليه يقرأ ولقراءة غيره عليه يستمع حتى لا يمكن لعاد ان يعد مقروءاته  
 عليه ولا سيما في الفقه والحديث والتفسير والتصوف وكتب السلف والخلف  
 من العلويين وغير العلويين وفي هذه المناظر التي لم تتغير ولم تبدل كان مطرد

المعية الى أن بركت برأيه راحلة الحياة على أبواب المنية في ٧ صفر  
 سنة ١٣٠٤ ولما كان والده يؤثره في حياته بخصوصيات وينوره بشأنه ويؤمى  
 من طرف خني الى جعله خليفته انقائم في المظهر والمنصب والمقام فقد  
 خلفه على أكمل الوجوه واسماها مشاركة مع أخيه الأكبر العلامة السيد حامد بن  
 احمد لسنه واجلاله ولا جرم أن ظهوره في مقام أبيه ومنصبه ومظهره بمثابة  
 لغم تولد من انفجاره انفجار صيته وبعد ذكره وشهرته وسطوعه باشعة  
 تخطف الابصار وتغير الافكار تتقدمه مع أخيه المذكور أيام الاعياد والمداعي  
 بالقوية وغيرها الاعلام الخافقة والطاسات الصاخبة والزوامل الراجزة والبنادق  
 الضاربة ويتصدر الجلوس في القبة والمسجد وفي المجتمعات وله الحديث والامتيار  
 بالابهة الفخمة كمنصب محضاري ورئيس ديني وامام علي ومرشد صوفي وزعيم  
 اجتماعي وسياسي وفي غمرة من الزمان استدام دين والده يقض مضجعه وينقص  
 عيشه وهل من سبيل الى قضائه ومحو آثاره سوى مبارحة الديار الوطنية الى  
 البقاع الجاوبة وما كادت هذه الفكرة تختمر في الرؤوس حتى تظايرت اشاعتها  
 الى كل مطار واستبشر بمقدمه أهل تلك الاقطار فكان الوداع المؤثر من  
 القوية ودوعن كده بالدموع السخينة والقلوب الحزينة وفي المسكلا وعدن  
 وسنقفورة ومدن جاوة على كثرتها وتباعدها وتقاربها تشاهدون الاحتفاء  
 البالغ به والاجلال والابتهاج الى الغايات من الرؤساء والزعماء والعلماء والائمة  
 والاعيان وذوى الحثيات غير أنه في وسط تلك المظاهر الرائعة أخذ يتزايد  
 حنينه الى الاهل والوطن فكانت الاوبة المتعجلة وتخليص ذمة والده من الدين  
 على فداخته ولا تسألوا عن الأفراح بعودته الى حضرموت فقد كانت شاملة  
 القطر كله وفي القوية ودوعن كان الاستقبال رائعا بالطبول والاعلام والطيران  
 والزغاريد والاغاني والاراجيز والزوامل وطلقات البنادق وتسير الايام  
 والمجريات في مجاريها الطبيعية وعلى النسق العادي الى أن أزمع اخوه سيدنا

حامد على أداء النسكين وزيارة ضريح سيد السكونين فكان المتفرد بالمقام وغير  
المقام على ما يرام الى ارتداد المذكور من الحرمين الى القوية ودوران الفلك  
الدار دورات معدودة اذا بنفسه تحته الى التبعاع الهندية فيفارق حضرموت  
سنة ١٣٠٨ حيث كان الفراق الأبدى وبالأأسف وفي مدينة حيدر آباد مقصد  
ركابه وبقصر السلطان عوض بن عمر القعيطي (١) محط رحاله حيث كان  
يموج بالمهنيين وبزدحم بالداخلين والخارجين من طوائف الاجناس وفي المدة  
التي قضاها بالهند كان مريض الحفاوة والاحلال والاكرام كاعتقد عظيم حتى  
ضاق ذرعا بالدعوات التكريمية والولائم المتتابعة في بيوت السلاطين والأمراء  
والوزراء والولاة والرؤساء والعلماء والعلماء والأثرياء والتجار ولما أنه لم  
يحبس في نفسه الظمانينة الى الإقامة بالهند كان الى جاوة المنقلب وفي مدينة بندواسة  
الشميرة الاستيطان العمر كله في مظهره وشهرته وصيته ورئاسته وزعامته  
ومشيخته وعلومه وصوفياته وهديه وارشاده مفتوح الدار للقاصدين والنازين  
من كل قريب وبعيد وغريب مع العلم بأن جدرسه اليومي العلمي والصوفي  
لعموم الناس في الضحى وفي المساء حيث يجتشد لها الجمع الغفير وتكون القراءة  
غالباً في الحديث والتصوف والسير وكتب السلف والخلف من العلويين وغير  
العلويين بقراءة أحد أولاده او غيرهم سواء في بندواسة او في خارجها أثناء اسفاره  
فضلا عن دروسه الخاصة في علوم شتى لأبنائه وغيرهم وقد تسمون شغفه العلمي  
من مكتبته التي تحوى مئات من الكتب الخطية والمطبوعة في مختلف العلوم

(١) لمناسبة الصلة المعروفة بين اليافيين وآل الشيخ أبي بكر بن سالم من  
جهة والى اداة السلطنة القعيطية للبيت المحضاري بالجميل من جهة اخرى حيث  
كان لهم اليد الطولى في نصرتها والاخذ بعصدها وتمكين سلطانها على دوعن  
وغيره حتى أن وزارة هـ ذه السلطنة لم تخرج عن ابناء هذا البيت المحضاري  
الكريم .

والفنون ومن بها ميسره على كثير منها في الفقه والحديث والتفسير والتصوف  
والسير والنحو واللغة والمعاني والبيان والبدیع والأدب والعروض والشعر وهكذا  
إلى ذاكرة جيدة حتى جزئيات المخاطبات يسردها كما هي بحروفها بعد أعوام على  
ما يزعم ولله العلامة السيد عبد الله ويقول أن والده من الذين استفادوا بداريتهم  
أكثر مما استفادوا بروايتهم وحيث كان في العلوم النقاية والعقلية والصوفية تلك  
السعة العظيمة فقد أدركنا تلاميذه ومريديه بكثرة هائلة إلى استحالة عرض  
جميعهم غير أن من ألوانهم ولده العلامة السيد عبد الله وولده العلامة السيد علوی  
وابن أخيه العلامة السيد عبد الله بن هادي بن أحمد والعلامة السيد علوی بن سقاف  
بن أحمد السقاف والعلامة السيد علي بن عبد الرحمن بن عبد الله الحبشي والعلامة  
السيد أبا بكر بن محمد بن أبي بكر السقاف والعلامة السيد عمر بن عیدروس بن علوی  
العیدروس والعلامة السيد علوی بن محمد بن طاهر بن عمر الحداد والعلامة  
السيد عبد الله بن طاهر بن عبد الله الحداد والعلامة السيد عمر بن محمد بن  
إبراهيم السقاف والعلامة السيد علوی بن طاهر بن عبد الله الحداد كما أني من  
تلاميذه أجازني والبسني وحضرت كثير أ من مجالسه العلمية والصوفية أكثرها  
بقراءة ابنه العلامة السيد علوی في الحديث والتصوف والسير ولئن جاز أن  
يكون له مماثل في صفة من صفاته الغرر فلا نعلم أحدا يماثل في كرمه وعلو هيمته إذا  
استثنينا فلانا وفلاتنا من العلويين تجاوزوا حائنا وإبرامكة وهارون الرشيد  
ومن على شاكلتهم في الكرم والجود فانهم يتضامون أمامه عند مقارنتهم بكرمه  
وجوده وهيمته حطام الدنيا لا قيمة له عنده مهما كان عظيما وكل هبة يهبها مهما  
عظمت ليست بذی شأن في نظره مع أن رزقه على الله وليست له جمة  
مخصوصة يذخ منها يعطي بنفسه نسخة الواحد والعشرة والمائة والألف من  
الريات من غير منة كما لا يرجع عن شيء وهبه مهما كان جسيما ومن كرمه



أنه قد يذبح للضيوف عشرين ذبيحة لكثرة الواردين وكانت نفقاته اليومية فوق نفقات الملوك والسلاطين كما له نوادر في الكرم يهب ما وجد وقضى دين السيد علي بن محمد الحفيد ابن الشيخ أبي بكر بن سالم وكان عشرين ألفا من الريات ومن يعرفه يعرفه جمالياً مركوبه أحسن المركوب وما كاه أطيب المأكولات وكل شيء يترف حتى الاثاث المنزلي والملبس الوثير ومن طبعه الميل الى كل جميل في همه هاشمية لا تكيف ومن سجاياء تعظيم القاصدين وربما قابلهم الى محطة سكة الحديد بالاعلام والطبول اظهاراً للفرح والاستبشار والتقدير وكيف لو شربتم الى هذه الخصال سجاياء الكريمة ومكارم اخلاقه وجميل طباعه وعظيم حله وحسن عواطفه ولا ندري بمن شبهه ولا ينبغي أن نزنه بميزان الاحنف في حله ومعاوية في اخلاقه وهلم جرا لأن حله فوق احلامهم واخلاقه فوق اخلاقهم يتودد الى الفقراء والمساكين وذوى المتربة وبجالسهم ويحسن اليهم ويكرمهم ويعطف على اليتامى والأرامل ويواسي المحتاجين ويبنه مقصد القاصدين والغرباء والزائرين ينجد الملهوف ويتقذ الغريق ويتحمل مغارم المعسرين ويقضى ديون المدينين ويعضد الأعمال الخيرية ويسعى في مساعدتها ويحزن لحزن كل محزون ويفرح لفرح كل فرح وينألم من تألم كل متألم وكما له من اصلاح وشفاعة للمستشفعين الى غيرها من الصفات التي لم تجتمع الا في النبوة المحمدية كورائته ويكنى ان تستمعوا الى تليذه العلامة السيد عبد الرحمن بن عبيد الله بن محسن السقايف حينما يقول في قصيدة يمدحه بها

اثن فائنا عصر النبي قبائنه      ووارثه ضرب لنا من وصاله

فما هو الا زهرة من غصونه      وطلعة نور من شريف خلاله

ومتى جاز نسيان شيء فلن أنسى عطفه على ومحبته لي اضربوا صفحا عن

استباضه لى لقراءة قصوى فى آخر مولد سنوى عام للعلامة السيد محمد بن  
عبدروس بن محمد الحبشى الذى توفى عقبه بأيام معدودة وانركوا وراءكم ظهريا  
استدعاه لى يوم وفاته حين كان مسجى مكشوف الوجه ووقوفه الى جانبي  
كى اتبرك بالنظرة الاخيرة الى اراحل العظيم وتعالوا بنالى بندواسة فى اواخر  
عام ١٢٣٩ حيث كنت فى زيارته مودعا لسفرى الى الحجاز واكشفوا الايام  
الثلاثة التى اقمتها فى ضيافته وهل يمكن أن يتصور منصور أن يكون فطورى  
عصيدة بالسمن والعسل فى غرفة عنائه عند الحرم وهل يعقل أن يجعل اغتالى  
الىرمى فى مقتله<sup>(١)</sup> الخاص عند النساء حتى إذا فرغت وجدته واقفا بالباب  
ينظرنى وفى ذراعه المنشفة الى غير ذلك مما يجعلنى اذوب فى نفسى حيا واهرب من  
بندواسة ليلا من دون وداع خجلا واذا كانت رسائله مستمرة الى وفاته فى  
الوانها ونظرياتنا فلكم ان تدهشوا اشد الدهش من ارساله الى ابيانا بالتلغراف  
من بندواسة الى بتاوى مودعا ولما كان اجتماعيا شديد الاتصال بالمجتمع العام  
حتى ما من سلطان أو أمير أو زعيم أو رئيس أو عالم أو إمام أو مرشد بجاوة  
وحضرموت على الأخص الا كانت الحبال به مرتبطة والرسائل معه  
متبادلة حتى الامام يحيى حميد الدين امام اليمن بصنعاء المنشور منشور والمنظوم  
منظوم وكلها بخط يده الا نادرا فى لون الحبر الأخضر وامتلاء الورقة ظهرا  
وبطنا فى فيض بلاغة وسجع وبراعة من تيار معنوى جارف

### آثاره العمرانية

مسجد كبير فى مدينة قمالان ومسجد فى مدينة بندواسة ومسجد فى بلدة  
كليسات ومسجد فى مدينة سيتويندو ومسجد فى بلدة برانى ومسجد  
فى بلدة كليران

(١) كله بالمرمر والقاشانى ورائحة الند تفوح

## مخلفاته الخالدة

منها مجموع وصايا واجازات ومكاتبات في اربع مجلدات ضخمة وديوان شعر بما أن الاسترسال استطال في ذكرياته فيجدر الاكتفاء بما عرضنا في افادة بأن حياته ومظاهرها واصلاحاته وارشاداته ومشيخته وزعامته ورئاسته وعلومه وصرفياته ومعلوماته كانت بسند واسة اذ المنة مستكثرات الى التنقل والى سوربايا والى بتاوى والى بوقور والى هنا وهناك في حاشيته الكبيرة واتباعه الوفيرة والمناظر في خارج بسند واسة نفس المناظر في داخلها بقمته الطويلة وبياض لونه المشرّب بحمرة وجمال صورته وثيابه البيض النظيفة وفي المواسم الجبة الخضراء كنصب بلحيته الكثة المسبلة ووجهه المستطيل وعينه العسلتين وانف اقنى ولسان ذرب فصيح وعمامة كبيرة بعذبتها المدلاة والحبوة والسبحة معتزضة صدره على الاكثر والراء على كتفه كمنظر علوى يملوه الوقار والهيبة والسكينة والرزانة قليل النبط ثم لما آن اوان انصرام الحياة اذا بالأم في مؤخر رأسه يطول أمدّه وتزداد شدته ونزولا على الحاح المقربين في اجراء عملية جراحية بمدينة سوربايا ثبت للأطباء أثناء فتح ججمته بدون مخدر وهو يردد الله لطيف الى نهاية العملية التي كانت بها القاضية والانتقال الى الدار الآخرة قريب منتصف ليلة الثلاثاء ٢٠ شوال سنة ١٣٤٤ وفي عصر الثلاثاء كان تشييعه في مشهد عظيم قدره بعضهم بخمسة عشر الف نسمة متقاطرين من جهات سوربايا الاربع وفي مسجد عمه في عقب الصلاة عليه سارت به الجموع المتزاحمة الى مدفنه بقبة السيد حسين الحبشى حيث مدفن صديقه العلامة السيد محمد بن عيروس بن محمد الحبشى وقد رثاه جمع من العلماء والشعراء والأدباء منهم تلميذه العلامة السيد عبد الله بن طاهر بن عبد الله الحداد والسيد الأديب عبد الله بن حسن بن محمد بن أبى بكر بلفقيه واخونا السيد احمد بن محمد بن حامد السقاف والسيد عقيل بن احمد بن على بن عبد الرحمن

المؤرخ وتلميذه العلامة السيد عبد الرحمن بن عبيد الله بن محسن السقاف  
والعلامة السيد عمر بن أحمد بن أبي بكر بن سميط والأديب السيد سالم بن محمد  
ابن عبد الرحمن الروش السقاف وأما الخداح التي امتدح بها في حياته فلو جمعت  
لبالغت مجتدا ضخما ومن لهم القصد الطائفة من مدحه الامام يحيى حميد الدين  
امام اليمن بصنعاء والعلامة السيد عبد الرحمن بن عبيد الله بن محسن السقاف  
وتلميذه العلامة السيد علوي بن محمد بن طاهر بن عمر الحداد والسيد محسن الرفاعي  
اليمني واخى الأديب الشاعر السيد أحمد بن الوالد الامام محمد بن حامد بن عمر  
السقاف كما أني من المادحين له بمقصيدة لامية شاركه مع شيخنا العلامة السيد  
محمد بن عبيدروس بن محمد الحبش

### مشوره

في عرض لونه الثرى تقتطف سطورا معدودة من رسالة ثلاث صفحات (١)  
بقلمه الذي لا يقف عند حده

الحمد لله وصلاته وسلامه على حبيبه وآله وفيهم تنفتح القفول وابواب  
الاقبال والقبول ويحصل السؤل واذا قول لوالدهم الذي استفتح ابوابهم ونادى  
براهيم واستجابه الذي استجابهم وروق شرايه مثلها رق وروق وراق شراهم  
والمعنى بالخطاب منطوقة والمفهوم الاخ والولد والحبيب الذي وسع الله له  
الفهوم في العلوم حتى صار لديه المعنى معلوم ويزيد الله الولد عبد الله بن محمد  
بن حامد السقاف من مزايا مزیده ويكتبه في الصفوة من عبيده وسلام الله  
عليه وقربه زلني لديه والنطق لا يسع ولا يسعه النطق وقد وصل الكتاب  
ولذيذ الخطاب كالعسل المناب بل كالرضاب الخ

وفي أخرى من صنجات يقول الحمد لله وصلاته وسلامه على الحبيب وآله

ورضى عن اصحابه وترتيلات الصلوات الطيبات والتحيات المباركات تشمل  
الولد الامجد الفقيه الصوق كوالده سيدنا محمد الصنو والاخ عبد الله بن محمد  
ابن حامد السقاف لا زال قدمه سائرا على القدم الشريف الطاهر وروحه  
طائرا الى مناظر النواظر الخ

### شعره

له ديوان ضخم فيه القريض والحمين وفيه مقايضات ومدائح وصوفيات  
ومراثى وبه تخاميس لكثير من قصائد قطب الارشاد العلامة السيد عبد الله  
ابن علوى الحداد (١)

### من قصيدة

لسان الهوى بين المحبين يعرب بما عنه سحبان بعيد ويعرب  
فياحبذا هذا اللسان وحبذا فنى عنه يروى ما يمل ويكتب  
ويسمعه اهل السماع وكل من تغنى بذكر العامرية يطرب  
على رسلكم احباب قلبي فاني لكم واليكم صادق اتقرب  
انوح اذا ذبح الخمام وانه ليعجبكم شكوى جواده واعرب  
واحيا اذا ما شمت للبرق موهنا فبارق ذاك الحى يامبعد خاب  
ومالى وللعدال فيكم فانهم اذا شرقوا فى النى والبغى اغرب

### وله قصيدة

بدي السعد والضد قد حبا وحقك حقك قد وجبا  
فبشارك يا أيها المحتبي وبشرى القواد الذى وصبا  
بلقيا الذى خص بالاجتبا وبالكاس ساقيه قال جبا  
ولما انتشقنا نسيم الصبا ذكرنا الحما وعهود الصبا

(١) كقصيدة خل اذكارك ربعا دارس الطلل وقصيدة سرى البرق من نجد

فبيج لى شجوى وقصيدة نعم عالم الارواح خير من الجسم

ومن ذكر الربيع والملعبا وسكان نجد اليهم صبا  
 فله عهد بتلك الرنى اليه اشتياق المعنى ربا  
 فجا بها الحصب والكثبا من الوابل المعنى المكثبا  
 فتلك التى تنبت الطيبا وتخرج من نبتة الاطيبا  
 ويقول

غلطة عندنا لكم فى الحساب لا بقصد وحق منشى السحاب  
 ان هذا من العجيب وكم تبدى الليالى من العجيب العجباب  
 فاسئلوا الستروا قبلوا العذرة فالستر لذى العذر من أولى الالباب  
 يا أعز الاولاد عندى ومن احرز للكفر من لباب اللباب  
 دمت ترقى وفى رقيق تطوى لحجاب تعلوه بعد حجاب  
 ومن مطولة

حبل الحب للدعا والصلاة فملوا الى اللقا والصلوات  
 واقيموا قلوبكم واستقيموا واستديموا تنزل البركات  
 ان الله ربنا كل حين نفحات تعرضوا النضجات  
 ان الله رحمة وضعيف الخلق فيهم أحق بالرحمات  
 يا أساة القلوب إن فؤادى صار بما أمضه كالرفات  
 فاسألوا الله جبر كسرى فنفى ذهبت حشرات فى حشرات  
 هل سبيل الى وصول لما فيه دوائى وفيه أصل نجاتى  
 من قصيدة مقايضة

هب من نحوكم نسيم وانجد ويقلب المشوق غار وانجد  
 طاب عرفا وطاب مسراه اذ مر بوادى الحزام والرند والتد  
 ان الى قال

والتلقى لسر معنى التجلى خص بالمصطفى وفى خير مقعد

## ومن مطولة

ررقوا لرق رق منه الجسم بل قد دق منه العظم ثم فؤاده  
 ما ان ترى الومض يبدو موهنا الا وعاده الذي يعتاده  
 فسقى ملك الغيث دارات الحما وتفاعمت من وبله انجاده  
 ماء الحياة الصرف يروى الهيم بل يحيى الرميم واهله رواده  
 مل عنه سيدنا الحكيم وحوته وفتاه ما نالت به وراده  
 ومن مقايضة الى تلميذه صهره العلامة السيد علوى بن محمد بن طاهر الحداد

بدت تنهذى فى ملابسها العذرا فابدت لمن قد لام فى حياء العذرا  
 تجلت باصناف الجمال لاهله فلما تجلت اخفت الشمس والبدر  
 فهاجت بها العشاق فى كل موطن ولا بدع ان هاموا بطلعتها الغرا  
 وارجت الارجا اريحا ممسكا فياحبذا من تاشر فى الملا نشرا  
 بمائة تطوى الذى قد نشرته وتشرمنى ما طواه الهوى نشرا  
 فله ما لاقى المحب من الجوى ومن نشر منشار الهوى قلبه نشرا  
 تبدت فاحيت ميت الحجر والقللا ومن قبله قد شاهد الحشر والنشرا  
 ويقول فى مطولة الى السيد محسن الرفاعى البني بصفة مقايضة

بمطالع الانوار والاسرار لوحظت فى الاعلان والاسرار  
 يا نائر الدرر الحان وناظما عقد الجان مرصعا بدرارى  
 استفتح الابواب للوهاب من غير احتساب نعم فتح البارى  
 واستحضرن ابدا لروحانية الشيع الرفاعى على المقدار  
 من قبل الكف الكريم بخارج القبر الشريف بغير ما انكار  
 ولربنا نفحات فى الايام للمتعرضين لها العطاء الجارى

## ومن مطولة

سقى الحما حيث مصطافى ومرتبى باؤلؤ الطل مهما شاء بخره  
 وفى الرياض لنا الروض الاريض حوى من كل ناضر غصن فيه انضره

وغادر الويل ملثف الخائل والاعصان يرقص قانيه واخضره  
وسائر الزهر منه العرف منتشر وأنصع اللون للرئين انوره  
الى تليذه السيد علوى بن محمد بن طاهر الحداد بمناسبة شفاؤه

ايا علوى الخير جاء الشفا وما تخشى زال بالمصطفى  
وظل العوافى وبرد الرضا على الكل من ربنا قد ضفا  
وما ترعى قد اتى ككله وفى الوقت يظهر مافى الخفا  
ولا تنسى يا بنى انى لزمت الجفا وتركتم الصفا  
على انى ارتعى اسمع السمندى عنى الله ربى عفا  
وفى مطولة يقول

شرى البرق من نجد فيرجى شوقا ومن عادة المشتاق يستفهم البرقا  
الا ايها البرق الذى هاجنى ولم يدع فى عضوا لا يمن ولا عرقا  
وحيث السنا يغرى بذكر احببى لقد زادنى مسراك من حبيهم شوقا  
ومن قصيدة له

تلايلات الانوار فالكون مشرق أضواء به الغرب الشريف ومشرق  
قلوب وارواح لها فى فضائه مطار فما الباز القوى المخلق  
وسير رجال قد مشوا فى سبيله ركانهم فيها تنص وتعنق  
وفىها يقول

ويا سحب الجود الالهى امطرى ولا زال منك البارق المتألق  
وسبح فيك الرعد للمخالق الذى يرى الودق يجرى ماؤه المتدفق  
فتصبح قاعات القلوب مطيرة ومخضرة فيها بهاء ورونق  
وينبت فيها كل زوج ببهجة واعصان افنان العلوم تصفق

وله

تدور لكم حركات الفلك وان تبغوا الحكم منا فلك



ليحي بيسته من سلك ورام الهدى والمناوى هلك  
 وفي العفو والصفح من ملك جزاء غدا ملكا أو ملك  
 الى الامام يحيى حميد الدين امام اليمن بصنعاء من مطولة مطلعها  
 بشرى لنا من جانب القدس العلى بحبيبه الاعلى وسيدنا على  
 والعارفين لمحكم التنزيل من عرفوا لحق منزل ومنزل  
 وخليفة الكل الذى قد شاد مبني المجد من فوق السالك الاعزل  
 الناصر المنصور والمهدي والهادى الرشيد اميننا المتوكل  
 منها

في حق سيدنا الامام اميرنا يحيى الهمام ملاذنا والمعقل  
 روح مقدسة وقلب ضمه في قالب التصوير احسن هيكل  
 وبه استنار الحق بعد خفائه وغدا الضلال ومقتفوه بمنزل  
 ولقد تبوأ مراتب تقنى القدم الشريف بسير افضل مرسل  
 يا أيها السند الذى عن وصفه عجز اليراع وكل صارم مقول  
 لو كان يسعدنى البيان وكل انسواع البديع لما قضيت بمجمل  
 ويحق صرف اعنة الاقلام في مدح المقام وفي الامام يحق لى  
 فاقبل ملفقة من المحضار لا يدري الحواس وليس بالمتغزل  
 وله برثى العلامة السيد محمد بن طاهر بن عمر بن أبى بكر الحداد المتوفى بمدينة  
 النفل في ١٦ شعبان سنة ١٣١٦

سرى نعشه فوق الرقاب وطالما  
 افاض عيون الناس حتى كأنما  
 عيونهم بما تفيض انامله  
 على سيد لا يعرف النهر سائله  
 فباعين سحى لا تشحى بسائل  
 لئن دفنوا تحت التراب جماله  
 فم دفت اوصافه وفضائله

سقى جدنا هالت عليه تراه  
وفي الثقل المحروس قد حط رحله  
نواها واهلها حظوا باقترابه  
هنيئاً لهم والامر قدر سابقاً  
فياحبذا ذاك الحيا حين حله  
هو البحر الا انه دائم الرضا  
خليفة حداد القلوب وفرعه  
رؤوف بكل الناس سجا يماله  
تمال اليتامى والارامل اسوة  
يعانق امورا لا يقوم بحملها  
قلو عشر معشار الذي قد عني به  
ترحل عنا كارهين رحيله  
فا هو من تبكيه عند فراقه  
ولكنه تبكي المـرابع كلها  
ويبكي عليه عليه ودروسه  
وتبكي عليه حضرموت واهلها  
وتبكي عليه الارض شرقاً ومغرباً  
سلام من الرحمن يخضل تربة  
فيارب انفعنا به واحمنا وجد  
وصل على روح الحبيب وآله  
الى تليذه العلامة السيد عبد الرحمن بن عبيد الله بن محسن السقاف بصفة مقايضة  
لك من تجلى الحق وصف جماله  
ابديت من لب اللباب انصرف ما  
ولمن ينادي من صفات جلاله  
فاق الرضاب وسال من سلساله

وأثبتنا بعلوم جدك بحسن المعزمات في تحقيقه ومثاله  
وسلكت ذاك النهج تحذو حذو عبد الله إذ يحذوه في مثواه  
وحكيت عنه حقيقة لم يحكمها الاك في افعاله ومقاله  
ولقد اتيت مجليا في حلبة العلم الشريف وفي عزيز مثاله  
وسيفت ارباب البيان وطرق فن البديع وساحي اذباله  
ولقد اتى المحضار منه مهج الـ اشجان مبرز ما يكن بهاله  
فبقيت كالمصدر ينفت راجيا ان تطفأ النفثات من بهاله  
وله إلى المذكور بمناسبة اهدائه طائفة من أشعاره

افاض معين العلم صدر محقق بساحة طه من طوال طواله  
وفي غيرها قد كان اغزر فيضه فن كابن عبد الله شيخ رجائه  
حكى جده في نشر فضل علومه واعجز ارباب البديع بقائه  
وارسل للمحضار ابيات حكمة وطرفة مدح في الحبيب وآله  
عليهم صلاة الله ثم سلاسه وادخل اهل الاقتفا من عياله  
وايد من وفي المقام حقوقه بتأييد جبريل له بكماه  
ولا زال فيض الامتنان يفيض للـ وجيه ويملو صدره من سجاله  
يبسطه في واسع الرزق بسطة ليقتضى حقا للعلی من حاله  
ومن مطلع قصيدة

حادي المزار حدا القلوب وزمما واعلمها ماء الحياة وزمما  
يا حادي الارواح حث بها إلى اوطانها واذكر لها بان الحمما  
فلها اشتياق كامن فاذا حدى الـ حادي لها طارت الى افق السما  
ها بناتضي النفوس وترفض الـ منفوس في هذا لعل وربما  
قد طال بعدى عن ديار احبتي هل من سبيل لي الى عذب اللما  
فالهجر قد أضنى الفؤاد واحرق الـ اجسام ذكرني جواه جهنما

رفقا فديتك يا معذب مهجتي فالكلم كلها ولن تتكلما  
منعت عن الود القديم فشر بها كاهيم لا تروى اذا قوى الظما  
ويقول في قصيدة

ذكرى لمن أهواه قد احياني وبه صفت لي يا فتى احياني  
ونسيمه المسكى بشر بالوصال وبالرحمة عنه قد حيايتي  
ان ادن يوما نلت غايات المني من قربه أوصدني افئتي  
الى صديق من قصيدة

يعلم الله لو قدرنا على ار سال بستان من اعلى الجنان  
لبعثنا به اليكم سريعا دائيا قطفه لكم كل آن  
جل معطى الجزيل من فائض الفضل دواما فضلا يحض امتان  
وفي مطلع قصيدة يقول

بشرى فوق الوصل آن أوانه والسعد وافى ساطعا برهانه  
وبما تؤمله من الخيرات قد ساحت بكل منهما سيحانه  
السيد عمر بن عيدروس العيدروس

العلوى

١٨٣

نسبه

عمر بن عيدروس بن علوى بن عبد الله بن علوى بن عبد الله بن حسن بن  
علوى بن احمد بن حسن بن عبد الله العيدروس بن أبى بكر بن عبد الرحمن السقاف  
ابن محمد مولى الدولة بن على بن علوى ابن الفقيه المقدم محمد بن على بن محمد  
صاحب مرباط بن على خالع قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن  
عبيد الله بن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن على العريضي بن جعفر الصادق  
ابن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول  
محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام من العلماء المتبتلين والمرشدين القاتنين

وصورة من الاسلاف الذاتيين وانموذج من المتعمقين في التصوف والدين  
ميلاده بمدينة تريم سنة ١٢٨١ من الهجرة وفي الكنف الايوى والوسط  
الاهلى ازدهار الطفولة وما تلاها وما كادت قدماه تزل الى منطقة القمين المتعجل  
حتى كانت احدى الملاحظات التريمية ميدان قرآنه كما منها الانعطاف الى الجناء  
العللى والدينى والصوفى وفي سبيل هذا الجناء غمرته اكوام من الانعوام في  
صفات المتفقهين وغير المتفقهين عند فلان وفلان من الوان ائمة تريم واصناف  
شيوخها قبل اتساع الدوائر واستكثارها من ثم والى ثم متباعدة شرقا الى  
دمون وغربا الى دوعن وعمد في اصطباغ صوفى ولون دينى وما يرح التبار  
الثقافى يتقاذفه من موج الى موج الى ان القاء على ساحل الفلاح بصفة واحد  
من العلماء ذوى الشخصية البارزة والمكانة الممتازة على ان الفضل في مجموعات  
روائعه على اختلافها وتنوع مناظرها من مشحون على وتراكم صوفى وفيض  
دينى مرجعه الى شمس تريم واقمارها قبل كل شمس وقر من خارجها وحسبنا  
من جموع وفيرة من لهم القسط الاوفى في حوزة تلك المجموعات وفي الطليعة  
والده والعلامة السيد محمد بن ابراهيم بن عيدروس بلفقيه والعلامة السيد عمر  
ابن حسن بن عبد الله الحداد والعلامة السيد على بن عبد الله بن على  
ابن شهاب الدين والعلامة السيد احمد بن محمد بن عبد الله الكاف والعلامة السيد  
شيخ بن عيدروس بن محمد العيدروس وهلم جرا الى العلامة السيد حسين بن  
محمد بن حسين الحبشى بمكة ايام حجه واما العلامة السيد عبد الرحمن بن محمد  
ابن حسين المشهور فالشيع الفقهي من زاده والقبس الصوفى والدينى من زاده  
وكيف تنفصم رابطته به وعراها وثيقة ولاء وتلذذة واقتداء واهتداء الى ان  
قضى نحبه في ١٥ صفر سنة ١٣٢٠ واما شيخه العلامة السيد عيدروس  
ابن عمر الحبشى فشيخ الفتح له في علوم الدين واليقين وتبعيته له لها عمقها  
وغلظها الفناء فناء والانطواء انطواء والاعتقاد اعتقاد والاخلاص اخلاص

اليه يتردد بتواتر وبرحابة يقيم الممدد المتفاوتة مدا وجزرا بصفته تليذ مبالغ في تليذته عليه يقرأ ولمشاهدته يتلف وبسماح صوت كلامه يتلذذ ولجأله ودروسه وروحاته وصلواته يختم في خشوع وخضوع وامتلأ به واجلال الى الغايات حتى اذا انقلب الى تريم انقلب متأثرا قلبا وقالبا بما يرى ويسمع وفي هذه الصور المتطاوية استدامت معيته متواليه الى ان فرق بين جسميهما هادم اللذات ومفرق الجماعات في ٩ رجب سنة ١٣١٤ ولما كانت تليذته لشيخه العلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي وتليذته لشيخه العلامة السيد احمد ابن حسن بن عبد الله العطاس لهما صفاتهما الخاصات فقد استفحلنا عقب وفاة شيخه سيدنا عيديروس بن عمرو صار يستكثر من الذهاب اليهما اوقاتا بسيوون وأخرى بحريضة شوقا لهما وانظرا حالهما بكليته يرتوي من مناهلهم ما يرتوي ويعترف من بحورهما ما يعترف في نهم وتوق ولا سيما في آخر حياتهما وحياته فقد كانت متواصلة حتى انه تزوج بسيوون عند الشيخ عبد الله فارس اغناما للقرب وتوفيرا للمشقة وكانت ايام حياته الاخيرة اكثرها في المعبة والنبعية موزعة بين تريم وسيوون وحريضة وقد تشعرون بمكانته عندهما من رثاء شيخه سيدنا علي الحبشي له عند وفاته تفيض أسى وحزنا وفي تفتيش محفوظاته يتجلى ما حازه من مشائخه موفورا الالباس والتشديد والتأنيب والاجازات والوصايا الملقوطة والمخطوطة التي لو حفظتها حافظه لكانت مجموعة وافرة مع العلم بأن فيها الاذن بالتدريس والافتاء والتأليف وهدى العباد الى سبيل الرشاد وحيث علمناه صوفيا من طينته فقد لاحظنا تباعده عن صفات الفقهاء المتفرغين لتدريس العلوم الظاهرة من فقه وغيره مع ماله فيهما وفي غيرهما من محدود التلاميذ ومحدود الدروس بخلاف التصوف فان له فيه التلاميذ والمرادين من كل ناحية وطرف وبما لاحاجة اليه التحدث عن مشيخته السافرة وبروزه في المجتمع بصفة داع من دعاة الله ورسوله ومرشد

من المرشدين الى التقوى والدين له الوعظ المؤثر وقوة البراعة والاطلاع  
 الواسع لاحوال الصالحين والسلف والخلف واستحضار الآيات الشريفة  
 والاحاديث النبوية مع دموع متهاطلات وكما انتفع لنفسه بعلمه وتصوفه ودينه  
 فقد انتفع غيره به في حضرموت وفي الحجاز وفي جلاوة اثناء سفره الخاطف  
 اليها في أواخر عمره والحقيقة أن عمره مقضى كله في مرضاة الله وطاعته  
 وعلومه وصوفياته واذواقه ذوقه في كلام الله وذوقه في كلام النبوة وذوقه  
 في اقوال الصالحين وذوقه في الأغاني والانشيد كصوفي واله تعلقه بالله الى  
 النهاية وبالخضرة المحمدية الى الغاية سريع الدفعة وسريع التأثير من كل منظور  
 ومسموع كما على مجيئه ونفسه تلوح لوائحهما وقد عرفته شخصيا وعرفني واحبته  
 وأحبني ومن عطفه على ربما شرقني على جلالة قدره بمنزلي في سيوون سنة ١٣٢٧  
 ولعل من الصديق عثوري في أوراق القديمة على مخطوطي اليه كفياض  
 بالاشواق والمودة وأما صفته الجسمية فقامة بأربعة طولاً وعرضا ايض اللون  
 بلبوس ابيض وعمامة كبيرة ووجه واسع مدور وعينين واسعتين بهما رطوبة  
 ولحية جميلة من الاذن الى الاذن وفي حياته كلها مثابرة على السنن جميعها الى  
 السواك وصلاة الجماعة ودوام الوضوء وتوافر الصيام فكيف العبادات المؤكدة  
 والتهجد والاذكار والاوراد ونلاوة القرآن الى زيارة المقابر على الدوام  
 وهل يحى انه من اورع الناس وازهدهم وانقاهم وانقاهم ضميرا ونفسا  
 وهكذا الى مستبعد من الاعمال الصالحة الى أن دقت المنون طبولها على  
 ابواب حياته مؤذنة بنقله الى دار البقاء بترميم في ذى الحجة سنة ١٣٢٨ ومدفنه  
 بمقبرة زنبل عند مقابر اهله

وقد رثاه جماعة من العلماء والشعراء بقصائدهم النائحة وكفى بشيخه سيدنا  
 علي بن محمد بن حسين الحبشي راثيا على ما ترون في ديوانه مسطورا

## شعره

من السهل قراءة ما في داخلية من شعره وهل في نفسه غير أشياخه  
والتصوف والتصوفيات والدينيات

في شرح الأحياء للعلامة السيد محمد مرتضى الزبيدي يقول

وقد اتانا خبرا كسب أعضاء الطرب  
وروح الروح والـ أفراس والصفو جلب  
وشرح الأحياء أتى يا للعجب يا للعجب  
يهنونا وروده كما به الفتح اقتراب

وله مدح شيخه العلامة السيد عيـدروس بن عمر الحبشي من مطولة

حمدا لمولانا على	ما من طولاً ووهب
ثم الصلاة والسلا	م تغشى طه المنتخب
ومن غذا في نهجهم	سار حثيثا ودأب
لا سيما خواصهم	من على الدين حذب
لا سيما وارثهم	فيما لهم ربي كتب
الحبشي العلوي	شيخ الأعاجم والعرب
وغوثهم وكمـ فهم	عند الخطوب والنوب
يا سيدي يا ملجئي	فقيركم لاقى التعب
من لم يزل من بعدكم	في حيرة كمثل ضب
لاذ بكم من ذنـبـه	الى حماكم قد هرب
متى متى يغتم السعبد ليسعى في خب	
من شوقه في جوفه	حاطمة ذات لـب
وختمنا بالمصطفى	المجتبي خير العرب



صلى عليه الله ما      سح محاب ومسكب  
وآله وصحبه      ما ماد غصن بمهب

في مدح عقد اليواقيت من مطولة

إن شئت تخطي بالمنى يا سامعى      وتنازل رضوان المليك الواسع  
عقد اليواقيت اتخذ هذه قلادة      فتفوز بالخير الكثير النافع  
عقب الوجود جميعه بعسسبيره      وشذى عنبره الزكى الساطع  
كم فيه من اعلام نور كم حوى      علما عزيزا كم زهى بسدائع  
لا استطيع ظهور اوصاف له      كيف استطاعة قاصر ذى مانع  
لم لا ومبدعه امام الاوليا      وغياث كل العالمين وطامع  
العبدروس اسما ومعنى من سعى      قدرا توطن في اليفاع الشاسع

ومن مطولة يمدح شيخه العلامة السيد عيروس بن عمر الحبشى

سلام يفوق المسك من نشره عرفا      على الضيغم الضرغام ذى المشرب الاصفا  
سلام على من جوده خير نائل      وفي العالمين كلهم باسط كفا  
سلام على من ليس نقدر قدره      وليس له في العصر مثل ولا اكفا  
سلام على حصنى الذى قد عدته      من الثائبات المدلهات لى كفا  
وقد حاز سر الاقدمين جميعهم      من الاصفيا ما مثله بيننا ينفى  
من القرب والادنا نبوا رتبة      مكالة بالنور فى غامض الزنى  
من الحب والعرفان كاسات غيره      تشاب ويحسورانقا كاسه صرفا  
فظاهره للخلق نفع ورحمة      وباطنه لله اوقفه وقفنا  
ثوى الحسن جمعا والجمال بخلقه      واخلاقه قد سبيت فى الورى الفا  
وبلدته كم قد حوت من مناقب      بمسكنه فيها كي حازت اللطفا  
فيا بنا نمضى اليها بسرعة      لنكرع من افضاله الالف والالفا  
فليس لروحي مثل لقياء لذة      ولا لفت امثاله قبله الفضا

الى الله يا نعم الوسيلة انت لى وحالى عليك يا أبى قط لا يخفى

وفى مدح مكتبة شيخه المتقدم يقول مؤرخا انشاءها سنة ١٣١١

يا ناظرا الحـزاة	انوارها متألقة
ومياه امداداتها	على الملا متدفقة
وغصون ارفاداتها	لناظرها باسقة
طوى لعينيك التى	اضحت اليها بحدة
اعظم بصاحبها الذى	بحر الشهود اغرقه
اسراره شاملة	انواره مطبقة
ابسط يدك لعله	يوليك بما انفق
وهاك تاريخ لها	شموس سر مشرقه

ويقول فيها مؤرخا انشاءها نفس التاريخ

أنصت وع يا من سال	عن خزاة اضحت مثل
للعلم دوما خبيرها	فى ارض ناظرها هطل
نادى لسان الحال من	اقامها ولها افستعل
بما به ارحتمها	بها نريد رضاه جل
قالر مخزون بها	كثل خازنها الاجل
قطب الوجود من حوى	اسرار اهل وحفل
خليفة للصطفى	فيه المفصل انجمل
نجل الشجاع العيدرو	س الحبشى الفرد البدل
على السما كين علا	وللثريا اتعل

وله قصيدة يمدح بها شيخه سيدنا عيروس بن عمر مطلعها

زادنى شوقا وميلا عرف ريح هب ليلا



الشيخ محمد بن محمد باكشير  
السكندى

١٨٤

نسبه

محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن سالم بن عبد الغفار بن محمد بن عبد الله بن  
عبد الرحيم بن عبد القادر بن محمد بن سلمه بن عيسى بن سلمه السكندى (١).

(١) كما نظم نسبه في سبعة أبيات وهي

اسمى محمد كذاك اسم أبى	واسم أبيه احمد فى النسب
ابن محمد بن سالم بلى	عبدا لغفار أخى الفضل
ابن محمد أخى الجديدة (١)	اعنى ابن عبد الله يامرئيه

(١) الجديدة لعلها اسم موضع.

العلامة ذو النغمة الوافر والتصوف العامر وأحد أئمة التحرر والأدب والشعر  
ميلاده بمدينة سيوون في ذي الحجة سنة ١٢٨٣ وبها التزعزع والانتعاش  
الحسي والمعنوي ولم لا ترضه والدته إلى احضانها وتضفي عليه عواطفها كأم  
رحيمة وقد تركه والده لها في عداد اليتامى منذ نعومة أظفاره وإن كانت  
التربية صافية لا ترف فيها فقد كان الصفاء من مواد التأسيس الفطري وأسباب  
انارة المواهب والقابلات وترى السيوونيين يرمقونه بعين العطف كصبي  
قرأني حينما يلتقون به أثناء ذهابه وإيابه إلى معلامة سيدنا طه بن عمر الشهيرة  
متعلما القرآن الحكيم مع الغلمان القرآنيين ولما كان من السيوت العلية ذوات  
الفضائل فكيف لا يكون انتقاله مباشرة من المدار القرآني إلى المدار العلي  
حيث كان في هذا المتجه مستديما من مدار إلى مدار ومن محور إلى محور سواء كان في  
أيام الصغر أو أيام الشبيبة أو أيام الفتوة أو أيام السكينة كما كان في أفياته البقاء  
في أيام الشيخوخة إلى الفناء والدفن في الثرى والملاحظ في صفاته العلية تفوقه  
على الاقران وظهوره المجلي في الميدان والراجح في الميزان حتى أنه في اجواء  
سن العشرين صار من المدرسين المختصين للتلاميذ النجوى من كنتيجة واضحة  
لعنف اجتهاده ودراسته على جمع جامع من كل ذي صيت ذائع وكلمهم اشراف  
علويون من علماء وأئمة وشيوخ سيوونيين قبل النزوح إلى تريم وغير تريم في  
خصوص المستزاد والتضخم الثقافي وقد ارانا في البنان المشير كما ارانا في  
ديوانه طوائف منهم ومن حيث هم على الاطلاق تعلمون العلامة السيد محمد  
ابن علي بن علوي بن عبد الله السقاف والعلامة السيد صافي بن شيخ

هو ابن عبد الرحيم المتسمى	لعبد القادر حقا فاعلم
ابن محمد الفتى ابن سله	كذا ابن عيسى بعد ذلك تيممه
كذا إلى سله أيضا احسب	رابع عشرها ختام النسب
هذا الذي صح عن الثقات	الحائرين الفضل في الثبات

ابن طه السقاف والعلامة السيد عبد الله بن محسن بن علوي بن سقاف السقاف  
والوالد الامام والعلامة السيد هادي بن حسن بن عبد الرحمن السقاف ومن  
شغفه بالعلم انه رحل الى تريم ومن تفقه عليهم بها العلامة السيد عبد الرحمن بن  
محمد بن حسين المشهور ومع ماله من العدد الوفير من الشيوخ العليين فان له  
العدد الكثير من الشيوخ الصوفيين ومن ظاهرهم العلامة السيد شيخ بن عمر  
ابن سقاف السقاف والعلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشي والعلامة السيد  
عبد الله بن الحسن بن صالح البحر الجفري حتى اذا كان بالحرمين الشريفين  
ناسكا عام ١٣١٧ تلبذ لشيخنا العلامة السيد حسين بن محمد بن حسين الحبشي  
ولسواه واما شيخه العلامة السيد علوي بن عبد الرحمن بن علوي بن سقاف  
السقاف وشيخه العلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي وشيخه العلامة  
السيد عبيد الله بن محسن بن علوي بن سقاف السقاف فشيوخ الفتح له الاول  
في الفقه والثاني في النحو والثالث في التصوف واثن كانت تلبذته وصلته بشيخه  
سيدنا علي الحبشي غير ظاهر في الارتباط منذ تفرد به بمشيخته النجوية منذ اوائل  
هذا القرن الرابع عشر بخلافهما مع شيخيه الآخرين سيدنا علوي بن عبد الرحمن  
وسيدنا عبيد الله بن محسن فقد كان مستديما للتبذ لهما والصلة بهما وفي معيتهما  
وتبعيتهما بصفة يومية قارنا ومقتديا ومهتديا الى وفاة سيدنا عبيد الله في ٢١  
جمادى الاولى سنة ١٣٢٤ والم وفاة سيدنا علوي في ٢ جمادى الاولى سنة ١٣٢٨  
حيث كان في ضحي كل يوم يتخذ سبيله الى الدرس الفقهي لشيخه علوي واذا  
كانت العشية اندفع مشرقا الى علم بدر متصوفا على شيخه عبيد الله ثم عند  
ما نزل الطرف الى ماله من الاجازات والوصايا الملفوظة والمخطوطة من  
مختلف مشائخه العليين والصوفيين نشاهد مجموعة كبرى وقد امتازت احدي  
وصايا شيخه العلامة السيد عبيد الله بن محسن بصفته الضخمة كمجلد كبير

بلغت صفحاته ٣٩٧ صفحة<sup>(١)</sup> ولما كانت حياته عليه بخته فإذا استثنينا مستثنيات المنظور منها وغير المنظور تبدو مقضية في مسجد الشيخ قبدان بن عبد الله بكثير حيث كان بصفة مستعمرة له وفي غرفة بسطحه ولخاصته منها مقضى أوقاته في نهاره وليله منذ شبابه إلى مماته واليها تتوارد طبقات المتأهلين بمثابة متفرغ لتدريس النحو قبل غيره وكيف يحصى الذين نبغوا عليه في النحو فضلا عن غيرهم حتى ما من طالب علم بسورون في عهده الا تنحوى عليه سوى ما ندر وحيث استحال ذكرهم كلهم فحسبنا من الرغبة ابنه عمر وابناء اخيه احمد عبد القادر وعلي وعمر والعلامة السيد سقاف بن عبد الله ابن عمر بن أبي بكر السقاف والعلامة السيد عبد الرحمن بن عبيد الله بن محسن السقاف والعلامة السيد أبو بكر بن طه بن عبد القادر السقاف والعلامة السيد عبد الرحمن بن سقاف بن حسين بن أبي بكر السقاف والعلامة السيد عبد الرحمن وسقاف ابنا محمد بن طه بن محسن بن علوي السقاف والعلامة السيد محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن علي السقاف والعلامة الشيخ عبد الرحمن بن قاضي بكثير والعلامة الشيخ حسن بن عبد الله بن احمد بن محمد بارجا كما أتى في أوائل طلي العلوي قرأت عليه في الآجرومية وبما أن أوقاته مستغرقة في التعليم النحوي فياليته يكتفي بالضاء النهارى ولكن له مدى عمره المطالعات الليلية الى منتصف الليل مع الشغوفين النحويين من تلاميذه أمثال العلامة السيد سالم بن صافي بن شيخ السقاف والعلامة السيد جعفر بن عبد الله بن محمد بن جعفر السقاف والعلامة السيد عمر بن سقاف بن حسين ابن أبي بكر السقاف والعلامة الشيخ محمد بن مسعود بارجا ثم هل من شك في

(١) وهي مؤرخة في محرم سنة ١٢١٨ ومفتحة بالحديث عن الحق والمعركة الى ٢٧ صفحة والعلامة السيد احمد بن أبي بكر بن سميح صاحب زنجبار قصيدة لامية بصفة تقرظ عليها .

تفرغه التفرغ الكلى للعلم والتعلم في النحو وغيره عقب وفاة شيخه فتحه السابقين وفي تفرغه للعبادة والقيام بوظيفة الإمامة بمسجد قيدان إلى مماته احتساباً بالله تعالى وإذا تخلل ظواهره العلمية والصوفية والدينية شيء بلغت الأناظر فتولية القضاء عام ١٣٠٢ مشاركا مع تلميذه العلامة السيد عمر بن سقاف بن عبد الله بن عمر السقاف<sup>(١)</sup> وتلميذه العلامة الشيخ محمد بن مسعود بارجا غير أن بقاءه في القضاء لم يدم سوى سنوات معدودة لكف بصره ودخوله في صفوف العميان على أن من الخطأ في الظن أن معرفته العلمية مقصورة على الفقه والنحو إذ الواقع توسعه في أنواع العلوم كالحديث والتفسير وهكذا إلى الصرف واللغة والمعاني والبيان والبديع والعروض ولم لا تكون حياته حياة طيبة وقد عاش في نعيم العلم وظلال الدين والتصوف والتقوى لا يهمه شيء من أمور الدنيا وفي أزواء عن شراؤها له سنه وتمجدوا وأوراده وأذكاره يسمعها المار عند مسجد قيدان في الصباح حتى إذا صلى العصر في يوم الوفاة وجلس كعادته بخلوته بمسجد قيدان لدرس الفقه والحديث والنحو والتصوف وأتى دور قراءة الشيخ سعيد بن عبد القادر بكثير في كتاب الأربعين الحديثية للنووي وعند ما وصل في قراءته إلى حديث لقنوا موتاكم لا إله إلا الله نطق بها المترجم وكان محتبياً وإذا به يقع على الأرض ميتاً وقد ظن الحاضرون أولاً انحلال الحبة ثم ظنوه مغمى عليه فصاروا ينضحون الماء على وجهه ولم يدر بخلداهم أنه قد فارق الحياة وكانت هذه المروءة المفاجئة على أحسن صورة إسلامية في عصر يوم الأحد ١٣ محرم سنة ١٣٥٥<sup>(٢)</sup> وفي صباح يوم الاثنين شيعت

(١) ولد بسيرون عام ١٢١٠ وتوفي بها عام ١٣٤٤ من الهجرة

(٢) وقد أرخ ابنه عمر وفاته بقوله

مات ابن حار فيه النسي وتاهت عقول الوري إذ قضى  
فقل للذي رام تاريخه فذلك حنا (رشيد مضي)

جنازته من مسجد قيدان حيث كان مبيتة بخلوته والقرام يقرأون عليه القرآن طول الليل الى الصباح وبمسجد طه الصلاة عليه ومنه الى مدفنه بمقبرة جوهري حيث مقابر اهل في جموع يقول بعضهم ان اولهم وصل الى المقبرة بينما الجنازة عند مسجد الرياض على بعد المسافة بينهما وعلى ما رأيت بعيني وحضرت بنفسى كان هذا القاتل صادقا وقد رثاء جماعة من تلاميذه وغيرهم منهم ابنه عمر والعلامة السيد سقاف بن حسن بن عبد القادر السقاف وتلميذه العلامة السيد سقاف بن محمد بن طه بن محسن السقاف والعلامة السيد محمد بن حسن بن علوي بن عبد الرحمن السقاف وتلميذه العلامة السيد محمد بن عبد الله بن علي ابن محمد بن علي السقاف والعلامة السيد محمد بن سالم بن حفيظ ابن الشيخ ابن بكر بن سالم وكلها تليت في حفلة تأييده بمسجد قيدان وكنت من الحاضرين المزدحمين .

### مؤلفاته

منها البيان المشير الى فضلاء آل أبي كثير ومبتدأ العربية في شرح الآجرومية وحاشية على منظومة في شعب الإيمان<sup>(١)</sup> وعين الهدى حاشية على قطر الندى في النحو وسرور البال شرح تحفة الاطفال في التجويد وكفاية الواعي شرح منظومة السجاعي في الاستعارات ومنظومة في يامات الاضافة على قراءة نافع<sup>(٢)</sup> ومنظومة في خصائص النبي عليه الصلاة والسلام<sup>(٣)</sup> ومنظومة في مثلثات الأوائل<sup>(٤)</sup> والفرائد في نظم الفوائد مشتملة على نظم بعض مسائل من الفقه

(١) للعلامة السيد محمد بن عبد الله بن علي السقاف شرح عليها اسماء منح الاخوان شرح منظومة شعب الإيمان

(٢) للعلامة الشيخ عبد القادر بن محمد بن محمد بارجا شرح عليها .

(٣) شرحها العلامة السيد محمد بن عبد الله بن علي السقاف .

(٤) لابن اخيه الشيخ علي بن احمد با كثير شرح عليها .



والنحو وغيرهما وحاشية على شرح السيوطي على ألفية بن مالك اسمها الفرائد  
 الخضرية شرح البهجة المرضية وحاشية على تسهيل ابن مالك مختومة بخاتمة  
 رجزية (١) وحاشية على تنبيه أبي إسحاق الشيرازي اسمها جمع الترجيح  
 والتوجيه لمسائل التنبيه ومنظومة في علم العروض وحاشية على شرح المتممة  
 للفياكهي في النحو والعدة في تراجم المتتمين الى كندة وحب الغمام في تراجم  
 اشياخي الكرام وكتاب في النحو على ترتيب حروف الهجاء والاحراز شرح  
 مختصرات الاغانى ورسالة في علم الجبر والمقابلة (في الحساب) وتشديد المباني  
 شرح كفاية المعاني للبيتوشي ومنظومة في مسألة الاستخلاف (٢) وله الشارح  
 وهو تاريخ يومي وديوان مرتب على حروف الهجاء .

### شعره

فوق كونه من اساطين الادب فانه من الشعراء المستكثرين لسهولة النظم  
 وبدايتها على النثر وديوانه كبير يحوى الالوان الجملة والذي في علمه انه ليس  
 له في الشعر الخميني ناقة ولا جمل .

قد كنت انظر احبابي واعداً بمقلة غضة نجلاء ككحل  
 حتى عمت وياتيني البياض عن الـ احباب مستبدلاً في بعض آنائ  
 وبعض آونة يأتى السواد عن الـ اعداء فاعجب وقل ماشئت في دأى  
 من مطولة له

أيرقد صب والمحبون غيب وما الصب إلا في الهوى يتقلب  
 بداخله ذكر الغوير ولعلع ويشجيه برق نحو سلمى فيطرب  
 ولولا الهوى ما كان تذكاره ولا أساء ولا امسى كثيراً يشب  
 ترى ما الهوى الا هوان وانه اعز وطعم المر في الحب يعذب

(١) لي شرح على هذه الخاتمة الرجزية اسميتها التكميل لخاتمة التسهيل وهو مطبوع

(٢) انلميذه العلامة السيد محمد بن عبد الله بن علي السقاف شرح عليها

اسماء هدية الاضياف في بيان مسألة الاستخلاف

ولكن طباع الناس فيها تفاوتت      حتى كريم النفس طبعها واشعب  
وان محبا صادقا باذل الوفاء      له في الهوى شأن رفيع ومطالب  
وقائلة ماذا التصاني فقلت هل      يطيب التصاني بعد تحسين تذهب  
أأصبر وهذا الشيب في مفرق بدا      أأصبر وهذا العمر يفتى وينهب  
فقلت اذن كن في الهوى مترهبا      فقلت وهل في شرعنا يترهب

### ومن قصيدة

أحن إلى ذكر الغور ولعلـع      رعى الله ايام الصبا والقنا رطب  
رعى الله ايام الوصال فاني      اروح واغدو والصباية تشتب  
وارقني برق سري نحو رامة      وبرح في البعد الذي قبله القرب  
ذكرت وصال النازحين عن الحما      وفارقت قلبي عندما ذهب الركب  
واني لا أقوى على البعد والجوى      وحتى متى دمع العيون له سكب  
ولما رأى اللاحون ما في من الضنا      وحر الجوى قالوا لك الخير يا صـب  
تسل قليلا بالرجا واطرح الآسى      فقد صرت نضوا لا يفارقك الكرب  
فقلت اليكم عن سلو متيم      قبل المها والعاشقون له صـب  
وهل انا الا منهم مقتد بهم      وان عذابا في الهوى عندنا عذب

### وله على فتوى للوالد الامام

جلت بالفكر في ربي ذا الجواب      فاذا نيله ثم سار الصواب  
ثم سرحت في زواياه طرفي      فاذا الغائبات تحت النصاب

### من حكمه

إسقى الذي غرسه      قبل الظما يذهب به  
فالزرع ان دام بلا      حتى يموت فاذبه  
فادرس علوما حزنها      واكتب لما قد يشبهه

من معنوله مهنة للعلامة للسيد عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف بعودته  
من أولى حجاته سنة ١٣٢٣

بشرى الربوع بعودة الحجاج  
هذا القيدوم يحفه نيل المني  
فرح تألق في البلاد فاسفرت  
جاء البشير به فبشرى بالثما  
طابت بعودة من نحب قلوبنا  
البشر وافي والبعاد تفرقت  
ويقول في مطولة

ريح الخواصي للبحرين قاح  
هذا حكى عن حال حالى الجنا  
والقلب فيه من كمين الجوى  
في منهج العشاق أهل النهى  
كم قد حملنا في مجالى الهوى  
ياغادة قد طال ليلى بها  
حتى متى هجر المحب الذى

ومن مطولة يهني بها أخاه الشيخ أحمد بعودته من نجاة عام ١٣٧  
قالوا نراك بحمد ربك تصرخ  
جاء البشير بآية البشرى ولم  
نور السرور اضاء في سوح السما  
غنى هزار اليمن وانهل الحسنا  
هذا هو اليمن الذى فيه الهدى  
هذا السرور يحفه الامداد وال  
بامرحيا بحياة روح الاسخيا  
ياطيب عود فيه عود حياتنا

الى تشيذه له

هجرث شيخا كنت ترقى به ياويح قوم يهجرون الشيوخ  
وصرت تستغنى بما نلتك ليس الغنى من وصف اهل الرسوخ  
يرثى السيد الصالح محمد بن الحسن بن صالح البحر الجفري المتوفى بقرية  
ذي اصبح في ٦ رجب سنة ١٢٢٥ بمطولة مطلعها

قضى قاضي القضاء بما يريد فصبرا ايها القلب العصيد  
وتدري ان واقعة المنيا يذل لوقعها البطل الجليل  
ومعترض على المقدور قصدا فذلك خاير لا يستفيد  
وطبع المرء يذهل عند قرع السم صائب وهو معتبر شديد  
ونحن كما ترى صرنا حيارى وعنا قد ذأى الوجه السعيد  
بكت عين الوجود عليه شوقا واحرار البسيطة والعبيد  
جالس الله ذكر الله يتلو له فسكر له رأى سديد

وفي مطولة يمدح بها شيخه العلامة السيد عبيد الله بن محسن السقايف يقول

يا كرام الحاصلوا بالمراد فاشتاقى اليكم في ازدياد  
انا عبد لذاتكم وحياتي بوصال وموتى يسعاد  
ناحل الجسم شاهد بغرامي وهيام وفقد صافي الرقاد  
انا صب مولع انا مضي في الهوى انا رانح انا غادي  
انا روح مجرد ذاب جسمي جيت في مكرة الهوى كل وادي  
فاذا خلت في الدجا برق نجم هاج قاي صابة لسعاد

وله يرثى شيخه المذكور بمطولة مطلعها

عز العزاء ونهر دمي ما هذا عن جريه لأقول شمس الاهتداء  
ذهب الحبيب فاين صفوة عيشه بعد الذهاب واين لي ان ارقدا  
يا عين سحي لا تشحى انه ما كان في الخيرات الا مفردا

سقط الهموم وشطت الافراح من رزء عظيم مثله لن يوجد  
 لرزية دهر الورى فقطعت اكبادنا حزنا على علم الهدى  
 يائلة فى الدين ابكت كل من قد انصف الدين الخفيف واسعدا  
 نار على كبدي لفقد سيدى جمع المكارم والعلى والسودا  
 آه على النجم المضى بظلمة آه على البدر المنير المقتدى  
 ابكيه لا انساه لا اسلوه لا الهو وان لام العذول وفندا  
 ويقول فى مطلع قصيدة

أمن وسلوى أم سلافة أم شهد درارىك فى عقد قياحذا العقد  
 لك الخير اذا هديت زهرا ولؤلؤا ومسا قيتا قد تخلله الند  
 فان قلت روض انما الروض تربة وماء وذا شى زهى ماله حد  
 وما هو الا الشمس فى روتق الضحى علت فاخفى من ضوءها الكوكب السعد  
 حكمة

لعمرك ان تجديد العمود يخفف أو يزيل صد الصدود  
 ومن بحث الخطاب الى صديق يكون كتابه نصف الورد  
 وله برقى شيخه الوالد الامام<sup>(١)</sup> المتوفى بمكة فى ليلة ١٣ الحجة سنة ١٣٣٩  
 اذا ما كسانا الدهر من صفوه بردا فقد هدمت ايدى المتون لنا طودا  
 فا الدهر الا صاعد نازل بما تدور به الاقدار ان نحسا او سعدا  
 أرى هذه الايام تهتف بالورى وتجمعهم جمعا وتطاردهم طردا  
 وبالبت ان العارفين ذوى التقى يكونون فى الاعمار من غيرهم امدى  
 ولكنه امر جرى بالذى عرى فاكان فهو الحكم حقا فكان عبدا  
 وقد خطفت ايدى المتون خيارنا فصرنا حيارى والمدامع لاتهمدا  
 وكم زعزع الاكباد وهى مكينة نباح اللواتى دععن جرى وجندا

وكم قد صبت عين الصباية بالبكا  
وكم قد اذابت وحشة البين أنفسا  
فيا عين سحى لا تشحى بقطارة  
لمررتة تجرى الدموع لها أنسى  
ذهاب كريم الوقت سيده الذى  
مشى فى سبيل الصالحين مشمرا  
ومن لم يكن ذا دعة من ملة  
فذلك شخص غافل رافل على  
فآه وآه واللوايح جملة  
لملم مقيم مقعد موت سيده  
له هيسسة فى العارفين له سنا  
كريم له القلب السليم سجية  
فكم يهداه يهتدى الناس فى الهدى  
وآه على تلك العلوم وبشها  
فيا فجة لما نورا حامل اللوا  
فبيـكـيه تحقيق ويـكـيه مبيع  
ويـكـيه ليل كم به بات ساهرا  
فيا لك من برتقى مكرم  
فتاويه فيها كم بدت من عويصة  
أبا حامد آثارت ربك بالذى  
أيا حامد هذبت نفسك قاصدا  
أبا حامد هذى السكابة والنوى  
تيممت بيت الله ثالث عشرها

وكم جرحت من طول ما جرت الحدا  
وكم قد اشابت من ملاتها مردا  
وزيدى بكاء بعد البكا واجهدى جهدا  
وثلية دين هل تظن لها ندا  
نشا راسخا فى العلم معتمدا فردا  
الى درجات المنتهى صادقا وعدا  
ألمت بنا رزأ بها شيخنا أودى  
شون الهوى حتى غدا قلبه صلدا  
على شامخ الاعلام فى الاهتدا أهدى  
جليل حميد السعى ليس له اعدا  
كان سناه الشمس كل بها يهدا  
فلا كدرا تلقى لديه ولا حقدا  
فقد كان فى هدى الورى العلم الفردا  
وتحقيقها للطالبين لها مردا  
لواء علوم الشرع فى طيب الاندا  
ويكيه محراب الصلاة اذا ادا  
لا يثار انواع الهدى بلغ القصدا  
ولى حرى بالمعارف والاسدا  
فاحسنا ضبطا وقيدها قيدا  
حباك من الاقبال فاسعد به سعدا  
نقايتها حتى لقد حسنت وردا  
وحر الجوى ابدى من الضعف ما ابدى  
واقبلت اقبال الذى بلغ الجهدا

ولولا رجا نيل السعادة واخدى  
 حططت رحال الجد في منزل الرضا  
 أبا حامد القاك ركب الحجاز في  
 قدم أبدا في رحمة الله لم تزل  
 وسرك في اولادك الغر سائر  
 فادرك من كل العلوم فنونها  
 وصلى على المختار ربى مسلما  
 ولما اخترت عن اهل وعن وطن بعدا  
 وخيمت في تلك الاباطح والانداد  
 منار الهدى حتى اتخذت له لحدا  
 عليك عزالى الفضل تسبق الرعدا  
 ولا سيما البر العفيف الذى جدا  
 واحكم في ادراكها الختم والمبدا  
 وآله والصحب خير الورى جدا

ومن قصيدة في قدوم فاضل من سفر

اليوم يسرى سرور ائمن في البلد  
 بشائر تتوالى في الحما صدحت  
 والانس وافى وليل الين زحزحه  
 صبح الوصول بنصر الواحد الصمد

عند ظهور التكميل لخاتمة التسهيل (١) كتب الى يقول

لهيب شوقى الى شرحكم في علم رسم الخط ياسيدى  
 بطنى لهيب الشوق ارسالكم لى نسخة منه بها أهتدى  
 الى صديق

وافى كتابك سيدى فلهتمه لما ورد  
 وقرأته فوجدته لحميم قلبى كالبرد  
 نصيحة للشعراء

يامعشر الشعراء ائى ناصح لاترعموا طول المديح مفيدا  
 هذا الزمان كرامه قد اقفلوا باب السباح وضيعوا الاقليدا  
 ومن مطوئة برئى بها العلامة السيد جعفر بن عبد الرحمن بن على بن عمر  
 السقاف المتوفى بسيوون سحر ليلة الاثنين ٩ ربيع الثانى سنة ١٣٣٦

ايام دنياك الطوال قصار      وهي التي تغنى بها الاعمار  
 فاعظم بقايا عمرك الفاني الذي      هو في الحقيقة للهدى مضمار  
 واذا كره فراق الظاعنين الى البلى      فلعل ينفع قلبك التذكار  
 فالمرت يعتام الكرام مبادرا      لذوى الحجاج تجري به الاقدار  
 وسرور هذا الدار ظل زائل      يوما وصفو معاشها اكدار  
 والله باق ليس باق غيره      وهو العزيز الواحد القهار  
 ويقول في مطوثة راثية صديقه العلامة السيد احمد بن أبي بكر بن  
 عبد الله بن سميح المتوفى بمدينة زنجبار في ١٤ شوال سنة ١٣٤٣

لا تعتب الايام فيما قد جرى      فانه ماض ما قضاه وقدرا  
 سلم هديت ولا تكن متبرما      واعكف على باب الرضا وتصبرا  
 والموت غاية كل عبد انما السرفى لمن يطوى الحياة مشمرا  
 متعبدا متزهدا متورعا متواضعا متذكرا متفكرا  
 ومن مرثية مطوثة في شيخه العلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشى  
 المتوفى بالغرفة في ٩ رجب سنة ١٣١٤

الله اكبر ماذا حل بالناس      من فقد شمس بها تكفى دجا الياس  
 هذا الملم الذي سلت صوارمه      من فجعة الناس بانت هامة الراس  
 هذا الذي زرع الاكباد فانسكبت      منه العيون بهيم وم واهماس  
 وله مرثية في العلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العطاس المتوفى  
 بحريضة في ٦ رجب سنة ١٣٣٤

هو القضاء العدل فارفع بالقضا الراسا      واغتم من العمر افكارا وانفاسا  
 فالعمر جوهرة الخيرات اجمعها      ان كان فيه الفى قد فارق الياسا



وكان قد لازم الطاعات وهو بها مظهر لا يداني قط ارجاسا  
وله مرثية في الصوفي الناسك السيد شيخ<sup>(١)</sup> بن محمد بن شيخ بن  
عبد الرحمن بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف المتوفى بـ٢٠ رمضان  
سنة ١٣١٦ مظلما

ما بال شمس الهدى خرت عن الافق	والدمع صار دما من شدة الحرق
ما للعيون همت ما للسوموم تمت	ما للخطوب رمت بدرا لدى الشفق
ما للكبار شكوا ما للصغار بكوا	ما للخلائق قد ضجت على الطرق
ما للقلوب بها الاحزان جماعة	ما للنواظر ما نامت من الفلق
ما للحرائر لا ترقى مدامعها	يذاب ساكبها من فجأة الغدق
ما هذه الفجعة العظمى التي عرضت	برت غصونا عن الاثمار والورق
خطب ألم بوادينا وحق لنا	ان نثر الدمع مثل الماطر الفرق
هيات أن تبرد الاكباد من شجن	هيات أن تملأ الاحشاء من الانق
كيف السرور وفي الالباب نار نظى	من فقد شيخ رقى للخير خير رقى
شهم همام امام سيد سيد	بر رحيم كريم الخلق والخلق
طابت مكارمه جللت عزائم	جادت غنائمه في المحل والملق
من ام ساحتها يرجو سماحته	يظفر بكل المنى يكرع من الدسق
تبكي العيون على من يستغاث به	عند الخطوب اذا شبت على رشق
بدر الـسكال ومبدا للجلال كما	سمى علوا كما قد فاز بالسبق
ذاك المقدم في الخيرات اجمعها	ذاك الذي كم اغاث الناس من غرق
ذاك الذي قد حوى فضلا ومكرمة	ذاك الذي من حياض الطيات سقى

(١) خال والد المؤلف اذ أمه الشريفة شفاء بن محمد بن شيخ السقاف المتوفى  
بـ١٥ رمضان سنة ١٣١٥ وكانت من الصالحات

نشا على الصدق في سبل الهداة مشى ونور جبهته أبهى من الفلق  
 لله ما نال من فضل ومن كرم خاز الولاية والتقوى على نسق  
 بحر الجواهر بل بدر الزواهر بل شمس الظواهر والهادي إلى الطرق  
 فلا رعى الله أيام العباد ولا ازمان من النوى والحزن والخرق  
 تا لا أيام فصل بعد ما سلفت أيام وصل مضت اصفا من الورق  
 ان المصيبة ان جنت صوارمها فكل من قرعت أذنية لم يفق  
 ابن الملاذ وابن النور ابن منى الا لباب ابن الرضا بل ابن خير تقى  
 ابن المشار إليه بالاكف لما حوى من العقل والآداب والخلق  
 ابن الايادي وتعجيل المراد وابن الجمع فالجمع أمسى غير متسق  
 آه على سندی نار على كبدي يابعد ارفق بما ابقيت من رفق  
 ويقول في رائية مطولة لشيخه العلامة القاضى السيد علوى بن عبد الرحمن بن  
 علوى بن سقاف السقاف

خيار الورى تبكى اذا ضحك الجهل واودى الامام الماجد الحكم العدل  
 تحن حين التاكلات على الذى اذا رمدت عين الزمان هو السكحل  
 فتبالدمع ماجرى للذى عسرى وتيا لطرف ماله باله سكا هطل  
 اذا كان هذا العلم نجسرى دموعه فاهلوه أخرى أن يكون لهم ثكل  
 ويقول في مطولة يرثي بها شيخه العلامة السيد عبد الله بن محسن بن علوى

السقاف السقاف المتوفى بسيوون في ١٣١٣ رمضان سنة ١٣١٣  
 أسد المآون على الأعمار تغتال والنفس ما برحت تزهو وتختال  
 بين المنية والآمال معتزك فاش وانكن شجاع الموت قتال  
 يلويح نفس أضاعت عمرها سفها ماذا تقول اذا لم ترك اعمال  
 ومن مطولة يرثي بها شيخه العلامة السيد عبد الله بن الحسن بن صالح  
 البحر المتوفى بنى أصبح في سنة ١٣١٦

حالى السرور أصابه مر الالم      وايباد جيش الصبر خطب قد الم  
 شلت بين حوادث الايام اذ      خطفت علينا ذلك النور الاتم  
 مازالت الايام تعرب بالجفا      وتخص بالثمتيت ارباب الشيم  
 العين باكية ومدمعا جرى      نما عرى جل الذى اجرى القلم  
 والقلب فيه توجع وتأجج      لما تشتت جمع هاتيك الخيم  
 وله مرثية فى صديقه الفقيه الشيخ محمد بن على بن شيخ الدينى المتوفى  
 بدثينة فى ٢٢ محرم سنة ١٣٣٦

اصبر وجرى للقضا استسلاما      من ذا الذى قد غائب الاياما  
 وامرر بدنياك القليل كثيرها      واقر السلو تحية وسلاما  
 ان المنون تهول كم ذابت بها      مريج راصمت بالنوى الاجساما  
 ياويج من تبع الهوى حتى غوى      وعصى الآله وقطع الارحاما  
 وحنى على الدنيا وفى شروعاتها      زاد انهما كما واستطالب حراما  
 ومن قصيدة رثى بها شيخه العلامة السيد على بن محمد بن حسين الحبشى  
 المتوفى بسيوون فى ٢٠ ربيع الثانى سنة ١٣٣٣

ذكر الورى شجن من الاشجان      لما مضى ثلثا ربيع الثانى  
 قارتاع ركن الدين وانحلت عرى المثلقين      والتذكير والتبيان  
 وهمت دموع الخاشعين توجعا      وتحسرا مطرا بدمع قافى  
 نبأ قشا فى الارض حتى هدمها      شادت يد الآمال من بنيان  
 والناس فى جزع وفى هلع وفى      أسر الآسى قاصيهم والبدانى  
 ومن مرثية فى الأديب الشيخ عوض بن محمد بن سالم بافضل المتوفى  
 بتريم فى ١٨ ربيع الثانى سنة ١٣٣٢

نروم الصبر لكن هل يكون      وقد ابلاه ما فعل المنون

وله رثاء في شيخه العلامة السيد هادي بن حسن بن عبد الرحمن بن حسن  
ابن سقاف بن محمد بن عمر السقاف المتوفى بسيوون في شعبان سنة ١٣٢٩ يقول  
في المطلع

ايا عين جودي واجعلى الدمع داميا      نجيعا على من يعيد الله حاليا  
فياوحشة الدنيا اذا ذهب الذي      همته القصاص نال المعاليا  
نشأ يافعا يدعو الى الله مخلصا      يجاهد فيه يطعم المر حاليا  
تقلد سيف العلم في بدء امره      صغيرا يلاقى من راه الثواويا  
وان قال في علم الحديث كأنما      يرى سامعوه مسلما والبخاريا  
فكم قرت العينان ان قال ماتميا      على الحاضرين العلم يظهر شافيا  
وله

فارقت      وفؤاذي      يصبو الى القرب منه  
افكار قلبي      ثقة      تروى الاحاديث عنه  
مه عاذلي في هوى من      شمس الضحى لم تكنه  
السيد محمد بن عبد الله البار

العلوي

١٨٥

نسبه

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عيروس بن عبد الرحمن بن عمر  
ابن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن حسين بن علي البار بن علي بن علوي بن احمد  
ابن محمد بن عبد الله بن علوي بن احمد بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد  
صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله  
ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد  
الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول محمد بن  
عبد الله عليه الصلاة والسلام

مة له في مختلف العلوم القدم الراسخ وصوفي له في تلك البناء الشامخ  
 ده بقرية القرن الدوعنية في اجواء سنة ١٢٩٥ من الهجرة وفي الخومة  
 به توالى الطقولة مدبرة بمهدا ومناظرها الى غلوات دانيات من السنوات  
 ان نشأته بتربية خاصة فلم تشبها شائبة من الشوائب الأجنبية ولم يكن بها  
 ج غير المزيج القوي وكيف لا يثبت نباتا حسنا وعناصره المعنوية مكونة  
 ذلك المزيج العاطر حتى إذا حان أوان الارتباط بصور الحياة هل له  
 رحة عن الارتباط بمظاهر أهله والظهور في مناظرهم المألومة عنيتها  
 وفيها وفي معلامة القرن العامة القران قبل الانخراط في الاسلاك العلمية  
 تنظيم في العقود الصوفية وارضاء العنان لتجهاته ووجهاته ولما كانت  
 ايات قبل النهايات من سنة الله في خلقه فقد كانت معنوياته مهيأة بالأوليات  
 ل المختصر واني شجاع وابن قاسم قبل الكبريات امثال المهاج والارشاد  
 لفقه واشباه عوارف المعارف واحياء علوم الدين في التصوف ويخيم عليه  
 حر من الزمن والثقافة مقصورة على القرن وعلى اهله الى ان اتسع امامه  
 الوراى ذوره من مصلحته التسرب من القرن الى هناك وهناك في دوعن  
 بد أو كنده وقضاة والى سيوون وتريم من وادي السكون ولماذا لا يكون  
 النهاية ظافرا وفي سماء العلاء واضحا زاهرا وقد كان موهوبا بارعا وهما كم  
 الذين جئ امامهم على الركب وترقى في مراقبهم الى أعلا الرتب من عليين  
 سوفيين العلامة السيد طاهر بن عمر بن ابي بكر الحداد والعلامة السيد محمد  
 طاهر بن عمر الحداد والعلامة السيد سالم بن محمد الحبشي صاحب الرشيد  
 ملامة السيد عيدروس بن عمر الحبشي والعلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي  
 ملامة السيد محمد بن ابراهيم بن عيدروس بلفقيه والعلامة السيد عمر بن حسين بن  
 الله الحداد والعلامة السيد عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور وامام لازمته  
 متدعة بصفة خاصة متلبذا ومقتديا علما وتصوفا فقد كانت للعلامة السيد احمد بن

عبد الله بن عيديروس البار الى وفاته في ٢٨ محرم سنة ١٢١١ ثم لزم عمه العلامة السيد حسين بن محمد بن عبد الله البار الى مماته عام ١٢٣١ ثم تفرغ لتبعية العلامة السيد عمر بن احمد بن عبد الله بن عيديروس البار الى ان قضى نحبه في أجواء سنة ١٢٤٣ وكان غائمة المطاف بعد وفاة عمه حسين في الانتساب والاهتداء والتردد العلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العطاس ومن يعلم غيره والله تعالى السكتب التي قراءها عليه وكثرتها في أنواع العلوم الى ان ذهب الى جوار ربه في ٦ رجب سنة ١٢٣٤ ثم متى كانت العودة الى ايام شبابه نرى له الترددات الى عدن واليمن في سبيل الكسب المعاشي ويزوي في مثبتاته مقامه بعدن عند الأديب العالم الفاضل الشيخ محمد بن أبي بكر باذيب وعليه تلقى الحساب ومارس التجارة وعلى ماله من الصور التجارية فان له صفته العلمية وصفته الصوفية العمر كله له دروسه العلمية ومجالسه الصوفية وله تلاميذه ومريده سواء بعدن أو اليمن أو حضرموت أو غيرها على أنه في متأخر حياته ترك الأسفار والأنجار ودام في وطنه القرين علما من اعلام آل البار وقائما بمظاهرهم ومشايختهم يضيف القاصدين والزائرين ويتصدر الحضرات والمحافل عدا الاصلاح الاجتماعي كانتأثرت أيامه ولياليه في علومه وصوفياته ودينياته كتنقيح الآتقياء وورع من الورعين وزاهد من الزاهدين ذوى الأوراد والأذكار واما صفته البدنية فخطى اللون بلحية وعارضين من الأذن الى الأذن والى القصر اقرب وعليه هبة ووقار ووداعة طباع واخلاق طيبة وكانت وفاته بالقرين في محرم سنة ١٢٤٨ وقبره بمقبرة القرين عند مقابر اهله معروف

### آثاره الباقية

منها كتاب معادن الأسرار والأنوار في مناقب جده العلامة السيد عمر ابن عبد الرحمن البار الأول في مجلدين ومطالع الأسرار والأنوار في مناقب عمه العلامة السيد حسين بن محمد بن عبد الله البار ومنها ديوانه المصنوع

## شعره

ديوانه مجلد كبير فيه القريض والحمينى ومختلف النزعات والمتجہات  
ن يريد منظورات من شعره اليه منه

## في الوعظ

دعوة الحق قد بدت فاستجيبوا والى الله ربكم فأنيبوا  
فاز والله من إلى الحق لبي أو لداعي هداية يستجيب  
بان حقا سبيل أهل المعالي عيش من سار فيه حقا طيب  
البدار البدار نحو المعالي قد دعاكم لها آله قريب  
والحبيب الرسول افضل داع منه يا صاح حظنا والنصيب  
والرجال الفحول من كل قوم صلح الجسم بهم والقلوب  
فاتبعوهم على الدوام بصدق كى تزول عن القلوب الكروب  
واطلبوا العلم انما العلم نور وذلح ونعم ذاك طيب  
فاستفيقوا من الرقود وقوموا باجتهاد فالعيش ثم خصيب  
حالفوا الصبر انما الفوز فيه حاز للخير صابر وأرب  
جانبوا واهنا يحب التواني حاله يا رشيد حال معيب  
واستقيموا على التقى كل وقت فاخو السعد دائما من يتيب  
واحذروا الميل انما الميل دام ماله فى الورى طيب نجيب  
واطلبوا الله كى تنالوا نوالا منه فهو القريب والمستجيب  
وصلاة على الشفيع المرجى وعلى الآل كلما فاح طيب

## ومن قصيدة

نور المسرة فى المنازل بادی بين الأحبة حاضر أوبادى  
عم السرور مع الحبور فياله ما قد بدا يا صاح كالأعياد  
حمدا لرب خصنا بفضائل فاقت على الاحصاء والنعداد

ويقول في مطلع قصيدة يمدح بها العلامة السيد احمد بن محمد بن علوي  
المحضر .

أيا صاحبي قف في ربوع المحامد      ومغنى به يلقي المنى كل قاصد  
وعرج على تلك المنازل والربا      فمورد هذا الربيع خير الموارد  
فقد اشرقت انوار من بان فضله      به في الوري حبر عظيم المشاهد  
هو العارف المحضر قطب الملا الذي      حوى كل فضل في رجال اماجد  
يتيمة عقد العارفين اولى النهى      واهل المزايا من منيب وساجد  
رعته عنايات الكريم من الصبا      بسر وفتح كامل متزايد  
فاضحى ملاذا للانام وملجأ      مواهب فضل من جميل العوائد  
وله يمدح شيخه العلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العطاس

قفالي فاني تهت بالعلم الفرد      وهمت به حقا واوليته ودي  
تملك قلبي حبه وجوانحي      ومن اجله احببت من حل في نجد  
فذكراه والتذكار طي ومرهمي      به ينجلي يا صاحبي كل ما هندي  
لي الله ان القرب احسن مقصدي      فلقيا الذي اهواه احلا من الشهد  
أورى اذا شئت عما يمهجتي      بزينب أو سلى وسعدى وفي دعد  
وما مقصدي الا امام اولى النهى      ريب المعلل والفضائل والمجد  
سمى رفعة بين الانام ومعتدا      امام لكل الناس يا صاحبي يهدي  
حظي بالذي قد نال من زمن الصبا      حباه آله الخلق بالفضل والسعد  
ومنذ نشأ أحيا المعالم والربا      وكل الملا بالعلم والحلم والرشد  
ملاذ لمن قد رame برنجي المنى      فيرجع بالأمول من غير ما جحد  
خليفة طه معدن الجود والوفا      وما زال للبعروف طول المدى يسدي  
له همة تعلق السماك بها سما      بوجهته نال المراد وبالجحد  
هو البحر للوارد فاعجب بلا مرا      سرائره لكل في القرب والبعد





ويقول في قصيدة يمدح بها عمه شيخه العلامة السيد حسين بن محمد بن عبد الله البار  
 بروق ترامت يا فتى للنسبوا ظر وبان سناها المحض من شعب عاهر  
 فرك من داخل القلب والحشا شجوننا وشوقا خافيا في السرائر  
 وذكرني عهدا تقضى وجيرة مضرا بالصفاء صاحبي في المحاضر  
 فبايت شعري ما أجل صفاتهم يقربها يامنيتي كل ناظر  
 كمثل الامام الكامل الفرد من حوى مقاما نأى عن نيله كل قاصر  
 وكم قد شهدنا من محاسن فضله امورا له لم يحصها حصر حاصر  
 وله

احاول ما الذى يطفى جسر يرق وماذا تدبى به طريقي  
 ويتضح المعصى فى القضايا وتسمع المساعي فى مضيقى  
 يمدح شيخه العلامة السيد على بن محمد بن حسين الحبشى

بعيشك هل لي من سبيل الى الوصل فان لقنا المحبوب اللهم ذا بحلى  
 فديتك ما احلى نقما مر تحبه فوصل الذى تهوى لقلب الشجي يلى  
 الا ان قلبي كم به من صباية وكم فى فؤادى من شجون ومن شغل  
 لك الخير كم يرتاح قلبي لقرب من علا قدرهم يا صاح بالعلم والفضل  
 وبالسر والعرفان والبر والندا وصدق لهم يا صاح بالجود والهزل  
 رجال سموا فى قمة المجد وارتقوا ولاح لهم ما لاح فى الوعر والسهل  
 وماذا لك الا شيخنا وعمادنا بدى من فضله فى الناس بالعقل والنقل  
 امام اولى الاعرفان قطب زمانه به كم ازال الرب يا صاح من جهل  
 خليفة خير المرسلين ونجمله فكم قد ازال البؤس من كل ذى محل  
 على المعالي كم له من مناقب سر سره فى الفرع والمثل والاصل  
 رعته عنايات الاله من الصبا فصار على النهج القويم بلا مهمل  
 فيا لك من شخص حوى سر أهله وباحبذا قطب بدا جامع الكل

عهدناه في العرفان بحسرا وماله  
امام براه الله مرحمة لنا  
فكم فاض منه الخير والعلم والتدا  
وماحد وصف الواصفين لوصفه  
عليه من الرب المهيمن دائما  
بوجه طه ذخرننا وشفيعنا  
عليه صلاة الله ثم سلامه  
حقيقا على الاطلاق من ند او مثل  
عباب لكل الناس في العل والنهل  
وكم قد حبا بالبشر واليسر والبذل  
أيعرف مافي البحر من كثر أو قل  
سلام ورضوان على عدد الرمل  
الى ربنا الرحمن والحكم العدل  
وآل وصحبهم اولو المجد والفضل

الى صديقه الفاضل الشيخ علي بن عوض باذيب

خليلى قد بدا بدر الكمال  
ومذهب النسيم شجى قوادى  
يدكرنى احيياى وصحبي  
فمن يهدى السلام بلا عداد  
الى من قد سما بالمجد حتى  
له خلق به ينسبك عن ما  
وعلم قد حواه كذاك حلم  
بعدتم والبعاد اضر جسمي  
سلوى عند قريبكم ولكن  
وانى بعدكم ارعى نجومما  
واحيا كل مدروس وبالى  
وصار به لدى المر حالى  
ومن فيهم رفضت لقول قالى  
بتكرار الدهور مع الليالى  
رقى صدقا الى أوج الكمال  
حواه من الجواهر والآلى  
بشهد من تسامى فى الرجال  
وصرت من الضنى مثل الخلال  
اذا غبت فاني غير سالى  
واذكر ما مضى من طيب حالى

ومن قصيدة الى صديقه الفاضل الشيخ محمد بن أبى بكر باذيب

يحدثنى قلبي وإن هو غافل  
من المقصد الاسنى فيا حبهذاك من  
الا يارعى المولى ليالى قد مضت  
يدور علينا دائر الكاس بيتنا  
بنيل الذى يرجو وما هو آمل  
مواصلة قد فاز من هو واصل  
بأنس وتأنيس ولكل شامل  
بكأس الهنا فيه التردد جائل

رعى الله وقتنا لذفيه لنا الهنا  
وعال بلا قطع وقرب مع الرضا  
الا يا احيائي غدوت بذكركم  
فتوا بما املت فيكم فاني  
عن الحب والمحبوب ما حال خائل  
ومزن يريخ الهنم بالجود هاطل  
اهيم ولا تنها لنفسي ما كل  
عبيدكم رقا وقصدي التواصل

## نبوية

لمية لا اهوى وذات المباسم  
ولا اشتقت من منع ولا البان واللى  
وامكن هوى قلبي وروحي وقالبي  
رسول ابان الحق والحق دائر  
فانهد نار الشرك بعد ظهورها  
فاضحى شعار الدين كالشمس ظاهرا  
براه آله الخلق للخلق رحمة  
وما زال يدعو كل حين وساعة  
حباه الذى اولاه كل مزية  
واعظمها القرآن خير منزل  
وتبينان ما قدم من كل امة  
وما زال محفوظا كما قال ربنا  
ومثل حين الجذع عند فراقه  
وتسبيح حصباء البقاع وما حوى  
كذلك اشتقاق البدر اعظم معجز  
وكم غير هذا من امور عظيمة  
الا يا رسول الله غوثا فاني  
ولا ربة الخلخال او وجه باسم  
وسكان ما بين الربا والمعلم  
لاشرف مبعوث بكل المكارم  
فقام باقوى همة وعزائم  
وقاتل حقا كل باغ وظالم  
محي ما طغى من غفلة وعظام  
ونورا مينا شارقا في العوالم  
وكل اجتماع او حضور المواسم  
ومعجزة في عربها والاعاجم  
شفاء من المولى لساو وعالم  
وتبين ما قد كان من لوم لائم  
فاعظم بخير دائم مستراكم  
وتكليم صب في الحجة هائم  
كلام لاشجار وظي ملازم  
وتبع المياه الصرف بين البراجم  
بما لم يحطها يا فنى كل فاهم  
عصيت آلهى باقتراف المآثم

الا يا رسول الله ياخير ملجأ  
 الا يا رسول الله ياامن بجاهه  
 الا يا رسول الله ياأفضل الوري  
 اغثنى وفرج كربتي بشفاعته  
 آلهي بحق المصطفى أنجسز المني  
 وسامع عن الأوزار ياخير من دعي  
 واصلح آلهي ديننا ومعاشنا  
 عليه صلاة الله ثم سلامه  
 أوله

روح القلب بالصفاء يامعنى  
 واعرف الوقت والزمان لنسلم  
 سر مع اهل الوفا ولازم فنام  
 داركاس الصفا فمن رام يصفو  
 هذه حالة المحبين فاشرب  
 بمدح العلامة السيد أبا بكر بن عبد الله العبدروس من قصيدة

وربع حوى الخيرات حقاً به كنا  
 بها ياخلى الفوز والمشرى الالهأ  
 بمنظرها يا صاح للربيع الاسنى  
 غيث البرايا قد غدا لهم حصناً  
 ومجد على طول المدى قط لايفنى  
 يوم بما يهواه فاحفظ به تغنى  
 فكم قال من قربوكم نال من ادنا  
 وطبق آفاق الوجود له بها  
 سرى البرق من حى الاحبة والمغنى  
 بتقاع بدت انوارها يا أخا الوفا  
 تريم بها الأرواح حقاً صباية  
 بها حل قطب العارفين أولى النبی  
 املم حباه الله عزاً ورفعته  
 ملاذ لمن قد أمه لامسوره  
 هو العبدروس الفرد سلطان وقته  
 ابو بكر الفخر الذى شاع صيته

هو البحر حاوى المكرمات بلا مرا      حباه إله الخلق من اللورى أغنى  
 ملاذى وحصى بل وكهف لشدق      ومازال الى طول المدى ياقتى عوننا  
 فكم قد عهدنا منه غوثا على المدى      باعتابه قنا وبالفوز قد ابنا  
 ومن مطلع مديحة امتدحه بها عند قدومه الى عدن فى احدى المرات  
 فى ربوع الكرام حقا نزلنا      وعلى باب فضلهم قد أقنا  
 حبذا حبذا النزول يقوم      احرزوا المكرمات حسا ومعنى  
 تهنته بينام منزل

منزل السعد قد بنى والتهانى      ظاهر للأنام قاصى ودانى  
 باله منزل حصى كل زين      شامل كامل قوى الميانى  
 خيم السعد فيه يا صاح فافهم      نال مولى البنا جميع الأمانى  
 دار عز ودار نصر وفتح      جمعت ياقتى لكل المعانى  
 والسعادات للذى قد بناها      والفيوضات بعظيم امتنان  
 مقصد القاصدين والضيف حقا      من جميع الأنام فاعرف يانى  
 فله العون والاعانة ترى      من آله العباد فيما يعانى  
 استت بالسعود واليسر دأبا      والمبرات والهنأ فى اقتران  
 هذه منة وقضل جزيل      من ككرم ما مثله قط ثانى  
 فالعيش بالهنأ الجمال المسمى      دام فى السعد والرضا والأمانى  
 وفى قصيدة يقول

تحفة تهدى فرادا وثنا      وسلام مبتدا ما وهنا  
 وتحيات توالى كلما      مال فى الاشجار غصن وانثى  
 فى رياض موثقات وبها      ياقتى من حسنهن الاح سنا  
 حننا من كان اهلا للعلی      والمعالى عاليا عن ونا

نحية ودبل تحية من هوى      وتسليم مشتاق الى الغاية القصوى  
 تؤم الذي يهواهم القلب دائما      لهم في سويدا مهجتي ابدا مشوى  
 هيامي بهم سقمى بطول بعادهم      وانى على ابعادهم قط لا أقوى  
 وهم اهل ودى والمراد ومقصدى      وغيرهم بين الورى قط لا أهوى  
 احبهم حقا واهوى مرادهم      وفي حبهم يا صاح استعذب البلوى  
 وصالحهم يا صاح أنسى وراحتى      وقربهم يا سيدي المن والسوى  
 اهم بهم طول الزمان صباة      وبحت بما عندي واكثر للشكوى  
 فطيب عيشي غير قرب احبتي      عسى نفحة من عالم السر والنجوى  
 يهود بما ارجوه فضلا ومنة      ففي ربنا المعطي آله السما الرجوى

## في الشعر

إنما الشعر حكمة ودرايه      وهو عند الفحول أعظم آيه  
 ولقد أنشدوه بين يدي طه المرجى      وذاك فيه النباه  
 ولكم قال مصقع من مقول      فيه حقا للاستفيد الكفايه  
 فلتعلم المقول ما كان في أمر ونهى      عن موجبات الغوايه  
 أو يكون القريض في مدح أهل الفضل      كالمصطفى وأهل الدرايه  
 ارشد الله من يقول الى الحق      وفي الاتباع يجعل رايه  
 سوف يحظى بما يروم ويرجو      وستبدو له من الخير آيه

الشيخ بكران بن عمر بن بكران بن زين باجمال

الكندي

الأديب الشاعر والمنشد المطرب ذو الصوت الملائكي والنفحات المشجية  
 ميلاده بمدينة الغرقة في أجواء سنة ١٢٨٩ من الهجرة ومن المفهوم أن حياة

الصغر كانت مستنزفة بالغرفة حيث اهله وعشيرته والذي يظهر ان لوالده  
تكاثر التردد إلى الشجر بصفة ان لم تكن تجارية فمن الجهة العلية وتدل نشأته  
على ان والده احسن تربيته وتهذيبه ومن عنايته به انه أحبه معه في آخر  
أسفاره إلى الشجر كيتيم الأم ويريد الله السميع العليم ان تخطف المنية والده من  
هذا الوجود فيصبح غريبا مضطرا إلى الاسترزاق من كسبه على انه لم يبلغ إلى  
هذه المرحلة من حياته حتى كان قد كون لنفسه مركزا ممتازا في الهيئة البشرية  
يحببه الناس ويتوددون إليه لمزايا وخواص ونبوغه في نواحي ينذر النبوغ فيها  
دعوا جانبها ما معه من فقه ونحو وأدب وشعر وإطلاع واسع وحسن خط  
في سن مبكر وخذوا بنا إلى جمال صوته وسحر نغماته وإجادته في العزف  
والتوقيع على آلات السماع كموسيقى ندر مثله في التوقيع على الطار  
والهاجر<sup>(١)</sup> والمرواس<sup>(٢)</sup> والقصة<sup>(٣)</sup> إلى ذوق سليم في الغناء والتشيد  
والسماع يسرى أثره في المستمعين وصار ينشد في المحافل العلية والصوفية  
ويغنى أو يسمع بأحدى الآلات المتقدمة حيث المناسبات ومن هذه الظواهر  
صار يعاشر الأعيان والطبقات المتوسطة ويختلط بالأدباء والشعراء ويقارنهم  
الشعر ويباريهم ويتصل بالشخصيات البارزة فيسطع نجمه ويتألق ذكره ومن  
السابقين إلى اجتذابه إلى حظيرتهم المشايخ آل باوزير سكان الغيل فينقطع  
إلى منصبتهم ويدخل في دائرتهم منشدا في حضراتهم ومغنيا أو مسمعا في  
محاسنهم ومحافلهم وعلى هذه الوتيرة كانت أيامه الأخيرة بالغيل وهو الحادي  
المبدع في الغيل والشعر ونواحيهما ويقدر المولى عز وجل ان يعزم منصب  
المشايخ آل باوزير وجماعة منهم ومن غيرهم في إحدى السنين على حضور

(١) الطبل .

(٢) المدف .

(٣) الشبابة ويقال لها الناي .



المولد العام الذي كان يقيم به شيخنا العلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي  
بسيوون في آخر خميس من ربيع الأول من كل عام فيصحبونه معهم منشدا  
ومغنيا ومسمعا وفي سيوون صار ينشد القصائد الرائعة في أيام المولد والجموع  
محتشدة وكانت أول قصيدة انشدها للعلامة السيد احمد البدوي المدفون بطنطا  
المشهوره بالقطر المصري وكان في مقدمة المعجبين به سيدنا علي بن محمد الحبشي  
حتى اذا اخذت الجموع تنصرف الى ديارها بعد قضاء أوطارها واخذ المشايخ  
آل باوزير ومن معهم يتأهبون للرحيل عائدین الى أوطانهم إستوقف سيدنا  
علي صاحب الترجمة ورغبه في البقاء بصفة منشد فيصغى محثلا ومن حينئذ  
تبدلت حاله بسيوون مظهرا ومخبرا المسكن الخيل والأثاث الفاخر والعيش  
الرغد والملبس النظيف وعاش مدى حياته مكفولا هو وأسرته في كنف  
سيدنا علي الحبشي والواقع ان الظواهر لم تقف به عند النشيد والسماع والأغاني  
ولكنها تغلغلت الى السويداء حيث غدا يده اليمنى في كتابة خطاباتاته واجازاته  
ووصاياها وما ديوانه بنوعيه القريض والحيني وأدعيته ومولده سوى منظورات  
نما عليه عليه ويده كتابته بخطه المتناهي في الجمال ولم لا يكون من عطفه عليه تعزيتة  
في ابنه بيتين مشبوتين في ديوانه وهل ابتعد عنه في يوم من الأيام في الصيف والشتاء  
والحضر والسفر أو تأخر عن الاتيان اليه كل يوم في النهار وفي المساء كمستعد للغناء  
والسماع عند الدواعي مع العلم ومواظبته على النشيد بمدرسه الحديث في يوم الاثنين  
من كل أسبوع ومواظبته على روحاته المتابعة في منزله أو عند أحد تلاميذه للسماع  
مع القصبة وبدونها وأخيانا مع المهاجر والمراويس وأما في موالده الأسبوعية بين  
العشائين من ليلة الجمعة فكانه الى جانب السيد عبد الله بن سيدنا علي يختار معه القصائد  
للواخذ التي ينشداتها عقب كل ثلاثة فصول من المولد ويوقع على الطار أثناء  
ترديد الحاضرين للباخذ مع موقع آخر على طار ثان فضلا عن حصته في قراءة  
المولد وقد ينبغي ان نشير قبل الخروج من دائرته الحبشية الى فئاته وانطوائه واعتقاده

في شيخه سيدنا علي الحبشي الى الحدود البعيدة وما مدائحه الكثيرة فيه غير جائشات من جائشات المردة والاخلاص والتوقير ثم مع ما له من تفرغ للبيعة الحبشية فان له الاختلاط والاتصال بكثير من الأدباء والشعراء وربما حدث بينه وبين بعضهم مناوشات أدبية وما نبذة العلامة السيد حسن ابن علوي بن شهاب الدين المطبوعة كتنقد لقصيدة رائية له سوى صورة من الصور وعند ما نذهب الى مشاهدة حياته الفنية نجد في الصفوف الأولى من الفنانين ومن رجال الموسيقى والطرب يضرب على الطار والطبل والدف ويعزف على الناي (القصة) مع ذوق وقد تشاهده وهو ضارب على الطبل أو الدف أو نافخ في القصة دائر مع الزافين من شدة ذوقه وتأثره الفني وقد لا يكون له قرين في جمال صوته وجمال طربه وجمال انشاده وجمال غناؤه شديد التأثير على الناس لطيب صوته وحسن غناؤه وبمجرد شروعه في الانشاد في مجالس سيدنا علي الحبشي وروحاته وفي مدرس يوم الاثنين الأسبوعي تجدد القلوب واجفة والقلوب خاشعة ثم في روحات شيخه سيدنا علي نشاهده يجلس الى جانب مبارك محمد باجيدة وعلى نفحه في قصبته واعطائه الصوت وترديد النغبات عليه تسمع صوته يدوي بغناؤه وفي بعض الأحيان يضرب على الطبل الى جانب القصة والواقع انه لم يكن له نظير في جمال صوته اذا غنى اطررب واذا انشد أعجب واذا ضرب على الطار أو الطبل أو الدف تكاد الجند تتمايل طربا مع ان العلم بأن الغناء والطرب لم يخرجوا عن صفات السماع غناء وطربا ثم الذي يدعو الى العجب انقطاع صوته حتى لا يكاد يفهم كلامه عقب وفاة شيخه سيدنا علي الحبشي واما صفته الجسمية فطويل القامة نحيل الجسم وعمامة يغطي بها أذنيه بوجه طويل ولحية صغيرة فوق الذقن من غير عارضين واذا كان قد طوى السنين كلها مقيما بسيوون الى تحول شيخه سيدنا علي الحبشي الى جوار الله عز وجل في ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٢٣ فقد ضاقت عليه سيوون

بما رحبت من حينئذ ولم تطب له بها الإقامة فانتقل منها الى تريم سنة ١٣٣٤ ولم يرح بها ومتوطنا في كنف العلامة السيد حسن بن عبد الله بن عبد الرحمن الكاف الى ان وافته المنية سنة ١٣٣٧ ودفن بمقبرة الفريط الشهيرة بها

### آثاره الأدبية

منها رسالة حوت مناظرة بين القهوة والشاي أطلعني عليها بسيوون سنة ١٣٣٧ فرأيت فيها العجائب وأنغرائب ومنها مجموعة أشعاره .

### شعره

في تعرف شعره القديم نرى منه مديحته في العلامة الشيخ عبد الرحيم ابن سعيد بن عبد الرحمن بن عمر بلوزير<sup>(١)</sup> صاحب المقام بغيل بلوزير والطريقة المشهورة يقول فيها عند المدح

عبد الرحيم الغوث أوجد عصره	شيخ الوري من للحوادث جالي
إن جتته للمشكلات احلها	أو من مخوف زيله في الحال
فالجأ الله مبادرا لحوائه	واقرع وغص في بحره السيال
هو كعبة للقاصدين ومنه هل	للوافدين غنى عن الاوشال
يامدرك الملهوف يا المعروف في	دفع الصروف وحل كل عقال
اني نزلت برفاقتي وتسدلي	في بابك المشهور في الامثال
وحططت رحلي عند سوحك سيدي	وقرعت بابك يا عظيم الحال
وولجت بابك الذي ما خاب من قد	جاء ملتجأ من الأهوال
انجد وبادر يا الوزير نجدة	لنفوز بالخيرات والآمال
قل قد ظفرت بما سألت جميعه	وتولني يا حاوي الأفضال

(١) ولد بغيل بلوزير في ١٢ ربيع الأول سنة ٨٢٠ وتوفي بها في ٢٠ ربيع الثاني سنة ٨٧٧ وترجم له في الجوهر الشفاف وفي تاريخ نغر الشجر للسيد عبد الله بن محمد باحسن .

ومن مطولة في رثائه شيخه العلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي المتوفي

بسيرون في ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٣٣

الأرض ترجف والسماء تمور والجو اظلم واضمحل النور  
وقواتهم الاسلام ساخت والتقى أقوى وهدم بيته المغمور  
لم يلف فيه مؤمن من الاكثيبا قلبه من فتكه مورتور  
طود هوى هدت به كل القوى ترك النهار كانه ديجور  
هز الجبال نعيه فتزلزلت حتى ظننا ان هذا الصور  
ويح العلوم لقد تقلص ظلها الصافي وشق لواؤها المنشور  
ذهب الذي احيا العلوم وانهش الدين القويم وما اعتراه فتور  
ذهب الذي بشهود طلعت المضييره يذكر الثليل والتكبير

وقد ارخ تحديد منارة مسجد الرياض سنة ١٣١٦ بقوله

هذه المنارة ما رأينا مثلها هيات ان شكل يحاكي شكلها  
تستوقف الراي عجائبها التي فيها اللطافة والجمال محليها  
لو أن ناظرها أقام زمانه متأملا في حسنهما ما ملها  
والله ما بصر رأى اى احكامها الا صبا لجمالها وبهاها  
في قالب الحسن المكمل افرغت فالحسين لا يعوى غدا الآها  
قد جاء تاريخ القبول لختما استجمعت فيها المحاسن كلها

في تحديد مبنى رباط شيخه العلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي

مؤرخا سنة ١٣١٥

بناءً دونه الذر العظيم وتحسده لرفعه النجوم  
بناء صيغ من نور وحسن فما الياقوت والروض الوسيم  
رباط فيه للتقوى ارتباط وفيه الخير اجره مقيم  
توجه طالب الأخرى اليه بصدق القصد تدرك ما تروم

وله فيه

أقيمت مبانيه على البر والتقوى      لذا عم منه النفع في البر والبر  
غدا مركز الأسرار والنور والبهى      وكم قد ترى فيه من فيصل شهم  
وفيه انطوت كل الفتوحات وانمجت      به ظلمات الجهل في العرب والعجم  
وله في شيخه العلامة السيد على بن محمد بن حسين الحبشى قوله من قصيدة  
تدحجها بعد وفاته

يغنا عن السنن الأقوى وأوقعنا      داعي الهوى وحظوظ النفس في الخطل  
ستغفر الله لا تقصير عندك بل      نحن المقرون بالتقصير والخلل  
ين اللسان الذى قد كنت تسمعنا      بها من العلم ما قد جل عن مثل  
ين الحيا الذى قد كان يجمعنا      على الآله وأهل العلم والعمل  
ين العيون التى كانت مراعية      لنا اذا ما دهانا رائد الفشل  
نكم أمور دهننا حين غبت فصر      نامن لظاها على شيء من الوجل  
تسكرت وهى بالتحقيق معرفة      مقاصد كان مبناها على دخل

وقال برثيه في قصيدة

نهنا فقد أوتيت سؤلك يا على      وأكرمك المولى بكل المؤمل  
لقد رضى الرحمن عنك وأعظم القرى      لك واستدناك للمنظر الجلى  
وفدت على أهل البرازخ مكرما      وفود الحيا الوسمى يا أيها الولي  
أتم عليك الحق نعماءه التى      بها نلت في الدارين أرفع منزل  
لقد عشت في بسط وخير ورفعة      ورحمت الى اعلا واغلا وأفضل  
خرجت من الدنيا وقلبك نابذ      أمانها يسمو الى المنظر العلى  
أقت منار الحق بعد اندراسه      فنهج الهدى بين الثورى واضع جلى

ويعمدحه بعد وفاته من قصيدة

ساكنى القباب طبت محملا      شرف الله مرتقاكم واءعلا

وعليكم من الآله رضا وجيل اثنا مدى الدهر يلى  
روح الله منكم الروح والجسم نعمائه سماحا وفضلا  
يا على الصفات والذات والاسم جمعت الكمال فى كل مجلا  
ويقول فى قصيدة رائية يمدحه

الحول حال عليك بالرضوان وعلى ذورك بغامر الاحسان  
دم فى رضا مولاك ترتع فى جنا ن الخلد بين الحور والولدان  
فلقد قدمت على كريم من انا خ بيابة يعطى المنى فى الآن  
لك عند ربك رتبة مرفوعة شهدت بها لك سائر الاعيان  
قد كنت فينا داعيا ومحركا لقسلوبنا بتعطف وحنان  
وذبحت محمود الفعال مسددا لأقوال مشكورا بكل لسان  
وتركت آثارا حسانا سرها وجمالها يبقى مدى الأزمان  
ومن مадحة بعد وفاته مطوثة

لا تخف ههنا محط الأمان فاتخذا تفر بئيل الأمانى  
ههنا ههنا تنال العطايا وتحط الأوزار من كل جاني  
يا فؤادى لقد نزلت بسوح من اتاه نال المنى كل آن  
كنت فى بهجة وروح وانس نحتسى فى الصفا كؤس النهانى  
فى سرور مهنا وحبور وصفاء وروضة وجنان  
طالما قد ذقنا لذيق جناها ورتعنا ما بين جور حسان  
نحتنى العلم ثم غضا وتنا لمثان قد ابرزت فى معانى  
فى ههنا من الصفا واغترباق وسماع يبرى بحسن المثنان  
تعاطى راح المسرات صرفا وجنا البشر بيتنا ثم داني  
كل يوم لنا تجدد عيد تنسى يوم النيروز والمهرجان  
نحتلى حسن طلعة النين لاند رى بشيء من حادثات الاوان

كان أنسى بها مقيم وحالي مستقيم والوقت صاف وهاني  
 وكؤوس الصفا تدار علينا وفؤادي في الأنس مرخي العنان  
 كم ليال بها جنينا من الأفاسراح والبسط حالات المجاني  
 بالها بهمة مضت ومسرا ت تقضت وما سوى الله فاني  
 اجتناها أهل الصفا حيث صافوا هاهنا وفاتت من كان ذا حرمان  
 هكذا هكذا المخطوط بها تر بح قوم والبعض في خسران  
 ذهبت بالصفا علينا وابتقت حشرات في القلب طول الزمان  
 وشجونا زيرانها في اشتعال وهوما تدوم في الملوان  
 سلبتنا روح النعيم بغيو به هذا العظيم عن ذا المكان  
 أظلمت بعده البلاد وأمسست ككفين تجري بلا سكان  
 غير أني أعده الذخر في يوم معادي أن طاش بي ميزاني  
 فهو أنسى ذخيري عند أفلا سي وعوتي اذا رماني زمان

### السيد عبد الله بن عمر الشاطري

العلوي

١٨٧

نسبه

عبد الله بن عمر بن أحمد بن علوي بن عمر بن أحمد بن عمر بن أحمد بن  
 علي بن حسين بن محمد بن أحمد بن عمر بن علوي الشاطري بن علي بن أحمد  
 ابن محمد أسد الله بن حسن القرابي بن علي ابن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد  
 صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله  
 ابن المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد  
 الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول محمد بن  
 عبد الله عليه الصلاة والسلام من العلماء الذين توفرت لهم العلوم والفنون

المتنوعة وتكاثرت معهم المعارف والثقافات المختلفة ومن الأعلام الاقذاذ  
 حتى في الصوفيات ميلاده بمدينة تريم سنة ١٢٩٠ من الهجرة وبها تدرج في  
 الحياة من المهد والمرور بأيام الطفولة المتناثرة شذر مذر ورعايات والده وعواطفه  
 منصبة عليه انصبابا حتى اذا أصبح حدثا من الأحداث الصغار بعقليته الصغيرة  
 واستعداده المحدود للتعرف كان لزاما أن يمر بالقرآن المجيد الى ختامه قبل  
 كل مقروء والمدهش انه مرق من الوسط القرآني في بكور الى صفة التلمذة  
 الدينية والصوفية مع مراقبة واهتمام وخص ذلك الوالد اليقظ لما قرأ وما فهم  
 وعلى هذه التبعات اتخذت علومه شكلها من تزايد إلى تزايد وعلى هذه الوتيرة  
 إلى الفيضان مع العلم بأن على علماء تريم وأئمتها وشيوخها المرشدين محصولاته  
 الشرعية والعلمية وتربيته الدينية والصوفية وفي هذه الظواهر ومماثلاتها تابعت  
 حياته العلمية وحياته الدينية وحياته الصوفية مع ملاحظة أن المواهب لها  
 مد خراتها المتراكمة واستكثاراتها المتزايدة في ألوانها المختلفة وحيث كانت  
 قابلياته بتلك الصفة فلم لا تكون النتائج الظهور في علوم العلماء ومداركهم  
 ومفاهيمهم كما لا يغرب عن البال ما لمشائخه من الآثار الواضحة في تكوينه  
 المحتوى كتليد نجيب يؤلوه عنايتهم وأما من هم هؤلاء العلماء والأئمة والشيخ  
 ففي الصفوف الأولى العلامة السيد عمر بن حسن بن عبد الله الحداد والعلامة  
 السيد احمد بن محمد بن عبد الله الكاف والعلامة السيد شيخ بن عيديروس بن  
 محمد العيديروس والعلامة السيد علوي بن عبد الرحمن بن أبي بكر المشهور وأما  
 العلامة السيد عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور فشيخ الفتح له في العلوم  
 الظاهرة والباطنة حتى لا معدود لمقروءاته عليه في الفقه وغيره في ملازمة  
 مستمرة مقتديا ومهتديا الى مواراته في جدته

ومن الهديى ان له جموع الشيوخ ولا سيما في النواحي الصوفية ومن



البارزين العلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي والعلامة السيد عيديروس  
 ابن عمر الحبشي والعلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العطار ولوا تطلعا الى  
 ماله من اجازات ووصايا والباسات لوقضا له على الكثير من شيوخه الممتازين  
 وغير الممتازين وفيها الاذن بالتدريس ونشر العلم والدعوة الحمدية ولما كان الخرج  
 فريضة على كل مسلم ومسلمة كالعمرة فقد استأذن والده ومشائخه في اداءها وكانت  
 أم القرى وجهته من طريق الشحر مبحرا الى جدة حتى اذا ادى الفريضة ونسرف  
 بزيارة سيد الكوازين فتفتحت نفسه للبقاء بتلك الربوع الخرمية في خصوص  
 التوسعة العلمية والولوج في أبواب لم تكن مفتوحة في الجهات الوطنية وفي  
 مدى سنوات معدودات اعلم ما لم يعلم وغاص الى هنا وهناك حتى اذا تخم  
 استعملته الدواعي الحائلة على الاوبة الى أهله ووطنه على ان من الوان مشائخه  
 بمكة شيخنا مفتي مكة العلامة السيد حسين بن محمد بن حسين الحبشي وشيخنا  
 مفتي مكة الشيخ محمد سعيد بابصيل والعلامة السيد بكرى بن محمد شطا صاحب  
 اعانة الطالبين وشيخنا العلامة الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد وحيث كان رباحا  
 زعيم الشهير بمثابة معهد علمي تحت اشراف وادارة أبيه وكان في حاجة الى عالم  
 ذي علوم وفنون فقد يسره الله له ليكون القائم بدروسه وعمرانه العلمي  
 والديني والصوفي فكان خير قائم ومدرس ومرشد وواعظ وكلم انتفع بعلمه  
 العلويون وبصوفياته الصوفيون وبدينياته الدينيون وبخطاته المهتدون وفي هذه  
 المناظر المختلطة كانت منظوراته في توالي الايام والشهور والسنين سواء في  
 حياة أبيه او بعد وفاته ودفنه بجبانة زنبلي في ذي القعدة سنة ١٣٥٠ ثم هل يمكن  
 حصر تلاميذه وهم مئات من حضرموت ومن خارجها وكيف يمكن حصرهم  
 في مدى خمسين حولا ومن الحسن الاكتفاء بعدد من الذين بلغوا درجات  
 العلماء وفي الطليعة العلامة السيد علوي بن عبد الله بن علي بن شهاب الدين  
 والعلامة السيد حسن بن عبد الرحمن بن عبد الله الكاف والعلامة السيد احمد بن عمر بن

عوض الشاطري والعلامة السيد حامد بن محمد بن سالم السري والعلامة السيد  
 علوي بن أبي بكر بن عبد الله خرد والعلامة السيد محمد بن هاشم بن عبد الرحمن  
 ابن عبد الله بن حسين بن طاهر والعلامة السيد حسن بن اسماعيل ابن الشيخ  
 أبي بكر بن سالم والعلامة القاضي الشيخ فضل بن عبد الله ترفان بارجا والعلامة  
 الشيخ محمد بن عوض بن سالم بأفضل والعلامة الشيخ محمد بن علي بن عوض  
 باحنان ونما لأريب فيه أن مظاهره لم تقف عند حدودها المعروضة ولكنها  
 تجاوزتها إلى أن صار المشار إليه بالبنان وعين أعيان تريم واعلم أنها أو ارشد  
 مرشديها وأوعظ واعظيها وأعظم شخصيتها سواء العلمية أو الدينية أو الصوفية  
 أو الاجتماعية أثر توارى مشائخه في مدافهم بمقابر تريم متتابعين الواحد في  
 اثر الآخر ثم هل من شك في أن الصدارة صدارته وهو المتحدث والواعظ  
 وإليه المرجع في كل صغيرة وكبيرة وكل له من اصلاح وغير اصلاح في اخلاق  
 حميدة وسجايا كريمة وسكينة ووقار ومتابعة نبوية وسيرة علوية وورع  
 وتقوى وزهد وعبادة وتهجد وسنن وأذكار إلى زيارة التربة المنورة في ضحي  
 كل يوم جمعة والتردد إلى زيارة النبي هود عليه السلام وإلى غيره في قلة وإذا  
 كنت عرفت بتريم سنة ١٣٢٧ فقد كان مزوري للأضرحة السكرية بزبل في  
 ضحي يوم الاثنين ٢٢ شعبان سنة ١٣٥٤ مبتدأ بسيدنا الفقيه المتقدم ثم من  
 بعده على حسب ترتيب زيارتهم في هيئته العلوية بشيابه البيض النظيفة وعلى  
 كتفه الرداء والنور يشع من وجهه بلحيته الحمراء وعارضيه من الاذن  
 إلى الاذن وهل أحدثكم اني في ضحي يوم الاربعاء ٢٤ شعبان سنة ١٣٥٤  
 حضرت المدرس العام بمسجد الرباط متبركا ثم بعد قراءة القراء في التصوف  
 وغير التصوف وانشاد المنشد حسب العادة المتبعة وعظ الناس على كثرتهم  
 ونزاحهم إلى الابواب الخارجية على سعة المسجد وما زال متقلبا من موضوع  
 إلى موضوع مستشهدا بالآيات السكرية والاحاديث النبوية ومسترسلا إلى

مدل والرعية لمناسبة وجود السلطان علي بن منصور بن غائب الكثيري  
لسكني والسلطان عليا لم تكثف بحضور المدرس بل ذهبنا معه لزيارته الى منزله  
مد الفراغ من المدرس وقد طال المجلس تندب في الانصات الى احاديثه وعظاته  
الى التشديد على قاعدة اخدام السقاف حتى اذا كانت ليلة ختم مسجد سيدنا  
مر المحضار بن عبد الرحمن السقاف في ليلة ٢٩ من رمضان من تلك السنة كنت  
في جانبه بالمسجد للتبرك بحضور الختم ولادخال السرور على كل يؤانسني الى ذكر  
قصائد التي يرددوها اخدام السقاف على طير انهم وقصصهم ودورهم هذه القصيدة  
فلان وتلك لفلان واثن كنت في اسي شديد فمن عدم وقوفي على شيء من مؤلفاته  
ذا كانت له مؤلفات وفي مدينة تريم كانت وفاته ليلة السبت في ٢٩ جمادى الاولى  
سنة ١٣٦١ وفي مقبرة زنبيل حيث مقابر اهل مدفنه وقد رثاه جمع من العلماء  
والشعراء من تلاميذه وغيرهم كما امتدحه في حياته كثيرون بقصائدهم البليغة

### شعره

بعطي شعره منظورا من الوانه اليكم منه على سبيل الانموذج قوله  
برق تالق أم أضاء سنا قمر أم در عقد لالي الجوزا انتثر  
أم روضه ضحكت كأم زهره ا وزهت فطرز بردها حبب المطر  
أم خمره مزجت لنا قسطايرت شررا فواقعها بديحور البحر  
ويقول في مطولة يرثي بها شيخه العلامة السيد عبد الرحمن بن محمد

ابن حسين المشهور المتوفى بتريم في ليلة السبت ١٥ صفر سنة ١٣٢٠  
ذرفوا المدامع والدماء واهرقوا شقوا الجيوب لما ألم ومزقوا  
وتسربلوا لبس الأسى وتجرعوا كائن المصيبة والحداد تمنطقوا  
سكروا وما سكروا ولكن مضهم خطب لموقفه يشيب المفرق  
خان الزمان وخانت الايام واسودت لكم للدهر حال يفتاق  
لا تأمن حوادث الدهر الذي لازال يجمع تارة ويفرق

هي هذه الدنيا اذا ما اضحكت أبكت وان اسدت سريعا توبق  
 كيف السلو والنسايأ أعين ترمي باسهمها الصدور وترشق  
 ظفرت بمن ثكل الزمان لفقده والكون كاد من المصيبة يصعق  
 السيد السند الوجيه العارف السحبر الملاذ الالهي الاصدق  
 علامة الاكوان والازمان بالتفصيل والاجمال وهو الاسبق  
 هاجت لمصرعه القرى وتعطلت سبل الهدى وبكى الخى والابرق  
 وتأججت نار الآسى وتضرمت ولها بكل حشا شواظ محرق  
 وتبلبلت مهج الرجال وأصبحت خرسا لمعظم خطيبهم لا تنطق  
 وتكورت شمس العلوم واظلمت أسفا فليس لها لذلك مشرق  
 تبكى عليه فرائد التحقيق والسندقيق فوى عليه كادت تشق  
 وبوارق العرفان والبيان للسطلاب عما قد جرى لا تبرق  
 قل للدارس ان تشق جيوبها ودع المحابر بالدماء تفرق  
 اضحت بمصرعه البلاد يتيمة ثكلى وطير البين فيها ينق  
 آه على الحبر المهاب الصدر من لجلال هيبة الضراغم تفرق  
 آه على التدب الملاذ الفرد من هو فى الفضائل والمكارم مفرق  
 أعنى الوجيه ابن الجمال العارف السمشهور حبر بالجلال مسرق  
 هو طلم الاسرار وهو العابد السرحمن فى غسق الدجى يتعلق  
 تاج الاكابر والمعارف والهدى عين العلوم وبحرها المتدفق  
 شيخ الحقيقة والطريقة معدن السعرفان من هو بالجلال مطوق  
 فله السيادة والسعادة والشهامة والزعامة والمقام المطلق  
 من مطولة لغنى دعوة الخلف الى طريقة السلف

يا تائبها فى الغنى من اعماكا وبحب دار السوء من اغراكا  
 يا حائرا فى مهمه الغفلات يا متجاهلا متنبطا بخطاكا

كم ذا تعامل بالقبيح من انا ح لك الخيل ولم يزل يرعاكا  
 تعصى الآله ولم تخف ولكم ولم أولئك من نعماء ما أولاكا  
 ولكم قبيح كنت تخفيه ولو علم الصديق بفعله لجفاكا  
 والرب يعظه ولم يكشفه بل أجرى بالسنة العباد ثناكا  
 فاشكر آلهك واجعل التقوى رفيقك في طريقك واخشين، ولاكا  
 يا من ترعرع في الشبية راتعا بفافوز الشهوات من أرداكا  
 نمسى ونصبح في اكتساب الفلوس والسديناز تبغى جمعه لسواكا  
 والدين نصبح غير مكثرت به اترك تعقل يا قى اتركا  
 كم ذا تحسن ظاهرا متصنعا وتروح مشغلا بحسن كساكا  
 واذا شكى عضو بحسبك قلت ها توالى طبيا كي يحالج ذاكا  
 وبذلت اموالا يعز عليك يا مغرور ان تسمى بها لعلاكا  
 ولكم بقلبك من عيوب جمعة قد امرضتك وآذنت بقلكا  
 حسد وبغض والريا وتحكبر تبدو له الآيات في ممشاكا  
 وفيها يقول

كم من أمور قد صفحنا عن إياها تنها بحاملة لذاك وذاكا  
 وادخل الى الوادى المقدس واخضع للنعنين واجعل أرضه مغناكا  
 ان رمت تعرف سر معنى هذه الالاسمحات حقا فاسألن علماكا  
 والزم مجالسهم وعظمتهم وزا حهم وجانب كل من اذاكا  
 واعكف على كسب العلوم وعائق الالاسم اسفار محمد في السرى عفاكا  
 هل أوبة هل خشية هل رجعة هل توبة تزهو بها اخراكا  
 الله يعلم اننى بك مشفق متودد فاصبح جعلت فداكا  
 فى مدرسة تريم (يوم الاختبار العام)

يوم شريف وأيام مشرفة لها على غيرها فضل وتبجيل

به تناضلت الافهام واستبقت      يا حيدا ناضل منهم ومنضول  
 الله ما قدرت رأيت عيني وما سمعت      اذني وكم لذلي نهل وتعليل  
 فكم سمعنا لتجوير الكتاب به      فشذف السمع تجويد وترتيل  
 وكم معني بعلم الشرع بان به      من ثاقب الفهم نحرير وتحليل  
 وكم عويص بعلم النحو فذللكم      من رائق الذهن تركيب وتفصيل  
 وكم أبان بحكم القصر فيه وحكم      الفصل والوصل تنكيت وتعليل  
 وكم به أصل فعل كان منبهما      أجلبه في ذلك اليوم التفاعيل  
 وكم معني على الحساب ابرزه      في خلعة العلم تفصيل وتجميل  
 وكم لمحننا به لام السعدار ووا      والصدع قدزانه في الطرس تعديل  
 لاح امتنان بعين الضد كان له      بالخز في الجام تشبيه وتشكيل  
 ضدان لاحا لنا في هيكل أتق      صبه في قالب منها التماثيل  
 يوم بدى ولطرف المجد من طرب      بأمد البشر تدعيم وتكحيل  
 به تفاخرت الطلاب وانصرفوا      كل على راسه بالفضل اكليل  
 والسكون يزهو بأثواب مطرزة      لها من الحسن تدبير وتكليل  
 والراح بالكاس قد لاحت فواقعها      منقضة ولها بالدر تمثيل  
 والدر مبهج والعلم مسفتخر      والكل في جذل والربع مأهول  
 لله يوم به الأنوار ساطعة      والكل راض وستر الله مبول

السيد عقيل بن عثمان بن يحيى

العلوي

١٨٨

نسبه

عقيل بن عثمان بن عبد الله بن عقيل بن عمر بن عقيل بن شيخ بن عبد الرحمن  
 ابن عقيل بن احمد بن يحيى بن حسن بن علي بن علوي بن محمد مولى الدولة بن

علي بن علوي ابن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع  
 قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن  
 علي الحريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن  
 الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام  
 إن وصفته بالعلم فهو عالم من العلماء أو بالأدب فهو أديب كبير أو بالشعر  
 فهو شاعر مبدع أو بالنبوغ فهو نابغة من الأفاضل ميلاده بقرية المسيلة الشميرة  
 بمسيلة آل شيخ سنة ١٢٩٠ من الهجرة وبين أفراد عشرين الذين يعدون  
 علي الأنامل وفي مكتنفه الضيق انقضاء زمن الطفولة والنسب حتى إذا أيقظ  
 كانت دراسته القرآنية على معلم مسجد المسيلة الوحيد وحيث أخذ ذهنه يتفتح  
 للاستماع النافعة والضارة وكانت بمثابة دقة لتوجيه حياته فقد كانت والدته  
 وذووه شديدي الحرص على أن يكون في مستقبله عضوا نافعا في الهيئة البشرية  
 لا ضارا لنفسه ولغيره ومما لا ريب فيه أن بالذكر الحكيم وقاطبة آياته كان  
 الحرف الأول في معانياته قبل كل حرف ولما كانت المسيلة في أيام صغره لم  
 يكن بها من العلماء سوى أخيه العلامة السيد محمد بن عثمان والعلامة السيد عمر بن  
 عقيل بن عبد الله بن عمر بن يحيى فقد كان عليهما التلميذ في الفقه وغيره إلى مدى  
 استطاع فيه أن يفهم ما لم يفهم وإن يعلم ما لم يعلم وإذا بالرغبة العلمية منه أو من  
 ذويه تسوقه إلى تربية الثروة ورباطها مدة واسعة كفلت له حيازة المبتغى الوافي  
 من الفقه والنحو وغيرهما وفي مقدمة مشائخه التريبيين العلامة السيد عبد الرحمن بن  
 محمد بن حسين المشهور وبما أنه ذكر بطبعه فيمكن أن تلاحظوا أن ما حازه من  
 العلوم المختلفة بدرايته أكثر مما حازه بروايته ثم بينما كانت حياته العلمية تسير في  
 سيرها الطبيعي كتلميذ يتزايد في معارفه إذا بر الدهر يستعجل في الاسراع إليه يتأوى  
 ولم يكن له مفر من الاجابة والهجرة إليه فكان في المسافرين إلى الجهة الجاوية  
 عام ١٣١١ وقد كان من حقه في أيامه بجاوة أن يندفع إلى الميدان التجاري بعزم

حيث كانت الفرصة مواتية والذي يظهر أن حظّه في الفوز كان ضعيفا فلم يفلح في الشؤون التجارية الفلاح اللازم فتصرف ميوّله وعواطفه الى الحياة الأدبية والانهماك في قراءة كتب الأدب ودواوين الشعراء الجاهليين والاسلاميين وقرض الشعر والتطلع الى الحوادث السياسية والاجتماعية في الصحف والمجلات وموازرة المدارس والنهضة الحديثة وتغذيتها وتغذية الأدب بمقالاته وأشعاره في الصحف والمجلات وغيرها وكانت جريدة الاصلاح بسنقفورة قبل غيرها الناشرة الاولى لأفكاره ولم تنشر له من قصائد وغيرها في أيامه بجاوة وفي أيامه بحضرموت أثناء تردداته اليها ولئن كان شيء يلفت النظر في مختصاته فهو قدرته الخارقة على التواريخ بحروف الجمل من غير عناء كثير وربما على البديهة فتأتى مطابقة للواقع ولستم أن تجعلوه من طراز الشيخ عوض بن محمد بن سالم بافضل والشيخ عبد الله بن احمد بافلاح ومن على شاكلتهما من ذوي المواهب الخاصة وروى العلامة السيد عبد المولى بن عبد القادر بن احمد بن طاهر بن حسين بن طاهر زيارة صاحب الترجمة لمدرسة النهضة العلمية بسيوون وارتجائه قصيدة في مدحها قوامها خمسة واربعون بيتا وكل بيت منها تاريخ لذلك العام ونما لا ريب فيه انه عاش في وداعته وطيب أخلاقه وسعة اطلاعه وتواضعه كما عمن عن مشاهدة دهمه العمى في آخر عمره مع العلم بأن أيامه في حضرموت منذ عام ١٣٢٩ الى نهايته وأما والده فقد كانت وفاته بمدينة بتاوى سنة ١٣٣٩ على ان أيام صاحب الترجمة بحضرموت كانت موزعة بين المسيلة وتريم وقليل غيرها الى وفاته بالمسيلة في ربيع الاخر سنة ١٣٤٤ وقبره بترتها عند مقابر اهله

### شعره

يمتاز شعره وديوانه بكثرة التواريخ بحروف الجمل كمواهب خاصة مع العلم بأنه من الشعراء البديهيّين الارتجاليين خذوا نماذج منه



## من قصيدة

انى على شرط الاخاء موافى فاحيرا بتجديد العهود موافى  
 انى على وشك الهلاك من الضنا وتواتر الأيام بالحسرات  
 هذا وللشكوى لديه بقية من باب اولى والبقية تاتى  
 فطويت نية رحلتى واقمتى فى انما الاعمال بالنسيات  
 وله (١)

رم المحذوا بذل فى تطلبه الجدا ولاتن وادأب فى تحشمه جدا  
 فما نيلت العليا يوما لمفتتر يروح فى سوقه المعاكسة الضدا  
 ونفسك فازجرها اذا ما اشتهت ولا تقل انى لا استطيع لها ردا  
 ولا تلج الاغراض نفسك انها هى الاصل فى انشاد ساسها والدا  
 لقد حمدا الادلاج من نبذ الكرى وكان له روح لدى العزم لا يهدا  
 اجيوا منادى الحق يا قوم انه بتبليغه فرض النصيحة قد ادا  
 علام التواني والحياة قصيرة هنا ومسافة الهنا بعدت بعدا  
 وحتام هذا الانحطاط وغيرنا تسامى فنال الفخر واستلم السعدا  
 ايا قوم ما هذا الجود فانه تفاقم امر الاستكاثرة واشتدا

ومن مطولة فى نهضة العلامة السيد محمد بن عقيل بن عبد الله بن عمر بن يحيى بعودته من سفره الى وطنه المسيلة فى صفر سنة ١٣٣١

بمقدمك السرور الى عادا ليرغم انف من بالأم عادا  
 قدمت بكل مكرمة وخير يعم بقاع قطرك والوهادا  
 على رجب نزلت وطيب عيش على سعة ترى نزلا وزادا  
 اياخير امره أوفى بعهده فأنجز وعده ووفى وزادا

(١) نشرتها جريدة الاصلاح بسنقفورة ونقلتها عنها بعض الصحف المصرية  
 والشامية والمغربية

بطلعتك الربوع قد استنارت ونالت مفخرا وقضت مرادا  
ومن مرتجله البديهي يحناس

عد ألبا بابن أحمد حيث ان العود أحمد  
فاتق الله تعالى مجده واشكره واحمد

ويقول مهذا العلامة السيد حسن بن عبد الله بن عبد الرحمن الكاف بولادة  
حفيدة علي بن عمر حداد بن حسن بابيات وكل بيت منها تاريخ لعام  
الميلاد ١٣٤٤

أهني حضرة النجد السودود الماجد الحداد<sup>(١)</sup>  
سلي الأجد الحسن ابن عبد الله ذي الامداد  
بمولود له يقدي غدا هو أول الاولاد  
يكرن لجدته البر الأ مين خلاصة الأحقاد<sup>(٢)</sup>  
احسب الجد والاب والـحفيد ثلاثة اطواد  
واقربهم سلاما كلما هطل السخاوار داد<sup>(٣)</sup>

وقال مؤرخا وفاة العلامة السيد عبد الله بن علوي بن زين الخبشي  
صاحب ثي المتوفى بها في فاتحة رجب سنة ١٣٤٣

تاريخ موت الخبر في بيت من الشعر زبر  
في مقعد أهل له عند ملك مقتدر  
وفي أول حكيم<sup>(٤)</sup> ورد الى حضر موت عام ١٣٤٤ يقول

(١) بحسبان التاء هاء واسقاط الالف في الحداد (٢) بجعل التاء هاء  
(٣) بجعل المشدد في كلما بحرف واحد

(٤) هو السيد عبد الواحد الجيلاني واصله من دوعن وقد استقدمه  
السادة الكاف على نفقتهم كما انشأوا مستشفى بتريم وآخر بسيوون على نفقتهم  
والادوية وغير الادوية بالمجان

أهلاً وسهلاً بالحكيم الماهر نجل الفطين القطب عبد القادر  
ولما قدم السيد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين بن طاهر إلى وطنه المسيلة  
من أسطنبول هناك يهذين البيتين وكل بيت منها تاريخ لعام وصوله سنة ١٣٤٤  
حكيم زادنا ماهر شريف من بني طاهر  
فأهلاً ثم سهلاً بالطبيب النير الزاهر (١)  
وله يؤرخ بناء مدرسة جمعية الحق بترميم سنة ١٣٣٤ وفي كل بيت تاريخ  
لسنة البناء

جمعية الحق أقامت للعلوم مدرسة (٢)  
في بقعة قديمة من تربة مقدسة (٣)  
لطلب العلم ترى فيها رجال مؤسسه  
دار العلوم والسنا على التقى مؤسسه  
إلى العلامة السيد حسن بن عبد الله بن عبد الرحمن الكاف وفي كل شطر  
تاريخ لذلك العام ١٣٤٤

من الحسن ابن عبد الله أحفظاً بأسعاد زكى معنى ولفظاً  
قل من كل ضيق منه عهد أدام له النهى نقلاً وحفظاً  
متى أسبره يدرصكنى سريعاً بأبهج جاهد قراً وقبطاً  
بصادقنى ويكرمنى إذا ما أصاب الدهر أو ألم الظأ  
وها أنا ذا أشير إليه جهدى ليجعل لى بحسن الاسم حفظاً  
من مطولة

أفيكم منعت للنصح وأعي أمنكم مخلص في الخير ساعى  
أعندكم اتعاض وأدكار اللذكرى هناك من استماع  
الآراء قدر واحترام المعروف ثم من اصطناع

(١) بحساب الحرف المشدد بحرف واحد

(٢) يجعل التأهاء في جمعية ومد مدرسة ليتولد ألف من المد

(٣) بحساب التأهاء من بقعة وتربة

ظلمنا النفس والاعمار لما تعرضنا لأسباب الضياع  
 الى م الانحطاط وغيرنا قد ترقى وانهى في الارتفاع  
 أقننا في الرضوخ وما سئنا ونمنا في زوايا الانقباع  
 رضينا بالتأخر والتواني فضعنا في فيافي الانقطاع  
 اما أن التدارك والتلاقي وآذن مجدهم بالارتجاع  
 في الاحتفال السنوي لمدرسة الجمعية الخيرية بسوربايا التي قصيدة مطلعها  
 لقاء به برق السرور تألقا ووصل به روض الجبور تألقا  
 ومعهم دود أبرم الدهر عقده ومشهد قرب غصنه الغض أوراقا  
 سعدنا به من موسم نور نوره تفتح في اكمامه ونفتحا  
 تجسم معنى الانس فيه ومثل السرور بأبهى صورة وترونا  
 فله من عيد وله من هنا وله من وصل وله من لقاء  
 وله من وفد ككرم وموكب عظيم وجمع كان بالفضل محققا  
 ويقول في مطولة مرحبة بالعلامة السيد ابى بكر بن عبد الرحمن بن  
 شهاب الدين بوصوله من الهند الى تريم وطنه عام ١٣٢١

وفا عليك مكارم الاخلاق وفا ونحن اليه بالاشواق  
 وفا الفخار بأسره وفا الوفا والعلم وافتنا على الاطلاق  
 وفا امام المجد ينبوع النهى وفا ولي الفضل باستحقاق  
 وفا المنوء بالمعارف كلها وفا وفي العهد والميثاق  
 وفا الذي بآيابه ابتهج الورى وسرى نسيم الانس في الآفاق  
 شرفت تريم بعود مولاهامو ليها عقيب الرق بالاعتاق  
 ومدار سؤدها وسور سدادها ومهد ركن زعانف الفساق  
 السيد السيد الشريف المنتقى بحر العلوم الزاخر الدفاق  
 زين السجاياء كامل الاوصاف ميمون النقية طيب الاعراق

رب الحجاء والحجر حامى بيضة الا  
 الفخر مولانا ابى بكر الذى  
 الوارث الاسرار عن اسلافه  
 اهلا بسيدنا ومولانا الذى  
 الطيب الاعراق ابن الطيب الا  
 سلام حامل بندها الخلق  
 وسع الورى بمكارم الاخلاق  
 بيت الخلافة صفوة الخلق  
 ورث المزايا من تراث الساقى  
 عراق ابن الطيب الاعراق  
 من مباحة

أمر النقابة لا يليه سواكا  
 تعيش جامعة الهدى ومكارم الا  
 تعيش رابطة الوفاق مع النفا  
 تعيش مدرسة العلوم وتجتى  
 وليسقط استبداد قوم طالما  
 إن كنت ممن غاظه هذا الإخا  
 تهتاه وهو بدية يهناكا  
 خلاق فى رغد بطول بقاكا  
 والاعتلا رغم الذى تاواكا  
 والمكتب الأدبى من جدواكا  
 نصبوا على غمط الحقوق شباكا  
 فاعلم بأنى لا أكون اخاكا  
 فى العلم من قصيدة

طلب العلوم فريضة لا تجهل  
 ومزية عظمت ومرتبة سميت  
 مادونت إلا مناقب أهلها  
 وعلى منصات الفخار ترفعوا  
 هبات فالعلم الحياة بأسرها  
 وحياة من لا عتده علم ولا  
 تلقاه يرسف فى قيود عماية  
 وغنيمة من حقها لا تهمل  
 وفضيلة أسرارها لا تجهل  
 فترى تراجمهم تشاع وتنقل  
 وذوو الجمالة فى الحضيض تنزلوا  
 والجهل موت عاجل ومؤجل  
 فقه لعمر كعثرة تتمثل  
 وسواء فى حلال المكارم يرفل  
 إلى أن قال فى رباط تريم

هبوا إلى العلم الشريف بقوة  
 وتأهبوا لطلابه وتأهلوا  
 هذا الرباط هو الكفيل بدرسه  
 وينجح رائده هو المتكفل

وهو المعد له ومركز نيله      ومخط قاصده هنالك ينزل  
تلقى التلاميذ الذين ثووا به      هذا يحرق والآخر يحصل  
وبه اساتذة كرام هيب      شم جهابذة سراة كل  
يتناولون الدرس في حلقاته      لا يعباون بمن هناك يعرقل  
قصدوا الافادة من صميم قلوبهم      وعلى صلاح بلادهم قدعولوا

### وصية والد

أبني هذا النصح فاعتصموا به      واسعروا وفي طلب المعيشة اجملوا  
ثم اعلوا اني حليف اسي على      ما فاني وجهلت فيمن يحسب  
اهمات أمر شيتي وأضعها      عيشا فاي العذر مني يقبل  
ورغبت عن طلب المعارف والعلی      والعلم وهو سعادتي لو أعقل  
ابني عوا وارعوا حقوق لزومه      وبحلية العلم التزیه تجملوا  
واتوا بحالسه بكل تأدب      وفراغ قلب حاضر لا يغفل  
واذا سمعتم فاحفظوا وإذا حفظتم فاعلموا      واذا علمتم فاعملوا

### رثاء أخ من مطولة

هذا الملم المولم التالي      قد اودع الليل بالبال  
وهدر كن الانس من أصله      وبدد الأفراح في الحال  
واجتاح ايام الصفا وليسلات الوفا من غير امهال  
خطب عظيم هالي امره      فصرت منه للأسى صالى  
ما كدت اسلو بعد يحيى ولن      يحيى موات المهجة البالى  
فكيف اسلو اليوم بعد الذى      منعاه قد قطع أوصالى  
ابكى على مصرعه دائما      واين قلب بعده سالى  
اواه ما اعظم هذا البلاء      وما اضر الوجد بالحال  
لاخير في عيش ينغصه      فراق ذى ود من الآل

قد فارق الدنيا اخونا الذي عياه يحكي لمحبة الآل  
 ما عاش الا ثلث قرن فما اقله من نقص آجال

قصيدة في شيخه العلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العباسي بشفائه

طرز السعد خلعة الآمال ووصفا منهل السرور الحال  
 وشفاء الله صاحب الوقت فرد العصر علامة الزمان الحال  
 الحبيب النسيب زين السجايا احمد الناس في جميع الخلال  
 خير داع الى الرشاد وساع في صلاح العباد بالأفعال  
 حبذا من بشارة لاتضاهي شملت بالسرور كل الأهالي  
 يالها من بشارة حين وافت اذهبت ما بالبال من بلبال

وله

ما الحق عند الناس كالباطل وليس ذو الخلية كالعاطل  
 وانت ذو ظلم وحيف اذا قرئت سحبان الى باقل  
 وفاسد عقلك قطعا اذا ما قست مفعولا على فاعل

وفي قصيدة يقول

دع دواعي الاوهام واقصد علما ثم حكمه في القضا تحكما  
 واعتقد فضله الموافق للحق وسلم لحكمه تسليمنا  
 وانتخبه لدى الزمان صديقا واعتبره لدى الخطوب حميما  
 واذا ما ابتليت يوما بسوء فاتخذ ذلك العلیم حكيما

، مكتبة العلامة السيد حسن بن عبد الله بن عبد الرحمن الكاف يورخ

سنة ١٣٣١

لمثل هذا الهمم المعليه فلتبهاى الأمم المسليه  
 وليعمل العامل في شأنها وليتواصى الناس بالمرحمة  
 من يبذل المجهود يظفر بالـ مقصود والسودد والمكرمه

فاستيقموا الخيرات اهل الشرا      قبل الخلود في ثرى مظلمه  
وقد تصدى للمباحة من      او صافه جلت عن الترجمة  
الحسن الافعال لله من      شهم على الاحسان ما اقدمه  
اشاد للكتب المباني وقد      انفق بنا والله ان يعنده  
ووافق التاريخ تضمينه      في بيت شعر آية محكمه  
دار بناها حسن الكاف اهل العز فيها      ككتب قيمه  
من واعظة مطولة يصف السالك الصالح

لقد ذهبوا بالصالحات وغادروا      سوائها مغتالة لذاتها  
لقد ذهبوا واستبدلوا جنة البقا      بما تركوا واستزلوا في قبورها  
لقد ذهبوا بالعلم واستأثروا به      اناس تفاتوا في العلى وطلابها  
لها وردوا من كل فج وادخلوا      ونحن وقفنا عند مدخل بابها  
فاين التقى من بعدهم وصفاتهم      واذواق عرفان برشف رحلتها  
واين السخا والبر والجود والوفاء      وبذل الايادى في محل احسانها  
واين التهى والعلم والفهم والذكاء      وتعرف تميز الخطا من صوابها  
الى ان قال

وعوا واسمعوا ما قاله كل ناصح      اناكم بآيات الهدى من كتابها  
ولا تذروا اولادكم ونساءكم      تغرم الدنيا ببيع سراياها  
مروهم بتطهير النفوس من الاذى      واهمال ما لوفاتها باجتنابها

يؤرخ وصول العلامة السيد علوى بن حسين مدنيح الى تريم سنة ١٣٤٠ كهدرس خاص

اهلا وسهلا بالحبيب العون في الخطب الملم  
من قد أنى تاريخه اجل استاذ قدم

وله يمدح شيخه العلامة السيد على بن محمد بن حسين الحبشى سنة ١٣٣٠

اواه طال توجعي وائيني اواه زاد تولعي وجنيني



اواه لن يشف الشاود مودع      فاعله من على يشفني  
 ألم ألم بهمجتي ضعفت به      في القوي فعلاجه يغنيني  
 انخس على نفسي التلاف من الضنا      واخاف من قطع الاسى لوتيني  
 او ان ارد عقيب ما اعتدته      قدما الى ما جاء في والتين  
 لم لا تجود العين نبي بالسبكا      ام كيف هذا الرز لا يكتفي  
 اني امرؤ اعملت امر شينتي      واضعت عمري في بلاد الصين  
 مأوى المصائب موطن الغفلات مغري      ربي النائبات محطة التجهين  
 افرغت ايام الفراخ بها ولا      انفيت من حالاته تغريني  
 الا قرين السوء او جار الهوى      هذا ينزهي وذا يطريني  
 حتى تلاشت محتي واستغرقت      في الترهات مواسمي وسنيني  
 به تقصت في البطالة كنها      من شينها وقعدت بارض الشين  
 ابكي عليها ما حيت لانهما      كانت على مصيبة في ديني  
 ورثت عمري حين عز عراؤه      عندي والجاتي الى التابين  
 فلعن ذاود يشاخرني الاسى      وسماحة فيعنيني ويقيني  
 ويخصني بدعاه فاربعسا      من في السماء يجود بالنامين  
 وهو اتف الغيب المصون تقول يا      بشر انك تلت كرامة في الحين  
 ما انت الا في حي المولى وفي      كنف الرسول وجاه نور الدين  
 السيد السند العلي مقامه      وامام اهل الفضل والتكدين  
 نجل اجمال محمد الحبشي دن      تغنيك شهرته عن التعيين  
 من بالهداية والبدلالة فك من      سجن الجهالة اسر كل سجين  
 الجامع الفرد الوحيد مجدد العصر السعيد      وقطبه يقيين  
 اكرم به من كامل متقبل      جلت مناقبه عن التدوين  
 وينوره القطر استنار وعمه      قطر نداء يفيض كل معين

وربما طه هرع الانام اليه من أقصى اثلاد اجابة التاذيين  
 عاينته والمكرات تخفه وعليه جلباب من التامين  
 وهواه حب المصطفى وغرامه يمدحه اكرم بخير مكين  
 نور الوجود ومعدن الجود الذي هو اصل بدء السكون والتكوين  
 صلى وسلم ذو الجلال عليه وآل الكرام والصحب أهل الدين  
 وبحسن ظني قد نظمت قصيدة مستعجلا لفقته في الحين  
 ارجوها حسن القبول اجازة كي تستمر النفس في تطميني  
 ارجوها للاستفيد مخاطبا لذ بالعلى الكنه نور الدين  
 وله يورخ وفاة العلامة السيد عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن  
 شهاب الدين المتوفى بتريم في ذى القعدة سنة ١٣٤٠

اتي تاريخ من لبي دعا مولاه ذى المنه  
 منيب فاسك حر له قيل ادخل الجنة

الشيخ أبو بكر بن احمد الخطيب

الانصارى

١٨٩

نسبه

أبو بكر بن أحمد بن عبد الله بن أبي بكر بن سالم الخطيب الانصارى  
 وينتهي نسبه الى عباد بن بشر الصحابي البدرى الانصارى (١).

علامة ذو سكينه وصوفي متغلغل في التصوف والنسك الى القصوى ميلاده  
 بمدينة تريم في اجواء سنة ١٢٩٠ من الهجرة ومنذ فتح عينيه الصغيرتين ناظرا  
 الى هذا السكون الصاخب والعطف الأبوى الى الأذقان وما فوقها ولما انتهى  
 من تقصى كلام الله المجيد الى آخر آياته تبدلت الوجهة وهى المبغى يتجاوز  
 الحياة القومية وظواهر اهلها وبواطنهم من دين وعلم وتصوف وتهذيب وتربية

(١) مدفنه بحضرموت فوق الجبل المشرف على (القرية) الواقعة بين

تريم وعينات

وروح فاضلة على مراعاة والده ومراقبته وعلى ماله من استدامة الدراسة عليه في الفقه وغيره لم يقف به والده عند حده ولكنه دفعه الى الانتفاع على غيره من شيوخ تريم واقاربها قبل سواهم مع الشعور بأن له المحفوظات الوفرة في صغار المنون وكبارها من الزبد والملحة الى الارشاد والفية ابن مالك ولما كان بمثابة صورة لآييه وفي المنهج العلوي سلوكه الى ربه فكيف لا ينقطع الى تبعية كبار ائمة هذا البيت النبوي وفي الاولين العلامة السيد محمد بن ابراهيم بن عيديروس بلفقيه والعلامة السيد عمر بن حسن بن عبد الله الحداد والعلامة السيد احمد بن محمد بن عبد الله الكافي والعلامة السيد شيخ بن عيديروس بن محمد العيديروس مع العلم بان له مشايخ عديدين غير هؤلاء في نواحي حضرموت وفي خارجها وهل تخفى تلمذته للعلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي والعلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العطاس وفي مكة اثناء مقامه بها كناسك للفرضين سنة ١٣٢١ لم يكفه التلمذ على شيخنا العلامة السيد حسين ابن محمد بن حسين الحبشي ولكنه قرأ مع صديقه العلامة القاضي السيد حسين بن احمد بن محمد بن عبد الله الكافي على احد علمائها في بعض العلوم العقلية عن مشاهدة واما والده وشيخه العلامة السيد عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور فشيخا فتوحه في علوم الدين واليقين ولئن تبجر عليهما في مختلف العلوم فقد كان لتوغله الفقهي عليهما الاثر البالغ في سمته الفقهية الى الارتقاء به في الفقه الى المفتين الكبار على انه مع بلوغه الى تلك الذروة لم يبرح في معية شيخه العلامة السيد عبد الرحمن المشهور الى وفاته متلميذا ومقتديا كما لم يزل في تبعية والده مهتديا ومتلميذا الى ان بارح هذه الحياة الدنيا في جمادى الاولى سنة ١٣٣١ ثم متى عادت العودة الى حياته العلمية نشاهده في أيامه ولياليه مصروف الاوقات في العلم بالبيت وبالمسجد وبكل مكان لا تفارقه محفظته مدرسا ومراجعا ومفتيا فوق عبادته وغير عبادته

وبما تحدث به الى سبيوون صهره وتلميذه العلامة السيد سالم بن حفيظ  
ابن الشيخ ابي بكر بن سالم صاحب مشيخة الله جمع من فتاويه ثلاثين  
كراسا والحقيقة ان السيد سالم بن حفيظ لم يكن تلميذه الوحيد كما لا يخفى بل  
هو واحد من جماهير لا نهاية لتعدادهم وحسبكم منهم العلامة السيد علوى بن  
عبدالله بن على بن شهاب الدين والعلامة السيد حسن بن عبد الله بن عبد الرحمن  
الكاف والعلامة السيد احمد بن عمر بن عوض الشاطري والعلامة السيد على  
ابن زين الهادي والعلامة السيد علوى بن ابي بكر بن عبد الله خرد والعلامة  
السيد حامد بن محمد بن سالم السري وأخوه العلامة الشيخ عبد الله بن احمد  
الخطيب والعلامة الشيخ فضل بن عبد الله عرفان بارجا والعلامة الشيخ محمد  
ابن عوض بن محمد بن سالم بافضل ومن احاديث العلامة السيد علوى بن محمد  
ابن طاهر بن عمر الحداد ان والده استقدم صاحب الترجمة الى قبدون  
واقام بها يدرس وبه انتفع كثيرون من طلبة العلم في تلك الناحية وبعد نفسه  
من تلاميذه واما حياته الاجتماعية فليس لها مظاهر الاجتماعية ولسكنها  
مقصورة على الاختلاط بعشيرته واهل العلم والفضل والتصوف والسادة  
العلويين كما هي مقبوضة عن الدنيا ومتعلقاتها بصفة زاهد متورع وتقى مستقيم  
ومن ذوى التواضع والمسكنة والهدوء الى انه قلما يتعد عن تريم وفي خصوص  
زيارة النبي هود وامثالها وفي تريم مستمرة زيارته لذوى الفضل من الاحياء  
وجبايات زميل والفريطوا كدر كما لا تقوته بمالس الخير بها وآخر مرة رأته  
كانت في ختم مسجد سيدنا عمر المحضار بن عبد الرحمن السقاف ليلة ٢٩  
رمضان سنة ١٣٥٤ حيث شاهده حاضرا في الحاضرين ومتبركا في المتبركين  
وعلى أحسن صورة اسلامية تقية وعلمية وصوفية ذهبت به المنية الى رب  
البرية بتريم في ٢٧ محرم سنة ١٣٥٦ وقبره بمقبرة الفريط عند مدافن اهل  
وقد رثاه جماعة من تلاميذه ومن شعراء سبيوون منهم العلامة السيد سقاف

ابن محمد بن وله بن حسن السقاف والأديب الشيخ عمر بن محمد بن محمد بن كثير  
بقصائده تنضح أمي وحزننا ولوعة .

### شعره

للشرايين بأعناقهم الى مطعوم من طعمه الشعري تقدم مرثيته في شيخه  
العلامة السيد عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور المتوفى بتريم في ليلة  
السبت ١٥ صفر سنة ١٣٢٠ .

قسما بغرة وجهه لا تنطق	نار الأمل حتى اموت وانطق
وتسمرت في اضلعي ومفاصلي	نار الفراق فرق من لم يعطف
وتمزقت أثواب صبري عندما	عض الزمان بنا بناب متلف
واذا المسرة اقبلت في حينها	فاعلم بان الضد غير مخلف
وحوادث الايام تعلن اتنا	لسنا نلد بما نروم ونشتقى
فالمرء في أحسواله وخساله	وخصاله في شدة وتعسف
والعمر يمضي جله بتحزن	وبترحة أخرى كما يتكلف
ما يلدغ الانسان الا دهره	فيذيقه كأس المنة فاعرف
يا عاذلي لا تعذلن لما ترى	من حرقة وتحزن وتأسف
مهلا فان الدمع جرح مقلتي	من فرقة القطب الامام المقتنى
القانت الأستاذ مفرد عصره	شيخ العلوم امامها المتصرف
اعني الوجيه ابن الجمال محمد	فرد الوري المشهور أصدق من ين
أضحت أئمة عصره مؤتممة	بفعاله ومقاله ومعارف
وعندي ملاذا للوري متقدما	ومقدما في كشف مالم يكشف
ومريا للسالكين الى العلي	من سائر أو سالك متوقف
ومدير كاسات الهدى لما اهتدى	وكذا الردي لمن اعتدى يا منصف
وله الوري خضعوا لعظم مقامه	ومحله العالي الشريف الأشرف

خفقت له الرايات رايات العلى      فغدى المجد كعبة المتصوف  
 ضربت له الخانات لما اشرفت      شمس الهدى من ربة المستظرف  
 أمسى يدل على الآله بهديه      وبسمته ومقاله المتألف  
 ولقد تحلى وارتدى بملابس السـ      عرفان والتقوى وصدق تعفف  
 فان عن الاكوان بل عن نفسه      نال المنى وبشرب ود اصطفى  
 في حضرة العرفان حضرة ربه      دام الشراب له وقيل له الصنى  
 وبمقد الصدق الشريف قد استوى      بالمستوى والقاب فوق الرُفرف  
 صفيت مشاربه ودام شهوده      بملكه القدوس قدس ذا الوفى  
 وأنا له الرحمن من احسانه      وجنانه ورضاه مالم يوصف  
 حفت فلائكه الآله بنعشه      والأنبياء وكل شخص مذرف  
 وتباشرت به دومه أسلافه      وجدوده وراث طه المصطفى  
 يا نفس صبرا للخطوب فانها      سبل الكرام الكاشفين لما خفى  
 والخلق كلهم رهائن للفنا      طوبى لعبد صالح متخوف  
 من ذنبه من ربه من ناره      من نشره من حشره من موقف  
 ثم الصلاة مع السلام على النبي      والآل والأصحاب عدا الأحرف

الشيخ عبد الرحمن بن محمد عرفان بارجا

١٩٠

من أرباب الفضل والفضيلة وذوى العلم الذين قضوا شطرا من حياتهم  
في تحصيله

ميلاده بمدينة تريم في أجواء سنة ١٢٥٠ من الهجرة واثن كانت الحياة قد  
اسبغت عليه من انغاشاتها ما اسبغت وأمله والداه بما امداده من اهتمام  
واشفاق وحنان وعواطف منذ بروزه في هذا الكوكب الى حين نفوذ المنية

في صميم حياته ما من المعلوم الذي لا يرتاب فيه مرتاب ان مجريات حياته جرت في اوقاتها الدائرة على تعاقب الحركات الفلكية من الايام والاشهر والسنوات على وفق النظام العادي ومقتضيات الطبيعة البشرية الادوار ادوار والظواهر ظواهر على اختلاف جنسيتها وانواعها حتى اذا صارت ذاته الجسمية متجاوزة منتصف العقد الاول من ادوار النشأة بخطوات كحوالي السنة السابعة او الثامنة من وجوده ووصل المدرك العقلي والفهم الذهني الى درجة المقدرة على ادراك ما يمكن ادراكه والى فهم ما ينبغي فهمه اصبحت حياته من حيث هي تتطلب شاغلا يشغلها عن البطالة وضياح الاوقات سدى وبما انه ينتمي الى فئة ذات تقاليد وعادات ومناطقها لا تتعدى المناطق العلية والدينية والصوفية والقرآنية كيف يتصور ان يكون الساقى الاول لمذخراته المعنوية غير الكتاب المقدس المنزل على نبيه المرسل وعلى حسب العادة المتبعة في عموم الاقطار ان يكون الاستقصاء لآياته بعلامة كعهد قرآني كان في احدى المعلومات التزيمية مستتبعا سورة من الآخر الى الاول او بالعكس الى ان استوعبه كله وحيث خرج من دائرة القرآن خاتما فما لا يتطرق اليه شك من الشكوك ان اولياء امورهم والقائمين بتربيته عن والده او ذي السلطة عليه من اقربائه اداروا وجهة حياته ومتجهات وجهاته الى عاداتهم وتقاليدهم وهل لم تكن سوى الاشتغال بالعلوم تعلما وتعلما وبالتصوف عملا وملازمة وبالدين عبادة وتقوى وبالقرآن قراءة واقرأ مع العلم بأن في مختلط العناية والمتعلمين كان يمزجه ويمشاه وتسكر الاعوام من الاحاد الى العشرات والاحتطاب نفس الاحتطاب والاستتباع ذات الاستتباع برباط تريم وبغيره من المعاهد العلية ولم يقف به التطواف حتى كان المستجمع كافيا سواء في علوم الشريعة او في غيرها ومن جهة مشائخه قد يتحدث اليكم عنهم ذا كرا العلامة السيد عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور والعلامة السيد احمد بن

محمد بن عبد الله الكاف والعلامة السيد عنوي بن عبد الرحمن بن أبي بكر المشهور والعلامة السيد عبد الله بن علي بن عبد الله بن شهاب الدين والعلامة السيد علي بن عبد الرحمن بن محمد المشهور والعلامة السيد عبد الله بن عمر الشاطري والعلامة الشيخ أحمد بن عبد الله بن أبي بكر الخطيب والعلامة الشيخ محمد بن علي الخطيب والعلامة الشيخ أبا بكر بن أحمد بن عبد الله الخطيب ويقول الذين يعرفونه معرفة جيدة أن الخول والسكينة والتواضع إلى غير ذلك من الصفات الحسنة من طابعه وحبه الأخيار والصالحين من سجاياه وفي عيشته زهد وقناعة ولم يزل منذ نشأ في أخلاقه وطيبات نفسياته له التردد إلى سيوون وغيرها غربا وإلى النبي هود عليه السلام من جهة المشرق

### شعره

من ظواهر واضحه الشعرى قوله في مطولة يمدح بها العلامة السيد محمد ابن هادي بن حسن بن عبد الرحمن بن حسن بن سقاف السقاف بعد التمهيد بوصف فسحة بسيوون في حديقته تليذه العلامة الشيخ عبد القادر بن محمد بن محمد يارجا جمعت رؤساء تلاميذ الممدوح

بالنور اسفر والضياء صباحي وبدا منيرا ظالع الافراح  
وسناء برق الانس رفرف في سما الارتياح فزال كل جناح  
وغياهب الاكدار قد اقلت وديرت من كؤوس الصفو غير شجاج  
وبدوحة السلوان غرد بالهنا طير المسرة فانجحات اتراحي  
يا حبذا يوم سعيد فيه دبرت خمرة الافراح في الاقداح  
قد ضم فتيانا كراما دأبهم طاب العلي بعشية وصباح  
جمعهم الاقدار في بيت الوجيه ابي رجاء ذي النذا السفاح  
قد جاد في بستانه بضيافة دبرت بها كامات صفو الراح



ويعجلس قد راق ذوقا للندا من حيث لاصخب هناك ولاحي  
ومن السعادة ان حضرت صفاء هذا المجلس المشجون بالصلاح  
وزعيمهم ورئيسهم متبوعهم علم الهدى وسقينة الارباح  
اعنى الجمان محمد بن امامنا هادى الورى لسعادة وفلاح  
فسمعت من غرر الحديث نفائسا وعرائسا تجي على الارواح  
لاغروان يسمو بهذا الخبر ههنا المجلس الخالي من الاوقاح  
فهو الامام الفرد فى اقارانه اكرم بفرد للهدى مفتاح  
شمس المعارف والمطائف معد الباسرار حامل راية الايضاح  
لله بحر بالعلوم تلاحطت امواجه بالفيض والاطفاح  
بالدر يقذف والجواهر من علو م الفيض من فتح من الفتح  
بشرى لرائى نور طلعت بسعد كامل وهداية ونجاح  
ياسيدا جلت مكانة قدره السعالى عن التبيين والافصاح  
وافتك ايات سمعت بمدحك السامى على رغم الحسود الماحى  
انت الخليفة بعد اهليك الكرام ائمة الارشاد والاصلاح  
لازلت تقفون على قدم اتبا عهم لاشرف من دعى افلاح  
المصطفى خير الانام محمد بجلى بجلى الواحد الفلاح  
صلى الاله عليه مع آله والصحب ما طيرشدا بصباح  
السيد محمد بن هادى السقاف

العلوى

١٩١

نسيه

محمد بن هادى بن حسن بن عبد الرحمن بن حسن بن سقاف بن محمد بن  
عمر بن طه بن عمر بن طه بن عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن

عبد الرحمن السقايف بن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي ابن الفقيه المقدم محمد  
ابن علي بن محمد صاحب مرابط بن علي خالع قسم بن علوي، بن محمد بن علوي  
ابن عبيد الله ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العربي بن  
جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة  
الزهراء ابنة الرسول محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام

من الائمة الذين لهم الاثر الواسع في نشر العلوم والمعارف ومن الشيوخ  
الذين لهم النفع العام هديا وارشادا ميلاده بمدينة سيوون سنة (١٢٩١) من  
الهجرة ومنذ شروقه في هذا الوجود الديوي وتسابق الايام وترا كض بعضها  
في اثر بعض كعجلات القطار الحديدى كانت مرافقه والده لا تنفر عن الاهتمام  
بنشأته وتربيته وفي بكور مبكر والاوضح في السنة السادسة من عمره ابتدره  
والده بفتح صدره آيات الله وغرزها كلها في نفسياته بمثابة تمهيد جوهري  
وأساس يشاد عليه كل معلوم على أو ديني أو صوفي ولم يكتف والده بآمنائه  
في ظله من حيث الجسم فحسب ك شأن المتهاونين في تربية أبنائهم تربية مشمرة  
فيشربون فاشلين في الحياة الا من عصم الله ولكنه صرف همه الى انشائه  
النشأة الرائعة وتكوينه التكوين الصالح فكانت النتائج على وفق المرغوب  
وفوق المطلوب سواء في المحصول أو النفع أو الطوع والى الذين لا يدرون  
حقائق تربيته المثلى أن يعلموا أن والده لم يلق حبله على غاربه منذ عرف نفسه  
او من قبل ان يعرفها ولكنه قبض بيده على زمامه ولم يفلته ليتمكن من  
ادارته كما يشاء فكان الابتداء بعزله عن الخلطة المطلقة عن اقاربه ومن هم في  
سنه الا قليلا ونادرا خروفا عليه من عدوى الاخلاق السيئة والتأثر بها ونحت  
منزله المتطرف عند سفح الجبل وعلى مرأى من عينه مرجه وفسحته كهي  
في حاجة الى استرواح وكما كان البكور في قرآنه كان التبكير في علومه ودينياته  
وصوفياته ومن غير والده المفتوح في صغار المتون قبل ضخامها ومن سواه

يستمع الى محفوظاته وكثرتها ولا سيما في الفقه والنحو وقد تأخذكم الغبطة الى أقصى حدودها عندما تشاهدون يافعا موزع الاوقات في قوالب التلقى والحفظ والمطالعة من غير انقطاع على مدى الايام والشهور والسنين مع مواهب مدهشة وفطنة متوقدة حتى اذا أحس والده فيه الادراك الحصب واوان القائه في المصحة العامة ذهب به الى مشائخه ليتلذذ عليهم كما تتلذذ ويتبحر عليهم كما تبجر واذا بهم في عجب عاجب من سرعة فهمه وقوة ادراكه فيؤولونه وجهتهم وعنايتهم وماهى الا سنوات معدودة وفي اثناها اجتاز منطقة البلوغ الى ما خلفها اذا به يظهر عبقرى نابغا وعالما من العلماء واذا كان له التفقه وغير التفقه الى التليذة الصوفية على ائمة محددين من علماء سيرون مثل العلامة السيد عبد الله بن محسن بن علوى بن سقاف السقاف والعلامة السيد ابن عبد الرحمن بن علوى بن سقاف السقاف والوالد الامام والعلامة السيد جعفر بن عبد الرحمن بن على السقاف وشيخنا العلامة السيد احمد بن عبد الرحمن ابن على السقاف وفي التصوف من مشائخه العلامة السيد عيروس بن عمر الحبشى والعلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العطاس فان العلامة السيد على بن محمد بن حسين الحبشى شيخ فتحه بالانحصار في النحو والتصوف وأما والده فشيخ الفتح له في جميع العلوم النقية والعقلية والصوفية ومن العسير استباع مقروءاته عليه في العلوم الظاهرة والعلوم الباطنة عديدها ونوعها وكما له من كثير من مشائخه الاجازات والوصايا ولراحقهما المعروفة وكما آذنه له بنشر العلوم الظاهرة تدريسا وتأليفا واقتناء وبشر العلوم الباطنة قراءة واقراء واجازة ووصية والباسا ومشايخه وتلقيها وهديا وارشادا مع العلم باستدامته في معية ابيه وتبعينه وكفنه الى ان ارتفعت روحه الكريمة الى خالقها في شعبان سنة ١٣٢٩

ثم منى أدرنا الطرف ناظرين الى حياته العلمية وحياته الصوفية تجلى

لنا المظهر العلى العظيم والمنظر الصوفي الفخيم وفي حصة الائمة الهادين وصورة  
الشيوخ المرشدين ومن يمكنه أن يتفهم معنا الى الوردى فليتهمقر الى حوالى  
السنة السابعة عشر من عمره وعلى مقربة منه تقف مشاهدين انبثاقه العظيم  
وارتفاعه من صفة التلاميذ ومظاهرهم الى صفة العلماء ومناظرهم كانبثاق ناظرين  
الى تفرغه للتدريس في منزله وفي ظل بيت غربي بيته تحت سفح الجبل  
ومستعرضين التلاميذ المتردددين عليه في كثرة يقرر لهذا في علم كذا ولهذا في  
كتاب كذا في مختلف اوقات النهار وليته يأخذ راحته في المساء ترويحاً لنفسه  
ولكنه له المطالعة الليلية الى منتصف الليل والى ما بعده مع بعض خواصه عند  
شبابه الى شيخوخته واثن كان له قرناء في الفقه وغير الفقه فليس من يقارنه  
في علم النجوى سوى شيخه العلامة السيد على بن محمد بن حسين الحبشى والعلامة  
الشيخ محمد بن محمد بن احمد با كثير وقد تشعرون بعظمته العلية ومجموع  
تلاميذه وتدققهم عليه من كل طرف من اضطارره الى بناء زاوية له عظيمة الى  
جانب مسكنه وفيها الاحتشاد النهاري والليالي والدروس وغير الدروس ويكفي  
ان تعلموا من الذين تخرجوا عليه الى صفة العلماء وتولى القضاء العلامة السيد  
محسن بن علوى ابن على الحداد والعلامة السيد موسى بن احمد الحبشى والعلامة  
السيد حسن بن على بن عبد الرحمن بن حامد السقاف والعلامة الشيخين  
عبد القادر وعبد الرحمن ابني محمد بن محمد بارجا والعلامة السيد عبد القادر  
ابن عبد الله بن صالح بن عقيل ابن الشيخ ابى بكر بن سالم والعلامة السيد صالح  
ابن على بن صالح الحامد ابن الشيخ ابى بكر بن سالم والعلامة السيد محمد بن  
حسين بن محمد الجفرى والعلامة الشيخ محمد بن احمد بن بكران الصبان  
والعلامة السيد محمد بن احمد كيسان بن عبد الرحمن السقاف والعلامة السيد  
محمد بن شيخ بن محمد كريشه السقاف والعلامة السيد عبد الرحمن بن عمر بن  
حامد بن عمر السقاف والعلامة السيد محمد بن شيخ بن عبد الله بن احمد

المساوي وإخاه العلامة السيد عبد القادر بن هادي بن حسن السقاف والعلامة  
السيد سقاف بن حسن بن عبد القادر السقاف والعلامة السيد عيروس بن  
سالم بن محمد بن عبد القادر السوم السقاف والعلامة السيد صالح بن علي بن صالح  
الحامد ابن الشيخ أبي بكر بن سالم والعلامة السيد محمد بن عبد الله بن علي  
ابن محمد السقاف والعلامة السيد مصطفى بن سالم بن محمد بن علي السقاف  
ولعل من الجدير أن نخرج من هذا المبلغ إلى الألفاظ المأما حقيقا بظهوره الاجتماع  
كشمس مشرقة وسطوعه الصوفي كبدرة متألق ولا سيما إثر ثواء شيوخه المرشدين  
في مثابهم الجدئية وصناء الجولة في الدائرة السقافية حيث نجد من الصعوبة  
المدنو من مكانه لتزاحم الناس وتكاثرهم في أثناء مجالسه العامة وروحاته في  
الزاوية أو المكان المعد لها عند الصخرة المعهودة إذا لم تكن عند أحد تلاميذه  
أو مريديه وما مجالسه العامة وروحاته سوى زحام شديد يسكون عميق من المزدحمين  
انصاتا لأحاديثه التي لا تخرج عن الشرائع المحمدية وسير العلماء والصالحين  
والأسلاف العلويين وغير العلويين وألحظ على مكارم الأخلاق والزهد في  
الدنيا والرغبة في الآخرة وهكذا ويتخلل هذه الذكريات والاستعراضات  
الاستماع بين حين وحين إلى السماع من حاديه الخاص تلميذه العلامة الشيخ محمد  
بن أحمد بن بكر ابن الصبان وربما صاحبه القصبة كصوفي تشجيه الأغاني والمطربات  
وما الثلاثة الأجزاء التي جمعها تلميذه السيد أحمد بن علوي بن سقاف الجفري سوى  
مختطفات من تلك الأحاديث حيث تثبت في ذهنه فيقيدها والغرابية أن السيد أحمد  
بن علوي المذكور أخبرني أنه لم يستطع أن يكتب حرفا بعدما أمره صاحب  
الترجمة بالسكف عن الكتابة وأما الوعظ فله أوقاته ومناسباته ومن أمثلتها  
مدرسه العام الأسبوعي في يوم السبت بمسجد جده سيدنا حسن بن سقاف  
حيث لا مكان للتأخر حتى إذا كان آخر المدرس نستمع إليه يعظ بقوة  
واسترسال من موضوع إلى موضوع في أشباع وتأثير وعلى هذه الصورة في

يوم معانيته العامة والزاوية وخارجها مكتظان بالمعابد وأهل الطاسة  
 يترجون بالأشعار التي يلقونها الشعراء الوطنيون وصوت الطاسة والمراس  
 يدويان في الفضاء حوالى المحتشدين ولا تسكن عاداته السنوية في أول يوم  
 من رجب يفتح قراءة صحيح البخاري ويختتمه في ذات رجب كعادة أهل زيد  
 والجموع مناصرة وأما يوم الختام فلا تسلي عن الزحام ثم الحقيقة أنه لم يبارح حضرموت  
 إلى خارجها سوى عام ١٣٣٥ قاصدا الديار المصرية زائرا الأضرحة المنورة في  
 جمع من تلاميذه حيث نزل بالرواق اليمنى في الجامع الأزهر كما يحدثنا تلميذه العلامة  
 الشيخ محمد بن أحمد الصبان في رحلته عن كثير من حوادثه وشؤونها وفي عام  
 ١٣٥٧ أبحر من الشحر إلى جدة لقضاء النفسكين وزيارة خير الثقلين ودعه موقور  
 من تلاميذه وحاشيته ولما كان صاحب الترجمة العلم المفرد في المظهر السقافي علما  
 ومشيخة وظهره وشمرة واليه يشار بالبنان فمن تحصيل الحاصل الإشارة إلى  
 مكانته الاجتماعية وحرمة عند الناس اجمعين بصفة معتقد من المعتقدات  
 الإسلامية الكبرى الصدارة صدارته والأحاديث أحاديثه والشفاعة شفاعته  
 والتواضع عليه والالتفاف به في كل مكان كان به ولعل من الحسن أن  
 ندعه في علومه وصوفياته وعباداته وتقواه وورعه وزهده وتواضعه واستقامته  
 في إيماء خاطف إلى قامته البارعة وبدنه بين البدانة والنحافة ووجهه الممتلئ  
 ولحيته وعارضيه من غير كثافة وثياب به البيض النظيفة وعمامة الخلائع

### ماله من المآثر

منها كلامه المنشور في ثلاثة مجلدات كاسبق وصيغ صلوات على النبي عليه الصلاة  
 والسلام طبعت مع سورة الكهف وتقريرات على فتح الجواد وتقريرات على  
 حاشية الكردى على شرح ابن حجر في الفقه وتقريرات على حاشية الخضرى على  
 ابن عقيل في النحو ومجموع وصايا ومكاتبات ومجموع فوائد في فتون متعددة  
 ورحلته إلى مصر والقدس جمع تلميذه العلامة الشيخ محمد بن أحمد بن بكران الصبان

ورحلته الى الحرمين جمع تلميذه العلامة السيد محمد بن شيخ بن عبد الله المساوي  
ورحلته الى نريم جمع تلميذه العلامة السيد علوي بن عبد الله بن حسين بن  
محسن بن علوي السقاف ورحلته الى النبي هود عليه السلام جمع تلميذه  
العلامة السيد عيروس بن سائيم بن محمد بن عبد القادر السوم السقاف

### مشوره

اليكم صورة من ظاهرته الثرية الحمد لله الهادي الى الصواب والحكم  
الذي هدى وتولى وأنعم الجالي عن قلوب أصفياؤه الرين والقنم الموفق من  
اختاره الى أرشدنهم وصلى الله على سيد العرب والعجم سيدنا محمد وآله وصحبه  
وسلم صلاة وسلاما دائما يلبقان بكلمة يعان صحبه وشريف آله من العبد  
الآقل المنتسب باذيال كرم الحنان المنان والفقر الى عفوا الله بأسط موائد  
الفضل والغفران محمد بن هادي<sup>(١)</sup> بن حسن بن عبد الرحمن السقاف العلوي  
عامله الله بلطفه الخفي الى فرع أصفياء العترة الطاهرة وسليل السادات الاولياء  
ذوي المقامات الباهرة التجيب الاريجي الآخذ من العلم أوفى نصيب عبد الله  
ابن الامام حليف العلم والعبادة اللاتمة عليه أنوار السعادة المتضلع في فنون  
العلوم وحامل لواء منطقها والمفهوم شيخنا العلامة محمد امطر الله على روحه  
سحاب خيراته وأدر عليها شآبيب محبته وهباته ابن امام الاولياء ومقدام  
الأصفياء حامد بن عمر السقاف أسبل الله علينا وعليه أثواب الرحمة والألطف  
وآمننا وابناه من جميع الاخواف وأورده موارد فضله العذبة المانوسة  
وأحله محال عزه الرفيعة المحروسة وبلغه في الدارين الامل وختم لنا وله بخير  
العمل الى أن قال وعن الدر الفائق والكلام الرائق وقع منا موقع العطشان  
الشائق تاريخكم الحاوي لمناقب وآثار جامعي محاسن الأوصاف القاطنين بوادي  
الاحقاف أهل العلم والحلم والانصاف من السادة الأشراف والمشائخ الظراف

(١) في كتابنا المعروضات النقية من الشخصيات الحضرمية ترجمته المبسوطه

خصوصاً من زانت بهم الجملة الحضرمية الذين جمعوا بين علمي الباطن والظاهر  
وحازوا الكمال البديع الباهر كيف لا وهم شيوخ الشريعة الوثيقة ومترجموا  
الحقيقة الأنيقة تكلموا بالأسن الحسن الخ

### شعره

على قلة شعره وقدرته على كثيره أستمعوا إليه حيث يقول

شوقاً أرقّت وقلبي اليوم مشغوف	متيم من هوى ليلى ومظفوف
أبكى العقيق على الخدين ما نظرت	لمدنف هو بالاحزان محفوف
متى بلغت الخيام اعقل قلوبك في	ربوعها وادع على الكرب مكشوف
فإن لي بعد البين في قلبي	وصرت هفان ثم الجسم مشغوف
باراكيا نحو ليلى بلغن عجلاً	ليلى سلامي وإن الغصن معطوف
لعل ترثي حبيباً في الهوى غرقاً	كانه من فراق الحب شر سوف
قد بات سهران طول الليل ما غمضت	له جفون على ما فيه ماسوف
قد أزعج السير حيث الأسد حائلة	باتت لها زجل بالعظم موصوف
في قصد تفاحة بالحسن قد وصفت	في حبها تارك للخير قرصوف
يذب عنها حبيب بالقنا وبها	يفدى وبالهجر منها الصب محفوف
لم ارتض العيش والأيام مقبلة	لما قلتى ودمع العين منوف
أضنى فؤادي ظبي قاتل حسن	مكحول طرف كما بالغصن معروف
وإن قلاني خليل أو بدا وطر	يكفي لنا أسد بالغوث هزروف
بر عليم عظيم الشأن من مضر	بل ماجد فاضل بالجوود مألوف
سام الجناب عظيم الباع في شرف	مهذب الوصف بالأسرار مسعوف
سمع عزوف سبوق نابه فطن	ثبت صدوق بحب العلم مشغوف
قطب الوجود الذي سالت فؤاده	ووقته في انتشار العلم مصروف
متى بلغت الخافادع أبا حسن	فانه مدرك من هو ملهوف



هل رأفة منك يا ملجأى تبلى  
ادعوا أباكم عفيف الدين - يدنا  
كذلك أجدادنا السَّم الميوت بهم  
يا رب بالمصطفى ابلغ أماننا  
ثم الصلاة وتسليم يقارنها  
محمد خير خلق الله شافعنا  
وآله الغر والمحب الكرام ذوى الكمال من فضلهم لاشك معروف

### السيد سقاف بن عبد الله السقاف

العلوى

١٩٢

به

سقاف بن عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن سقاف بن محمد بن عمر بن  
بن عمر بن طه بن عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الرحمن  
سقاف بن محمد مولى الدولة بن علي بن علوى ابن الفقيه المقدم محمد بن علي  
محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن  
بد الله ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق  
محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول  
بن عبد الله عليه الصلاة والسلام

أمة في الفقه وغيره كآله الحياة الصوفية وصفات المتصوفة الناسكين الأتقياء  
أده بمدينة سيوون سنة ١٢٩٢ من الهجرة وتربته الجسدية والروحية على أبيه  
أوساط عشيرته ولم يكده ذهنه يتسع للمعارف العلمية حتى قدفه والده في التنوير  
في والمصهر الصوفي مشتتا متجهاته الفقهية وغيرها إلى مختلف القيسات بعد أن  
ت القيسات الأولى من قيسات والده والجذوات الأولى من جذواته في

عنده المكتب قبل الشعب والاتساع الى متعدد الشخصيات المنبثة بسيوون  
وسواها كترجم حيث استدام في مظاهر الصلاب الرائحة الى بلوغ الأوج  
والذروة وفي الرجعى الى المنظور من مشائخه مضمومين الى مشيخة والده نجد  
شيخنا العلامة السيد على بن محمد بن حسين الحبشي والعلامة السيد عبدالله  
ابن محسن بن علوى بن سقاف السقاف وشيخنا الوالد الامام وشيخنا  
العلامة السيد احمد بن عبد الرحمن بن على السقاف والعلامة السيد احمد بن  
طه بن علوى بن حسن السقاف ومن تفقه عليهم بترجم العلامة السيد  
عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور والعلامة السيد احمد بن محمد بن عبد الله  
الكاف وفي الصفات الصوفية من مشائخه شيخ مشائخنا العلامة السيد عيديروس  
ابن عمر الحبشي وشيخنا العلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العطاس  
وشيخنا العلامة السيد حسين بن محمد بن حسين الحبشي كما له تاليفات بالخرمين  
الشريفين واما شيخنا الوالد العلامة السيد علوى بن عبد الرحمن بن علوى بن  
سقاف السقاف والعلامة السيد عبيد الله بن محسن بن علوى بن سقاف  
السقاف فتشيخنا فتوحه في العلوم الظاهرة والباطنة واليهما ينتمى كما استدام في  
محبتهما متلبذا مدى حياتهما وهل يمضى يوم من الأيام لم تصادفه ذاهبا الى  
علم بدر مسكن شيخه سيدنا عبيد الله بن محسن ومن رعايتهما بهاتهما اجازاه  
والبساه الى غير ذلك حتى الاذن له بالتدريس والدعوة الى الله ورسوله كما له  
مثل ذلك من عديد مشائخه ثم من المعلوم ان حياته الدنيوية كانت في كنف  
والده الى وفاته في ٢٠ رمضان سنة ١٣٣٠ حيث صار مستقلا في ادارة شؤنه  
على ان له هجرتين الى الأنحاء الجاوية والشمورية الاولى سنة ١٣١٢ وفي  
الثانية سنة ١٣٣٢ سكن مدينة منادو أربع سنوات بصفة تاجر من  
التجار الى جانب الصفات العلمية والصوفية ونشر الرسالة المحمدية حيث كانت  
له دروسه ولا سيما في الفقه والحديث والتفسير والتصوف وبه انتفع جمع

غفير حتى اذا لوى عنائه راجعا الى حضر موت عام ١٢٢٦ تصدى بمسجد  
 جده سيدنا هـ بن عمر لتدريس الفقه بين العصرين ويروى ابنه العلامة السيد  
 عمر بن سقاف<sup>(١)</sup> من مقروءاته على والده صاحب الترجمة شرح ابن حجر  
 على المقدمة الحضرمية والمنهاج وملحة لاعراب والمنفعة بتحقيق وتدقيق كما من  
 أحاديثه عن والده انه موزع أوقاته ومرتبها بحيث لم يضع وقت من أوقاته في  
 غير طاعة العلم علم والتصوف تصوف والاذاكار اذكار والقرآن قرآن والعبادة  
 عبادة الى فروضه كلها في جماعة بمسجد جده سيدنا طه الا القليل النادر كما له النهج  
 كل ليلة بين تنفل وقرآن وأوراد وأذكار واستغفار وتضرع العمر كله مع استقامة  
 وورع وزهد وقناعة وتقوى وخشية وتواضع وأخلاق كريمة وعفة نفس  
 ونزاهة ضمير ويدولسان الى غير ذلك من الصفات الفاضلة على انه في أخريات  
 حياته القصيرة آثر العزلة والابتعاد عن المجتمع عاكفا على أنواع القربات  
 الى الله تعالى والانهماك على التصوف ومن مقروءاته كتاب أحياء علوم الدين  
 كله ثلاث مرات كما انه استمر على عادته في صباح كل يوم جمعة زيارة آباءه  
 وأجداده وغيرهم وأما صفته فقائمة متوسطة من غير نخف بصدر منسع وعينين  
 واسعتين وبارزتين بهما رطوبة يسيرة في وجهه عريض وسحنة حضرمية كما له  
 لحية صغيرة وصوت جهوري فض لا تريد ان يسكت عند ما يقرأ البخاري  
 مثلا في المدرس العام يوم الأحد بمسجد سيدنا طه بن عمر لحسن صوته  
 وجهوريته وطيب أدائه وتؤدته وفصاحته وهل من ريب في دوامه في مظاهره  
 من منظر الى منظر ومن مظهر الى مظهر الى ليلة الاثنين في ٣ جمادى الاولى سنة  
 ١٣٣٠ واذا بالسماء مغيمة والسحب متلبدة تنهمر عن مطر كما فواه القرب  
 واذا بالسيول جارفة تغمر حديقة منزله المتطرق في آخر المدينة الشرقي الى

(١) المولود بسيوون سنة ١٣١٠ والمتوفى أثناء توليه القضاء سنة ١٣٤٤

الشمال وتنسل من هذا الى المنزل وإذا بعدر أنه تنهار فتقع الكارثة بأنهاره على  
سكانه حيث اخرج المترجم من تحت الأنقاض جثة هامة فمات شهيدا وفي  
صباح اليوم الثاني (الاثنين) كان مدفنه بتربة جده سيدنا سقاف بن محمد بن  
عمر السقاف عند مقابر أهله والأسى مخيم على الناس أجمعين  
ومن الذين رثوه بقصائدهم النادرة ابنه العلامة السيد عمر بن سقاف وصديقه  
العلامة الشيخ محمد بن محمد باكثير والعلامة السيد عقيل بن عثمان بن عبد الله  
ابن عقيل بن يحيى .

### شعره

بجموعة أشعاره ذات ألوان متعددة تبعا للدواعي والمسيبات فتنظم منه مازى  
ولقد أحسن ولده العلامة السيد عمر بن سقاف في جمعها من الاوراق  
والدشتات ولو لم يضمها مجموعة في ديوان لذهبت شذرا مندر .  
وقصائده التيمويرات انما كان الباعث لها صديقه العلامة الشيخ محمد بن  
محمد باكثير

من مطولة في رثاء شيخه العلامة السيد عبد الله بن محسن بن علوى بن  
سقاف السقاف المتوفى بسبوعون في ٥ رمضان سنة ١٣١٣

حلت خطوب الدهر والأواء ودنى تصرمه وحن فتاء  
نوب الزمان تكاثرت حتى لقد حلت بمن هو للانام سماء  
ان الزمان لحائن في عهده عاداته خفاء ولا م وفاء  
حاققت مصائبه بكل غضنفر فله القنا والبؤس والأواء  
جرت الدموع على الذى باهت به الـ أجداد في الاكوان والآباء  
جرت الدموع على الذى فى ذاته وصفاته اعترفت له القرناء  
أسفا على ذاك المحيا حيث من وجناته للعلمين مناء

أسفا على ذلك الذي ذلت لعبوته الرقاب وذلت العظام  
 غنى على شيخ الشيوخ ومن له تسلم البلاء والنظراء  
 فرحت بمقدمه القبور واهلها واستوحشت لفراقه الاحياء  
 كيف السوء وقد نبي عبد الله السحبر الذي هو للوجود ضياء  
 ان الحصون اذا تهدم أسسها لا يستقيم على الاساس بناء  
 ويقول في مطولة

مضى زمن الصبا ودن المشيب	ولم يك لي من العليا نصيب
أضعت نفائس الاوقات جهلا	بشغل كل فاعله بحبيب
مقيم في مبادي التصاني	وعن حضرات الهوى لا أغيب
ومهما رمت فعل الخير يوما	تنازعني الجوارح والقلوب
بعيد عن مناديج رشد قومي	وعن كل الذي اجتنبوا قريب
فخام القادى عن رشادى	وختام المعاصى والذنوب
أريد مقام أسلافي ولكن	حجاب الذنب معترض كثيب
وكيف يروم من قد كان مثلي	مقاما وهو معوج معيب
ويطمع أن ينال مقام عز	وعن كذب المآثم لا يتوب
فيأذا الطول قد ناداك عيد	علمته كآبة وعلاه حوب
فن ذا ياوسيع الجود يرجى	إذا بالعيد قد ضاق الرحيب
وصلى الله مولانا على من	له كشفت حقائقها الغيوب

وله

عوجى على دنف قد مسه سقم	وشفه ولهب الوجد في لهب
أودت به لاعجاب لاعداد لها	وما يعاينه من ضر ومن وصب
رفقا بمن حشيت أحشاؤه كذا	وليس عن حب من بهوى بمنقلب
يليت من حر ما يلقاه ذا أرق	مسهد من فراق القوم في تعب

قوم لقد بلغوا في المجد غاية  
 أنت حبهم طفلا وكنت بهم  
 عات مرأتهم رافت مشاربهم  
 تؤم ربهم الركبان رائحة  
 ومن طويقة في مدح شيخه العلامة  
 زانت بإيامك الغر اليواقيت  
 خصصت بالسر والآيات شاهدة  
 بك انتقامت طريق الحق واصحة  
 دعوت بالوعظ والتمول البايغ فكم  
 وكم موافق فيها قت منتصبا  
 واستجمعوا كل فضل شامخ الرتب  
 متبا وهو سؤلى وعم أرض  
 فاحضت مواهبهم كالغيث في صيب  
 فتشنى عنهم بالقصد والطلب  
 السيد على بن محمد بن حسين الحبشى  
 كأنها الدر حسنا واليواقيت  
 بان صدرك للاسرار تايت  
 والعلم في الناس مبثوث ومثوت  
 بك اهتدى حائر في الدين مبهور  
 بها لمعشر اهل الرشد تثبت  
 ويقول في مدح شيخه العلامة السيد عبد الله بن محسن بن علوى السقاف

من قصيدة

شواهد الحق تحكيها الدلالات  
 نحول جسم واحشاء عزقة  
 عم الفؤاد هوأها وهي معرضة  
 من لى يبرد حبا في الحشا كغلى  
 وجاهل الحال تغنيه العلامات  
 وصاحب العقل تكفيه الاشارات  
 لم يغن فيها الترجى والشفاعات  
 يوصل من وصلها فيه البشارات  
 ومن قصيدة الى صديقه العلامة الشيخ محمد بن محمد بن احمد با كثير في

أثناء غيابه بالتيemor

لمن في زمانى يحسن الراى والود  
 طلبت من الايام ما ليس يرجى  
 وكم من قريب كنت ارجوه ملى  
 وكم من حبيب كنت اطلب وصله  
 وغالب هذا الناس ليس لهم عهد  
 وشيئمتها التسكدير والنقص والبعد  
 وما نالنى الا التباعد والطرده  
 وان دامت الايام تخلف والوعد  
 وكم من قريب كنت ارجوه ملى  
 وكم من حبيب كنت اطلب وصله  
 اذا لم يكن وصل نفسي موعد

ومنه آية أيضا من التيمور

يأبست شعري مني التلاقى	ومعكم يدنو البعيد
إذا ذكرت زمان قربي	فادمعي دائما تزيد
ذكرى همهم كثير علم	وانعته في الورى مجيد
علا على النسر في علو	وصدره طاب والورود
وشأنه في الانام عال	وانطالعات له يعود
فياخا المجيد طال وجدى	وكدت من بعدكم أريد
وما على العظم غير جلد	وما العظام وما الجلود
أهني النفس بالأمانى	عسى الأمانى لنا تفيد

ومن مطولة الى المذكور أيضا من التيمور

نعم باعثات الشوق للقرب تزداد	وقبلى الى لقياك يا صاح مرناد
وودى كما قد كان ود واتى	مقيم على العهد القديم ومنقاد
فما جنحت نفسي لغيرك لحظة	ولم يابها اهل وصحب واولاد
ولم أسأل عن ذكراك لحظة خامل	وكيف ولى من يجر جودك امداد
وهيئات ان أنس المودة والوفا	وعهدى كما قد تعلمون يزداد
وكيف وقد مرت علينا محاسن	لأنوارها بين البرية إيقاد
وكيف وقد صحت عهود وثيقة	لها بيتنا في عالم الغيب اشهاد

من مادحة

ابدر بدى بالافق ام كوكب درى	ام الشمس لاحت ام سنا عطلع الفجر
ام ابتسمت ليلي فاشرق ثغرها	كبرق حكي نار الصباية فى صدرى
انشر شذى المسك العبير تضرعت	به سائر الارحاء ام عرفها العطرى
سبا حسنها العشاق فافتتوا بها	فاضحت هي المقصود من غير ماقهر
تحكم فيها حبها فغدوا بها	نشاوى هواها لا كنبوة ذى الخمر

وما زلت صبا في هواها متيا وقد ملاكت لي من أول العمر  
 فعهدي بها عهد وودي لم يزل وإن صرمت حبل ومالت إلى غيري  
 أميل إلى العذال شوقا لذكرها فتذكرها عندي من أفضل الذكر  
 لها بين أحناء الضاوع مكانة ومسكنها الاحشاء من سابق الدهر  
 شغفت بها طفلا فمن دمها دمي ومن لحمها لحمي ومن عرفها نثري  
 وفي قصيدة مهنه الشيخ العلامة السيد أحمد بن طه بن علوي بن حسن  
 السقاو عند عودته من جافة إلى حضر موت يقول

يانازلين على الحنى المأثور وميمين ربي الهدى والنور  
 يا قاصدين مهابط الامرار من أقصى مكان آخر المعمور  
 أبتم إلى الوطن المفقدي بعد أن طال التوى عن اهلكم والدور  
 كم غربة طالت فطاب الملتقى من بعدها في نعمة وسرور  
 كم كربة عظمت فأصبح بعدها فرح وبشر في هنا وحبور  
 اهلا بمن احيا رسوم العلم بالصدق والتحقق والتقرير  
 طاب اللقاء بدوم كثر الاصفيا بحر الفضائل احمد المشهور  
 فرد الزمان وغرة الأيام معنى الوافدين برفده الموفور  
 خير الانام وزينة الاعلام مصباح الظلام وجابر المكسور

ويقول في قصيدة مادحة

تجلت عروس المجد في روضة الانس وادنت ثمار الوصل في حضرة القدس  
 واجلت بلبياها صدى كل مهجة وكل فؤاد صار في مشهد الانس  
 ادبرت كؤوس الصفوحين ورودها بمحفل أنس راق عن شائب النحس  
 تجر ذيول الفخر تها وتزدهي برونقها السامي عن الهم والحس  
 تضوعت الاكوان من طيب عرفها باطيب مسك قد تباعد عن مس



تسامت سمو النجم في افق السما يا فخر عز عز في الجن والانس  
 محظم الارحاء نور جبينها فاصبح منها الربيع في غاية الانس  
 ادارت على عشاقها خند ريسها الحلال التي جلت عن الأثم والرجس  
 سعدنا برؤياها كما سعدت بمن تعالى علو البدر في الناس والشمس  
 وفي قصيدة يرثي شيخه العلامة السيد عبد الله بن محمد بن علوي بن  
 سقاف السقاف المتوفى بسيوون في ١٣١٢ رمضان سنة ١٣١٢

الله اكبر عم الخطب في الناس حلت بنا دائرات البؤس والباس  
 تسكرت سائر الارحاء وانكدرت تلك النجوم التي ضامت باغلاش  
 كأن أيدي المنايا لم تجد بدلا عن المقدم فينا دائر الكاس  
 شمس الهداية انسان الولاية من للناس في الجذب كان المطعم الكاسي  
 ركن الطريقة بل شيخ المشايخ بل قطب الدوائر في علم ومقياس  
 مقدم في علوم القوم حافظها يتلو الاسانيد يرويها على ساس  
 مؤيد العلم بالتعليم في عمل كانه مرمل الرحمن في الناس  
 آه على ذلك الشهم الذي افتخرت به البلاد وتاهت بين الاجناس  
 ان الخطوب وان جلت لهينة لدى مصائب اعلام واكياس  
 وله من قصيدة الى صديقه العلامة الشيخ محمد بن محمد بن احمد با كثير  
 من التيمور

شط المزار عن الحمى المأنوس وبعدت عن مرآى أولى التأنيس  
 لله أيام تقضت في هناء وبساحة محمودة التأنيس  
 قد مضي ألم النوى وتسكدرت اوقاتنا وغدوت كالمسكوس  
 ياما ألد العيش لو دامت لنا في ذلك الطلل المضى المأنوس

من غزلية

بدت سعاد فمها البدر من كسف ولاح منها سنا كالبرق يختطف

ومد تجلت على الاكوان غرتها  
 بدیعة الحسن أضحت لايشاكلها  
 أضحت بها كل صلب هائما دنفا  
 ان اقبلت سلبت احساس عاشقها  
 تبحر ذیلا على أقرانها عجا  
 بالخط أجفانها الاباب قد سحرت  
 لله غانية تزهو بروثها  
 كأنها الكعبة الغراء قد قصدت  
 غدت اليها قلوب الناس تنصرف  
 شكل عليها جميع الحسن منعطف  
 أصابه مذ رأى الحاظها شغف  
 أو ادبرت تنقن تهفو ولا تقف  
 من حسنها سائر الغادات تنكشف  
 فما الى غيرها العشاق تنحرف  
 كأنها من نهار الحسن تغترف  
 من كل نهج لها التعظيم والشرف  
 وله

دعك الى العليا آثار من سلف  
 رويدك فاسلك نهجهم وسيلهم  
 وسلم لهم ما جاء عنهم فانهم  
 تمسك بهم ان شئت تغلفر بالذي  
 ودع عنك دعوى العلم فالعلم بعضه  
 ونادتك اخلاق الكرام اولى الشرف  
 ولا تبعد واهجر طريقهم من صدف  
 ائمة حق ما لهم عنه منصرف  
 به ظفروا واترك مقالة من خرف  
 مضل فيكم من عالم حاد وانحرف

#### ومن قصيدة تيمورية

رحلت في قلائص التشويق  
 ونأت في غنى الديار اللواق  
 طبت فيها وطاب فيها زمان  
 بازمانا مضى على طيب عيش  
 ضقت ذرعا وضاق بي كل قصر  
 بحث بالسر من احواله مكث  
 رب انى قصدت في كل امرى  
 فرمتني بالبحر التفريق  
 كان فيها مشاربي ورحيق  
 ودنانى درت بخمر عتيق  
 فزت فيه بكامل وصدیق  
 فالى م اقامت في مضيق  
 في ديار أضلت فيها طريق  
 باب ربى فارحم الهى شقيق

## الى صديق

بلغت المتى اذ جئت نحو الحى تسعيا      فقله ما بلغت فى ذلك المسعى  
 اينها قرارا من تأنى عن دياره      واقر بساوان الذى فارق الربعا  
 ارى حاجة الانسان من أعظم الهلا      فتحملة قهرا على البين أو طوعا  
 وفى قصيدة يقول

لاحت عليك لوائح الاقبال      وبلغت ما ترجوه من آمال  
 وسعود نحمدك طالع فى أفقه      فسموت بحد فى سما الاجلال  
 اكرم بما قد نلت من كرم ومن      شرف ومن عز مدى الاجيال  
 خلق أرق من التسيم منحه      من ربنا الرحمن ذى الافضال  
 سعدت بك الايام والاعوام كالب      اخوان والاعمام والاخوال  
 والعدل شيمتك الخيرة والتقى      متحليا بفضائل الاعمال  
 ومن مطولة

دعيني اذكرى من قد انتزحو اتلو      ففر الهوى فى حبهم دائما يحلو  
 وتذيبهم ان عذبوا كان لذة      ومما قسوا فى الجور كان هو العدل  
 أهيم ومنهاج الهوى كان مذهبي      ولولا الهوى ما لذى الموم والعدل  
 خيالهم ما غاب عني ساعة      وفى بحر حبي فيهم ذهب العقل  
 وله من قصيدة ييمورية

قف بالفا يا قاصدا الاطلال      وادم وقوفك يا أخا الترحال  
 واشرح ضناى وما تقيت من الهوى      وتقلب الأزمان والأحوال  
 وتزايد الاحزان والاشجان مذ      حكمت ببعدي قدرة المتعالى  
 فارقت أحبابى فدمعنى واكف      ينال مثل العارض الهطال  
 كم كربة نادمتها فى كربة      منها تنظ كراهل الاثقال

لاتجعلوا حظى بعمادى عنكم فانا المقيم فى الهوى المنغالى

من تيمورية

من شجر من رخلوا ليلا على عجل قد صرت حيران مثل الشارب الخمل  
أطوف شوقا بمأواهم ومربعهم وانثر الدمع مثل اليل من مقلى  
من واصفة

الجسم من فرقة الأحباب متحتل أصابه وهن من بعد ما رحلوا  
والعيش قد شمت نضى تناوله من بعد ما رحل الأحباب وانتقلوا  
تمضى الليالى بلا نوم ولا سنة قد مضى الهم والأشجان والعقل  
ويقول فى مطلع قصيدة يمدح بها صديقه العلامة السيد على بن عبد القادر  
ابن سالم العبدروس

قلبي الى لقياك حن وما سلى وانيك شوقى لم يزل مسترسلا  
فاحلف رعاك الله عطفة ماجد وانظر الى من فى هواك توغلا  
فتلاف اتلافى وكن مترفقا برقيق أحزان النوى متفضلا  
لا تنسى يا من تعالى رفعة وعلا على الاقران مجدا واعتلا  
وبلغت طفلا شأو مفخر سادة سادوا وسدت على الخلائق والملا

وله من طويلة

ادمع من عيونك ام غم ام ابرقا شمت من حى ليلى ووجد حل جسمك أم سقام  
وهاتفه تعفنى وتقسو فهاج بك الشوق والغرام فقات دعى فانى مستهام  
سبت عقلى فتاة ذات حسن كان جبينها بدر مشام وما للبدر ان سفرت تمام  
فما للشمس ان ظهرت كمال وما للروض زهو وانتظام وما للغيد ان برزت جمال  
فيا لله سحر فى جفون فكم من سجرها سبي الانام

عذولي لا تلني في هوى من بحسن جمالها هام العظام  
وفي مظلوة يمدح بها شيخه العلامة السيد عبد الله بن محمد بن محمد  
العطاس

وردنا الى ما نحن فيه الى الحما  
نزلنا باعلا منزل فيه أشرقت  
حشنا قلوب الصلوة والشوق قائد  
مقام يحط الوزر في عرصاته  
اذا ما استطعت الحج فانزل بسوجه  
وان لم تكن قد زرت صاحب يثرب  
اخو المجد بحر الفضل من غير مرية  
هو الفرد عبد الله من نسل محسن  
ومن قصيدة يرثي بها الصوفي الصالح السيد شيخ بن محمد بن شيخ بن  
عبد الرحمن بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف المتوفى بسيوون في ٢ رمضان

سنة ١٣١٦

أفلت شمس الفضل والاكرام  
ودهي الوري نبأ عظيم هوله  
وعدت علينا النائبات وشنت  
يامهجت ذوب ويا عين اسمحي  
وتجنبي يا عين لذات الكرى  
سحقا لدهر لم نزل آفاته  
كيف السلو وقد فقدنا سيدها  
شيخ المكارم والمحاسن والهدى  
مقدام اهل العصر بل ورئيسهم  
وعفت رسوم الجود والانعام  
من وقعه حارت اولو الافهام  
ما كان مجتمعاً من الأقوام  
بمدامع تحكى مزون غمام  
واستبدلى سهرا بطيب منام  
تترى على العظماء والاعلام  
اكرم به من سيد وامام  
كف الارامل ملجأ الايتام  
وزعيم فضل مفخر الأعوام

سهل المعريكة كيد متاعب متنسك ذي عمة وذمام  
يا قلب دع عنك التحسر وارضى بالسقمسوم تحظى بنيل كل مرام  
فالدهر من عاداته التفريق بين الصحب والاخوان والاعمام  
أف لدينا شأنها بين وتفريق وتشيت لكل همام  
ما مثله فينا تقى وعبادة نور ومصباح لكل ظلام  
بر رحيم مشفق متواضع يحنو على الأرحام والآيتام  
يرعى البرية كلهم فكأنما لهم أب وهو العطوف الحامى  
آه على ذلك الذى أفنى ليا لى عمره بتلاوة وصيام  
آه على رب المكارم والعطا آه على شيخ الملا المقدام  
ياربنا امطر عليه سحاب الرضوان والغفران للآثام  
وصلاة مولانا وتسليم على نور الهدى والآل ذى الاعظام  
ويقول فى قصيدة يرثى بها شيخه العلامة السيد احمد بن طه بن علوى بن

حسن السقاف المتوفى بمدينة سيوون فى ٢٠ محرم سنة ١٣٢٥ (١)

ما للنوائب أوقعت بسهامها ظاننا وعدوانا على أعلامها  
وطغت يدا الأيام إذ فتكت بكسر الموصولين وملتجا أيتامها  
أضحى بها صفو الحياة مكذرا بمعيشة مزوجة بسقامها  
ان اللبالي لو تدوم لما جد كانت تدوم على الورى بامامها  
فرع المكارم احدا محمود من طلب المعالي وارتقى لسانها  
شهم قوى العزم فى حركاته قد جاوز العلماء فى أفهامها  
قد أنفق الأيام فى التدريس والارشاد يروى للعطاش أوامها  
ويقول فى قصيدة

سقى طلائسلى به صيب الأنواء وحيا ربوعا كان فيها لها مشوى

فربيع به سئى تجصيب ومربع نأت عنه سلى ليس فيه سوى البلوى  
 رعى الله دهره فيه سئى واصلت وقد غفل الواشون عن صفو ناسهوا  
 وأيامنا بالتقرب بيضا منيرة وأوقاتنا بالوصل تزهر لنا زهوا

### مشوره

نعرض للراغبين منظوره النثرى فى صورة رسالة منه مؤرخة فى ٢٥  
 الحجة سنة ١٣٢٢ الى السيد أبى بكر بن حسين بن أبى بكر بن عمر بن سقاف  
 السقاف المتوفى بمدينة عميون من بلاد التيمور يقول فى مطولة بعد البسملة  
 الحمد لله الجامع بعد التفريق الهادى إلى أقوم طريق الدافع لكل تعويق المتفضل  
 بالتفريق على كل معدود من ذلك الفريق الفائزين بكمال التصديق الكارعين  
 من حياض التحقيق المنفقين نفائس أوقاتهم فى التحقيق والتدقيق لما حظوا  
 به من الشهود والتلذذ بالنظر الى جمال المعبود حتى صارت بهم أيامهم كلها  
 أعيادا وصدورهم أيرادا فتعموا بالواردات بعد مكابدة الأوراد فلاحظوا  
 سر المجاهدة حال التجشم والمكابدة فكسبهم حلل الاجلال وسر بلهم سرايل  
 البشر والجمال فانطوت لهم البشريات فى ضمن الخصوصيات فلماذا عزفت  
 نفوسهم الآلية وسمت همهم العلية عن الميل الى زخارف الدنيا الدنية فلما  
 نظروا الى حقائنها سلموا من عاقبة عوانقها وشهروا سيف العلوم الباتر فقطعوا  
 به مواد المكسل الفاتر وفارقوا الاطلال فى اقتناص العز الذى لا ينال لكل  
 بطل فلذا اذهم بذلك مستمرة وأيادهم الجليلة مستقرة ليس لها انصرام على  
 عمر الليالى والأيام متعمين بالرؤيا الى الجمال المطلق والنعم المحقق لا ينحشون  
 عليها فوات ولا يخافون فيها طروق آفات يرتعون فى غياضها ويكرعون من  
 تسليم حياضها ويقتطفون من أزهار رياضها وفازوا بعد العلم بها بالأذواق  
 وظفروا بعد السلوك فيها بالتلاقى وكرعوا من ذلك الرحيق فشمعوا به من

غير تغريق ولا تخريق وكوشف الأثر أو المالك وتيقو تطاعوا إلى الأسرار  
 الإلهوتية ورضي عنهم ورضوا عنه فكان في تقدم رضاه عنهم لطف منه إذ  
 خصهم بالتقريب فكانوا أهلاً لمحادثة الحبيب وساروا على منهج الصواب  
 واستحضروا المخاطب عند النطق بكاف الخطاب ووقعوا على المكث عند ملاحظة  
 سر تلك الرموز وما ذاك إلا بعد أن ساموا نفوسهم في أسواق الأخطار  
 وباعوها لمشتريها على سبيل الاختبار فغوصهم بها جنات تجرى من تحتها الأنهار  
 التي هي جنات المعرفة والملاطفة ومحادثة الأسرار والمكاشفة الخ



السيد علي بن عبد القادر العيدروس

العلوي

١٩٣

نسبه

علي بن عبد القادر بن سالم بن علوي بن عبد الله بن علوي بن أحمد بن  
 علوي بن أبي بكر بن عمر بن عبد الله بن علوي بن عبد الله العيدروس بن أبي بكر



بن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى النبوية بن علي بن علوي ابن الفقيه  
المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي  
بن محمد بن علوي بن عبيد الله ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي  
العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين  
ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام  
من عباقرة العلماء النوابغ ذوى الاتساع الشاسع في مختلف العلوم وشتى الفنون  
ميلاده بقرية صليبة (١) موطن آبائه وأجداده سنة ١٢٩٢ من الهجرة  
وفي الأكتاف الأبوى تلاحقت نشأته متشاحمة من فرق الى فوق مارة  
بالسنين المتناثرة بين صليبة وبور ومدودة حيث خاله الشيخ محمد بن أبي بكر  
باحمد مولى طيوره حتى اذا تلامى العهد الطفولي منتزعا الى ما بعد التمييز  
وظهوره في الهيئة البشرية فتى عيروسيا يشاهده الناس منصرفا الى الدراسة  
القرآنية وتوابعها قبل الانسياب الى أسواق العلوم ومعاهد التحقيق بصفة  
محصل على ومتزود فقهي بين صليبة وبور ومدودة وترجم ولما كان الوسط  
الذى يعيش فيه صاحباً بطبيعته كابن منصب عظيم متراحم الواردين والصادرين  
بصفة مستمرة من كل جهة وكيف القبائل وكثرتهم ومشاكلهم واصلاح ذات  
بينهم فلم يكن من الميسور مثله التفرغ للطلب والافتطاع الى المستزاد بين  
تلك الزوابع وهل أحسن من الرحاب الحرمية جهة وعلماء وفي مكة المناخ  
وبرباط السادة بسوق الليل المشوي سالخا بها أعواما كلها متارة ونشاط  
قبل زواجه على ابنة السيد طه بن علوي بن عمر السقاف وانتقاله من الشظف  
الى الرغد على أن تلك الحياة الناعمة لم تثبط له همة كالم توهن له عزما  
وحيث منحت الفرصة له في الإقامة بالديار المصرية سنة كاملة عام ١٣١٨  
كأحد الأسرة السقافية فلماذا لا يستغلها في الاستكمال العلى بالجامع الأزهر

على علمائه ومن الكافي أن تروا من يجتهد الجبار أن ما من علم إلا مهر فيه  
وما من فن إلا توغل فيه حتى العلوم الغربية لم يدعها تغفلت من دراسته وما  
علم الجبر والمقابلة وعلوم الأصول والبلاغة والعروض إلى دراسة الشمسية  
والمواقف للعلامة عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد (١) سوى نماذج  
من مستوحاته وكم من مخطوطات في أنواع العلوم نسخها بخطه توصلا إلى  
اقتنائها المنشور منشور والمنظوم منظوم وكيف لو شبتكم إلى ما عرضنا  
محفوظاته التي ندر أن يكون له قرين في معدودها مع ذكاء مفرط  
وقطنة خارقة ومواهب خصبة وحافظة مذهشة واليكم من كثيرها الزبد  
والإرشاد ونظم البهجة ونظم جمع الجوامع للآشموقي والفيء ابن مالك والفيء  
السيوطي في النحو وعقود الجمان في المعاني والبيان والبديع والمنظومة  
الرامزة في علم العروض للدمايني وعلى هذا المجرى إلى قصائد من ديوان السيد  
جعفر بن محمد البيهقي المدني العلوي وأهاجيه وبما أن هذه الأشعة من أضوائه  
كيف لا يكون في سماء العلم والعلماء شمساً ساطعة وبذرا منيرا يعترف له بالعالمية  
الكبرى شيوخه وغير شيوخه وهل يمكن أن نغس شغفه العلمي البالغ الغاية  
القصوى في المطالعات اليومية غير الفاترة والمحادثات العلمية المتواترة العمر  
كله في صوت ضخم يمتاز من حنجرة واسعة كوراة أبوية وأما مشائخه فلهم  
عديدهم الوافر وإذا تجاوزنا علماء الجامع الأزهر فأتينا نعرض من علماء  
الحجاز مفتي مكة شيخنا العلامة السيد حسين بن محمد بن حسين الحبشي  
وشيخنا مفتي مكة العلامة الشيخ محمد سعيد بابصيل وشيخنا العلامة الشيخ عمر  
ابن أبي بكر باجنيد والعلامة السيد محمد المرزوقي المالكي والعلامة الشيخ  
اسعد الدهان الحنفي والعلامة الشيخ عبد الرحمن الدهان الحنفي ومن مشائخه في  
النواحي الصوفية بحضرموت العلامة السيد شيخ بن عيدر روس بن محمد  
العيدر روس وشيخنا العلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي والعلامة السيد

عبيد الله بن محسن بن علوي السقاف وشيخنا العلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العطاس وأما تلاميذه فأنهم يعدون بالأصابع أو يزيدون بسبب ظروفه ومحدوده وسطه وإبتلاؤه بالأسقام طول حياته ومن الذين تلمذوا له في دراسة بعض العلوم صديقه العلامة الشيخ محمد بن محمد بن احمد بن كثير وصديقه العلامة السيد عبد الرحمن بن عبيد الله بن محسن بن علوي السقاف ثم إن صاحب الترجمة على حق حينما يغمره الأسف من اشتغاله بعلوم لا حاجة له بها ولم تزل محجوزة في صدره لم يمد لها طالبا على ما يروى الأديب الشاعر السيد علي بن محمد بن زين بن علوي بأعبود عن خاله المترجم وعند الارتداد إلى أيامه بالحجاز لم تجد له صلة بغير أهل العلم والعلماء صارفا أوقاته كلها بالمسجد الحرام إذا استثنينا الاوقات المنزلية وتردداته إلى شيخه سيدنا حسين بن محمد الخبشي بحرول وإلى ضروريات وقد نفهم من أحاديثه أنه لم يكدره مكدر بالحجاز مثل نعي وفاة والده بصيلة في أواخر شعبان سنة ١٣٢٠ حيث كان مدفنه بيور في قبة جده العلامة السيد عبد الله بن علوي العيدروس وتعود معرفتي به الشخصية إلى ٢٠ شعبان سنة ١٣٢٠ بحجة عند مقدمي إليها من سنقفورة ومنقلبه من المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام في معية شيخه سيدنا حسين الخبشي ولم لا تتزايد الصداقة بيني وبينه وقد كان السكن واجدا في منزل الأسرة السقافية مدى سنوات وأما آخر عهده بالحرمين فقد كان عام ١٣٢٩ بنوجه إلى سنقفورة مع عموم أسرته وبقيائها إلى وفاة زوجته سنة ١٣٣١ ثم اتخذ سبيله عقبها إلى القطر الجاوي بذريته وبمدينة قروا كرتا المقام سنوات معدودة قبل السفر منها بهم إلى حضرموت والاستيطان بيور أولا ثم بمدينة تريم ثانيا ثم العودة إلى بور ومنها انتقل إلى سكني الحاوي الكائن في ضاحيتها الغربية بأول وادي مدر حيث ضريح النبي حنظلة بن صفوان عقب بنائه منزلا كبيرا وإلى جواره مقبلي ببركة كما

تحوطه مزارعه الواسعة بسقيا مكنتين ارتوازييتين نضاختين وحيث بلغنا الى هذا المبلغ فلماذا لا نشير الى اسناد المنصب العبدروسه الكبرى اليه بعد وفاة أخيه المنصب السيد عيدروس بن عبد القادر سنة ١٣٤٤ وكان خير قائم بمظاهرها واصلاحاتها واعطائها حقوقها كصوره من آبائه في مقامهم ومنصبهم وعنايتهم بالاصلاح العام وشئون القبائل وفي أثناء سكناه بتريم لم تنفك هذه المنصبه على ضخامتها حائلا بين تلمذته لشيخه العلامة السيد عبد الله بن عيدروس بن علوى العيدروس<sup>(١)</sup> وملازمته وان يكن في أيامه بالحاولى له الاختلافات الى تريم وسيوون ومدودة وناربه وسواها الى هنا وهناك نشئ الاغراض ولا سيما الاصلاح الاجتماعى وفض المشاكل بين القبائل وتثبيت الامن وردع المظالم لما له من النفوذ فى الاوساط القبائليه والايوساط السياسيه والايوساط الاجتماعيه فقد رغب نفسه فى أواخر حياته السكنى بمدينة سيوون غير أن هذه السكنى كانت قصيرة عائدا الى مستقره بالحاولى فى طباعه البسيطة وأخلاقه الجميلة وسيرته الحسنة واستقامته النامة له أوراده الصباحيه والمسائيه ومنها كل ليلة ورد الامام التوى ومن ظواهر سعاده فى الدنيا والآخرة أن روحه الطاهرة فاضت فجأة بمنزله فى حاولى بور اثر تفقده مزارعه ثم أداته صلاة الضحى فى يوم الاحد ١٢ ربيع الاول سنة ١٣٦٤ وكان مدفته فى صباح يوم الاثنين عند آبائه بقيه جده العلامة السيد عبد الله بن علوى العيدروس بمقبرة بور (٢) فى تشييع عظيم من الحاولى محمولا على الاعناق ولئن كان قد رثى بعد هاته فقد مدح فى حياته وممن مدحه بقصائدهم العلامة السيد سقاف ابن عبد اللاه بن عمر بن أبى بكر بن عمر بن سقاف السقاف

(١) توفى بتريم موطنه فى محرم سنة ١٣٤٧

(٢) تليد قطب الارشاد العلامة السيد عبد الله بن علوى الحداد وكان من كبار العلماء والشيخوخ للصوفيين توفى ببلدة بور وطنه فى ١ صفر سنة ١١٥٤ وفى بهجة القواد ترجمته باختصار آه مؤلف

## مؤلفاته

شرح الفية السيوطي في النحو وشرح عقود الجمان في المعاني والبيان  
والبديع وشرح الشمسية في المنطق وتعليقات على نظم جمع الجوامع في اصول  
الفقه للاشمووني .

## شعره

من الفواجع الاليفة فقدان كثير من أشعاره في فيافي التلف والاندثار  
وما تبقى منها نعرضه في اعراض عن الخفيات لكونها موضعية

يمدح شيخه العلامة السيد حسين بن محمد بن حسين الحبشي .

زارت فازرت بالحسان الحرد وترنعت بها كفصن أملا  
وجللت عن البدر المنير فاشهدت عيني بين منفضض ومعسجد  
ونضت من الطرف العليل مهندا أفنى جميع تصبيري وتجملي  
خود كأن جبينها وجعدها قر تبدى تحت ليل اسود  
عجرا ذات عجيذة كعققل هيفاء ناحل خصرها ملء اليد  
حوراء من جنات عدن اخرجت لتكون فيها خيرة المتعبد  
شغفي بها ونهشكي فيها حلى كحل امتداحي في الامام المرشد  
حاوى الفضائل والفضائل والندا بجزر المعارف والعلوم المزبد  
شمس الهداية معدن الاسرار والـ أنوار نجم دجائها المتوقد  
قطب الوجود حسين نجل محمد بن حسين الحبشي الجواد المفرد  
فرع بنى الزهراء سادات الوري السابقين بمجدهم والسود  
من كل طود في العلوم مقدم يرتقى ناسكك متزهده  
جمع العوارف والمعارف والهندي ورث المعالي سيدا عن سيد  
أفنى جميع العمر في طلب العلى حتى رقى فوق السها والفرقد

غوثاه يا نجل الكرام اللائد      ترسل بمقامكم مستجد  
 غوثاه يا جهم العطاء العاكف      بغنائكم وسواكم لم يقصد  
 يرجو بكم تفرج ما يختار من      اموال دنياه واهوال الغد  
 قل لن تخاف فكل من يؤى الى      ركن شديد انه لم يقصد  
 نلت الذي ترجو بصدق فادرس      من فضل مولانا بغير تردد  
 زالت همومك والسقام وقد دفي      وقت المسرة والهناء المتجدد  
 ومن مطولة في مدح شيخه العلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي  
 وافي فوافي الهنا وانهل ما طره      وانجز الوعد باهي الخلد زاهره  
 مهمف أهيف عبل الزوائد      مستشرق القوام بسبط الحسن وافره  
 غان غنى عن حلى الغايات لما      من الكمال حواه جل فاطره  
 غصن تذار غصون من تمايله      ظبي يرش سهام الموت ناظره  
 ظبي من العرب مياس القوام رش      يبق القدر حلو المسمى المسكى عاطره  
 ملك حسن له ترنو الحسان كما      ترتو إلى الملك الوالى عساكره  
 أطيعه وهو يعصني ولا عجب      إذ كنت للحسن عبدا وهو باهره  
 لا انثى عن غرامى في محبه      الا لمدح الذى طابت عناصره  
 أعنى جلال جمال العصر من غربت      حوالاك الجمل مذ لاحت زواهره  
 على الحبشى رب المعالى اما      م العصر محي علوم الدين ناصره  
 قطب الوجود بمجلى للشهود كما      ينبي بذنا عنه نخافيه وظاهره

ويقول

أسالم دهرى سرمد لا احاربه      واحده اذ حنكتنى تجاربه  
 فكم قد ارانى مظهر الود مضرنا      سعداوة لم يأمنه فى الغيب صاحبه  
 قليل وفاء عشم الغش قلبه      وفرخ فيه يومه وعناكه  
 يوم غرورا كالسراب بقيقه      ويرجع بالخسران لا شك طالبه

خسيساً في النفس ونفساً مغفلاً  
يكاد مقل الحنق يصعد فله  
يميل مع الأهواء من حيث يمت  
يقول بلا علم ويعمل ناكباً  
إذا جدت بالتوفير جاد بما انطارت  
فيجزى مجازاة أم عامر من حمى  
لعمري لقد باد الكرام وما بقي  
ولكنني است المبالي لاني  
يقاقل لا يخشى قراع كتيبة  
إذا ما سطوا بسطوا بمسأصل الشظا  
وما زال هذا دأبه في ابنتا العلي  
يسير على النهج القويم ولم تزل

وله

خليلي هذا مورد الرشد فاعكفا  
وأما إذا ما شئتم الرشد ما جدا  
وذلكم الشهم ابن دحلان فأمثلا  
جرى الله هذا الشهم خيراً فقد أتى  
وبين بالنقل الصحيح ضلاله  
فسرت قلوب المؤمنين لما رأت  
فقولاً له لا جمل الله حاله  
وليس بذى رأى سديد وإنما  
رأكم سواماً جاهلين بدينكم  
فلا تنزلوه منزلاً فوق نفسه  
عليه وجداً في ابتغا الرشد حده  
انقم على نرج الهداية بنده  
لديه وقوفاً شاكرين مسده  
على ما بناد السركنى فم مسده  
بما لم يدع ريباً لذى الريب بعده  
كلمات غيبضاً الذى رام ضده  
أفق ان ذا الزنجى لا علم عنده  
فتنتم بمغرور تجاوز حده  
فاعمل فيكم خبشه ثم كيد  
فيطغى ويخلوا العبد في الغي وحده

ولا ترفعوا مقداره ان قدره بقلس وان يشروه ذو القلص رده  
والا فانتم في الدناءة مثله وليس بحر من يشابه عبده  
ومنها

غررنا به دهرنا فلما استبان ما لديه وغالى قرر الصخب طرده  
فما ضرنا ان غر اغرار قومنا وابدى له بعض الملاحين وده  
وفيها يقول

قيامعشرا لا يستجيب لناصح دعاه ولسنا اليوم نأمل رشده  
اما منكم ذو نخوة عربية ابى يحامى عرضه ويثده  
يرد على هذا الغراب نعا به ويبدى له عن منبرج الحق بعده  
ويأمن من ان يستكين لاسود زعيم ويوفى للشهامة عهده  
في المنزع الفقهي

جيجر ابن حجر للفهم عن فهم تصديقاته لا شك حاجب  
اتركته واتبع قولي فذا عندي الفقه وذا أسنى المطالب  
مداعبة بتورية

وسعيد بين الانام هو الفيا سبي اقر له بذنا كل مسلم  
فتح الله عارضيه فما هو كالبخاري ولا اقول كسلم  
السيد حسن بن عبد الله الكاف

العلوى

١٩٤

نسبه

حسن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن علوى بن محمد بن  
احمد بن محمد بن احمد بن محمد الكاف بن محمد بن احمد بن أبى بكر الجفري  
ابن محمد بن على بن محمد بن احمد بن الفقيه المقدم محمد بن على بن محمد صاحب مرباط



بن علي خالنج قسمن بن علوي بن محمد بن علوي بن سعيد الله بن المهاجر احمد بن  
عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين  
ابن الحسين بن فاطمة الزهراء ابنة الرسول محمد بن عبد الله عليه الصلاة  
والسلام

علامة مملوء بالعلوم ومختلف الفنون وشئ الصفات العالية وأنواع المكارم البالغة  
ميلاده بمدينة تريم سنة ١٢٩٧ من الهجرة وفي أغنى بيت علوي ارتقى  
في مراقى العمر من مرقى الى مرقى حتى اندرك الفراقى وأوان دراسته  
كما ظهر مجتهدا في تلقيه كأكبر مثابروا حرص حارص على الاتمام والفراغ  
النهائى ولا جرم أن يكون اختتامه الابتهاج لمشهود في المظهر الخاص والمظهر  
العام كما على الأثر المتعجل صار ارتباطه بالروابط العلمية والمعاهد الثقافية  
واذا كان بنو اسرائيل تاهوا في صحراء سيناء أربعين سنة فإن صاحب الترجمة  
استدام في فيافي علومه ما يقاربها وعلى الرغم من وفاة والده في أثناء صغره  
فإن أخويه حسينا وعبد الرحمن وعمه المشرى الشهير السيد شيخ بن عبد الرحمن  
شملوه بعطفهم وعنايتهم ورعايتهم الى القصوى حتى في العيش الناعم والملبس  
الفاخر والرغد في كل شئ ولو أخذتم بنا الى فجوة من فجوات الاستطلاع  
في عهد مبتدأ طلبه العلمى اكتسب تشامدونه في صفوف التلاميذ المتهذبن  
بذكاء وصفاء ذهن يتلقى التعاليم الفقهية والنحوية وغير النحوية موزعا  
أوقاته متلقفا تارة بالمعاهد العامة كالرباط والمساجد والزوايا وآونة عند الأئمة  
والشيوخ والعلماء في منازلهم عدا التلقى بمنزله على بعض أنصاف العلماء  
بنابة مطالعة وتفهم وفي هذه المتوجهات المنظورة تتراكم السنون على السنين  
والفقه على الفقه والنحو على النحو وهكذا الى التصوف وعلى الدوام مشغولا ته  
محصورة في قراءة مختلف العلوم والكتب وتعدد محتوياتها وصورها وحجمها كبيرا

وضغراً المتون متون والشروح شروح والخواشي خواشي فوق ما معه من  
المفردات المنشورة منشورة والمنظومة منظومة الى الولوج بالدواوين الشعرية  
للشعراء الجاهليين والشعراء الاسلاميين والاختلاص على الكتب العصرية التي  
تبحث في الشؤون الادبية والاجتماعية والسياسية فضلاً عن الصوفية بصفته  
من الصوفيين مع العلم بأن شيوخه العلميين كلهم تريميون بخلاف شيوخه  
الصوفيين فمنهم تريميون ومنهم غير تريميين ولكنهم غير خارجين عن كونهم  
حضرين واليك من أظهر مشايخ العلامة السيد عبد الرحمن بن محمد بن حسين  
المشهور والعلامة السيد احمد بن محمد بن عبد الله الكاف والعلامة السيد علوي  
ابن عبد الرحمن بن أبي بكر المشهور والعلامة السيد شيخ بن عيديروس بن محمد  
العيديروس والعلامة السيد علي بن عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور  
والعلامة السيد عبد الله بن عيديروس بن علوي العيديروس والعلامة السيد  
عبد الله بن علي بن شهاب الدين والعلامة السيد حسين بن احمد بن محمد بن  
عبد الله الكاف والعلامة الشيخ احمد بن عبد الله بن أبي بكر الخطيب ومن شيوخه  
غير التريميين العلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العطار وأما العلامة  
السيد عبد الله بن عمر الشاطري والعلامة الشيخ محمد بن علي الخطيب والعلامة  
الشيخ أبو بكر بن احمد بن عبد الله بن أبي بكر الخطيب فشيوخ فتوحه في علومه  
الظاهرة عليهم التفقه وغير التفقه كما رآلت صحبته لهم وملازمهم متلبذا  
ثم الذي يتبادر الى العقول السالبة من حالاته العلمية تحصيلاً ومجتهداً  
وملازمة وصيغة أن مبلغه العلمي مبلغ عظيم جداً وظهوره في المجتمع بصفة  
عالم جليل في استطاعته الافتاء وتولية منصبه لو نزعته نفسه الى الافتاء وامكان  
القيام بوظيفة القضاء وقيامه به أهم التيام لو رغب القضاء والقدرة على  
التصدى والتصديق للتدريس العام والتدريس الخاص في المعاهد العامة وفي غيرها  
ولكنه من الذين يزهدون في كلفة المظاهر عن نفس ذاتية وابتغاء العلم

ليس العظم وهذه لا يعني أن ليس له قضاء في مسألة ولا قضاء في قضية وأن ليس له تلاميذ ولا دروس له إلا قضاء وأن كان بدور وله القضاء وأن يكن قليلا كما له التلاميذ وأن كانوا محدودين وله الدروس وأن كانت خاصة وبقطع ومع تدابر الأيام والشهور والسنين عن دابر إلى دابر وسرعة دوران عجلات الزمن إذا به في آخريات حياته رئيس من الرؤساء وزعيم من الزعماء فرق كونه عالما من العلماء له نصيب الشائع والشهرة المنشرة في حضرموت وفي خارجها كما له أخريات والإجلال والمكانة والنفوذ سواء في الأوساط الوطنية أو في غير الوطنية من علمية ودينية وأدبية واجتماعية وسياسية ومتى ردت له شفاعته أو رفضت له وساطة وبصفته من ذوى الأفكار البيرة يستشيرهم كثيرون من ذوى الشؤون الخاصة وذوى الشؤون العامة ولم انتفع الناس بمكانته ونفوذه عند الحكم ومديرى شؤون تريم السياسية والمالية وما بالكم الإصلاح الخاص والإصلاح العام وحيث كانت غاياتك بتلك المثابات كيف لا يكون منظور الناظرين ومقصود القاصدين ومفتوح الدار والابواب للواردين المعروفين والجهولين على مر الأيام والليالي والسنين وما بحالهم سواء الخاصة أو العامة سري مجموعات من العلماء والأدباء والشعراء وذوى الفضل والحيثيات البارزة وكيف لا أوله الفضل على كثيرهم وعلى قليلهم فوق ما له من المزايا السامية والأخلاق الحميدة والسجايا السكرية والنفسيات الطيبة وعلى رنين قيثاراتها يتمدحه المادحون ويتغنى بمحاسنه المغنون وإلى الذين يستريدون من محاسنه مكتبة الضخمة وكيف لم تسكن ضخمة وقد شاد لها بناية خاصة بتريم سنة ١٣٣١ وأرخ نهاية بنائها العلامة السيد عقيل بن عثمان ابن عبد الله بن عقيل بن يحيى على ما في ترجمته وأن كانت الذكريات لها عوداتها إلى الذاكرة فقد عادت ذكرياتي إلى عام ١٣٢٧ حينما كنت بسيرون قبل الاجتماع به بتريم في رجب من ذلك العام ومن غير سابق معرفة أو صلة

إذا في أبعد إليه رسالة فبأضه بالعواطف الطيبة بداعي رابضة الثقافة والجامعة  
الدلية وبما لا حاجة إلى بيانه أنه قضى حياته كلها بتريم وإذا بارحها فأنما يارحها  
إلى مستنجات كزيارة النبي هود عليه السلام كما تقضت كلها في رغد العيش  
وطيب المأكول وعظمة المسكن ورفاهية الملابس والرياش وأبهة المظهر  
كجمال في كل شيء يعشق جمال الله المطلق في أرضه وسماه فبتعنى به ويتغزل  
ولا سيما في أشعاره الحمينة وبالأخص الوطنية التي يتغنى بها الكبار والصغار  
وفي الطرقات على أنه ما برح غارقا في أدواقه ومتعمقا في دينياته ومستقيما في  
سيرته وسابحا في علومه بقامته البارعة ولونه الصافي إلى أن دعاه داعي الخي  
القيوم ذاهبا به إلى عالم البقاء وكانت وفاته بتريم في ليلة ١٩ محرم سنة ١٣٤٦  
ودفن بمقبرة زنبيل حيث مقابر أهلته ومن رثاه بقصيدة مؤثرة العلامة السيد  
محمد بن هاشم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين بن طاهر

### شعره

لئن كانت أشعاره لها كثرتها في اللون الحميني فإن أشعاره في اللون  
القرضي ليست قليلة

خذوا من القرضي بصفة النموذج كقريض على منظومة العالم السيد  
عمر بن أبي بكر بن علوي بن أبي بكر المشهور المسماه الدر التزيد في  
فن التجويد (١)

قرعينا بامتغى التجويد وأمرح اليوم في حسان البرود  
وتنزه في حسن حسناء وافق تنهادي في درها المنضود

(١) أبياتها وهي أرجوزة ٥٢ بيتا وقد فرغ من نظمها بمدينة الشعر

سنة ١٣٢٧ وهي مطبوعة بمطبعة جمعية خير بتاوى سنة ١٣٥٠

أحرزت في النظام لفظا بليغا      وأتقنا بكل معنى سديد  
وأبانت عويف علم أداء      وأشادت قواعد التجويد  
عذبة اللفظ سهلة الحفظ فأعترف      يا لبيا من نهرها المورود  
أنجبتها أفكار شهم كريم      من كرام اضحوا شمس الوجود  
عمر ابن المشهور ترب المعالي      ثاقب الفهم عند حل القيود  
من رقى رتبة الفخار صغيرا      ورقى الأشبال مرقى الاسود  
ونشا مغرما بحب المعالي      لاجب المورديات الحدود  
ويجمع فوائد العلم أضحى      مولعا لاجمع بيض النقود  
وبفضل من الآله تعالى      قد سرى في البنين سر الجدود  
وله يخاطب ابن أخيه السيد عبد الله بن حسين بن عبد الله الكافي بمثابة  
شكر على اهدائه اليه كتاب صريح الأعشى على ضخامته

جزاك من أعلا السماوات العلى      اذ جئني بما يطيب العيشا  
سفر جميل قد حوى بدائعا      وما يروق من علوم الانشا  
طرائف الآداب فيه استجمعت      كأنه روض زهور نقشا  
فحينما رأيته هزمت من      جند الكروب والهموم جيشا  
ولم أزل اجنى ثمار عليه      حتى جفوت مضجعي والفرشا  
يا من له عندى وداد لم يزل      قد انطوت منى عليه الاحشا  
أهديتي هدية سنية      طراز حسن بالخلي موشى  
أو معدنا كنوزه من حكمة      ينبش تبر العلم منه نبشا  
لازلت في الغناء نجما زاهرا      وطبت فيها مسكنا وعمشى



السيد محسن بن عبد الله السقاف

العلوي

١٩٥

نسبه

محسن بن عبد الله بن محسن بن علوي بن سقاف بن محمد بن عمر بن طه  
ابن عمر بن طه بن عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الرحمن السقاف  
ابن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي ابن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد  
صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله  
ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد  
الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول  
محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام

علامة في الفقه كآبائه وصوفي ذو روح علوية وسيرة سلفية وحسبه في صفاته أن والده وجده من كبار الأئمة المرشدين وأن جده لأمه الصوفي العارف بالله السيد جعفر (١) بن شيخ بن عبد الرحمن بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف أما وقد عرفت منبهه ومقرسه فاعطف بنا الى مرج صغير من مروج حياته الصافية النضيفة واذا لم تعلم ميلاده مكانا وزمانا فقد كان بمدينة سيوون في جمادى الأولى سنة ١٢٩٤ وفي اثناء أياه الظليلة احتضنته الأيام كفص من أغصان آن طه بن عمر اليانة وقد ترعرع والعيون اليه رامقة والافدة عليه مشفقة على أنه كان ناميا في عيش مزدهر ونعيم أبناء الذوات المدللين وفي تخطيه الى خلف سن التمييز أتدري موضع دراسته كتاب مولاه عز وجل وهل كان غير معلامة جده سيدنا طه بن عمر كبركة مستمدة من مؤسسها ولو حدثتك المتحدث عنه لانبأك بأن على المعلم فرج عتيق الحوارث قراءته القرآن الكريم واذا سرنا في حياته مع الايام والأعوام ترامت لنا شبيبته المعتلية من غمولى غموى تأثير بيئته وانطباع بطابع وسطه القوي فيكر نزوعه الى مسارح العلوم ومبارحها كفرع ثابت في المنابت العلمية الشائكة وفي هذه المراعى العلمية مرج بمجتهد ومثابرة أعواما تلو اعوام فكانت النتيجة ظهوره صورة من أهله في علومهم ودياناتهم ومقاماتهم وهياتهم تعجب به الارض كما تعجب به السماء ونخذ من مشائخه والده وعمه العلامة السيد عبيد الله بن محسن وشيخنا الوالد الامام وشيخنا العلامة السيد احمد بن عبد الرحمن بن علي بن عمر بن سقاف السقاف والعلامة السيد جعفر بن عبد الرحمن بن علي السقاف والعلامة السيد احمد بن طه بن علوى بن حسن السقاف وأما شيخ فتوحه في التصوف فشيخنا العلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي كما يروى في مقدمة تعريف الخلف بسيرة السلف وشيخ فتحه في الفقه شيخنا الوالد العلامة القاضي السيد علوى بن

(١) ترجمته مبسوطه في كتابنا هذا المعروف بالنقبة في الشخصيات الحضرمية امه مؤلف

عبد الرحمن بن علوي بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف (١) كما لزمه مدى حياته خصوصاً بعد وفاة والده في ليلة الثلاثاء ٥ رمضان سنة ١٣١٣ وعليه تخرجه الى درجة العالمية الكبرى ومن عمق تلمذته له انه لم يفته من دروسه الا القليل عند الضرورة سواء التي بمسجد الجد طه بن عمر ضحى أيام الاثنين والثلاثاء بمسجد سعيد في أيام الاربعاء أو بمسجد السيد احمد بن جعفر السقاف الشهر بمسجد السقاف في أيام السبت عدى قراءته في البخارى في أيام الاحد المدرس العام بمسجد الجد طه بن عمر ودع الروحة عشية كل يوم في التصوف ولا جرم أنك قد فهمت أنه قرأ عليه اظهر الكتب الفقهية كبرها وصغيرها حتى المنهاج وشرحه وبتحقيق وعندما استعرض ذكرياتي القاصية في أيام مبتدأ طلاي العلمي وجلوسي في أخريات المدرس تمر في التفاتاتي الى مناقشاته واعتراضاته دون زملائه أثناء تقرير الوالد علوي ور بما طال بهم الجدل الفقهي في تدقيق الموضوع وقد غمر صوته الأجش كافة الأصوات وأما تلقياته الصوفية من اجازات والباسات الى غير ذلك فله الأخذ الموفور عن جموع من الأئمة ومشايخ الهدى والارشاد وفي أوائلهم العلامة السيد عيروس بن عمر الحبشي وشيخنا العلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العطاس والعلامة السيد عبد الرحمن ابن محمد بن حسين المشهور ثم اذا ارتقينا الى معارفه الفقهية بعد اعتلائها واستضخامها لشاهدناه يقف في صفوف شيخه الوالد علوي مناضلاً العلامة السيد عبد الله بن حسين بن محسن السقاف والعلامة السيد عبد الرحمن بن عبيد الله بن محسن السقاف ببراهينه وأدلة القوية عندما يعترضان شيخهما وشيخه القاضي في أحكامه القضائية مع صوابه وخطأهما وكم له معهما مناقشات وادحاضات حتى كان لهما حجير عثرة عندما يحاولان التأثير على القاضي ولو





واحسبها على كثرة وكيف لا وهو من زرع أخرج شطأه محمد وعلى وفاطمة  
وآزره بالفقيه المقدم ومن قبله فاستغاث بعد الرحمن السقاف ومن قبله فاستوى  
على سوقه بمحمد بن حامد ومن قبله ومن عاصروه يعجب الزراع بطيب المنبت  
ثم ماذا علينا حين نروي مستقره بسيرون العمر كله وإذا بارحها فإذ  
يتعد عنها إلى تريم والنبي هود والغرفة وشيام مثلاً ولكن ماذا نقول في قضا  
الاقدار الإلهية باغترابه إلى البقاع الجاوية منذ سنة ١٣٤٤ متخذاً مدينة الوصول  
المهبط والسكنى .

وإذا كانت له بها مظاهره العلية والدينية والصوفية والاتقاع التام به ولا  
فقد كان شديد الاتصال والارتباط صوفياً بالظاهرين من العلويين في جاوة  
وفي طليعتهم العلامة السيد علي بن عبد الرحمن بن عبد الله الحديثي والعلامة  
السيد ابوبكر بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن سقاف السقاف والعلامة  
السيد عبد الله بن محمد بن أحمد المحضار والعلامة السيد علوي بن محمد بن طاهر بن  
عمر الحداد وإن ترده آخر اجتماع لي به فقد كان بمدينة سنقفورة أثناء طريقه  
إلى جاوة حتى إذا حضر مدرس يوم الأحد بمسجد السلطان في الحديث والفقه  
تنحيت له عن التدريس لينترك الحاضرون به وعلى ماله من حياة الفقهاء  
والصوفية فله في الأدب والشعر صفات بارزة وما قصائده المطولة والمقتصرة  
والمقطوعات والتنف والايات في عموم الاجواء الشعرية سواء في النوع  
القريضى او الحمينى سوى مقدوفات من طائفاته وحسبك على بتأجج قريحته  
أثناء المطارحات الشعرية في أيام الفسح بانيسة وغيرها على قافية مخصوصة  
وبحر خاص حتى إذا التقى بيتا على كثرة ما يلتقى معاً كما سيديوه لاحظته يغمزه  
بلاحظه منها فيوقضى كفتى صغير في اخريات الناس منصتا اهتزاز رأسه  
برقبته الطويلة وانحنائها الخفيف فافتقر متبسما ولا سيما يوم كانت القافية شينا  
مفتوحة فقد تأذى كثيراً من سيديوه او كلاهما تأذى من الآخر .

## مآثره العلمية

منها مقدمة تعريف الخلف بطريق السلف ورسالة اسمائها توصية  
الاخوان والاصحاب بالعمل بما في السنة والكتاب (١)

### شعره

اليكم من شعره القريضى دون الخينى على كثرة المبعثرة برقى شيخه العلامة  
السيد احمد بن عبد الرحمن بن على بن عمر بن سقاف السقاف المتوفى بمدينة  
سيوون قبيل غروب يوم السبت ٤ محرم سنة ١٣٥٧ .

### من مطولة

خطب الم له القلوب تذوب	والعين بالدمع الهتون سكوب
أسفا على بحر العلوم غزيرها	الحبر من فى الثنايات ينوب
ما كنت أحسب أن دهرى مفعجى	بابن الوجيه وفى انتراب يغيب
ياموت مالك بالرجال مولع	لي منك فى كل الزمان خطوب
اسقى عليه وما عسى هذا الاسى	يغنى ولو شقت عليه جيوب
آه على بدر تعالى نوره	وسقى ثراه من الرضا شبوب
علم لدين الله حقا ظاهر	شهم لداعى المسكرات يجيب
عرف المراد فجذ فى طالب العلى	لم يثنه مال ولا محبوب
تال كتاب الله غالب وقته	ولصدره عند الوعيد وجيب
يبدى من المفهوم منه غرائبها	تأويلها عند الجمول غريب
كم حل مشكلة تعسر فهمها	لا يجد الا وهو فيه نقيب
الساجد القوام فى غسق الدجا	فى طاعة الرب الرحيم دموب
ساع لاصلاح القلوب وجبرها	والرأى منه اذا يقول يصيب

داع الى المولى يكاد لصدقه      في النصيح من فرط الاساء يذوب  
 بر رحيم صابر متواضع      لكنه عند الحرام غضوب  
 في موت هذا الخير اعظم عبرة      هل آسف لفراقه وكثيب  
 في ختام البخارى من مطولة

طائر السعد بالبشارة غرد      وهزار السرور باليمن ردد  
 والمسرات قد تواتت علينا      وشعار الاسلام أمسي مجدد  
 هكذا الفخر يا مريد المعالي      كل نحر بغيره سوف يبعد  
 ختمنا اليوم خير كل كتاب      بعد كتب الآله الرب الاوحد  
 وختمنا احيا العلوم جميعا      حبذا من كتاب تاليه يسعد  
 حقق العلم فصل الحكم فيه      وبه كم من شارد ليس يوجد  
 بين الشرع والطريقة حقا      وشفا غلة الغليل وسدد  
 ايها الحاضرون هذا اجتماع      قد حوى عارفا اماما بمجد  
 سعد قرسى به وسعد محب      ومحب الاخيار لاشك يهتد  
 نسخة الاهل من رآه يديها      عاد عن غيه وفاز بمقصد  
 ليس قصدي من نصحكم غير خير      وانتفاع ونشر دين محمد  
 ثم انا نتوب عما جنينا      والى الله بالدعا نرفع اليد  
 واذا كروا بعد جمعنا جمع خسر      كربات بها على الناس تشتد  
 وسؤالا عن النقيير وقطمسير      وكم من وجوهذا اليوم تود  
 فاتقوا الله واتركوا المعاصي      فاز عيد في طاعة الله جرد  
 وانثروا دعوة الرسول وجدوا      وابذلوا العلم للقريب ومبعد

والرجائي الكريم غفران ذنب      وصلاح الأمور من بعد ذا الغد  
 ورجائي وسيلتي في دعاي      اشرف المرسلين عبدك احمد  
 صلوات الاله تغشاه دأبا      ثم آل والصحب ما طير غرد  
 في ختام احياء علوم الدين وامتداح العلامة المرشد السيد ابي بكر بن  
 محمد بن عمر بن ابي بكر بن حسين بن عمر بن سقاف السقاف صاحب مدينة  
 قرسي المشهورة بجاوة (١)

من طويته

ختم به املت فتح الباري      وتواصل التفحات والاسرار  
 والغفر للزلات اجمعها لمن      جمع المكان من فضل مولى باري  
 فحيات ربي قد تخص هو اطنا      منها اجتماع القوم للاذكار  
 فالعلم مطلب كل عبد مهتد      وبه خلود في نعيم الدار  
 فحنا العلوم يناله من همه      تحصيله في ليله ونهار  
 واجل من جمع العلوم جميعها      يحيي العلوم بعلمه الزخار  
 الحجة الغزالي استاذ الوري      من فاق في التحقيق كل مجاري  
 احياء باحياء العلوم دوارسا      من علم سر السر والانوار  
 شكرا لرب خصنا بجزية      عظمى يقدرها ذوو الاقدار  
 لا غرو ان هنت يا قرسي بما      فيك من الخيرات والاخيار  
 قد صرت مئوي لنقدم في الوري      في عصره ومزار الزوار  
 جمال سر الارث عن آباءه      بتأدب وتلطف ووقار  
 اعني ابا بكر الغني عن الثنا      ابن الجمال العارف الشكار  
 شيخ الشيوخ العارفين ونجل ار      باب الرسوخ السادة الاطهار  
 يا أيها العلم الامام المقتدى      اني قصدتك يا رحيب الدار  
 تسعى اليك قلوبنا ونفوسنا      سعي المحب الواله المبدار

علمها لفتح قد بدأت بذكره  
 أشكو الى الرحمن شؤم قبائحي  
 حجب الخطا قلبي فزاد صداؤه  
 ستون في كسب الذنوب قضيتها  
 لكن كما ستر القبيح عن الوري  
 ان المطامع في الكريم جميلة  
 واذا توجهت القلوب لمطلب  
 آل الرسول ومن اليهم ينتمى  
 والسر والعلم اللدني ارضكم  
 وطريقة الآباء لا تخفواكمو  
 ولها تلقى عنهم ابناؤهم  
 قدم على قدم محمد وازع  
 هذا المثال يريكم اباؤكم  
 اف لمن عن مجده متقاعس  
 انا واحد منكم وحالي حالكم  
 نفست من المصدور لاعت فكرة  
 ان الوسيلة في الكتاب صريحة  
 صلى عليه الله ما برق شري  
 ومن قصيدة مهتة للعلامة السيد علي بن عبد الرحمن بن عبد الله الحبشي  
 بعودته من الحرمين الشريفين إلى موطنه بتاوى

بشرى البلاد ومن فيها من البشر  
 تهنى بتاوى على الأقطار قاطبة  
 حمدا لمن جف بالألطف عمدتنا  
 بمقدم الخبر بعد الفوز بالوطر  
 قد عاد غرك في حفظ من الضرر  
 وصاته ربه من كل ذى خطر

السيد الكامل المفضل من علفت به المكارم في رعي من الصفر  
 الحبشي وشيخ العصر واحده وملاجا الخائف الحيران من حذر  
 أهلا بشيخ حوى الأسرار قاطبة إني أجال عظيم الخبر والخبر  
 خليفة المصطفى الداعي الذي شهدت له الأدلة في آي من السمور  
 أهلا بمن حج بيت الله معتمرا يحذوه شوق لمس الركن والحجر  
 أدى أمانتك بالآداب مجتهدا يقفوا لآثار طه سيد البشر  
 هناك أتم تراب قد تشرف بالـ إقدام من سيد السادات من مضر  
 وكيف خاطبت بالنسليم حضرته يافوز زائره بالقصد والظفر  
 ياسيد الرسل هل من نظرة لمن استولى عليه الطوى واعوج في السير  
 يا نعمة الله يا شمس الوجود ويا كثر الحقيقة سر السر للقدر  
 مني السلام عليك كلما سجدت حمامة فوق مياس من الشجر  
 مني سلام عليك ليس يحصره عد دوا ما مع الأسماء والبكر  
 وله من قصيدة يمدح السلطان السيد عبد الرحمن العاشر ابن السلطان  
 عبد الرحمن التاسع العلوي سلطان صولو

دم على العرش في هباء تمتع وبروض السرور والانس فارتع  
 هذه أربعون في الملك مرت في رجاء باربعين تتبع  
 أنت مولى البلاد حقا وصدقا وملاذ الجميع في كل مفرع  
 أنت في المكرمات أصل وفرع غير بدع فيما بدى وتفرع  
 قد حوى اسمك الكريم لاسميين عظيمين فاقهم الرمز واسدع  
 اسم عبيد اعز اسم لظه اقرأ سبحان تجد الوضع أنصع  
 وصفات الرحمن منها استمدت دولة الحق فاتبعها لتزفع  
 كل وال عن تولاه مسـؤ ل حديث رواه كل سميدع

للعلم ائشروا تحي بلاد وتسال الامان في يوم مفرغ  
 خلد الله ملككم في ههنا ان ربي لكم يستجيب ويسمع  
 واجعل العز والقبول له تا جا وسعد السعد في الافق مطلع  
 رب واكتبه في السلاطين اهل الفضل والعدل للظالم يدفع  
 وأفض من خلافة الرسول عليه واجعل الملك فيهم ليس يقطع  
 وبآل الكساء باب رجائي من بهم في الخطوب والضر ندفع  
 فاستجب ما دعوت يا رب واقبل ما دعونا وكم لنا فيك مطمع  
 وصلاة من الآله دواما كل وقت تغشى الرسول المشفق  
 وعلى آله وصحب كرام ما جرى البرق في انليالي وشعشع  
 وله من مطولة

برق البشارة بالسعادة يبرق وبنود نور العلم هاهي تحفق  
 الله اكبر هذه آياتها اين الذي لنوالها يتعشق  
 ليس الفخار بزائل متلاشي أو بالملابس والجياد لتسبقوا  
 هذي سبيل الحق من يرنو لها اين الذي للصالحات يوفق  
 شالت نعمة ديننا وتبسدات اعلامه اين الطيب المشفق  
 يا امة المختار هل من نعمة اسنى بها تلو القرآن وتنطق  
 اين الذي لطريق ارباب التقي متعطش اين المرید الشيق  
 اشكوا الى الله الزمان وكعبه والجهل والظلم الذي هو موبق  
 فهات ربي في الانام كثيرة وعطاؤه في كل وقت مطلق  
 رب اهدنا فيمن هديت وهب لنا حسن اليقين وما نروم تحقق  
 ومن طويلة يرقى بها شيخه العلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي

المتوفى بسيوون في ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٣٢

عقلی لفقد امام العصر مدهول وفي الحشا لاهب النيران مشعول



الله اكبر جل الخطب وانتم الاسلام والدين فهو اليوم مهزول  
 تبا لدهر تعينا فيه حجتنا يا ويح حين تدهوه التهاويل  
 وبش يرم رزنا فيه مرزية يموت من هو للاعلام اكليل  
 شمس الوجود ومضياف الوفود ومن في العلم والفضل مخلوق ومحبول  
 داع الى الله في سر وفي علن غوث مكين له مجد ونجيب  
 يا لهف قاي ولطف المتقين وظلا ب العاوم فسيف الحق مغلول  
 قد حالف العلم طفلا غير ملتفت الى الدنيا ولم يشغله مشغول  
 حتى ارتوى من حميا العلم اجمعه فصدره لقنون العلم انجيل  
 ان غاب عنا جمال القطب في جدث فعله بين اهل الارض مبذول  
 ويقول في قصيدة

برزت فصيرت الانام ذهولا كل يرتل ذكرها ترتيلا  
 هيفاء لو مر العذول بخدرها في الحين عاد بحبها معذولا  
 واذا بدت منها لشخص نظرة صرعت ان لم تلفه مقتولا  
 كم من ملوك يبابها متذلل ويود كل ان يكون رسولا

في افتتاح مسجد من قصيدة

مسجد يؤتى مثله والتقى فيه بأصله  
 يشكر الساعي اليه يبلوغ القصد كله  
 ودروس العلم فيه لهدى غاوي بحسبه  
 يعبد العابد فيه فرضه او مع نفعه  
 وعطاؤ الله يجري آخر الامر كقبلة  
 يارجال الله جدوا واعرفوا الله بفعله  
 واسمعوا نصيح محب خائف من شوم فعله  
 واذا نادى المنادى قفلوا الدار بقفله

مسجد الابرار أموا ثم صلوا في محله  
الى أن قال

وصلاة الله تغني سيد الرسل بفضله  
وعلى الصاحب وآل ما حدى حادى لمثله

السيد سالم بن عمر السقاف

العلوى

١٩٦

نسبه

سالم بن عمر بن حامد بن عمر بن محمد بن سقاف بن محمد بن عمر بن  
طه بن عمر بن طه بن عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الرحمن  
السقاف بن محمد مولى الدولة بن علي بن علوى ابن الفقيه المقدم محمد بن علي  
ابن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن  
عبيد الله ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريض بن جعفر الصادق بن  
محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين بن فاطمة الزهراء ابنة الرسول  
محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام

متفقه صالح ومتصوف تقى وعاشق برح به الحب كل مبرح في عفاف  
واستقامة وسيرة حميدة ميلاده بقرية الفجير (١) السيونية سنة ١٢٩٤ من  
الهجرة عند اخواله السادة آل مولا خيله وبين الفجير وسيوون توزعت  
أيام وشهور وسنو الطفولة وما تلاها الى مستبعد من عهد التميز وأوان

(١) من ضواحي سيوون في الجهة الشمالية الى الشرق وهي مساكن السادة  
آل مولا خيله واتباعهم ويكتنفها النخيل من جهاتها الاربع وفي وسط البيوت  
مسجد صغير لصلواتهم جماعة وفرادى آه مؤلف

التلقيات القرآنية حيث كانت حيناً بالتفجير وقتاً بسيرون بخلاف التلقيات العلمية فقد كانت جميعها سيرونية عامة ولم يكن للتفجير فيها ناقة ولا جمل إذا استثنينا ترددات يسيرة الى تريم في سبيله العلوي ومن تأثره بوالده ومنطقته الحبشية كادت مظاهره منذ طفولته أن تكون حبشية صرفة سواء العلمية أو الدينية أو الصوفية أو الاجتماعية لدورها في هذه المنطقة حول مسجد الرياض والرباط ومسكن سيدنا علي بن محمد بن حسين الحبشي ولماذا لا نلاحظ شغفه العلوي من استدامة ملازمة المحفظة له حيثما كان ومع تكرار السنين واستطالتها على دأبه التقافي كان مجزاء العلوي وبالاخص الفقهي والصوفي فيه الكفاية الى الدنو من مرتبة العلماء المدرسين بشهادة زملائه في الطالب أمثال أخيه عبد الله بن عمر وأخي سالم بن محمد ولعل من تواضعه ان صفة التلبذة لم تبرح واضحة فيه منذ صغره الى كبره وأما شيوخه فعددهم محدود واليكم من الذين تلبذ علتهم بصفة عامة في الفقه والنحو والحديث والتصوف شيخنا العلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي ووالده العالم الصالح الوالد عمر بن حامد (١) وشيخنا الوالد الامام وشيخنا العلامة السيد احمد بن عبد الرحمن بن علي السقاف والسيد الصالح محمد بن سقاف مولى خيله والعلامة السيد محمد بن هادي بن حسن السقاف والعلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العطاس والعلامة السيد حسين بن محمد بن حسين الحبشي وفي الذهو خاصة الشيخ محمد بن سالم باطويح الشجري واثن كان له من اشيائه الاجازة والالباس وربما غيرهما فان له من والده بصفة خاصة الاجازة والالباس وغير الاجازة والالباس الى الاجازة المخطوطة المطولة ثم من هم الذين في

(١) ولادته بسيرون سنة ١٢٦٣ وبها وفاته في ضحى يوم الثلاثاء ٢٣

رمضان سنة ١٣٤٤ وترجمة مبسطة في كتابنا المعروف عن النقية في الشخصيات

حاجة الى تعرف حياته الدينية وكيف لا يكون متدينا وهو في بيت مغسوس في الدين والتقوى الى السطوح دعوا تحاشي المحرمات والتباعد عن الآثام والشبهات وعرجوا بنا إلى مربيات من عبادته وطاعته إلى المحافظة على السنن القولية والفعلية حتى المفروضات الخس في جماعة وغالبها بمسجد الرياض شتاء وبأنيبة صيفا خلف شيخه سيدنا علي الحبشي وإلى جانب صورته الدينية الرائعة تجدونه من ذوى الاخلاق الطيبة والنيات الحسنة والنفاء الظاهري والباطني وذوى التراضع والمسكنة وفي الزاهدين والمتورعين والذين لا يدرون من أحوال الدنيا شيئا وإذا لم يكن شيء له غرابته في حياة صاحب الترجمة فالذى بلغت الأنظار بوجه خاص أسفه الشديد على طلاق زوجته وشوقه المتزايد اليها حتى تحول الى عشق وهيام وفي فترات متقطعة عند ما يشتد به الوجد يغدو في ذهول ودموع ولا يفيق حتى تذكر له وربما ذهب إلى رؤية مسكنها من بعيد تسكنها لما به وقد يطوف به ليلا أو نهارا من غير شعور وربما فتح له أهلها منزلهم وسمعوه صوتها من وراء ستار لتكونها متزوجة رحمة به وشفقة عليه على ما يتحدث المظلمون من أصدقاءه أشباه العلامة السيد محمد بن علي بن حسين الحبشي والأديب الشيخ بكران بن عمر باجمال ولو لم تكن أشعاره فيها كلها حينية وبكثير منها يتغنى بها المغنون في بيوت سيوون وطرقاتها لكننا أوردنا منها ما أوردنا ثم لما ذهب كل موعظة وحيلة في زوال ما ألم به ادراج الرياح فلم يجد والده وذووه مندوحة من سفره الى جاوة رغبة في سلوه عنها وشفائه من هذه الظاهرة قبل كل رغبة وفي سنة ١٣٢٢ كان في إحدى القوافل المتوجهة الى الشحر على كره منه (١) حيث أبحر منها الى عدن

(١) استمعوا إلى قوله في قصيدة حينية يتغنى بها في بيوت سيوون وشوارعها

سفر وناونا ما بالسفر      آه يا بوى أنا باعى قصر

يومنا بين حيواني ذليل      عبر الحال في الدنيا جميل

والى مستغفورة والى بتاوى ومن سوربايا اقلته سفينة الى مدينة بالى عمضان بصفة  
 نزيل عند بعض اخواله من السادة آل مولا خيله أماصفته البدنية فقامة بارعة  
 من غير نحف وبوجه الممتلى المستدير اثار جدرى غامرة وفى مؤخر رقبتة  
 بقعة حمراء شديدة الحرارة بعرض اربعة اصابع ممتدة من طرف رأسه الى أول  
 ظهره وأما ملبوسه فلم تكن له به عناية حتى ان عمامته على ما بها من كبر بسيط  
 قديار شها من غير نظام ثم عندما تستبعه الى البالى لم نجد شيئاً فى ايامه سوى تجارة  
 بسيطة وسوى زواجه بها وذهابه ضحية من ضحايا الوجد الجامع والهام التالف  
 كصورة من قيس بن الملوح صاحب ايلي العامرية وجميل بن معمر صاحب بئنة  
 وعروة ابن حزام صاحب عفراء وعبد الله بن العجلان النهدي صاحب هند  
 وكانت وفاته ببالى عمضان سنة ١٣٢٤ من الهجرة ومدفنه بتربتها كما لا يخفى

#### شعره

لا يتعدى ما لدينا من شعره القريضى ابياتا من قصيدة يمتدح بها اشياخ  
 والده الذين ذكرهم فى اجازته المخطوطة لهنه مع اشارة خاصة الى شيخ فتحه  
 العلامة السيد على بن محمد بن حسين الحبشى على ما ترون

رجال كرام عاملون بعلومهم      أئمة حق للامام شفاء  
 وهم لامام العارفين جميعهم      يقولون ياليت النفوس فداء  
 على علا اسماء ورسما وكلهم      هداة وهم للعالمين ضياء

#### السيد سالم بن صافى السقاف

العلوى

١٩٧

نسبه

سالم بن صافى بن شيخ بن طه بن شيخ بن عمر بن طه بن عبد الرحمن

ابن عمر بن طه بن عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الرحمن  
 السقاف بن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي ابن الفقيه المقدم محمد بن علي  
 ابن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن  
 عبيد الله ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق  
 ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة  
 الرسول محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام

علامة ذو مقدور فقهى وتعمق نحوى ومعرفة فريضة وروح صوفية غليظة  
 ميلاده بمدينة سيوون في شهر ربيع الاول سنة ١٢٩٥ ويشاء الله أن ينعم في  
 ظل والده الى مدى خمس من السنوات وكيف تزيد ووفاة ذلك الاب العظيم  
 بحتمه الوقوع أثناء قيامه بوظيفة القضاء في الليلة الثانية من القعدة سنة ١٣٠٠<sup>هـ</sup>  
 ومن أحاديث المطلعين أن رعاية أبيه له كانت بالغة ولم لا وهو با كورة  
 ذريته المذكور على أن والدته الشريفة طيبة بنت عمر بن حسن الجفري وقد  
 أصبح في كفالتها فوق حضانتها لم تقصر في القيام بتربيته وشؤنه على أكل الوجوه  
 حتى إذا وصل في نشوءه إلى مبالغ من الحياة يكون عادة وقت التعليم القرآني  
 للصبيان الذين هم في سنه فهل له معدى من تعلمه في معلمة جده سيدنا طه بن  
 عمر الشهيرة وعلى أشراف المعلم فرج عتيق الحوارث كانت قراءته القرآنية من  
 المبتدأ إلى المنتهى وتزعم والدته وحاله السيد محمد بن عمر بن حسن بن أبي بكر  
 الجفري أنها كانا يتمنيان له أن يكون من العلماء العظامين مثل آباءه وأجداده  
 وعلى هذه النية القياه في صفوف المجاهدين العذيين على ما فيه من حداثة كغلام  
 حوالى العاشرة من عمره وحيث كان مسجد جده سيدنا طه بن عمر بمثابة معهد  
 على فهل يتصور أن يذهب في سبيل ثقافته إلى غيره قبل الذهاب إليه وهل تفتح

(١) ولد بسيون ليلة الاثنين ١١ شوال سنة ١٢٤٥ وترجمته مبسوطه في كتابنا

المعروضات النقية من الشخصيات الحضرمية

ثقافته الأولى على غير علمائه كما لا يخفى ومع الأيام وتراكمها إلى سنوات صار يتقدم في علومه من مفهوم إلى مفهوم ومن رسالة إلى كتاب ومن متن إلى شرح ومن شرح إلى حاشية في مختلف العلوم والفنون ولا سيما الفقه والنحو والتصوف فقد كانت العناية بها فوق كل عناية ومع توالي السنين وتتابع دراساته إلى دراسة الكتب الكبرى والامهات كيف لا يتجلى استبحاره كعالم متضلّع في أنواع العلوم ومن ألوان مشائخه الوالد العلامة السيد علوى بن عبد الرحمن بن علوى بن سقاف السقاف والوالد الامام وشيخنا العلامة السيد احمد بن عبد الرحمن بن على السقاف والعلامة الشيخ عمر بن عبيد حسان ومن مشائخه في التصوف شيخنا العلامة السيد على بن محمد بن حسين الحبشى والعلامة السيد عبيد الله بن محسن بن علوى بن سقاف السقاف والعلامة السيد طه بن عبد القادر بن عمر السقاف وشيخنا الوالد العلامة السيد عمر بن الجّد حامد بن عمر (١) ولما كان بالحرمين الشريفين لقضاء النسكين سنة ١٣٢٥ هـ فقد تلمذ لشيخنا مفتي مكة شيخنا العلامة السيد حسين بن محمد بن حسين الحبشى وشيخنا العلامة السيد احمد بن حسين بن عبد الله العطاس (٢) ثم عند

(١) وقد أجاز به هذا الدعاء اللهم أعصمني من الشرك واغفر لي ما دون ذلك  
(٢) ونص إجازته له بسم الله الرحمن الرحيم ويزيد الله  
الذين اهتدوا هدى الحمد لله الذى ما توجه إليه أحد إلا وقابله من المدد مالا  
يحد والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد الذى فى جميع المحاسن الفريد  
الأوحد وعلى آله وصحبه وتابعهم على المنهج الأسد وبعد فقد استجازنى السيد  
التجيب الآخذ من الآداب المطلوبة أوفر نصيب الولد سالم بن صافى بن شيخ  
السقاف جعله الله من ورثة صالحى الأسلاف محفوفاً بخفى الألفاظ فأقول  
أجزت الولد المذكور بجميع ما تجوز لى روايته ودرايته من العلوم الشرعية  
وبجميع ما اجازنى به أشتاخي الكرام المتصلة أسانيدهم بسيد الأنام وأجزته

الفحص يبدو تفوقه على أقرانه ومنذ توسطه في تلمذه غدا في كل يوم يتردد عليه  
الكثيرون إلى منزله بصدد تلقى الفقه والنحو وقد كنت في حدائتي من جملتهم  
على أن الملاحظ في حياته العلمية استدامته في صفة التلمذة مدى حياته ولم  
يتجاوزها إلى الاستقلال بدروسه وتلاميذه كشأن كثيرين من الذين يبرزون  
متفوقين ومكتفين والواقع أنه لم يتأخر عن درس من دروس شيخ فتحة في الفقه  
شيخنا الوالد علوي بن عبد الرحمن اليومية في الفقه سواء التي في الضحى أو التي بين  
العشائين بمسجد سيدنا طه العمر كله ولوا كنتي بمجهوده النهاري لكان مجهودا كافيا  
ولكنه يسهر مدى حياته كل ليلة في مسجد قيدان في دراسة النحو إلى منتصف الليل  
مع شيخه العلامة الشيخ محمد بن محمد بن كثير وأما تلمذته لشيخه سيدنا علي الحبشي  
فتظهر آثارها بصفة جليلة في أيام الصيف من كل عام وحضور مجلسه اليومي  
بأنيسة من صلاة الظهر إلى صلاة العصر مستمعا إلى قراءة القراء من مختلف  
الشخصيات في الحديث والتصوف والسير على تنوع الكتب من كبيرها وصغيرها  
حتى إذا جاء دوره قرأ وقتا غير قصير والزاوية مزدهجة بالناس ازدحاما شديدا  
وتمتاز قراءته بالجودة والاناء والفصاحة وفي عام ١٣٢٧ كان يقرأ عليه الرسالة  
القشيرية وكنت بقرائه من المعجبين وأما صفته البدنية فتوسط القامة ولم يكن نحيفا  
بوجه مدور وعينين واسعتين وبارزتين من غير أهذاب وأما ملبوسه فلم تكن له به  
عناية حتى أن عمامته يلوشها لو ثاؤلا تتحدثوا عن أخلاقه وتواضعه وسيرته الحميدة إلى

في الأوراد والأحزاب والأذكار والطرائق وفي طلب العلم والتعليم وأوصيه  
بتقوى الله والاجتهاد في طلب العلم والعمل بما اقتضاه وأسأل الله أن يتولاه  
ويوفقه لما يحبه ويرضاه وعليه بمجالسة الصالحين والتأديب بأدابهم والمطالعة  
في كتب السلف وسيرهم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله  
وصحبه وسلم قال ذلك وأملاه الفقير إلى عفو الله أحمد بن حسن بن عبد الله  
العطاس بمكة المكرمة في ٥ ذي الحجة سنة ١٣٢٥



غيرها من الصفات الحسنة فكلها لا تحتاج إلى تبيان وفي سيوون كانت وفاته في مساء يوم الأربعاء ٢٧ رجب سنة ١٣٣٩ ودفن في صباح الخميس عند أهله تجاه قبر والده بمقبرة سيدنا سقاف بن محمد وصلى عليه صهره الوالد العلامة الصالح السيد عمر بن حامد بن عمر بمسجد سيدنا طه بن عمر

## شعره

مع ماله من قدرة على الشعر لم يكن له غير النادر عند الاقتضاء والدواعي وفي ١٠ رجب سنة ١٣٣٤ أرسل إلى شيخه العلامة الشيخ محمد بن محمد با كثير من مكان مصيفه بالقرن قوله (١)

أرى شوقى إلى شىخى كثيرا	فهل من بخير ببنى خبيرا
يحدث عن حماكم مسرعا لى	ويأتى بالذى يشقى جبيرا
غريقا فى بحور العشق صبا	له قلب وقد أمسى فطيرا
أما والله ان القلب صا	إليكم سادقى وغدا كسيرا
ساقطف من رياض العلم زهرا	واشرب منه سلسالا نيرا
عسى عفو ورضوان وفضل	عسى الرحمن أمسى لى عفورا

(١) فكان جوابه إليه من البحر والقافية بصفة مقايضة شعرية

خليلى اذكرا حالى وسيرا	فان الشوق غادرنى أسيرا
وبشا ما يخالجى على من	غدا فى حلبة النجبا أميرا
وقولا انه قد زاد شوقا	لأرضكم فلا زالت مطيرا
وما أرسلتمو من در شعر	يدل على محبتكم مشيرا
وما بكم من الاشواق عندى	بماثلها وقد زادت كشييرا
فلى قلب يحن إلى لقاكم	ولولا العذر ما ترك المسيرا
كلفت بكم فسال دى دموعا	وخلت جناح مركوبى كسيرا

## السيد جعفر بن عبد الله السقاف

العلوي

١٩٨

نسه

جعفر بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن شيخ بن عبد الرحمن بن سقاف  
 ابن محمد بن عمر بن طه بن عمر بن طه بن عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي  
 ابن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي ابن الفقيه المتقدم  
 محمد بن علي بن محمد صاحب مرابط بن علي خالع قدم بن علوي بن محمد بن علوي  
 ابن عبيد الله ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي النعري بن جعفر  
 الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة  
 الرسول محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام

فقيه عالم وصالح تقى ومن ذوى الخشية وأرباب السكينة الذين يشون  
 على الأرض هونا ميلاده بمدينة سيرون في أجواء سنة ١٢٩٥ من الهجرة  
 وفي أطيب بيئة وأصلح وسط كان الانتعاش في أفياء الحياة والترعرع في  
 جنباتها كما أن التربة كانت مشمولة بعناية والده ورقابة ربيب والدته القاضي  
 شيخنا الوالد العلامة السيد علوي بن عبد الرحمن بن علوي بن سقاف السقاف  
 وفي حسابنا ان الملاحظين قد لاحظوا من هذا الاكتشاف المزدوج خلو  
 نشأته من شوائب المختلطات الضارة حتى إذا تمرقت أيام الصبا ومظاهره  
 وحوادثه في التفرقات المفهومة شذر مذر كطفل من الاطفال الصغار أو لا يحدث  
 من الاحداث الغلبان ثانيا ووضح استعداد ذهنيته للفهم الثقافي وظهرت قابلياته  
 للتلقي القرائي فهل يمكن لغلام من الغلبان العلويين أن تزرع معنوياته بغير  
 الزرع العلوي والصوفي والديني وعلى هذا كيف يتسنى زرعها قبل التمهيد لها

باستقصاء آيات الذكر الحكيم قاطبتها وفي معلامة جده العلامة السيد طه بن  
 عمر المشهورة بالبركة وتحت إدارة المعلم فرج عتيق الحوارث التعليم القرآني  
 من الابتداء إلى الانتهاء ولئن كان من سواطعه القرآنية البطء في السير من  
 آية إلى أخرى بمثابة متأن في فهمه فقد كان للثبارة من غير ملل الاثر الواضح  
 في الخروج من الناحية الثانية في صفات الخاتمين والملمين بمعرفة الكتابة  
 الخطية التي لا بد منها للحياة الثقافية ولما كان استعداد الفطري للتقليد العلي  
 والصوفي والديني على خير مايرام كغلام في حوالى السنة الحادية عشر من عمره فقد  
 ارتقب أهله هذا المنظور منذ أمد وفي أحد الأيام المباركة كان متخذاً طريقه  
 بمفرده أو مع والده أو غيره إلى أكبر معهد على بسيرون وهل كان غير  
 مسجد سيدنا طه بن عمر الشهير وفي زمرة التلاميذ استرسل التقليد والدأب  
 في الفقه كما تخصصت الروحة العصرية بمسجد طه للتصوف في الكتب الابتدائية  
 قبل الثانوية وما علاها في الصورتين الفقهية والصوفية على أنه استدام على  
 هذا المنوال في حياته العلمية العامة من غير تخصيص بفقه أو غيره العمر كله كما أن  
 والده لم يشغله بشاغل من شواغل الدنيا حتى القيام بتفقهه وزوجنه وغير النفقة  
 إلى متوفاه بسيرون عند غروب شمس يوم الثلاثاء ٢٠ شوال سنة ١٣٤٦ (١)  
 وبما لاشك فيه أن وفاة أبيه لم تؤثر في ظاهرة من ظاهراته سواء العلمية  
 أو الصوفية أو الدينية أو غيرها وقد يظهر شغفه العلي من ذهابه إلى  
 تريم والاقامة برباطها والتبذ على علمائها ولو كانت الإقامة بها ليست طويلة  
 وبما أن هذه الواضحات من منظوراته العلمية كيف لا تتوفر محصولة العلي  
 والصوفي والديني وكيف لا يرتقى إلى مصاف العلماء ومنزلتهم الشائخة بصفة  
 عالمه فقهه وصوفي له تقواه والى الذين يشاؤون معروضا خاطفا من مشائخه على

(١) مدفنه عند باب قبة العلامة السيد عبد الرحمن بن علي بن عمر بن  
 سقاف السقاف في خارجها من الناحية الجنوبية

عمومهم من غير تحديد بناحية خاصة أن يعلوا منهم العلامتين السيدين عبد الله وعبيد الله ابني سيدنا محسن بن علوي بن سقاف السقاف وشيخنا الوالد الامام والعلامتين السيدين جعفر واحمد ابني سيدنا عبد الرحمن بن علي بن عمر ابن سقاف السقاف والعلامة السيد عبد الله بن حسين بن محسن بن علوي بن سقاف السقاف والعلامة الشيخ عمر عبيد حسان وإذا كانت القراءة على سبيل المطالعة تعد تلمذة فقد تلمذ للعلامة الشيخ عوض بن بكران بن سالم بن عمر الصبان والعلامة الشيخ محفوظ بن عبد القادر حسان السيوفي قاضي شبام ومن مشايخه بترجم العلامة السيد شيخ بن عيروس بن محمد العيروس والعلامة السيد علي بن عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور والعلامة السيد عبد الله بن عمر الشاطري وأما شيخه العلامة السيد علوي بن عبد الرحمن ابن علوي بن سقاف السقاف فشيخ الفتح له في العلوم الظاهرة والعلوم الباطنة وعليه تخرجه في الفقه والتصوف وسواهما كما أنه منه ومن عدد من مشايخه الاجازة والالباس وغيرهما واما العلامة الشيخ محمد بن محمد با كثير فقد أخذ عنه النحو بصفة خاصة كما صحبه مدى حياته وكم له من الليالي المستكثرة السهر معه في مسجد قيدان للدراسة النحوية قبل سواها ومتى نظرنا إلى استغلاله عاومه في النفع العام نشاهد عددا محدودا يتلمذون عليه زلا سجا في الفقه حتى أن دروسه لا تعدى منزله وفي مسجد الحومرة أحيانا وقد ترجع هذه الصورة المعروضة الى غلبة النكد والمسكنة على مشاعره وعزوف نفسه عن المظاهر والزهد في كل مظهر كصوفي متوارى في نفسه وعليه ودينه وخموله عوزع الاوقات في الطاعات والقربات الى رب البريات حتى قيام آخر الليل بمسجد طه لم يتركه قط وخانت وفاته في مساء يوم الاربعاء ٢١ رجب سنة ١٣٤٧ ودفن عصر الخميس واما صفته الجسمية فتوسط القامة بامتلاء خفيف وله وجه مدور به آثار الجدرى بكثرة ولحيته ملأت وجهه من غير اعتناء بهندامه ونظافة ثيابه حتى عمامته يلفها على رأسه من غير ترتيب

## شعره

أكثر شعره نقشات من بواعث كروح صوفية وكما له قصائد ومقطعات  
وتنف في القريض فإن له مثها في النوع الحميني ومن ألوان القريض قصيدة  
يقول فيها

سألتك يا مولاي بالمصطفى الهادي      تسير بنا في نهج أهلي واجدادي  
آلهي ادعوا بالنبي محمد      تقينا من الأسوأ ومن شر حساد  
نمر على متن الصراط كبارق      وندخل جنات النعيم مع الهادي  
ايا ذاكر المختار زدني قاني      بذكر رسول الله يحسن امدادي  
على انني احدوك للعلم والهدى      فلازم دروس العلم تحظ باسعاد  
وواظب على درس القرآن فان في      دراسته الاسرار ياتعم من زاد  
حذار هديت الخير كل مضيع      طريقة اسلاف كرام واجداد  
وهل راعب في الخير ينشر دعوة      يسير الى البلدان يهدي لمرقاد  
ومن مقطوعة

سألتك ربّي ان تعجل بالمدد      وحفظا من الاسفار والرزق في البلد  
ولكنني أرجو زيارة احمد      وطول حياة كي أحج كن قصد  
تقبل دعائي واعطني واحبتي      علوما وامدادا يدوم الى الابد  
ويارب عافنا وثق صدورنا      من الغش والاحقاد يا فرد يا صمد  
وله من قصيدة

ويا رحمة الرحمن عودي سريعة      ويارب يارحمي عجل برحمة  
بحجاء نبي اظهر الحق دينه      عليه صلاة الله في كل لحظة  
ويقول في قصيدة

أهلا بهم من سادة علوية      بقدمهم طابت لنا الاوطان

سيوونا الميمون قد فرحت بكم      والاهل والاصحاب والجيران  
 يا سامع الدعوات اسمع دعوتي      وانلني المأمول يا ممان  
 اني دعوتك سائلا ومؤملا      من جودك الفيض يا حنان  
 واجعل مقرى في البلاد مؤبدا      يا راحم الضعفاء يا رحمان  
 يا أيها العذال قد تلتنا المنى      لكم الردى والحزى والحذلان  
 يا من يعادينا ويحسد أهلنا      ما أنت إلا جاهل شيطان  
 فينا الرجال المقتدى بفعالهم      ومقالهم قد زادهم ايمان  
 وفي مقطوعة يقول

نهاية الخير في العلم الشريف غدت      فامرغ الى العلم فالآيات قد ظهرت  
 يا ليت حظي الى الخيرات يرشدني      وطالعات الليالي بالهنا سفرت  
 يا سؤل قلبي عسى الأيام تجمعنا      في موطن العلم والاسرار قد زخرت  
 سيوون فيها الهنا ما زال مجتمعنا      فيها العلوم وتدقيقاتها اشهرت

السيد حسين بن عبد الله الحبشي

العلوي

١٩٩

نسبه

حسين بن عبد الله بن علوي بن زين بن عبد الله بن زين بن علوي بن محمد  
 ابن علي بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي بن علي بن احمد بن محمد أسد الله  
 ابن حسن الترابي بن علي ابن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب  
 مرباط بن علي نخالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله ابن المهاجر  
 احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن  
 علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول محمد بن عبد الله  
 عليه الصلاة والسلام

الفقيه العلامة والنحوي المتصوف على أئمة زمانه وفي رعايتهم نشأ نشأته الرائعة  
ميلاده بقرية ثبي الشهيرة (١) سنة ١٢٩٦ من الهجرة

ومن البديهي ان تنهض به الحياة في المكثف الوالدي على أشد الاكتاف  
حنانا وعظما حتى إذا حان حين التعليم القرآني في حرالي السنة السابعة من  
عمره كان في معلامة ثبي التي لا يتجاوز المتعلمون القرآن بها عشرة صبيان تلقى  
القرآن الكريم ومبادئ الكتابة الخطية وحيث كانت ثبي محدودة المتسع  
والغبان فلا جرم ان تكون تربيته صافية عن الاختلاط الصاحب كما لا جرم  
ان يدججه والده في تبعيته منذ نعومة أظفاره وهل من شك في أن عليه مفتتح  
تعاليمه العلية والصوفية ومبتداً حياته الدينية والاجتماعية قبل اطلاق العنان له  
الى تريم وغير تريم في سبيل الاستكثار العلي والصوفي والديني والواقع أن  
ظاهراته سواء الثقافية أو الصوفية أو الدينية تتأثر بتفرغه للالتحاق بمختلف  
الشخصيات العظمى بتريم وسيوون وحريضة فوق تبعيته لوالده ومن حول  
في أثر حول ومن ثبي الى تريم ومن ثبي الى سيوون ومن ثبي الى حريضة  
تطابرت السنون الى العقد الرابع من مجموع عمره حيث انحصر الدوران الى  
تريم بصفة خاصة في هدوء وسكينة والحقيقة أن مجهوده الطلابي بمجهود  
متناثر بين الفقه والتصوف وسواهما وفي فخص اوليات طلبه نشاهد المقرء  
والمحفوظ في المتون الصغيرة كالرسالة الجامعة وسفينة النجاة وفتح الرحمن  
وبداية الهداية والآجرومية والزبد وملحة الاعراب قبل الترقى الى الكتب  
الكبيرة فقها ونحوا وتفسيرا وحديثا وتصوفا وقبل التنقل بصدد التوسع  
والتلذذ على طوائف العلماء في جهات حضرموت المتعددة حتى رباط سيوون  
ومسجد سيدنا طه بن عمر كمهدين عليين من معاهد سيون المستكثرة ولما  
كان والده قد غرس فيه منذ فطامه الروح الصوفية وشب متشبعا بها فقد

(١) بضاحية تريم الجنوبية في أول الوادي الممتد الى جهة الغرب والشمال

استحوذت هذه الروح على مشاعره وصبغته صوفيا من الصوفيين لا فقيها من الفقهاء أو نحويا من النحاة مع ما له من سطوع واضح فيهما وأما مشائخه في العلوم الظاهرة والباطنة فلم يكثرهم نجوى منهم بالعلامة السيد عبد الرحمن ابن محمد بن حسين المشهور والعلامة السيد علوى بن عبد الرحمن بن أبى بكر المشهور والعلامة السيد عبد الله بن عمر الشاطرى وشيخنا الوالد العلامة السيد علوى بن عبد الرحمن بن علوى بن سقاف السقاف وشيخنا الوالد الامام وشيخنا العلامة السيد احمد بن عبد الرحمن بن على السقاف وابن كانت له تلمذة صوفية على شيخ مشائخنا العلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشى فله التلمذ على العلامة السيد شيخ بن عيدروس بن محمد العيدروس والعلامة السيد احمد بن محمد بن عبد الله الكاف والعلامة السيد حسن بن محمد بن ابراهيم بلفقيه والعلامة السيد على بن عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور والعلامة السيد عبد الله ابن على بن عبد الله بن على بن شهاب الدين والعلامة السيد عبد الله بن عيدروس ابن علوى العيدروس والعلامة السيد عبيد الله بن محسن بن علوى السقاف والعلامة السيد عبد الله بن الحسن بن صالح البحر واما والده فقد تلمذ له عليا وصوفيا وعليه تخرج ثقافة وندينا وتصوفوا بعد شيخ فتحة في علوم الشريعة والحقيقة وفي أيامه ثنى يستديم القراءة عليه في شتى العلوم وكتب التصوف وتستمر الملازمة له بحيث لا تفوته الصلوات الخمس خلفه ولا عذارمه أو روحاته أو مجالسه العامة أو الخاصة حتى أنه صحبه الى الحرمين الشريفين بصفة خادم وأدى معه النسكين وزيارة الضريح الاعظم بطيبة سنة ١٣٢٣ عن مشاهدة واحبكم في غنى عن مداومة ملازمته له الى انقراط عقدها بسبب وفاة ذلك الاب بموطنه ثنى في فاتحة رجب سنة ١٣٤٣<sup>(١)</sup> حيث خلفه في مقامه ودروسه ومشيخته كما له تلاميذه ومريديه وان كانوا محدودين في الصفتين

(١) ولادته بمدينة تريم سنة ١٢٧٣ وأما مدفنه فقد كان بمقبرة زابل بتريم عند أهله الحبشيين وترجمته مبسوطة في كتابنا المعروف بالثقة من الشخصيات الحضرمية .



والن كان شىء قد يخفى من تاريخ حياة المترجم فإن يخفى تلميذه على شيخنا العلامة السيد على بن محمد بن حسين الحبشى وتلميذه على شيخنا العلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العطاس كما لا يخفى نوالى ترده آونة إلى سيوون وأخرى إلى حريضة اغتناما لهما وحرصا على الانتفاع بهما ان لم يسكن قراءة فاستماعا لأحاديثهما وحضورا لمجالسهما ومشاهدة لذاتهما كهو فى مجالس في الانطواء فيهما الى أبعد الحدود لم يكفه ماله منهما من الاجازة والالباس وغيرهما علاوة على مامعه من والده وأكثر عشاقه على أن ثمرات تلك الاستماع لم يدعها تذهب ادراج الرياح كشأن غيره من المترددين المستمعين ولكنه يدون ما يعاق بذهنه من أحاديثهما الفياضة في أنواع العلوم الدينية والصوفية والاخلاق والسير والشمال وأحوال الصالحين وهلم جرا ومع ترادف السنين والترددات وإزالة الاقامات بسيوون وحريضة وتواتر التقييدات تسكونت تلك المحفوظات الهائلة من أحاديثهما الفياضة في مجالسهما العامة أو الخاصة في مجموعتين ضخمتين مشهورين وإذا كنت أعرفه شخصا منذ أيام شبابه في كرم سجايه وتواضعه وحسن أخلاقه وطيب طباعه فقد أخذتني الدهشة عند اجتماعي به في سيوون سنة ١٣٥٥ حيث وجدته كفيف البصر من غير أثر للشيخوخة وفي منزل السيد زين بن جديد بن محسن بن علوى السقاف الصيبي اسمعنى معروضا من أشعاره من مجموع صغير فيه بعض أشعاره وأما صفته الجسدية فله قامه طويلة وجسم نحيف ولون صافى ووجه مستطيل ولحية صغيرة من غير عارضين وعمامة صغيرة تغطي أذنيه يلوئها عليهما .

### آثاره الخالدة

في علمي من آثاره الخالدة مجموع كلام شيخه العلامة السيد على بن محمد ابن حسين الحبشى في مجلد ضخيم ومجموع كلام شيخه العلامة السيد احمد ابن حسن بن عبد الله العطاس في مجلد ضخيم أيضا .

## شعره

من ألوان شعره المدائح والمراثي في الأئمة والشيوخ المرشدين والعلماء  
العاملين كما من ألوانه صفات صوفيات ونفسيات جائشات .

من قصيدة يرثي بها شيخه العلامة السيد علي بن محمد بن حسين بن عبد الله  
الحبشي المتوفى بسببوعون في ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٣٣

صدع القلوب من الحبيب ذهابه      فوهت من الجسد القوى صلابه  
هذا قضاء مبرم امضاه من      خضعت له ممن براه رقباه  
اجرى الدموع على الخدود وجرح الـ      أكباد مناحين خر شهابه  
صدع بدا في السكون حير اهله      مع أنه مستعار اشعابه  
فاليوم يوم بكائنا ونحيبنا      هل بعد ذابنا المحب شرابه  
يادنه الاكوان سجي ادمعا      تترى لخطب قد دهاك مصابه  
خطب به امتلا الوجود وأهله      كربا وضائق من عناء رحابه  
لاغروا إن بكت العيون دما على      فقد الذي صدع القلوب ذهابه  
اعنى الامام عليا الحبشي نجـ      ل محمد من قد زكت آدابه  
قطب الوجود وغوثة وملاده      ولكل نائبة يوم جنابه  
عبد على خلق عظيم لم يزل      يسع الورى بالحلم هذا دأبه  
عبد على المولى كريم قال من      نعماء مالا يستطاع حسابه  
محمودة آراؤه وطباعه      وهو الجواد لأهله وهابيه  
قد طالما أملى غريب علومه      فيلك أسماع الأنام عجباه  
عليما به انضح السبيل لأهله      حتى تبين من خطاه ضوابه  
ياما الذ حديثه كم شفق الـ      أسماع من درر الحديث خطابه  
ضائق بما رحبت علينا الأرض لما      كان منه مصيره ومآبه

آه على بحر المعارف والهدى فليكن تفجر في الأنام عسيابه  
فقد الرجال ذوى الكمال رزية يخشى على هذا الوجود خرابه  
والن تغيب شخصه وجماله فله من الذكر الجليل لبابه  
وله مدح شيخه العلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العطاس في أول  
قدومه اليه .

في حمى فضلك نوبنا الاقامه يا عربيا حازوا شروط الامامه  
ووردنا على مناهل جود كل من أمها ازاله أوامه  
ومددنا الايدى اليكم نرجى محض فضل منكم حصول الكرامه  
وإلى سحب جودكم قد نظرنا فعسى أن تسبح منه غمامه  
ونزلنا بداركم مهبط النور محل الأسلاف أهل الزعامه  
يا لها بلدة عليها يصب الخير لما كانت محل الاقامه  
للإمام الهام ذى السر والعز فان من قد سقى كوس المدامه  
والذى حاز سر أسلافه الباطنه اظهار والاتباع أقوى علامه  
الجليل العطاس سيدنا احمد من عظم العظم مقامه  
سيد سيره حيث الى الله على نهج من علوا كل هامه  
يتلقى من الكتاب علومها بفهم يفرض منها ختامه  
ودرى من أسرارها غامضات فغدا ناصبا عليه خيامه  
بأعه طالع في العلوم جميعا كل علم عال ترقى سنامه  
غرس الله حبه في قلوب ففى دأبا بحبه مستهامه  
مستندا من بحر خير البرايا من اليه الرحمن أوحى كلامه  
يا شهاب الدين المنير الذى أشرق في الكون وهو يجلو ظلامه  
انتم الملتجيا اذا حل خطب وعرائى ضر وخفت دوامه  
يا هداة الخيران دلوا عبديا ضل في المشى عن طريق السلامه

اشتكى قسوة بقلبي وارجو  
ليس يخفك ما أضر بحالي  
مستجيرا بكم فكونوا غيائي  
هل تلوذ الأبناء إلا إلى الآ  
قد تخلفت عن مسالك أهلي  
ها أنا تحت بابكم فارحموني  
واشفعوا لي في كشف كل حجاب  
والذي فيه يا حبيبي صلاح  
واتباع الرسول خير البرايا  
وصلاة الإله تغشي نبيا  
وعلى الآل والصحابة جمعا  
نظرة منكم تزيل سقامه  
يا طيبيا لمن شكى آلامه  
فلرحمني الغياث برعي ذمامه  
باء في كل موجب للسلامه  
وتركت الأعمال والاستقامه  
وتولوا أمرى أهيل الشهامه  
لأرى مارآه أهمل الامامه  
في الحياة الاولى ودار المقامه  
واتباع الأسلاف أعلا كرامه  
هو خير الوري ليوم القيامه  
كلما غردت سحيرا حمامه

وقال يرثيه عند وفاته بحريضة في ٦ رجب سنة ١٢٣٤

سرور بعد فقدك لا يابق  
لقد ابقيت فينا خير ذكر  
فانت لكل ما اوليت اهل  
جبلت على محبتك المعالي  
فزاحمت الآلى سبقوا اليها  
وعشت مكرما فينا حميدا  
فامن ربة علياء إلا  
الا ما للقلوب تكاد عزنا  
وما لعيوننا تنرى دموعا  
وما للأرض جلها ظلام  
يحق لكل عين أن تسح السدموع  
ومرأى بعد حسنك لا يروق  
به في الناس كل فم نظوق  
وانت بكل ما ترجو حقيق  
لتدركنا وانت بها خليق  
وفقتهم ومثلك من يفوق  
ومن بعد الممات لك الرفيق  
وانت بنيل غايتها حقيق  
تنوب فيدرك الروح الزهوق  
على صحن الحدود لها دقوق  
تكاد لفرطه تخفى الطريق  
وبعدها يجرى العقيق

لقد اضحى بمهجة كل صب زفير في الفؤاد له حريق  
لفقد في تراه الفرد لكن تجمع فيه ما جمع الفريق  
امام العصر غوث الوقت قطب الوجود وغيثه الركن الوثيق  
ملاذ للانام اذا دهمهم صروف للقلوب بها خفوق  
هو العطاس احمد ذو الايادي التي من دونها البحر العميق  
لقد وسع الوري حلما وفضلا وكان لهم إلى العليا يسوق  
تحمل في الخلافة كل عبء ثقل ما سواه له يطبق  
وقام مبلغا يدعو دوا ما الى الله لكل الخلق وهو بهم رفيق  
بتيسير خلا عن كل عسر وما في ديننا جرح وضيق  
هدي المولى به كم من غوى وكم في الدين سده فتوق  
وكم في صدره صبت علوم له منها الصبوح له الغبوق  
معاني الوحي يملها فيبدي غرايب في غوامضها شروق  
تمكن حبه في كل قلب فمن ناجاه قال أنا الصديق  
فصار الغيب كالمشهود يلقى لديه منهما الخبر الحقيقي  
وكم أبدى فوارق باهرات نطق القول ان شرحت تضيق  
له الكشف الجلى فعنه حدث ولا حرج وقل انت الصدوق  
ومن علم الحقائق نال حظا عظيما راق منه له الرحيق  
فربما ترشح منه رشح فيبدو ضمنه المعنى الدقيق  
فـ آه ثم آه ثم آه وما يغني التأوه والشهيق  
بكته حريضة والقطر والارض طرا قد بكت ولها نعيق  
تغشت رحمة الرحمن وجها عليه الصالحات لها بريق  
وجادت موضعا قد ضم اعضائه سحب بها لمعت بروق  
شهاب أنت ايت مأب خير وكنت بمن تحب لك اللعوق

فكن فينا شفيحاً عند مولا      لك يقبلنا وإن كثرت العقوق  
فانك ذخرتنا في كل أمر      وبالأحسان منك لنا وثوق  
آلهى جد لنا برضا وعفو      فانا لليب... لايا لانطق  
ونهدى افضل الصلوات دأبا      لمن لولاه ما ذكر العقيق  
وآل ثم أصحاب كرام      محبتهم الى المولى طريق  
الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله باشميله

٢٠٠

قاضي الغرفة ومن علماء المشايخ آل باعباد ذوى الامتياز بالصفات الساء  
والمظاهر الاجتماعية الرائعة ميلاده بمدينة الغرفة في أجواء سنة ١٢٩٦ هـ  
الهجرة وبها تسرب في متسع الحياة متعاليا في حضارة والذته وأحضان وال  
ومما لا يحتاج إلى افصاح أن أدوار الصبا سواء أثناء المهد أو ما بعدهم تقاطر  
متغبرة من غابر إلى غابر ومن تلاشى إلى تلاشى ولم يكدر يهبط في عمره الى الله  
الثامنة حتى صار منخرطا بالمعلامة العامة في غمار الغليان العرفيين متعلما مثل  
القرآن الحكيم بصفة واحد منهم وفي هذا المتجه القرآني توالى تتابعه وترد  
إلى المعلامة في مدى متوسط حتى أتى على آخر سورة من سورته بصفة خا  
وذي المام واتقان للكتابة الخطية تمهيدا للاستعداد العلي ولما كانت الصفاء  
العلية والصوفية والدينية من صفات آباءه وأجداده وعشيرته وعن تقاليد  
فكيف يمكنه الخروج عن طريقتهم إلى غيرها وهو من صميم عنصرهم وعم  
هذا لم يكن للعجب محل في اندفاعه منذ ابتداء حياته العملية في الأوساط العلمية والجهاد  
الصوفية بصفة مزاحم على وصوفي وديني في كل مجلى من المجالات العلية والصوفية  
والدينية ومن المعلوم أن مظهر ثقافته ومستكثر محسوله كانا من المغدقات الغرف  
قبل سواها وعلى علمائها وشيوخها وأئمتها قبل غيرهم مفعماته الفقهية والصوفية

والدينية مع العلم بأنه ما قتي في جهاده الثقافي منذ المفتاح في حوالي السنة العاشرة من عمره مترا كضا باستدامة ومن غير تقطع إلى أن تخطى الثلاثين حولا وبرز الاكتفاء واضحا في تفقه وفي غيره بمثابة عالم من علماء الشريعة والدين وعند التعرّيج على مشائخه الذين تنقّى عنهم علوم الدين وأخذ عنهم ما أخذ من علوم اليقين فلو لم يكن له شيخ إلا العلامة السيد عیدروس بن عمر الحبشي لكان به الكفاية والعجز وما بانكم وله وأفران شيوخ بالغرفة وبغيرها ومن ألوانهم العلامة السيد محمد بن عیدروس بن عمر الحبشي والعلامة السيد شيخان بن محمد الحبشي والفقيه الصوفي الشيخ عمر بن عوض بن عمر شيدان والعلامة السيد عبد الله بن الحسن بن صالح البحر والعلامة السيد سالم بن طه بن علي بن محمد بن أحمد الحبشي والعلامة السيد حسن بن أحمد بن زين بن سميط والعلامة السيد طاهر بن عبد الله بن سميط وبصرف النظر عن منفعاته الخاصة بعلومه تعرض على الذين يتساءلون عن استفادة المجتمع العام من مكتنقاته العلوية قيامه بوظيفة القضاء الشرعي بمدينة الغرفة خير قيام بدليل الثناء من مواطنيه وغيرهم على عدله وانصافه وحسنه وسياسته والواقع أن القضاء لم يشغله عن شيء من شؤنه الخاصة أو العامة فضلا عن الشؤون العلوية والصوفية والدينية فله دروسه وتلاميذه وسواهما ومن هم الذين يرتابون في موفور تلاميذه من قرب ومن بعد ويكفي أن تعلموا من أفرانين بصفة مباشرة وبصفة غير مباشرة السيد علي بن محمد بن عیدروس بن عمر الحبشي والشيخ عبد الرحمن بن أحمد باجمال ولماذا لا تعجبني سكينته ووقاره كصورة عن الصور العلوية سمنا وهيئة بقامته المعتدلة الممتلئة وصدر عريض ولحية من الاذن إلى الاذن ليست كثرة ولا خفيفة وقد تشعرون بغزارة تدينه ونفا باطنه من استحواذ محبة أهل البيت النبوي على نفسياته كشيعي من شيعةهم ولعل من يوارز هذا الاستحواذ أن شيخنا العلامة السيد أحمد بن عبد الرحمن بن علي السقايف عند ما دخل الغرفة في يوم ٢٢ القعدة سنة ١٣٥٤ في خصوص زيارة أضرحتها المنورة وكنت في

صيته مع رطل مغرين إلى زينة الله بقدرة حرب هيم جيلهم وبنينا كما  
جلوسا في حياة تنبيه السوي الشيخ عمر بن عمرو بن محمد بن إسماعيل بن يحيى  
قصيدة مائة له وفي تفيض البياض ورواه وسرقة إلى كعبنا

ماذا أصبح السر السرى في السرود تهادى فتشكى  
في خير صبح فيه هداية النوى والسطوح والبيادر قبل  
ذهب الجاه والآخر والآخر والآخر ما رأيت رجلا ضل أفعوا  
ما بها لتفتني جالهم فرة وثنا ما القلوب توحش  
بفناء أبناء الزمرك والذخيرة للبحرين ومما كثر تخلصوا  
لم لا ومقدام الرجاء أدام الله على محمد صباح الوردى أنشيد  
حبر العلوم ودارت الأسرار وأبحر ثقتي هو في أنكرهم مضى  
عشر الطرف والحرارة والفتى عين الزمان وفوره فأمروا  
متبعا من قبي مضما من بحر وبنيه يتوصل  
يقين يشاهد نوره وجهته وعظمته وحده الله انقروا  
تفتون أسرار الرجال تجتمعت فيه ورأس ثقتي هو يقين  
هو أحمد ابن التوجيه المتقى وبعباد الرحمن يدعى فاسألوا  
وبصحة الشهم العفيف المجتبي من العلوم وطالبيها يذل  
سامي العلي حاوى القطانة والذكا عبد الله ابن الحامد المتجمل  
بحمال اتقان العلوم ودرسها فلكم حوى علما وقمما يحفل  
وسلالة القوم الكرام فروع أهل الجود من بالمصطفى قد فضلوا  
يا أهل بيت المصطفى اهلا بكم فكانكم فوق الحاجر انزلوا  
وتكرموا وتعطفوا لمحبتكم واحيوا فؤادا في المحبة يرقل  
واسقوا الباعباد من بحر الهنا والود فضلا لنهلوه وعللوا  
ورعاية وحماية يحى بها القلب السقيم الدائم المتعلل



ان الكريم يحير من استجار به وانسى مستجير بالكرامة عجلوا  
 وبجهدكم وبجاهكم أرجوا الآ والعرش يسترنا فنعم المؤمل  
 ومراد قلبي أن تقولوا عابد الرحمن منا انتم من يكفل  
 وينيلنا ربي المطالب كلها دنيا وأخرى بالنبي تتوسل  
 صلى عليه الله ربي دائما اركي صلاة والصحابة تشمل  
 والآل جمعا والسلام مكرر تعداد ما قطر السحائب تنزل



الشيخ حسن بن عبد الله بارجا

٢٠١

نسه

حسن بن عبد الله بن احمد بن محمد بن محمد بن عبد الولي بن عبد الرحمن بارجا  
 العالم الفقيه النحوي ذو النسل والاستقامة والصلاح والتواضع ميلاده  
 بمدينة سيوون سنة ١٢٩٦ من الهجرة وفي محيطه شغل حيزا خاصا من الكون

العام والكوكب الأرضي الخاص ولما كان من بيت قرآني وقد تخطى إلى حوالى العام السابع من أدوار النشوء والارتقاء فقد كان لزاما عليه أن يكون مثل أهله قرآنيا وعلى أضواء نهايته وفراغه من إتمامه لا جرم لمثله أن يتخذ العلم أو يتخذ له ذنوبه فورا يهتدى به في غلطات الحياة الشائكة إلا أن سيره العلى كان ببطء وتراخ كفى يشم الأب وعلى والدته زيبته غير أنه مع دوام الطلب والاستمرار في الاستزادة تجمع له ما تجمع من فقه ونحو وغيرهما ومن مشائخه شيخنا الوالد العلامة السيد علوى بن عبد الرحمن بن علوى بن سقاف السقاف والوالد الامام وشيخنا العلامة السيد احمد بن عبد الرحمن بن على السقاف والعلامة الشيخ محمد بن محمد با كثير على أنه ينحسب كان مارحبا في مسارحه العلمية إذا به راحل في الراحلين إلى البقاع الجاوية وفي مدينة سوربايا الاستقرار غير أن نزعة العلمية جعلته يعيش في جاوة عاليا وصوفيا والالتحاق بالائمة والشيخوخ من العلويين القاطنين بتلك الديار ومن تلمذ لهم هناك العلامة السيد عبد القادر بن احمد بن محمد بن قطبان والعلامة السيد عبد الله بن على بن حسن الحداد والعلامة السيد أبو بكر بن عمر بن عبد الله بن عمر بن يحيى وشيخنا العلامة السيد احمد ابن عبد الله بن طالب العطاس وشيخنا العلامة السيد محمد بن عيدروس بن محمد الحبشي والعلامة السيد سقاف بن علوى بن محسن السقاف وشيخنا العلامة السيد محمد بن احمد بن علوى المختار كذا تفقه على العلامة السيد احمد بن طه بن علوى بن حسن السقاف والعلامة السيد عمر بن عبد القادر بن احمد السقاف ثم من يفحص مستفاداته الخارجة عن المناطق العنيفة والدينية الصوفية لم يجد سوى زواجه بآبنة العلامة الشيخ المعمر حسن بن محمد بن محمد بن جواد الاشتغال بالنسخ لحسن خطه وحيث قضى بجاوة سنوات لم تجر فيه الرياح بما تشتهي سفته فقد سئمت نفسه البقاء وتشاء الصدق أن يسم مثله صديقه العلامة السيد عقيل بن عبد الله بن عظمير بن الشيخ ابى بكر بن سالم فيتفقان على أن يهاجرا إلى مصر وتلقى العلوم بالجامع

الازهر ولما أنهم لما لم يجدوا الراحة ولا الاستفادة العلمية كما يشتهيان في الجامع الازهر  
ففي سنة ١٣٢٥ هـ بارحوا القطر المصري الى تديار الحجازية وبمكة كانت إقامة  
السيد عقيل برباط السادة بسوق الليل وإقامة صاحب الترجمة برباط الشيخ تاج الشهير  
حيث مكث مقيماً مدى أعوام استكمل في غرضونها علومه المتنوعة على غير  
واحد من علماء مكة وفي الظاهرين شيخنا العلامة السيد حسين بن محمد بن حسين  
الحبشي وشيخنا العلامة الشيخ محمد سعيد باصيل وشيخنا العلامة الشيخ محمد  
صالح بافضل وشيخنا العلامة الشيخ سعيد النجاشي وشيخنا العلامة الشيخ عمر بن  
أبي بكر باجنيد وكنت مشاركاً له في بعض دروسه عليه بالمسجد الحرام  
المسكي ولما كان حب الوطن من الايمان فقد كان حنينه اليه يتزايد وفي عام  
١٣٣٠ قفل راجعاً الى وطنه عند أهله وعشيرته بسيوون وعقب وفاة  
خطيب جامع سيوون الفقيه الشيخ محمد بن محمد بن عبدالله الخطيب بارحوا  
أسندت اليه وظيفة الخطبة وصلاة الجمعة بجامعها ولا حظته يقرأ في آخر جمعة  
من كل شهر سورتي الجمعة والحشر ومذا تفتت مدرسة النهضة العلمية بسيوون  
سنة ١٣٤٢ كان من المدرسين بها في عيشة قانعة وحياة زهد وقناعة وتواضع  
وسلامة قلب وحنن عقيدة

### شعره (١)

له ديوان صغير وأكثر ما فيه المدايح والمراني لمشائخه وسواهم من الأئمة

(١) يقول في وصفه من جهة الشعر العلامة السيد محمد بن عبد الله بن  
علي بن محمد بن علي السقاف

حسن بن عبدالله شا      عمر آل أبي رجاء  
فلقد حوى نسج البد      يع وحسن نظم أبي العلاء  
رزق السعادة في القريض وفي البيان بلا مراء

## من نبوية

طفقت تشير اشارة استحياء      بالطرف خشية رؤية الرقباء  
 هيفاء قد سبت الفؤاد بحسرتها      وجهها لله من هيفاء  
 أخذت مجامع فكرتي فذهلت عن      أهلي وعن نفسي وعن أبنائي  
 وبهت من نظري لها وغدوت ذا      وله بها وكآبة وعناء  
 طرفي بيت مسهدا والقلب كما      د يذوب من وجد ومن برحاء  
 لا تعذلوني اني لازلت مشغوقا بحب      الغادة الحسنة  
 ومن قصيدة يمتدح بها شيخه العلامة السيد محمد بن عيديروس بن محمد الحبشي  
 جادت سعاد برفع كل حجاب      وبدا السرور وأسعفت بطلائي  
 وسحابة الجود الألهي أمطرت      وسرى الحيا في سائر الألباب  
 وتناغمت بالسعد أطيارى وقد      جاء البشير مبشرا بمحباب  
 فالحمد لله الذي من فضله      حصل الشفاء وزال غنى ماني  
 بوجود من بوجود طلعة حسنه      أذن الآله لنا بفتح الباب  
 علم تكاملت الفضائل فيه من      علم ومن حلم ومن آداب  
 وفي التجانية إلى ربه يقول

إلهي إذا ضاقت على مذاهي      وقل احنيالي وادلهمت غياهي  
 وحاربي دهرى ومسنى الضنا      ورام بي الاسوا زمانى وصاحي  
 فمن لي ومن الجأ إليه لكل ما      عراني وما قد حل بي من متاعب  
 فمالى سوى قرعى لبابك سيدي      وسيلتي العظمى لنيل رغائي  
 أو مل إدراك المطالب كلها      وادعوك يا مولاي دعوة راغب  
 ولي فيك ظن أنت تعلم انه      جميل وحاشا الظن فيك بخائب

ويقول في مطولة رائية للعلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي المتوفى

بسيوون في ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٢٣٣ .

هوى القطب من أفق المعالي فأظلمت  
وقد هد ركن المجد والعلم والتقى  
رزنا بخطب هائل أرفع الورى  
فها استعداني ياندى وابكيا  
قضى ذلك القطب الذى كان للورى  
امام الورى كهف اليتامى وملجأ  
وفى مرئية أخرى يقول

تضعض ركن المجد وانهد جانبه  
وأظلمت الآفاق شرقا ومغربا  
بخطب ملم بالبريات مفعج  
قضى من به يستدفع الجور والى  
على العلا نجل الجلال محمد  
من واعظة

استعدوا لهادم اللذات عن قريب وفى الطريق سياتى  
أين من كان قبلنا من رجال علماء ومادة وثقات  
أين منا من قد تقدم من آ باتنا والجود والامهات  
أين منا الملوك أهل السرايا والحصون المنعة الشاغات  
هجروا دورهم وقد سكنوا تلك القبور الفضيعة المفجات  
ومن قصيدة له

ابرا من حولي ومن قوتي ومن تدابيرى ومن حيلتى  
الى الذى التدبير تدبيره الحكم العدل بلا مرية  
مدبر الاشيا على طبق ما اراده المتقن فى الصنعة  
الملك القدوس ذو الكبرياء سبحانه ذو الحول والقوة

الأحد البر المحيط الذي وسعنا بالحلم والرحمة  
 من مطولة في الوالد الامام عند عودته من الحرهين الشريفين عام ١٣٣٥  
 أهنيكم يا أهل وادي ابن راشد بمقدم خير ماجد وابن ماجد  
 امام رقي أعلا المراقي بحمده فاهوا الا حامد وابن حامد  
 غذي بعلوم الشرع فهو رضيعها وواحداهما من غير شك الجاحد  
 ولا زال في الارشاد باذل وسعه وطاقته أكرم بهاد وراشد  
 وناشر رايات العلوم كأنه ابن ادريس محييا بتشمير ساعد  
 وعامرا بالتقوى الزوايا كأنه سراج منير نوره في المساجد  
 إلى أن قال

وأعني به الخير الجمال محمد ابن حامد المفضل نجل الامام  
 هو العالم العلامة المقتدى الذي يزين به افتاؤه كل ماجد  
 ويقول في قصيدة

أراني إذا ما أومض البرق من نجمه تهيج أشواقى إلى أبلغ الحمد  
 وتأخذ جسمي هزة عند ذكر من هواهم بقاي حل منذ كنت في المهد  
 فياجيرة الحى الباني بالكم أخذتم فؤادى وهو أشرف ما عندى  
 تملكتكم مولى عبيدكم ورقيقكم فهلا بعشق قد منتم على العبيد  
 تكاثرت العذال فيكم وثربوا بالسنة باللوم فاتكة الحد  
 يقولون ماشاؤوا فلست بسامع للومهم والله يعلم ما أبدى  
 فى الصبر من قصيدة

صبرا على المحن القواصد فالصبر تعقبه الفوائد  
 ولربما قال الصبر ر بصبره كل المقاصد  
 وترقى من المهين من حل هاتيك المعاهد  
 فالعسر باليسرين مصحوب أتى فاثبت وجاهد

في الشرح من تنزيله تلقاه أوضح كل شاهد  
ولدى المهمن كشف كل المذلهمات الرواصد  
وفي أبوية يقول

أبدور نضى أم أقمار أم شموس قد أشرقت أم نهار  
أم بروق من ذلك الحى لاحت وتلاشت عناها الاكدار  
أم أزاحت عنها النقاب سعاد وبدت من جبينها الانوار  
تمتني بحسبها وبها في القاصب من لاعج الصباة نار  
أترى الدهر مسعدا يا خليلي بالتلاقى وهل يحسود المزار  
ليت شعري متى تجود بوصلي فلقند عز منى الاضطبار

وفي حريضة امتدح العلامة السيد عمر بن عبد الرحمن العطاس المتوفى بها

في ليلة الخميس ٢٣ ربيع الثاني سنة ١٠٧٢ بقصيدة مطلعها

رمتني على أعتابكم نيتي الخالصا فله حمد لا يعد ولا يحصى  
على نعم لو أننى وسع طاقتي بذلت لها بالعد ما قط تستقصي  
فنها ورودي في حياض من ارتوى بها ومن شراب القوم قد بلغ الأقصا  
وردت اليها حامدا ومعجدا على ما حباقي من مواهب قد خصا  
وبلغتني دار الحبيب ومربعا له الروح تهواه وتقصده حرصا  
بلاد زهت بالهاشبيين من عدت فضائلهم لا ندطيع لها إحصا

في حادثة من قصيدة

لعمرك ان الدار دار قصاص وصبرا فان الصبر باب خلاص  
وربك ذو البطش الشديد بقره سيقر عدلا كل باغ وعاصي  
ولا تحسبن الله مخلف وعده سيحكم للمظلوم حكم قصاص  
بأن سوف يأتي لا محالة انه لحق لآت حين لات مناص  
قد انتهكواكم منكرا وخاربوا شريعة طه باغتدا ومعاصي

وسوف ترى ماذا يحل بسو رحهم من الله لا بالسيف أو برصاص  
ومن صوفية

فأيك أيك والاعتراض على الله في كل ماض وماض  
ودع عنك كيف ولو لم ذا فمذى مقالات من ليس راض  
فما أبرم الله من مبرم بحكمته ليس فيه انتقاض  
هو الحكم العدل في ملكه له ما يشاء بلا اعتراض  
فما جار قط على خلقه ويحسن في كل آت وماض  
وقد قسم الرزق بين الثرى فذا في ارتفاع وذا في انخفاض  
وآجالهم قدرها واقع على وفق ما هو رام وقاض  
وقال يمدح العلامة السيد عبد القادر بن أحمد بن محمد بن قطبان في أيامه  
بمدينة مو جوكرتو بجارة المتوفى بسيدون في عشية السبت ١٠ صفر سنة ١٢٣٠ (١)

من قصيرة

أتيانكم بالقصد ياسادى نسى اليكم فلا خيتم الظن والمسمى  
وقنا على أعتابكم بافتقارنا وحاشاكم أن تجعلوا حظنا المنعاً  
أناخت بنا الآمال نحو فناءكم فهل عطفة يا سادى تلهم الصدعا  
فانا بكم متمسكون ومن يكن بكم قد غدى مستمسكا أحسن الصنعا  
فكونوا لنا عما نخاف وقاية وحضنا منيعا يذهب الخوف والروعاً  
أتيناك زوارا بقصد ونية وقنا على الاعتاب نستدوم القرعاً  
ومن مرثية في شيخه العلامة مفتى مكة الشيخ محمد سعيد بابصيل  
المتوفى بمكة عام ١٣٢٧

خطب ألم بنا عظيم مفجع كادت به منا القلوب تقطع

(١) ترجمته مستوفاة في كتابنا المعروضات النقية من الشخصيات الحضرمية



خطب عظيم هائل من دونه      كل الخطوب صغيرة لا توجع  
خطب أناخ على الورى وغدت به      منا القلوب لهولة تتصدع  
كيف السو ونحن في ليل الأسى      وتكدرت أرجاؤنا والمربع  
انا بدار ليس فيها راحة      ومن الغباوة أن يطيب المطمع  
دار اذا ما اضحكت ابكت وان      اسدت تلاحظها سريعا ترجع  
وصية من مطولة

ايا عابد الرحمن كن عبده حقا      ووحدته والزم في عبادته الصدا  
وراقبه واحذر من معاصيه انها      تؤلى الى الخسران والبعد والاشقا  
وطاعته فيها الرضا فلتكن لها      حليفا اذا شئت النجاة كن الاتقا  
وقلبك بما رآه ككن منقيا      فما أحسن القلب المتظف بالاتقا  
وكن لقضاء الله مستسليا ولا      تمكن سخطا واصبر تكن عبده حقا  
وكن شاكر الله في كل حالة      على نعم قدر عمت الكون والخلق  
ومن قصيدة في وداع صديق الى الحرمين الشريفين

سر آمتنا لا تخف ضيما فانك في      كلاءة الله مولانا ومولا كا  
ودعتك الله من ليست ودائعه      تضيع حاشاء ينسانا وينسا كا  
طب نفسا الرب في كل الامور لنا      بالحفظ والعون يرعانا ويرعا كا  
حسن ظنونك بالمولى تجده اذا      حسنت ظنك معوانا ودرا كا  
من ذا اذا ما استغاث المستغيث به      يغيث هل من سواه الغوث قدجا كا  
ومن مديحة في العلامة السيد سالم بن علوى بن سقاف الجفرى المتوفى  
بتريس في اجواء سنة ١٣٣٣

أزعم أن الحب مدخله سهل      وعقباه للعشاق بعد العنا قتل  
أتفق فيه العمر ملتصق اللقا      ولا لك حظ في المحبة أو دخل  
وتسهر فيه العين والقلب ذاهل      عن الحق ماذا العقل ان كان ذاهل

رويدك قف نخل الخافقة يافق      تحاول مالا ليس بعنيك ما الجهل  
 افق وانت من عمرك الفاني فرصة      وشمر وجد بالكل يصف لك الكل  
 وغص في بحار الحب ان كنت عارفا      ولا تشتغل فالحب يبطله الشغل  
 من صوفية

تمر بنا الاعمار في اللهو والوهم      ونحن بها كالسائمات من البهم  
 سكارى كأننا لم نمت في اشتغالنا      بدنيا بها كالعمى صرنا وكانهم  
 ونوقن أن الموت فيها مراقب      لكل امرء ما فيه شك لذى وهم  
 أفيه امتراء أم لنا منه مهرب      وهل حارس من حادث الدهر أو يحمي  
 فوا خجل للبر في يوم حشره      إذا سيم بالتفريع والزجر واللوم  
 فيانفس ان لم تسعديني بتوبة      فوا حزني يوم التغابن والهم  
 ومن مطولة في مدح العلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي

أحاول وصله ويصمد عني      ولم يرغ الحقوق ولم يطعني  
 حبيب حبه سكن السويداء      ولم تر مثله في الناس عيني  
 وصرت مدحا في الحب حتى      أوري في الحقيقة أواكني  
 الا رحم الآله له ربوعا      واغمدقها بهطال ومزن  
 وحيا الله وقتا قد تقضى      قريبا منه في نعم ويمن  
 أبيت بقربه في خير ليل      الى الاصباح في أمن ومن

السيد عبد الله بن طاهر الحداد

الملوى

٢٠٢

نسبه

عبد الله بن طاهر بن عبد الله بن طه بن عمر بن

علوى بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الحداد بن علوى بن أحمد بن أبى بكر  
ابن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوى بن محمد  
صاحب مرباط بن على خالع قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله  
ابن المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن على العريض بن جعفر الصادق بن  
محمد الباقر بن على زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول  
محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام

علامة عظيم ذو نسك ومن الأصفياء ذوى التصوف والخشوع والعقيدة الطيبة  
ميلاده بمدينة قيدون سنة ١٢٩٨ من الهجرة وبموطنه مواصلة الطفولة  
وتدرجها المفهوم الى متنهاها المعلوم ولما انقشع غيم الصبا وظهر وجه التمييز  
مسفرا عن امكان قبوله للتعليم القرآنى واللياقة لفهم آياته فن حينئذ اخذت  
الصفة القرآنية مأخذها فى معلوماته متطورة من اللوح الى السور القصيرة  
ثم الكبيرة وهل من ريب فى مستداره من المجال الختامى الى المجال العنى  
بصفة طالب علم قضى بمجموعة من السنين بمثابة حدث فى مخرج الطلبة الدائمين  
بقيدون قبل سواها وكيف لا تكون المحصولات باهرة فى زمن وجيز  
والمستقى من محور علمية زاخرة على أن الاطاع وغير الاطماع الذاتية  
والخارجية لها دوافعها فى انتشار تلقياته وتوسيع مغروساته بأنواع المغروسات  
كالفقه والحديث والنحو والتصوف وهكذا من هناك وهناك الى جانب  
نبوغه فى علوم الشريعة وما يدخل فى دوائرها قد كان للتصوف وشؤنه المكانة  
الأولى فى مجرى حياته كهو فى عامل بعلمه وعندما يصوب المصوبون منظار  
الاستكشاف فى خصوص التطلع الى شيوخه الذين لهم اليد الطولى فى  
فيضانه علميا وصوفيا يترأون لهم مبشورين فى دوعن بجته النبى واليسرى  
وعمد وشرقى حضرموت والحجاز وجاوة وفى الصف الاول العلامة  
السيد محمد بن طاهر بن عمر الحداد والعلامة السيد حسين بن محمد بن عبد الله

البار والعلامة السيد عمر بن أحمد بن عبد الله بن عیدروس البار والعلامة السيد سالم بن محمد الحبشي صاحب الرشيد والعلامة السيدان حامد ومصطفى ابنا سيدنا أحمد ابن محمد بن داود الحضار والعلامة السيد جعفر بن محمد بن حسين العطاس والعلامة السيدان محمد وعمر ابنا سيدنا صالح بن عبد الله بن أحمد العطاس والعلامة الشيخ عبد الله المرحوم الخطيب باراسين والعلامة الشيخ عبود بن عمر باطوق العمودي فضلا عن مشائخه بأسفل حضر موت مثل العلامة السيد علي بن محمد ابن حسين الحبشي والعلامة السيد شيخ بن عیدروس بن محمد العیدروس والعلامة السيد علي بن عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور وعن تتلمذ عليهم فقها وغيره العلامة الشيخ أبو بكر بن أحمد بن عبد الله بن أبي بكر الخطيب أيام إقامته المدة الطويلة بقيدون لنشر العلم وحيث كان نادر المثال في تعلقه بالشيوخ والأئمة فقد كان منقطعا إلى ملازمة العلامة السيد طاهر بن عمر بن أبي بكر الحداد متنبذا ومقتديا ومهتديا إلى وفاته في ١٥ محرم سنة ١٣١٩ ومن وقتئذ تفرغ لمعية شيخه العلامة السيد أحمد بن حسن بن عبد الله العطاس وملازمته الملازمة الثامة وكانت أيامه موزعة بين قيدون وحريضة في عقيدة واجلال وانظواء وفناء فوق وصف الواصفين يقرأ عليه ما يقرأ ويستمع إلى قراءة غيره عليه ما يستمع ويرهف أذنيه لاستماع أحاديثه في أثناء مجانسه العامة والخاصة بالكتابة ويقيد حين يختلي بنفسه في أوراقه ما يبقى في ذهنه وذاكرته من كلامه وعلى تكاثر الأيام إلى سنين كان ما أثبتته مجموعا لا بأس به ولم يوقفه عن استمرار تلبذته له سوى انتقال شيخه المذكور إلى الدار الآخرة في ٦ رجب سنة ١٣٣٤ غير أننا إذا رجعنا إلى شخص مستخلص حياته وما جرياته على إطلاقها نرى له الأسفار المتكررة إلى الحرمين وإلى جأوة ولم تقعد به نفسياته الديفية عن التلبذ والتلقى على المشهورين ومن مشائخه بجأوة شيخنا العلامة السيد أحمد بن عبد الله بن

طالب بن علي بن حسن العطاس وشيخنا العلامة السيد محمد بن احمد بن محمد بن علوي المحضار وأما تلميذته لشيخه العلامة السيد عبد الله بن محسن ابن محمد العطاس وشيخه العلامة السيد محمد بن عيديروس بن محمد بن احمد الحبشي فقد كانت فرق التلمذة العادية أصحابهما وانقطع الى ملازمتها أثناء تردداته الى جاوة حتى أنه الف في ترجمة كل منهما رسالة تضم ما استطاع جمعه من صفاتهما وحالاتهما واثن كنا قد أبدينا ملاحظات خاطفات من ظواهره فقد تبقى مظهره بقيدون وكيف يخفى وهو متجرد للتعليم وبارز للتدريس ومتفرغ لنشر العلم والدين والتصوف باذن من مشايخه المعروفين وغيرهم في اجازاتهم ووصاياهم له باللفظ وبالكتابة ومن الذي لا يدري الرباط الذي قام بينائه وعمارته بالعلم والدين متعاوناً مع أخيه العلامة السيد علوي بن طاهر وكانت فيه دروسه ومتدقات علومه على تلاميذه من أهل الرباط وغيرهم من كل قاص ودان على اختلاف أعمارهم وجهاتهم وأمكناتهم في الهيئة الاجتماعية والحقيقة أنه عاش في حرمة ومحبة عند الناس اجمعين من كل قريب وبعيد متعلمهم ومتوسطهم وجاهلهم الى الاعتقاد انهم من مريديه وغيرهم وحيثما كان نعمة معطاء ومكرماً لعلمه وتقواه واستقامته وجميل اخلاقه وهدوء طباعه وسكينة الى قلة كلامه وكثرة صمته كصفه من صفات الأبرار عن معرفة شخصيته به في جاوة بهيئة العلوية وقامته المعتدلة وسخنته الحضرمية ولحيته الخفيفة المتصلة بأذنيه

### مؤلفاته

منها مجموع من كلام شيخه العلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله

العطاس وجموع من كلام شيخه العلامة السيد عبد الله بن محسن بن محمد العطاس  
ورسالة في مناقب شيخه العلامة السيد ظاهر بن عمر بن أبي بكر الحداد وقرة  
الناظر في مناقب شيخه العلامة السيد محمد بن طاهر بن عمر بن أبي بكر  
الحداد ورسالة في مناقب شيخه العلامة السيد عبد الله بن محسن بن محمد  
العطاس وقرة العين في مناقب شيخه العلامة السيد محمد بن عيديروس بن محمد  
ابن احمد الحبشي ومختصر مناقب العلامة السيد عمر بن عبد الرحمن الحبشي  
للشيخ احمد بن جاد باشميل .

### شعره

أكثر شعره لا يخرج غالبا عن دوائر مدائح الأئمة ومراثيهم من شيوخه  
وغيرهم كصورة نفسية واضحة من الصور الرائعة تلقاء الشيوخ والأئمة  
والمرشدين .

خذوا منه قصيدة في مدح شيخه العلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله

العطاس

الآل ضامت بأحسن جيد	أم نجوم بدت كدر نضيد
أم بدور قد أشرقت بسناها	قد مشى في السبيل كل مرید
وكؤوس ملأى بخير سلاف	قد أحلت لكل ذي توحيد
من رحيق ختامها مسك إلا	أنها ليست ابنة العنقود
بل علوم من المعارف تروى	عن امام العصر الوحيد الفريد
يا لها راح انتشت كل روح	من شذاها وكل قلب عميد
قد ثملنا بشرب كأساتها من	غير أثم كلا ولا تفنيد
وصفا وقتنا وفرنا واضحي	كل يوم لنا بها يوم عید

ففى حقاً لكل هم جلاء ودواء لكل داء عتيق  
 كيف لا والمدير كسانها فى خير حان خير امام مجيد  
 الامام العباس غوث البرايا ذى المزايا وكل خلق حميد  
 أحمد العارف الشهاب المقدى والمرجى لكل خطب شديد  
 معدن الفضل والهدى خير حبر مفرد الوقت غوثه الصديق  
 داعى الله بالمقال وبالأعمال حقاً والرفق والتسديد  
 وارث المصطفى ومحيى علوم الدين يانعم من حلیم رشيد  
 رحمة الله للانام بلا شك لذى مزية غي جحود  
 فهو نور لكل عبد منيب وهو خفف لكل خب غنيد  
 وبه وقتنا المبارك قد طاب وقد صار خير وقت سعيد  
 بجزى ربنا بخير جزاء بالهناء والمنى وعمر مديد  
 من غنى واعتنى بجمع كلام كاه من لآلى فى عقود  
 فغدى جامعا به جمع شمل العلم من فرقة ومن تبديد  
 وكتاباً أملاء وارد فتح قد جلا كل مشكل وبعيد  
 ان فيه لكل قلب لذكرى وملتق سمعاً بذهن شهيد  
 نعمة الزمن الأخير من الله به لشيخ والسكران والمولود  
 يالها منه بها قد حباناً واسع الجود محض فضل وجود  
 فارح منه التوفيق والشكر للنعاء إذ الشكر موجب للمزيد  
 وصلاتى مع التحيات تفضى الى مصطفى خير حامد محمود  
 وعلى آله هداية البرايا صفوة الله الراكعين السجود

وعلى صحبه الأماجد والمناشين في التهج والوفاء بالعهود  
ومن مطولة في رثاء شيخه العلامة السيد علي بن محمد بن حسن الحبشي  
المتوفى بسيوون في ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٣٣ مطلعها .

يا قلبي قد صدعته الهموم دهمته من الهموم غيوم  
وعراه وجد وكرب وغم ونحيب يعلو وحزن مقيم  
قد رماه من الخطوب واصما ه وأشجاء سهمها المسموم  
شان ذي الدار حالها غير خاف ليس يصفو وان صفلا لا يدوم  
ليس فيها الى بقاء سبيل هي تقى ومن بها معدوم  
فجعتنا صروفها بالذي نخشاه منها خطب مهول جسيم  
آه لو كان آه يرفع حزنا أو به يدفع القضا المحتوم  
جل من بالبقاء فردا تجلى وتعالى المقدس القيوم  
هكذا قد قضى الآله وما أم ضاه نرض وهو الآله الحكيم  
ب وفاة الامام غوث البرايا وهو قطب الدوائر القيدوم  
قد علا مجده الكواكب حتى كان للحاسدين منها رجوم  
ناشر الدين والمرابي الذي باله لم أحيا القلوب وهي رميم  
مرشد السالكين محي علوم الدن بن بحر النداء الكريم الخليم  
فهو حقا بمجدد دين طه وارث سره رؤف رحيم  
وله يرثي شيخه العلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العطاس  
المتوفى بحريضة في ٦ رجب سنة ١٣٣٤ .

هي الدنيا حقيقتها أمانى وعزتها تؤل إلى هوان  
وكل مسرة كطياف نوم وكربتها تجدد كل آن



ومن ضحكك له يوما سبدي بغلظتها له بعد الجنان  
فلا تركن إذا ابتسمت اليها وكن معها على حرب عوان  
وكن متزينا بتقى وكن ضدها فهي العدو للزيان  
ولا يغرك روائقها فترى بحمق إذ تشبه بالسواني  
وكن متزودا منها لدار بها الرضوان مع حور حسان  
وحسبك عبرة منها إذا كنت معتبرا بأمر قد دهاني  
من النبأ الذي أُميت منه أعظم الخطب منقطر الجنان  
تبارك من قضى أن كل حي سواء وإن علا قدرا ففاني  
ولم يصحب المقضى عون من المولى بلطف وامتنان  
لما تقاضى اشتداد الكرب كاس الخمام وذبت عما قد عراني  
وما أدراك عما النبأ الذي من صروح المجد قد هدم المباني  
وصير كل ثوب من ينيها شم للكرب معتقل اللسان  
وأذهل كل قلب فيه لب من الإيمان من قاص ودان  
وكيف وما عرى قد هدم من مع قل الإسلام للركن النجاني  
سريع الغوث فرد العصر محي علوم المصطفى قطب الزمان  
أما أي أحمد العظاس داعي اله داية خير سجاد قد جداني  
طيب قلوبنا في كل داع ومصقلها وجلي كل ران  
خليفة جده المختار من كان فينا ترجمانا للقرآن  
له الخلق العظيم وكان يمشي مع القرآن حقا في قرآن  
هو الشمس المنيرة في سماء الع لي كهف الانام لكل شان  
هو الغوث المريع لكل جذب هو الغوث السريع لكل عاني

هو المقرئ الضيوف ومن يصير المخوف بيباه في اطمئنان  
محل العضلات اذا ادلمت وحرار لها الحليم بلا تواني  
هو الخبر الذي أجلا لنا عن غريب العلم منعقد المبان  
وأملأ من علوم الدين سفرا جواهر علم أوزت للجدران  
هو الراقى من العرفان مرقى من التمكن جل عن البيان  
وتحت رواق عزته ومرقى منصته يسير الفرقدان  
هو الفرد الذي في مجده قد توحيد فيه لم يشركه ثاني  
مرقى السالكين ومن غدا من سلاف القرب يستقي كل داني  
هو الاس الذي قد كنت ألقى لأجل القلب من يده عنائي  
فها قد حان وقت شهوده ما له يسعى بكشف للعيان  
فشيخ روحه القدسي حزب السلائك بالشار والتهاني  
رعاك الله يازين البداني ويا لعيش الذي في خير هاني  
مع العطاس بحر العلم نجني بساحل عنه خير المجاني  
وكان يكنني من كل ضير ففرقه فقدت بها كنائي  
فقدت بفقد طلعه سروري بوحشة فقدته دهرى رماني  
فيا نفس اتدني قطب المعالي ولا تصغي الى عدل لثاني  
فخسرة فقد نور العصر شيخى اذا بت مهجتي وجذت هلساني  
بمن ذا يا شهاب الدين من بعد فقدك استعين لما دهاني  
لى البشرى بأنك أنت حى قرير العين فى ثبج الجنان  
عليك صلاة ربك بعد طه على عدد الثوائت والثواني  
كذا الآل الكرام ونخير صحب به بلغوا إلى أعلا مكان



السيد احمد بن عمر الشاطري

العلوي

٢٠٣

نسبه

احمد بن عمر بن عوض بن عمر بن احمد بن عمر بن احمد بن علي بن حسين  
ابن محمد بن احمد بن عمر بن علوي الشاطري بن علي بن احمد بن محمد أسد الله  
ابن حسن الترابي بن علي ابن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط  
ابن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله ابن المهاجر احمد  
ابن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي  
زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول محمد بن عبد الله عليه  
الصلاة والسلام .

عالم من العلماء الذين لم يكتفوا في علومهم بعلوم الشريعة ولكنهم توسعوا

إلى غيرهما من الفنون والعلوم ميلاده بمدينة تريم في أجواء سنة ١٢٩٨ من الهجرة  
ومن البدايات أن بها تكاثر الحياة كما تخطفتها السنين المتسارعة في قذفه من  
من الأولى إلى الثانية ومنها إلى الثالثة وهكذا إلى نهاية حياته كما لا يخفى  
وعلى هذا النسق والنمط صارت تترام تلك السنين المنسلسلة المترخصة وفي  
عضونها كانت تنامي جسمياته وتعاظم عضلاته وتتقوى مقدراته وتتوافر  
عقليته وتتزايد مداركه إلى أن صار في الامكان ادخاله إحدى الملاحظات  
الترميمية ليتلقى فيها دراسته القران العظيم مع الغلمان الدراسين حيث لم يقف  
به التلقي والدراسة إلى أن استوعب كافة ما تخال من تعلم الخط وغدي  
من الماهرين ثم هل يخفى تحوله من هذه النهاية القرآنية إلى صفة التلاميذ  
العالمين وفي رباط تريم وفي غيره الالتقاط الثقافي وعلى شيوخها وأئمتها على  
اختلاف درجاتهم ومقاماتهم وموهوباتهم وانسابهم من الابتداء إلى  
المتنن حيث كانت علومه كلها تربية بحثة فلم تكن له هجرة ولا شبه هجرة إلى  
خارج تريم ولا ابتعاد عنها إلى مستقرب أو مستبعد في الصدد الثقافي  
أو تنوع موارده ولو لم يكن لمواهبه مصاريع مفتوحة فلا جرم أن يكون  
للاستمرار في الطلب والمثابة في التحصيل آثار الاستكثار والادخار  
وكيف لمثله وهو نابغ من النوابغ بفطرته وذكي من الأذكياء بسجيته افلا  
يكون المرتقب أن تسمخص مجروداته بالخوز والفوز والاشراق في الآفاق  
العلية بالأشعة والأضواء الوهاجة والاندماج في زمرة العلماء ومكانتهم  
ومن يعرفه بين أقرانه يدريه المنفوق والممتاز بعقريته واضحة وتشعب  
معارف براءة ومقدرة مدهشة وتبحر في المدراك والاطلاع والقوة حتى في  
علوم الآلة والعروض والمعاني والبيان والبديع وهكذا إلى علم الجغرافيا والنشبع  
بالروح الأدبية والاجتماعية وأما مشائخه عليا وصوفيا فاليكم منهم العلامة  
السيد عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور والعلامة السيد علوي بن

عبد الرحمن بن أبي بكر المشهور والعلامة السيد شيخ بن عيديروس بن محمد  
 العيديروس والعلامة السيد عبد الله بن عيديروس بن علوي بن عبد الله بن علوي  
 العيديروس والعلامة السيد علي بن عبد الرحمن بن محمد المشهور والعلامة السيد عبد الله  
 ابن علي بن عبد الله بن علي بن شهاب الدين والعلامة السيد حسن بن محمد بن إبراهيم  
 بلنقيه والعلامة السيد عبد الله بن علوي بن زين الحبشي والعلامة الشيخ احمد  
 ابن عبد الله بن أبي بكر الخطيب والعلامة الشيخ محمد بن علي الخطيب والعلامة  
 الشيخ أبا بكر بن احمد بن عبد الله بن أبي بكر الخطيب وأما العلامة السيد  
 عبد الله بن عمر الشاطري فشيخ فتيحه ونصدر منحه وعليه التبحر والايغال في  
 عموم العلوم الشرعية وغيرها وفي تيعيته العمر كنه وفي ملازمته مدى الحياة  
 درس عليه في كل فن وقرأ في كل علم من العلوم الظاهرة والعلوم الباطنة كما له منه  
 ومن غيره من عديد شيوخه الايثار والاباس وغيرها على أنه مع سالكين  
 دوام ملازمته لمشائخه وحضرته لدارسهم وبنحسبهم سواء العلية أو الصوفية  
 أو غيرهما فان له دروسه وله تلاميذه وعليه تتبع جماعة من التريبيين وغيرهم اذا لم  
 ندكر دروسه وتلاميذه بـ مدرسة جمعية الحق وما لبثه عند سوى النموذج من الخادج  
 والى الذين يشاؤون أن يعلموا منظورا من تلاميذه فوق علمهم بآيته محمد أن  
 يعلموا من كثيرهم السادة عبد الله وزينا وعليها أبناء السيد شيخ بن محمد بن  
 أبي بكر بلنقيه والسيد علوي بن زين بن حسن بن محمد بن إبراهيم بلنقيه  
 والشيخ محمد بن علي بن عرض باحنان ولما كنت بتريم فقد زرته في بيته  
 يوم ٢٣ شعبان سنة ١٣٥٤ واذا كنا لسنا في حاجة الى ذكر دينياته وصوقياته  
 فقد كان دينيا وصوفيا ومستقيما بسيرة نبوية ومكارم أخلاق وهندامه العاوي في  
 قامته البارعة وجسمه العريض ووجهه المندود وحيته القصيرة من الأذن الى الأذن ثم  
 الذي يدعو الى الأسف الشديد أنه يمينا حياته سارية في عساريها وإذا به في عام  
 ١٣٥٧ تغير حاله وتظهر على عقله براذر الما ليخوليا وفقدان التوازن في أفكاره

وأحواله ولم يزل به هذا الاختلال وتراحم الوساس والأوهام إلى أن فارق الحياة متروفاً بقريم في جمادى الأولى سنة ١٣٦٠ وقبره بتربة زنبيل عند أهله

### شعره

من نماذج شعره بمثابة لون من ألوانه الشعرية ومكانته فيه قوله من قصيدة  
أصفوة أبناء الشيبية من فخر وخيرة أرباب الفضائل في الفطر  
ونخبة حبال اليراع ومن شدى ومن جاز أكناف السماكين والنسر  
قضيت حقوقاً أنقلت كل كاهل ورضتم نفوساً هشمته يد الدهر  
لئن كنت قد قهرت عن بذل واجب فأنى على صدق وودى اخو ذكر  
ولست براض أن أقابل نفخة أجل من الدنيا ينزر من الشعر

### السيد علوى بن محمد الحداد

#### العلوى

٢٠٤

نسبه

علوى بن محمد بن طاهر بن عمر بن أبى بكر بن على بن علوى بن عبد الله بن  
علوى بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الحداد بن علوى بن أحمد بن  
أبى بكر بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوى  
ابن محمد صاحب رباط بن على خالع قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبد الله  
ابن المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن على العريضى بن جعفر الصادق بن محمد  
الباقر بن على زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول محمد بن  
عبد الله عليه الصلاة والسلام من أفذاذ الزمان فضلاً وكالاً ومن العلماء المتصوفة  
ذوى النسك والمكارم وميزة الزعامة ميلاده بمدينة قيدون في رجب سنة ١٢٩٩

وإن يكن من الممكن التساؤل عن شيء فليس يمكن الاستخبار عن نشأته وتربيته وكيف كانتا مظهرًا أو مخبرًا وهما كما تعلمون في أطيب حضن وأسمى حجر وما بالسكيم وعواطف والده عليه تترى كخزان متواثب وقد تحسون أن عهد المهد وما تعقبه مر في غمضة عين أو كحلم حالم حيث عجب الناس من تميزه الميادر ودخوله حومة القرآن الكريم في منطقة السنة السابعة كما أنه بفهم ثاقب تقصاه في نهاية متعجلة ولم لا يكون من مراقبة جده سيدنا طاهر لسيره الحياتي ومدى مفهوماته من انصاته الى طوائف من قرآنياته في احيان متقطعة على ما يروى ومن غير شك أنه من المبكرين في حياتهم الثقافية ومسالكتهم التثنية وسمايتهم الصوفية ومظاهره الدينية كآثر من آثار المحيط والمكتنف والتربية وعندما يذهب الناهبون في صفة المستفهمين عن أوليات حياته العلمية فقد يتحدث اليهم عن افتتاحها على جده سيدنا طاهر بقراءة هدية الصديق سيدنا عبد الله بن حسين بن طاهر عدة مرات من حفظه كبا كورة لمحفوظه الإبتدائي وغنى عن البيان أن من هذه المحطة انفتحت الابواب له وكان الولوج إلى مستوعب المبتغيات المقروءة والمحفوظة وفي ذكرياته منها ملححة الأعراب وأكثر الزبد وجانب من النخبة ابن مالك ثم لاجرم أن تذهب به السنون في طياتها من واحدة إلى أخرى من سنوات عتقوان الشبية وتلفه العلى في ثوران ومن امتداد إلى امتداد ومحصوله في مختلف العلوم متكاثر من اكتناز إلى اكتناز إلى أن كان الطفوح والفيضان وقد يجدر أن نأخذ بأيدي المتطلبين رؤية الذين لهم إضاءة معنوياته وإخصاب مفهوماته لترجمتهم منهم العلامة الشيخ عبد الله المرحم الخطيب باراسين والعلامة الشيخ عبود بن عمر باطوق العمودي والعلامة الشيخ أبا بكر بن أحمد بن عبد الله بن أبي بكر الخطيب أيام إقامته مدرسا يقيدون بناء على رغبة والده وأما والده فقد لزمه

وعليه تنزه في الفقه وغيره إلى التجويد كما حضر دروسه العامة في الفقه والحديث  
والنفسير والتصوف وله منه الإجازة في الله لطيف ١٢ مرة ولم يرح في معيته  
مقتديا إلى أن سافر والده سفره الأخير إلى جاوة سنة ١٣١٦ حيث كانت الوفاة  
بمدينة النفل كما شرحنا في ترجمته وقد تلا حظرون من عنايته به استصحابه معه  
سنة ١٣١٤ عندما انحدر مشرقا إلى تريم وغيرها في خصوص زيارة الأحياء  
والأضرحة المنورة لتحصل له البركة مع الحاصلين ومن أحاديثه عن هذه  
المعية المباركة تيركة بزيارة الأضرحة في مختلف المدن والبلدان وتبركة بتقبيل  
أيدي كثير من الأئمة والشيوخ والعلماء والصالحين والتمتع بمشاهدة وجوههم  
المنيرة وحضور مجالسهم والاستماع إلى أحاديثهم ومن أمثلتهم العلامة السيد  
حسن بن أحمد بن زين بن سميط بشام والعلامة السيد عبد اللاد بن الحسن بن  
صالح البحر بنى أصبح والعلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشي بالغرفة  
والعلامتان السيدان علي وحسين إبننا سيدنا محمد بن حسين الحبشي بسيوون  
والعلامة السيد عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور بتريم والعلامة  
السيد حسين بن عمر بن حسن الحداد بجاوى تريم والحقيقة أن له الإجازة  
من كثير من الأئمة على سبيل التبرك وتمتاز إجازة شيخه العلامة السيد حسين  
بن محمد بن حسين الحبشي بوقوعها لفضية وخطية كما امتاز شيخه العلامة السيد  
علي بن محمد بن حسين الحبشي بالباسه وإجازته المرفوعة والمخطوطة وأما  
جده سيدنا طاهر بن عمر فقد كان المتولى تربيته بديار وروحياء على توجيهاته نشأ  
ومقروماته عليه لاحصر لها في مختلف العلوم وتعدد الكتب من كل صغير  
وكبير وبنوع أخص كتب التصوف وفي تبعيته مدى حياته متتلذا ومقتديا  
ومهديا وقائما بخدمته وشؤنه وفوق هذا كله لاتفوته صلاة خلفه ولا درس  
ولا راحة ولا مجلس إذا لم نستثن النادر إلى أن قبضه الله إليه في



سنة ١٣١٩ ثم قد كان المنتظر وقد خلف أباه وجده أن تمضي حياته كلها بحضرموت لبقى عامرا بيوت أهله ومظهر ارسوهم وناثرا علومهم ومحيا مشيختهم ولكن القضاء المبرم في اللوح المحفوظ لا مرد له فقد قضى بغرته والمثوى بالبقاع الجاوية بمدينة بوقور منذ أمد مديد ثم من الخطأ الفاحش أن يظن الظانون تغير حياته بحاوه عن مجاريها بحضرموت وهل يتصور لمثله إن تشغله الصفات التجارية أو الشؤون الدنيوية عن البقاء على ما كان عليه بحضرموت من علوم وصوفيات ودينيات وما جنوحه إلى الأئمة العلويين بحاوة وامتزاجهم بهم وتردده عليهم سوى ضواغط من تراحم مكنوناته ولو لم يكن شيئا كقرآني إلى أبعد الغايات لما استزاد بحاوة تجويد القرآن العظيم استزادة عملية على المقرئ العلامة الشيخ على الطيب المصري أمين مفتي الشافعية بالمدينة المنورة وأين أنهم من تلمذته على شيخه العلامة السيد عبد القادر ابن علوي بن عيدير ومن السقاف ساكن الطوبان<sup>(١)</sup> وشيخه العلامة السيد عبد القادر بن احمد بن محمد بن قطبان السقاف ساكن موجوكرتو<sup>(٢)</sup> وشيخه العلامة السيد أبي بكر بن عمر بن عبد الله بن عمر بن يحيى ساكن سوربايا<sup>(٣)</sup> وشيخنا العلامة السيد عبد الله بن علي بن حسن الحداد ساكن بانقيل وشيخنا العلامة السيد احمد بن عبد الله بن طالب بن علي بن حسن

- (١) ولادته بمدينة سيورون في أجواء سنة ١٢٥٠ ووفاته بمدينة الطوبان سنة ١٣٣١ وفي كتابنا المعروف بالثقة من الشخصيات الحضرمية ترجمته مبسوطة  
(٢) ميلاده بمدينة سيورون في أجواء سنة ١٢٥٥ ووفاته بها في ١٠ صفر سنة ١٢٣٠ وترجمته مشبورة في كتابنا المعروف بالثقة من الشخصيات الحضرمية  
(٣) ولد بقرية مسيلة آل شيخ في أجواء ١٢٥٥ ووفاته بمدينة سوربايا

العطاس ساكن باكتنجان (١) غير أن تلميذته لشيخه العلامة السيد عبد الله بن محسن بن محمد العطاس ساكن بوقرر لها صفاتها الخاصة ومداومة المعية له منتفعا ومقتديا إلى متوفاة بوقرر في ٢٩ الحجة سنة ١٣٥٣ والحقيقة أن تلميذته لشيخه العلامة السيد محمد بن أحمد بن محمد بن علوي المحضار ذات صبغة وميزات كتأثره بصبغة المصاهرة ومن مقروءاته عليه كتاب بهجة الفؤاد في مناقب جده العلامة السيد عبد الله بن علوي الحداد وكتاب قرة العين في مناقب العلامة السيد أحمد بن زين الحبشي فوق الاهتداء والاقتداء والمودة والاشعار المتبادلة والرسائل المترالية أثناء الابتعاد إلى أن تغشاه الله برحمته في ٢٠ شوال سنة ١٣٤٤ وأما شيخه العلامة السيد محمد بن عيروس بن محمد بن أحمد الحبشي فإنه شيخ الفتح له واليه ينسب وعليه يعتمد ويستند كما كان منقطعاً إليه في أيام سكناه بوقرر ومتردداً إليه بكثرة إلى مدينة فروا كرتا بصفة تلميذ شديد الانطواء وملتق عليه كايته وجزئيته حتى لا معدود لما أخذاته عنه في مقروء ومسموع في كتب السلف والخلف من العلويين وغيرهم وهم جرا إلى الرسائل المتبادلة كجعل أسببته فوق رابطته المشيخة التي لم تنفصم عراها المعنوية بوفاة في مدينة سوربايا في ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٣٧ ثم متى أدرنا الطرف إلى ماله من أشياخه المشبوتين وغير المشبوتين من إجازات والباسات وسواهما نرى له الحوز الوافر من أكثر أشياخه على وفرتهم إلى العلامة السيد صالح بن عبد الله الحداد صاحب نصاب في المظهر الخطي وفي الالتفات إلى حياته العلية والصوفية والدينية نجدها في أبهى روعة وأجمل منظرو متى خلت مجالسه اليومية من صفات العلم والتصوف أو الدين إلى المطالعة الخاصة كشغوف بالعلم والتصوف والتفسير والحديث والسير والتاريخ كما له دروسه على محدودها بمقتضى الوسط

(١) مولده بمدينة الهجرين سنة ١٢٦٣ هـ وفاته بمدينة باكتنجان في ٢٤ رجب سنة ١٣٤٧ هـ وفي كتابنا المعروضات النقية من الشخصيات الحضرمية مسطورة

وبالرغم من سيوله النفسية الى التوارى وعزوفها عن الظهور فان الله تعالى  
مظهره قرا منيرا في سماء العلويين بمثابة زعيم من الزعماء العلويين والرؤساء  
الصوفيين والقادة الدينيين والعطاء الاجتماعيين في سيرة علوية واستقامة  
مجددية وأخلاق مرضية كصورة من آبائه وأجداده حتى في الزي والهيئة وإذا  
كنت أعرفه معرفة شخصية على ما فيها من بعيد لبعيد بعد استبعاد رسائله  
وقصيدته الى بقامته المتوسطة وبدنه ووجهه الجميل المدور الملفوف المكتنوز وعينه  
الواسعتين العسلتين ولحيته من الاذن الى الاذن كما لو تركها من غير تشذيب  
لاصبغت كثة وأما سحته فتظهر صبغتها بصبغة خفيفة من اللون السوداني

### آثاره

في درايته منها بمجموع طائفة من كلام شيخه العلامة السيد عبد الله بن  
محسن بن محمد العطاس ومجموع أوراد وصلوات لوالده (طبعه)

### شعره

يعود بخدود شعره الى الامتثارة المقتضية والدواعي الدافعة من هنا وهناك  
كروح صوفية

من قصيدة مدحها شيخه العلامة السيد محمد بن احمد بن محمد بن علوي المحضار يقول فيها

الحليم الكريم كهف اليتامى	والأياى وطيب الاب والجد
الجليل القريب والمنتقى من	آل طه محمد ابن احمد
من علا بالتقى على كل عال	وتخلى عن السوى وتجسّد
وارث السادة الكرام ومجلى	سرهم وامام آل محمد
مشرق وجهه بأنوار تقو	اه وما يجتليه من خير مقعد
خلق كالنسيم لطفا وكف	يخجل البدر من نداء المسدّد

ومن مطولة في مدح المذكور

قلبي بذكر أحبتي متعلق ما عاقه عنى بحب معوق

لا ينشأ أبداً عن التذكرى لهم  
 هيات أن ينسى عهد ودادهم  
 يهوى العذول ساو قلبي عنهم  
 أن لاح برق من حمام بيت في  
 أو هب في جنح الدجارج الصبا  
 يا حادي الاطمان نحو ديارهم  
 واحمل تحية واله فلق الحشا  
 واهد السلام أحيى وشرح لهم  
 وانزل بسوح المجتهد المزي الذي  
 العارف الخبر الامام المستفي  
 انسان عين الرقت بل هو روحه  
 داعي الهدى بحر المكارم والندى  
 مستودع الامرار حامل راية الاسرار يدر الطيبين المشرق  
 حاوى الفخار وعينه الانواريل  
 تهوى اليه قلوب ارباب التقي  
 ولها اليه توجه وتعشق

ويقول في مدح شيخه العلامة السيد عبد الله بن محسن بن محمد العطاس :

على عذبات البان طير الرضا غنى  
 وذكرهم عهدا الى جانب الحنى  
 ودارت سلاف الود في خير حضرة  
 اذا اجتمعت روادها فابن محسن  
 جليل براه الله في الخلق رحمة  
 واولاه من احبائه ونواله  
 وبواه في مقعد الصدق مقعدا  
 فرك ارواح المحبين للنعنى  
 فله عهد ذكره سكن الدنيا  
 معظمة فيها ثمار المني تجنى  
 اجلهم قدرا وأرجحهم وزنا  
 وعليه ما شاء من سر علينا  
 مواهب من افضائه عنه لاشي  
 وقربه زلنى لديه كما أدنا

موارد من في مشهد النور قد حوى  
 فاضحى لأرباب الكمالات قبله  
 بصير بحل المشكلات وإن تكن  
 إذا امطرت سحب العوارف قلبه  
 إيان بتحقيق الحقائق أنه  
 أبا محسن أنا عهدتك محسنا  
 إلينا انظروا يا وارث السر نظرة  
 يقول بهار بن الفؤاد ويحصل المراد  
 تقربنا منكم ونجمعنا بكم  
 وثافية في ظاهر مثل باطن  
 بها ندرك المضارب في الدين والدنا  
 وإن صلاح الدين والقباب سيدي  
 وأزكى صلاة الله ثم سلامه  
 محمد المبعوث للمخاق رحمة  
 ومن وحل في الفيحاء ومن سكن الغنا  
 يؤمونه كي يشهدوا المشهد الأسنى  
 جبلا بفصل القول يجعلها عنها  
 وفاضت بحور الفيض بالمشرب الأهنا  
 بارازها من ربه احرز الأذنا  
 وثبت نوال فيضه الخجل المازنا  
 بها يحصل المأهول من فضلك منا  
 وبالامداد تكرمنا مثني  
 وتبقى الذي يبقى وتبقى الذي يفنى  
 وحسن نعتهم يوم يدنو الردى منا  
 من الذنب تمحونا وبما جرى ضمنا  
 هو الغرض الأقصى فلا تغفلوا عنا  
 على من دنا من قاب قوسين أو أدنا  
 وآل واصحاب به ادركوا الحسنى

ويقول في مدح شيخه العلامة السيد محمد بن أحمد بن محمد بن  
 علوى المحضار .

ذكر الحمى فتزايدت أشجانه  
 وتنفس الصعداء حتى أشعلت  
 من منصفى من دهر ابعثني عن الاحـ باب بل قد ساءنى عدوانه  
 دوما يشن على غارات الأذى ويصعد عني مطلي حدثانه  
 يا عيشنا المفقود هل من عودة تقضى بها المستهام إبانه  
 نسقى بها كأس المودة مترعا ويظلنا رند العقيق وبانه  
 إن عدت فهو المبتغى والمرجى أو لم فلى مولى عظيم شأنه

العارف المحضار من بالمصطفى وآله قد شيدت أركانه  
 الواصل الخير الامام المتقى عين الزمان وروحه وأمانه  
 والقانت القوام في غسق الدجا يحفر المضاجع ان غفا وستانه  
 والمحيت الاواب ذو الروح الذي في مقعد الصديق العلي طيرانه  
 والباذل المعروف والمستنقذ الملهوف مصلح أمره معوانه  
 والامر الناهي ومن نصر الهدى طول الزمان لسانه وستانه  
 والمحسن البر الرؤف ومن اذا نظر الفقير يرى اليه حنانه  
 لا ينهر المسكين في ساحاته بل لا يزال يمه احسانه  
 ومدير أقداح الشراب بمحضرة قد فاز من ملئت له ادانته  
 والمحتج من آل طه والذي طابت لطيب أوصاله انعمائه  
 مقرى الوفود وكعبة السر الذي يهوى اليها من زكي إيمانه  
 وتراه ان شاهده في محفل يغشى الورى من وجهه لمعانه  
 يبدى من العلم اللدنى ما تلقاه بواسطة الجيب جنانه  
 مولاي أرجو منك دعوة والد يشقى بها قلبي وينهب رآته  
 أنجز مواعيدا لقلب مولع بمحصولها فالوقت آن أوانه  
 وعليك صلى الله بعد محمد ما انهل من جود السما هتانه  
 وفي ٥ محرم سنة ١٣٥١ بعث الى هذه القصيدة

كرر على سمعى حديث الوادى فلنازليه منيزل بفؤادى  
 وادره لى صرفا فاني لست اهيسوى مزجه برباب أو يسعاد  
 اهلى وحسى انهم اهلى متى ذكروا فخرت بهم على الأيجاد  
 يروون نحر الحمد عن آباءهم عن جدهم متسلسل الاستناد  
 هم مطلع الاسرار بالهم منبع الانوار والداعون للارشاد  
 ثبتوا على قدم الرسول وآله وعلوا بتقوى الله خير الزاد

هم مفزعى عند الخطوب ومرجعى عند الكروب وعدنى وعمادى  
 كائيك من جمع المحاسن كلها وحوى العلوم بقممه الوقاد  
 العابد السجاد ابن العابد السجاد ابن العابد السجاد  
 القانت الاواه والداعى الى مولاة والمحفوف بالاسعاد  
 وعلى طريقتهم وواضح نهجهم يمشى السرى من صالح الاولاد  
 كالسيد التذب الاريب اخى الوفا تذب الصفا المستبصر النقاد  
 عبد الآله حى الآله حماء من شر الزمان وسائر الانكاد  
 واناله ما يرتجيه وحفه بالطف فى الاصدار والاياد  
 لا زال يرقى بالتقى مرقى الى ان يلحق الاحفاد بالاجداد  
 وشليه ما هب النسيم سلام من لاه الرحيم على مدى الآباد  
 واسلم ودم فى نعمة وعناية وسلامة من جسد ومعادى

### السيد محمد بن على الحبشى

العلوى

٢٠٥

سببه

محمد بن على بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن محمد  
 بن حسين بن احمد صاحب الشعب بن محمد بن علوى بن أبى بكر الحبشى بن  
 لى بن احمد بن محمد أسد الله بن حسن الترابى بن على ابن الفقيه المقدم محمد بن  
 لى بن محمد صاحب مرباط بن على خالغ قسم بن علوى بن محمد بن علوى  
 بن عبيد الله ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن على العريضى بن جعفر  
 صادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء  
 نة الرسول محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام

علامة وزعيم ومرشد كصدرة لوالده في دروسه وموالده وعاداته ومظاهره بصفة محي الرسوم والآثار ميلاده بمدينة سيون سنة ١٢٩٩ من الهجرة وفي أشهر بيت وأظهره أبه ونعميا ورفاهية وحاشية وخداما وماليكا وضيافة كان نباته المعجب يقتضى من ترعرع إلى ازدهار والأحضان المتعددة تتناوله من حضن إلى حضن من مختلف المربيات والخدمات والمنبركات فوق حضن والدته الشريفة فاطمة بنت السيد محمد بن سقاف مولا خيله (١) وحضن جدته الأبرية الشريفة علوية بنت السيد حسين الجفري (٢) حتى إذا هجر المهدي بعد قطع زمنه محمولا بين الأيدي والصدور والنحور والأفئدة ومرق مروق السهم من الرمية إلى الطور الثاني من أطوار النشأة لم تكن الاهتمامات به في هذا الطور بأقل من سابقتها في الطور الأول إن لم تفقها ملاحظة وتعبدا ورقابة حتى من والده وكما امتازت نشأته بخصوصياتها فقد امتاز قرآنه بمظهره الخاص إذ لم تكن دراسته القرآنية يا حدى المعاملات العامة وفيها الخليط من الأجناس والطبقات والأوشاب ذوى الطباع المختلفة ولكن له المعلم المختص الآتى لتعليمه بمكانه وفي حافظتى أنه الشيخ سعيد بازهير مؤذن مسجد الرياض في ذلك الحين ثم على اثر إتمامه الصفة القرآنية ولواحقها كان المستدار إلى المدار العلى في المبتغى الثقافى وعندما يفحص الفاحصون ملتقطات علومه يظهر لهم دوراته من شيخ إلى شيخ وحومه حول مسجد الرياض وحول رباط والده إذا استثنينا مجنيات يسيرة من خارج منطقته والواقع أن سيره لم يكن بنشاط واجتهاد

(١) ولدت بقرية الفجير السيونية في أجواء سنة ١٢٠٨ وتوفيت في

سيون سنة ١٣٢٤ هـ

(٢) ولدت بشبام في أجواء سنة ١٢٤٠ وتوفيت بسيون سنة ١٣٠٦ هـ

والى اليوم صورتها في ذهني منذ كنت طفلا اشاهدها واقفة على رأس السلم والخدامة تحملني في اثناء طلوعها على السلم بقامتها الممتلئة ووجهها المدور الأبيض المدور بصفرة ولم يظهر منها سوى وجهها وملبوسها كله اسود



قوى كما قد يتبادر ويعود البطء والتراخي إلى حياة المترفين من أبناء  
الذوات والاعيان ولما كان موهوبا وذكيا بغير زته فقد استطاع أن ينجح كل  
النجاح في أنواع العلوم إلى السعة الأدبية ويرجع موفور محصولاته من فقه  
ونحو وغيرها إلى درايته قبل روايته وعلى ماله من سعة علمية ومقدرة واضحة  
في التدريس وغير التدريس لم يدفع نفسه بارزا في المدرسين العليين بصفة  
مدرس في علم من العلوم وانفراده بتلاميذ في حياة والده حتى من زلاء  
الرباط الذين يمتنون أن يتصدر لهم مدرسا وقد تلبسون نزعته العلمية وشغفه  
بالعلوم من تنازله أحيانا بصفة مستمع إلى حضور دروس النحوية بالبيت  
ودروس في الجواهر الممكنون في علوم المعاني والبيان والبديع بالرباط سنة  
١٣٢٧ على أن مشائخه على محدود عددهم من أظهرهم الوالد الامام وشيخنا  
العلامة السيد احمد بن عبد الرحمن بن علي السقاف والعلامة السيد محمد بن  
هادي بن حسن السقاف والعلامة الشيخ محمد بن سالم باطويح ومن مشائخه  
في النواحي الصوفية وماله منهم من اجازات والباسات أجلهم عمه شيخنا العلامة  
السيد حسين بن محمد بن حسين الحبشي وأما والده فشيخ الفتح ومنه الاستمداد  
والمناجاة واليه يعود الاتساع والرجح ومقروءاته عليه ولا سيما في التصوف  
والسير والشائيل لا معدود لها حتى أنه في آخر حياة والده وحوالي سنة ١٣٢٥  
عندما ضعف نظر أبيه عن قراءة صحيح البخاري في مدرس يوم الاثنين  
العام من كل أسبوع صار القاريء بدله في حياته وبعد عيانه بنفس واحد يقرأ  
عشر صفحات قراءة جيدة مستمرة من غير ترويح ولا غلط ولا لهث ولا  
توقف ولا لحن ومن النافلة في القول ملازمته لوالده والصلوات الخمس خلفه  
بمسجد الرياض وغيره وفي معيته أينما ذهب بسيوون وفي زياراته المستمرة  
إلى تريم والنبي هود عليه السلام من الجهة الشرقية والى حريضة ودوعن وعمد  
من الجهة الغربية وكيف مجالسه العامة وروحانياته المسائية في منزله أو عند أحد

تلاميذه ومريديه بصفة أصحاب وما في في دائرة والده مكفولا ومتنعما ومتتلمذا ومهتديا ومقتديا إلى منقلبه إلى البرزخ والدار الآخرة في ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٣٣ ولما كان خليفته في مقامه ومنصبه بوصية منه فوق جعله وصيا على خلفاته وعلى الرباط ومسجد الرياض فقد كان المتقدم للصلاة عليه صلاة الجنائز بساحة مسجد الرياض على اتساعها واعتلائها بالمصايين وظهر خير خلف له فقد كان صورة له في كل شيء إلى إجراء الأمور كلها على ما كانت عليه سواء الخاصة أو العامة من المظاهر والرسوم والدروس وهلم جرا إلى ضيافة المستضيفين من غير انقطاع وفتح الأبواب على مصاريعها للمواردن والصادرين والمقيمين لكل من هب ودب من قريب ومن بعيد فوق العناية بالرباط وشؤنه وعلومه والنفقة على طلبة العلم من سكانه وفوق الاشراف على مسجد الرياض ومصالحه والإمامة به في المفروضات الخمس وعماراته بالدروس والعلوم والعبادات والمولد الأسبوعية في كل ليلة جمعة إذا لم يكن صيفا وإلا ففي انيسة على النسق المعهود بالمواعظ والأناشيد والطيران على نغمات المرددن وهكذا إلى الروحات العصرية في أيام رمضان من كل عام على تطبيقاتها في حياة والده من حيث القراءة في الكتب المختلفة وغير ذلك وأما عدرس يوم الاثنين من كل أسبوع كخصص لصحيح البخاري وقراءة قصة المعراج في ذكرى ليلة المعراج وقراءة دعاء ليلة النصف من شعبان في كل سنة والمعابدة العامة المعتادة في اليوم الثالث من أيام عيدى الفطر والاضحى فإذا لم يكن الزمن صيفا فقد جعل جميع ذلك بقبة والده كما استن بها حفلة ذكرى والده السنوية في أعظم حشد وأكبر مظهر عدا إحياء المولد النبوي العام الذي استنه والده في آخر خميس من ربيع الأول من كل عام بعد اندثاره وإذا كنتم تلاحظون عطف والده عليه منذ صغره من أبياته التي في آخر ديوانه الفريضي وعلى لسانه أنشأها في صفة الدعاء بالفتوح فلا شك أنكم قد لاحظتم ذلك في التذكير

بزواجه على ابنة عمه العلامة السيد شيخ بن محمد بن حسين الحبشي حيث كانت حفلة العرس في يوم الاثنين ٩ رجب سنة ١٣١٤ ونشاء المقدرات الالهية أن يكون في ذلك اليوم مدفن العلامة السيد عيروس بن عمر الحبشي في رmse فيكون ارتباك طفيف ينهي لكافة الناس وكنت فيهم شهودهما في الغرفة وسيرون ثم ان الذين يراقبون والده في حركاته وسكناته كانوا يشاهدون تتابع تردداته الى غرفة المترجم الخاصة لشرب الشاهي عنده رغبة في إدخال السرور عليه وما آياته التي في الشاهي سوى مرتجلة في شاهيه ولئن كانت هذه المنظورات من نوافذ المسكنونات الابوية فكيف يستغرب تدليله له أشد التذليل الى الالهة في المأكل والمنبس والمسكن والرياش والركوب الصافات الجياد دون سواها، ومن غير اكتفاء بواحد من فرس أو حصان الى ظهور السيارات في الآونة الأخيرة واستبدالها بسيارة خاصة وحيث اننا لم نزل في مكان تصوير وإعطاء صورة واضحة عنه فلماذا لا نشير إلى أن الغالب عليه في حياة والده الانزواء عن المجتمع والاختلاط المحدود بالجمهور حتى انه لم يكن له مثل ما لأخيه عبدالله أصدقاء خصوصيون غير أن والده لم يكذب شوى في ترى جدته ويسطع مشرقا في سماء مقامه ومنصبه إذا بانفجاره الهائل يدوي بجمرة صاحبة الظهور والظهور والأصدقاء وأصدقاء الاتباع أتباع والحاشية حاشية التلاميذ تلاميذ والمريدون مريدون والاجتماعات اجتماعات والدروس دروس والروحات روحات وعلى هذا النمط إلى حاديه الخاص الشيخ أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن زين باسلامة ينشد في مجالسه من ديوان والده عند كل مناسبة مثل الموالد والمدارس الحديثية والروحات والمجتمعات العامة وعلى ذكر تلاميذه قدرون منهم اذا تجاوزتم نزلاء الرباط وكثيرين غيرهم ابنة عبد القادر وابنة عليا والسيد بن عبد الله وعبد القادر ابني خاله السيد عمر بن محمد بن سقاف مولا خيله وابن أخيه السيد عبد الرحمن بن عبد الله بن

على الحبشي وابن أخيه السيد رجب بن أحمد بن علي الحبشي والسيد عبد القادر  
ابن شيخ بن محمد بن حسين الحبشي والسيد أحمد بن عبد الله بن عمر بن  
حامد السقاف والسيد أحمد بن محمد بن شيخ بن محمد الحبشي وعني عن  
البيان أنه لم يكن في أول أمره واعظا غير أنه لما تهاذلت السنون على ظهره في  
مقام والده شعر في نفسه بنقص الظاهرة الوعظية وغدت نفسه تنازع إلى خوض  
غمار الوعظ بحفظ محفظات من الروض المايق في المواضع والرفاق على ما هم  
الهامسون ومع مداومة الوعظ بما يحفظ تفتحت في نفسه القدرة الوعظية  
الذاتية والاسترسال من غير تكلف ولا توقف وصار واعظا مؤثرا تدمع  
أعضائه الأعين كما تتصاعد الزفرات ويتعالى النحيب من ذوى القلوب الرقيقة  
وأما أسفاره إلى خارج حضر مرت فقد قصد الحرمين الشريفين مرتين في خصوص  
النسكين وزيارة أشرف الثقلين الأولى في حياة والده والثانية بعد وفاته كآلة الهجرة  
إلى جأوة مرتين وكلاهما بعد وفاة والده وفي مدينة قاروت الشهيرة بطيب  
مناخها المستقر وما ابنه على سوى ثمرة من زرعه الجاوى وفي عام ١٣٤١  
كانت عودته النهائية إلى حضرموت وفي وطنه سيوون محط رحاله بين أهله  
وعشيرته وبحوار والده في أعظم منظر وأشهر شهرة ورفاهية بالغة حتى أنه  
لم يكتف بسكنى قصر والده ولا بسكنى البيت الذى شاده في حياة والده إلى  
جوار قصر والده من الجهة الجنوبية بل شاد له قصرا نفعا بعد عودته من  
جأوة إلى غربى قصر والده بعد الخوثر وجنوبى الرباط وأما من حيث أخلاقه  
ونفسياته وكرمه ورزاقته واستقامته وتقواه فكأنها في غاية الجمال والروعة ولا  
تحتاج إلى بيان الأخلاق كريمة والنفسيات طيبة والكرم باذخ والزمانة كاملة  
والاستقامة محمدية والتقوى نبوية والسيرة علوية والآفة شائخة له السحنة  
الحضرمية والقامة البارعة المثلثة والوجه المستدير المسكنز والاحية الصغيرة  
وفي صورته شبه يسير بصوت والده ولكنه امتاز عنه بكثرة الزواج على مثال  
عمه شيخ بن محمد كمرض من الأمراض النفسية المعنوية على ما في علم النفس

## شعره

عما نورد من شعره على قلته صورة كافية في فهمه الشعري

يقول في رثاء والده

أى خطب أجل عما دهانا      أحرق القلب واستدام بكانا  
 آه عما به الزمان رمانا      كيف نسلو وقد تلاشى صفانا  
 جرح الدمع مقلتي كما قد      أضعف الجسم واستلان قوانا  
 قد رزتنا بفقد قطب المعالي      من رقى في العلى المراقى الحسنانا  
 شئت اللب بعده واعتزى      حيرة مرقت على الجنانا  
 عيني جودى بالدمع ان كان يغنىك      بكاء فى ندبنا موتانا  
 ما لقلبي صبر على حمل ما لا      يستطيع لحمله أحببانا  
 أسأل الله أن يرد قلبي      من لبيب قد شب نار حشانا  
 ينزل الله فى فؤادى صبورا      كي أحوز الثواب والغفرانا  
 أيها الراحل الفقيد هنيئا      لك ذا القرب من رضا مولانا  
 كنت فينا مؤنسا وجليسا      تنثر النذر فى ليالى صفانا  
 يعبر العام والزمان عطينا      فى سرور ونعمة تغشانا  
 ثم لما ناداك للقرب ربى      اخللت شمسنا وبان ضيانا  
 حين فارقت ربنا يا حبيبنا      ظالما كان قلبه يرعانا  
 اسبلت مقلتي بدمع غزير      لم يزل ساكبا يسح زمانا  
 وخیال الحبيب عندى مقيم      لم يزل ظاهر الوضوح عيانا  
 إن يكن جسمه ببطئك يا قبر فروح له      تحمل الجنانا  
 خصه ربه بسر عظيم وعلوم      لم يؤتها انسانا  
 قد شهدناه حين يتلو كتاب الله يبدى      من فهمه عرفانا

فعمى سره يؤرث فينا محض فضل يخصصنا في عظامنا  
يفتح الله فهمنا لعلوم السقوم نمشي في سيره حيث كانا  
وصلاة من الآله على من بالكتاب المبين حقاً أئانا  
وله

بألى مولاي خذنى انى صرت حيران نخذنى بألى  
على فى القلب منكم أزمى أزمى بالله دأوا على  
مهجى قد بعثا فى حبكم حيك أركض منى مهجى

السيد احمد بن عبد الله السقاف

العلوى

٢٠٦

نسبه

احمد بن عبد الله بن محسن بن علوى بن سقاف بن محمد بن عمر بن طه  
ابن عمر بن طه بن عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن عبد الرحمن السقاف  
ابن محمد مولى الدولة بن على بن علوى ابن الفقيه المقدم محمد بن على بن محمد  
صاحب مرباط بن على خالع قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله  
ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن على العريض بن جعفر الصادق بن  
محمد الباقر بن على زين العابدين ابن الحسين ابنة فاطمة الزهراء ابنة الرسول  
محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام

من نوابغ العلويين وعلماهم الذين لهم المآثر والآثار فى الحياة الاجتماعية  
ومن زعماء النهضة العربية فى الشرق الجاوى

ميلاده بمدينة الشحر سنة ١٢٩٩ من الهجرة ولئن كانت النشأة والتربية  
شحرية وفى دائرة أخواله المشايخ آل بن عثمان فان والده له الملاحظة والمراقبة

من سيوون على بعد الشقة بينهما وكيف لا يستقدمه إليه على صغر سنه المرة بعد المرة للإقامة الى جانبه الممدد المتفاوتة ولقلبه تعلق به ومحبة له متزايدة والذين يرونه بالشجر في أيام صغره كالذين يرونه بسيوون في حياة أبيه المتوفى بسيوون في ٥ رمضان سنة ١٣١٣ يشاهدون القرب الطويل معلقاً بأذنه اليسرى بمثابة تيممة تقصى عنه الشياطين على ما تعتقد والدته وإن كان قرآنه بالشجر المحض فإن دراسته العلمية من فقه ونحو وغيرهما وتلقياته لم تخرج كقرآنه عن المناطق الشجرية في الأكثر وعلى علمائها تلمذوا به وتثقفوا الذين يفحصون متسعاً معارفه يبدو لهم موفورها من درايته الخاصة ومواده المضنية وتنوع مقروءاته في مختلف العلوم وتعدد الكتب ومخبرياته ومن تفهماته لكل منشور ومنظوم ونحو سيما في الشؤون الدينية ومتعلقاتها وكيف لو قرئتم إليها معلوماته المنشعبة في علوم الاجتماع والأدب والشعر والتربية والأخلاق والسياسة والتنظيم والقرآنين وقد بقي برحمته مدى الحياة الى جانب والدته لولا وفاتها على ما يظهر وعلى السأم الذي أخذ يتزايد في داخلاته من بقاءه حالة على أخواله خصوصاً وله نفس هاشمية وأنفة عالية صار عزمه يتردد بين المقام بسيوون حيث أهلته وعشيرته وبين الهجرة الى الخارج كشأنه واد من المهاجرين وفي سنة ١٣٢٥ ذهبت به الاسفار الى الهند والى مدينة حيدر آباد الشهيرة المتجه وفي منزل العلامة السيد أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين المقام وعليه تلمذوا منه المستقى الروح الادبية والنزعة الشعرية ولما لم يجد بالهند المطامح التي يطمح اليها اتخذ سفره الى سنغافورة في طريقه الى البقاع الجاوية وبمدينة بتاوى المهبط قبل الثواء بمدينة سوربايا والانحار بها كشريلك مع صديقيه العلامة السيد عبد الله بن أبي بكر بن سالم الحبشي والعلامة السيد عبد المولى بن عبد القادر ابن احمد بن طاهر على أنه منذ هبوطه في الربوع الجاوية استيفظت ميوله الى الجرائد والمجلات والاطلاع على الشؤون الاجتماعية والادبية والسياسية واذا بشغفه

الاجتماعي والادبي يدفعانه الى أن يمد بمقالاته وأبحاثه المتنوعة جريدة الإصلاح بسنقفورة كأول جريدة عربية في تلك الجهات<sup>(١)</sup> وعليها كان الثمرين الانشائي وغير الانشائي ولما كانت النهضة العربية بحاجة أخذت في الانتعاش وتأليف الجمعيات وفتح المدارس وكانت جمعية خير بيتاوى في الطليعة فقد استدرجه القائمون بها الى صفوفهم وفي المقدمة السيد محمد بن عبد الرحمن بن شهاب الدين بعد أن سبروا خبرته في تنظيم مدرسة الجمعية الخيرية بسور بابا مسندين اليه مسكوتات تاريخ الجمعية ورئاسة المدرسة وإدارتها والتعليم بها فكان خير بارع في تسيير الدفة والارتقاء بالجمعية والمدرسة ثم مدارسها من العلو الى العلو والتقدم بها من الامام الى الامام ولا تتحدثوا عن النابغين الذين تخرجوا في مدارسها بثقافة كبرى فانهم طوائف تلوح طرائف وهلم جرا ومع تقطع صلته بجمعية خير ومدارسها السكرية بعد المرة أثناء اقاماته بمدينة الصولو يدير تجارتها المشتركة أو تجارتها الخاصة بمصنعه أو في أثناء اقاماته بمدينة قاروت مثلا بصفة استجرام فان حباله بصلتها لم تنقطع القطع البات حتى إذا انقلب الى بتاوى عاد الى ما مكان عليه من نظارة وإدارة وإشراف ثم من هم الذين لا يدرونه متقدما الصفوف الاولى في النهضة العربية في الشرق الجاوى كزعيم من الزعماء الممتازين بانتاجهم الادبي والفكري والعلمي والعملى وهل عمل من الاعمال العامة لم يكن له ضاع فيها سواء الخيرية كدار الايتام بيتاوى أو غير الخيرية كتقنين القوانين وتنسيق الخطط وبرامج والامتحانات والتعاليم والمؤتمرات والجمعيات وهكذا الى تقريبية النهضة بمقالاته الرائعة وأبحاثه الممتعة وقصائده الطنانة ييشها في الصحف المختلفة هنا وهناك وما منشوراتها المتعددة وقانون جمعية خير وقانون مدارسها وبرامج تعاليم مدارسها وقواعد الامتحانات بها وقانون مدرسة النهضة العلمية بسيرون الى جداول مدرسية وخريطة حضرموت وخريطة السديلا دامره ورواية

(١) وهي أسبوعية ظهر أول أعدادها في ٣ شوال سنة ١٣٢٦



فتاة قاروت كأول روائي حضرمي فضلا عن مجلة الرابطة وعن مؤلفاته وديوانه سوى منظومات من منظوراته وإذا كان لكم أن تدهشوا من مبتكراته في عالم النقوش فكيف لا تدهشون أشد الدهش من مخترعاته المتعددة في عالم الاختراع حتى في الآلات الموسيقية التي تذكرنا بالفيلاسوف أبي نصر الفارابي ومخترعه الآلة الموسيقية المسماة بالقانون ثم متى جاز نسيان شيء من الأشياء فلا يجوز إغفال موازراته في مكافحة الارشاديين وبروزه في أوائل المدافعين وما في مجموعة أعداد مجلته الرابطة من مكاتبات كاف في الوقوف على مجهوده الدفاعي فربق ماله من جمع الشعث العلوي بفروع الرابطة العلوية المنبثة في أنحاء جاوره وأما طبعه وسجاياه وأخلاقه ونفسياته فن أحسن الطباع وأكرم السجايا وأجمل الأخلاق وأسمى النفسيات وعن معرفة شخصية به فيه الرزنة والهدوء والسكينة والانابة والصبر والاحتمال وكظم الغيظ والتدين والتقوى والتواضع والورع والنزاهة والعفة والشهامة والابتعاد عن الاطماع والشبهات والنقائص والدنايا والنشاط والجد في الأعمال إلى غير ذلك من الفضائل والفواضل ثم الواقع لولا أن الحرب ناشبة في هذه السنين بين الجمهورية الاندونسية والدولة الهولندية وتعدر السفر لكان صاحب الترجمة مقيما بوطنه الشحر محمدا بها عهده

### بقاياها المخلفة

منها مجلة الرابطة (١) وفتاة قاروت في جزئين ودروس المحفوظات للتلامذة المدارس الابتدائية ومنظومة الآداب الاسلامية للبنات عدا مؤلفات مدرسية ورواية مطبوعة غير فتاة قاروت وديوان ضخم ولو جمعت مقالاته الاجتماعية والادبية لكانت مجلدا

(١) وهي شهرية ظهر أول إصدارها في شعبان سنة ١٣٤٦ وأجزاؤها

في السنوات الأربع ٣٧ جزءا في أربعة مجلدات

## مشوره

مشوره في كثره هائلة حتى في الوانه ولذا نجتزئ بمفتتح أول أعداد مجلة الرابطة بمثابة عينة من مشوره يقول بعد صفحة في الشاء على الله ورسوله وآله وآيات وصلوات وتسلميات أما بعد فهذه مجلة شهرية علمية دينية تاريخية إصلاحية إخبارية أدبية انهمضى اليها ظهور الرابطة العلوية بالنهضة المباركة السنية لاحكام روابط الالفه بين أفراد وجماعات العترة النبوية ودعوتهم الى المؤاخاة والتواصل والتآلف والتراحم كما نديننا اليه الآيات القرآنية والاحاديث المروية عن سيد البرية ليكونوا بنيانا وثيقا يتم به صلاح شؤونهم الحسية والمعنوية بتربية النفس والمزينة على السيرة السلفية ومعاونة أيتامهم وایامهم وضعفاءهم بما يخفف عنهم الرزية وتنظيم مدارسهم على خطة متكفلة بالتعليم الصحيح والتربية الاسلامية والفتات نظر القائمين بجمعياتهم الى الغاية المرضية والنظر فيما يصلح بلادهم الحضرمية بسائر الوسائل والمؤثرات السلمية وبذل النصيحة للراعي والرعية وإزالة الضغائن والأحقاد انفسية واستعمال التجربة والفكر والروية فيما يزيل الخراب والظلم والفوضى التي هي أصل كل بلية بالرجوع الى تحكيم الشريعة المحمدية والرضا بحكمها عند التنازع في كل قضية ومن صفات مشوره غير المسجع قوله في نصيحة بصدد المدارس على خصوصها وعمرها هذه الجملة فيها العناصر الكافية لانهاض المدارس الاسلامية وحث القائمين بها على العناية بأمرها وتجهيزها بكل ما يقتضيه التحسين والانتقان مع المحافظة التامة على الاساس الذي أقيمت عليه وهو تعليم الدين الاسلامي واللغة العربية تعليما صحيحا منتجا تظهر آثاره بارزة في المتخرجين من عموم تلك المدارس بحيث يخرجون متخلقين بالاخلاق الاسلامية مناديين بأداب الدين عارفين واجباهم نحو أنفسهم ونحو ربهم ونبيهم ودينهم وبني جنسهم وواجباتهم نحو

الناس أجمعين ولست بصدد البحث في الخطط والمناهج التي ينبغي اتباعها  
أو إصلاح الموجود منها فذلك له بحث آخر

### شعره

في ديوانه الضخم لو كان مجموع الصفات المختلفة مثل الغزل والمدح والثناء والتفسيات  
وحسبنا منظور يسير من بعض مفتحات قصائده كأنموذج لسر عمقه الشعري  
من مطولة الى سيدة نساء العالم (الزهاء البتول) عليها السلام

سعيت وعزمت في المهمات صاحبي      وغامرت فردا والزمان محاربي  
الى أن رأيت الدهر يلقي قياده      الى ويدني ما نأى من مآربي  
وحتى لمست الفرقدين بهمة      تحاول أمرا فوق نيل الكواكب  
فسبحان خلاق العزائم انها      اذا أصبحت قلبا أتب بالعجائب  
تعلينا الدنيا أمورا كأنها      تلقننا درس احتمال المصائب  
فمن ملأ الايمان بالله قلبه      كفاه فلم يحفل بآت وذاهب  
ومن شك في وعد الآله هوى به الهوى      وأتاه الشر من كل جانب  
ومنها

دعوت الى الفعل الجيد بنى أبي      وصحت بهم في شرقها والمغرب  
الى وحدة تعلى دعوت بنى أبي      تقام على أسس التقى والتحاب  
دعوت الى ترك التجاني محذرا      لهم ان تمادوا فيه سوء العواقب  
وفي الناس من قد ينكر الحق راكبا      هواه وأخذوا بالظنون الكواذب  
ومن كثرت حتى استفاضت عيوبه      فليس يرى في الناس غير المعائب  
سأثر من حسن الثناء بروده      السحسان على الغر الكرام الاطائب  
وكل تقى ساقه الله للهدى      فناصرهم من عجمها والاعارب  
أوالئك حزب الله عزوا برهم      فذل لهم بالرغم كل مغالب

## ويقول في مطولة

هو الحق منصور على من يغالبه فمن كان من أشياعه عز جاتبه  
وهيئات ان نخش ضلالا ونحن والقرآن وتأيد الآله نحارب  
هلم فانا قد وقفنا نجاه من على دخل يبدى الوداد نعاتبه  
هلم فانا قد فرغنا لمن يرى الستين شأن الجامدين نحاسبه  
وهل حرر الانسان من رق وهمه سوى الدين هل يشقى سوى من يحاتبه  
وما زال بالانسان يرفع قدره وينهضه حتى ترقى مواهبه  
به ظهرت بين الورى خير امة على الدهر حتى مالمتها نوائبه  
تولاه جيش من أولى العزم خلدت لآياته النصر المبين قواضيه  
حماية دين الله فى الارض همه واصلاح كل الناس بالدين واجبه  
تألف من أهل اليقين فسلهم كى أبى حازم الرأى صائبه  
شفيق الى حد السماح بحقه غضوب الى ان يرجع الحق غاصبه  
أوالئك أهل الدين بالدين قد سموا وفى فلك المجد الاثيل كواكبهم  
وقد ملكوا المعمور تحت لوائه مشاركة ذات لهم ومغاربة  
وسادوا فسادوا للحضارة صرحا وعزوا وما ضاقت عليهم مذاهبه

## وفىها يقول

وها نحن ما بين الزمان وأهله يواربنا طورا وطورا نواربه  
وقد مر عصر نحن فى الشرق أهله وجاء زمان نحن فيه أجانبه  
وقد بدد الشرق التراث وأصبح الضعيف ضعيفا والقوى تتجاذبه  
ولم يبق الا الخالدان فانهما أضيعا من الشرق استقلت ركائبه

## وفى مطولة يقول

دعوا للغوايا والحوادث فى جد فلا نعمة تشجى ولا أنه تجدى  
ولا مجد الا لامرء شهدت له الفضائل فالاعمال فائتاس بالمجد

صدوف عن اللذات ان هتفت به      نأى معرضا عنها وقال العلي قصدي  
 أني فلو أسدى اليه امرؤ يدا      لكافأه حتى يعود هو المسدي  
 خير باسباب الثناء فجوده      يعلم حتى اليكم كيفية الخد  
 ومنها

بنا سارت الايام شوطا فجنح في      مقام يميز النفي فيه من الرشد  
 وغاضت ينابيع المرومة والوفا      وفاضت بههر القول أوعية الخمد  
 نعم لعبت أيدي الزمان بشعنا      واوهت قوانا بالتفرق والبعد  
 اضطرب أفادتنا الشعور بما بنا      فيا خطاب نبه يا عزائنا اشتدى  
 فروح اخاء يجعل الضعف قوة      فرابطة بالشرع محكمة العقد  
 تسوق سحابا كلما أم بلدة      روى جذبهامن غير برق ولا رعد  
 على الدين والتقوى أقيم أساسها      وشيدت الاركان بالعطف والرشد  
 هو الحق قد أضحى به الباطل الذي      أضل كثيرا لا يعيد ولا يبدى  
 بهز ربوع الشرق صوت مؤثر      لم يسمع الشامي ويسمعه النجدي  
 إلى أن قال

قصارى أمانينا الصلاح وان نرى      لاوطائنا حظا من العز والسعد  
 وان يصبح الوادى امينا وعامرا      واهلوه في يسر بعيشهم الرند  
 تؤمل هذا بل ونسعى لنيله      فلم نبق من سعى ولم نبق من جهد  
 ويقول في مطولة

رويدا فراعين الزمان فانما      هو العمر مهما طال لا بد يقصر  
 امنتم عذاب الله والله غالب      واغرقتهم في المسكر والله يسكر  
 فما هذه النار التي توقدون في      مصانعكم الا اكم تتسعر  
 ومنها

اقتم نظاما للانام فغرنا      بهرجه ذاك النظام المزور

ملخصه أن القوى محكم وحاصله أن الضعيف مسخر  
 كذلك كاد الغرب للشرق كيده ونحن نحال الغرب للشرق يعمر  
 مضى زمن والشرق يرعى ويرعى على مضض والغرب ينهى وبأمر  
 وأصبح هذا الشرق يؤمن بالقضا وأصبح ذلك الغرب للطير يزجر  
 دعوا الطير في أوكارها وتهياوا فقد خانكم تدبيركم والمدبر  
 وقد قام كل الشرق يطلب حقه ففي كل بيت منه ليث يزجر  
 ومن مرثية طويلة في شيخه العلامة السيد أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن  
 شهاب الدين المتوفى بمدينة حيدر آباد بالهند في ليلة الجمعة ١٠ جمادى الأولى  
 سنة ١٣٤١

ليس بدعا أن لا تطيق اضطبارا إذ عدا حده الزمان وبجارا  
 رام ذا الدهران يحرب حد الصبر منا فجاوزا الاختبارا  
 ورمانا بنكبة تركت منا ذوى اللب تأهين حيارا  
 أفقدتنا من الفضائل والسودد والمجد والعلل لا يبارى  
 سلبتنا كنز العلوم أبا بكر الذى شاد للعلوم منارا  
 فافاضت من العيون بحارا واغاضت من العلوم بحارا  
 اعجز الدهر فهو لا يكبر الخطيب جسيما أو يرهب الاخطارا  
 ضاق صدر الحياة عما يرجيه فلم يستطع بها استقرارا  
 وجدير ان تزدرى عينه الدنيا اذا كانت النفوس كبارا  
 زخرف العيش حانة بابها الموت وأهل الغرور فيها سكارا  
 ونعيم الحياة طيف خيال مفرح كما انتبهنا توارى  
 تعب نستلذه وعذاب واقتنار بما زاه صفارا  
 صاح ان المنون دون الأمانى فعلام اتخذت ذى الدار دارا  
 وانفضاض الاحياء من جمع الدنيا نذير يكرر الانذارا

امس كان الفقيد فينا اذا جسدنا مشكل علينا انارنا  
 امس كان الاحياء يحزنون من حكمته كلما افاض ثمارا  
 فلو أن الحمام يبقى على حصى الخلى سيئه اكبارا  
 غير ان الحمام نقساد در يفتقيه فيحسن الاختيارا  
 ومنها

هو في النثر نثر درر الحسنة في الشعر شاعر لا يبارى  
 ليس ديوانه سوى روض علم تهادي قطبوفه ابرارا  
 او عقود من لؤلؤ اللفظ لولم تنلها لم تظنها اشعارا  
 قد نخلت بها غزافي معان لم تحمل أمهاتها أيسارا  
 مطرب مرقص بمتنع سهيل يزين انسجامه الابتكارا  
 فيه روح الفقيد تنشر من أعماله في حياته اخبارا  
 وفي مطاردة يقول

هل الشرق ذاق الرق باق لأنه	من الدين والأخلاق والعلم مقفر
وهام بنوا الاسلام في قيد أسرهم	على ماترى في أمرهم قد تعيروا
فماذا الذي يا أهل دين محمد	يساوركم حتام هذا التأخر
وأتم هداة الناس والحق دينكم	وبينكمو هذا الكتاب المطهر
مواظله تنلى عليكم وآيه	تخاطبكم ان تنصروا الله تنصروا
تنادى أعدوا اما استطعتم من القوى	وتنصح من كيد العدو ولتحذروا
فما النصر إلا للقوى الذي سعى	له السعى لا للعاجزين مقرر
وما كل ما يرجو المؤمل حاصل	ولا كل ما تهوى النفوس ميسر
أرانا قنعنا بالقصور وصدنا	عن العلم ذا العلم العقيم المصور
فإن علوم الكون منا وأين ما	به بيضة الاسلام تحمي وتخفر
وأين هي الأخلاق كيف بدونها	نعبد لنا مجدا ونحيي ونذكر

وَأَيْنَ هُوَ الْإِيمَانُ أَيْنَ دَلِيلُهُ وَأَثَارُهُ أَمْ صَارَ لَفْظًا يَكْرَرُ  
وَمِنْ مَطْوَلَةٍ فِي رِثَاءِ الْعَلَامَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ حُسَيْنِ بْنِ شِهَابٍ الْمَدِينِيِّ الْمُتَوَفَّى بِمَدِينَةِ سُوْرِيَايَا (بِجَاوَه) بَعِيدٍ مُنْتَصَفَ لَيْلَةِ  
الْإِثْنِينَ ٦ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ١٣٤٩

بِشْرَاهُ أَدَى الْوَاجِبَاتِ وَوَدَعَا      وَالْمَوْتَ مَبْتَدَأَ الْحَيَاةِ لَمَنْ سَعَى  
وَالْعَيْشَ كَالْحِلْمِ الَّذِيذْ يَحُولُ دُونَ      نِ تَمَامِهِ دَاعَى الْمُنُونِ إِذَا دَعَا  
هَدَى الْقَوَى نَبَأً لَوْ اسْتَوَى عَلَى      جَبَلٍ لِأَصْبَحَ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا  
نَبَأً أَذْبَعَ صَبِيحَةَ الْإِثْنِينَ أَوْ      عَمِجَ وَقَعَهُ مِنْهَا الْقُلُوبُ وَرَوَّعَا  
مَلَأَ الرَّبُوعَ أَمَى فَلَا تَلْقَى أَمْرًا      إِلَّا رَأَيْتَ مُحَوَّلًا مُسْتَرْجَعًا  
وَمِنْهَا

عَاشَ الْفَقِيدَ إِلَى الْقُلُوبِ مَحْبِبًا      وَقَضَى فَوَدَعَ بِالْقُنُوبِ مَشِيعًا  
فَصِيَّةَ الْإِسْلَامِ فِي زَعَمَائِهِ      تَنْتَابُ أَنْصَارَ الْفَضِيلَةِ أَجْمَعَا  
صَبَرَا عَلَى مَرِّ الْقَضَاءِ بَنَى أُنْبَى      إِذْ لَا يَرِدُ مَقْدَرًا أَنْ نَجْزِعَا  
وَالْمَرءُ يَدْفَعُ خَصْمَهُ حَتَّى إِذَا      حَكَمَ الْإِلَهُ لِحَقِّهِ أَنْ يَخْضِعَا  
غَابَ الشَّهَابُ مَخْلُصًا أَثَارَهُ      إِذْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى  
إِلَى أَنْ قَالَ

جَلَّتْ مَنَاقِبُهُ عَنِ الْإِحْصَاءِ لَيْسَ لَطَامِعُ فِي حَصْرِهَا أَنْ يَطْعَمَا  
يَكْفِيهِ نَفْرًا أَنْ رَابِطَةُ الْعُلَى      قَدْ صَيَّرَتْ لِسَرِّهَا مُسْتَوْدَعَا  
فَسَمَاهَا نَحْوَ الْعُلَى حَتَّى قَضَى      مَتَبَوًّا مِنْهَا الْمَحَلَّ الْأَرْفَعَا  
عَرَفَ الزَّمَانَ وَأَهْلَهُ وَرَأَى الْحَوَا      دَثَ تَسْتَجِدُّ لِكُلِّ قَوْمٍ مَنَزَعَا  
وَرَأَى بَنَى عُلُوقِ اسْتَوَى عَلَى      بِمَجْمُوعِهِمْ عَدَمَ الْوِفَاقِ وَأَوْقَعَا  
وَتَفَرَّقَتْ أَهْوَاؤُهُمْ حَتَّى غَدَى      حَبْلُ الْمَوَدَّةِ بِالْحِظْوِظِ مَقْطَعَا  
فَدَعَى الرِّجَالَ إِلَى التَّآخِي وَابْتَى      حَصْنًا بِرَابِطَةِ الْإِخَاءِ بِنَمَا



غرس تبارك ثم أصبح مورقا بالاتحاد وبالتصافي أينما  
وسقاه من ماء التعارف فاستوى ونما وأخرج شطأه وتفرعا  
إخلاصه في النصح حين يقوم بين الناس يجعل للنصيحة موقعا  
وله مطولة في مدح صديقه العلامة السيد محمد بن هاشم بن عبد الرحمن  
ابن عبد الله بن حسين بن طاهر مطلعها

جدير بأن يحبي العظيم معظما وحق لذي الاقدام أن يتقدما  
إلى أن قال

رأى ما يرادى حضرموت فساءه واشفق اشفاق الغيور على الحى  
فهب الى الاصلاح يدعو رجاله فعارضه في الشعب جهل تعكيا  
رويدك ان تقوم في سكرة الهوى يرون التماذى في الجود تقدما  
فما خلقوا في الارض الا ليبثوا قصورا ويفتنوا شرابا ومطعما  
بآذانهم وقر فلتست بسمع ولست بهاد من عن الحق فى عمى  
وفيهما يقول

وهاجر لاستكشاف حالة قومه بجاوة الفاها أضر وأشأما  
رأى عجمة قد أخربتهم وحطة اضاعت مزايهم وجهلا مخيما  
رأى ما يذيب القلب من سوء حالهم ويكيحتوا كل ذى مقلة دما  
رأى أمة تلهو وشعبا يقوده هواه بأنواع السموم تسمما  
تجرد عن احساسه وشعوره فلو قطعت أعضاؤه ما تألما  
إلى أن قال

بكأنى على شعب تنازعه الهوى فشيبه قبل المشيب واهرما  
اضاع حقوقا للبلاد فاصبحت تراثا بشرع الاقوياء مقسما  
وهل يبقى حق للضعيف الدليل فى زمان به أضحي القوى محكما

الام وحام الغرور بن أبي وهذا لبيب النار في الدار أضرمها  
ويقول في مراثية مطولة يرثي بها العلامة السيد محمد بن عقيل بن عبد الله  
ابن عمر أبي بكر بن يحيى المتوفى بمدينة الحديدة في ١٣ ربيع الأول سنة ١٣٥٠  
لم يمت من سعى فاحيا المعالم وقضى في هوى العلى والمكارم  
فلماذا تدرى الدموع ونأسى ولماذا حزنا نقيم المآتم  
أو نبكى مجاهدا ركب الأهوال ان عاد راجعا بالمغانم  
قدم الصالحات ثم مضى فهو على من يضاعف الأجر قادم  
عشت عيش المجاهدين ترينا كيف يستصغر العظيم العظام  
وترينا الثبات والصبر والحلم وبذل الندى وصدق العزائم  
لك نفسى آية تأفف الضعيف ورأى في موقف الرأى حازم  
ان آثارك التى سوف تبقى هى معنى علاك وهى التراجم  
إن تواريت فى التراب فتمثا لك فوق المآثر الغر قائم  
هجر الدار إذ رأى ساكنيها بين أعمى أصم أو متصامم  
أمة لا تحس جرحا ولا يعسس منها الشعور وطء المناسم  
هم أفرادها التبسط فى البسط على الشرب أو لذىذ المضاعم  
لم يخافوا تقلب الدهر بالنا س ولم يشعروا بخطب مداهم  
كم اليه الفقيد أوما لىكن أين رب الحجج اللبيب المسام  
عمر ك الله ما الذى يبتنى الفر دوحيدا وحوله الف هادم  
ومنها

أيها الراحل الكريم إلى الرحمة والقرب والنعيم بدائم  
هذه خطة الحياة وهذا متهاها فن من الموت سالم  
فتأمل ترى الورى بين جدلا ن ومستعجب وراض وناقم

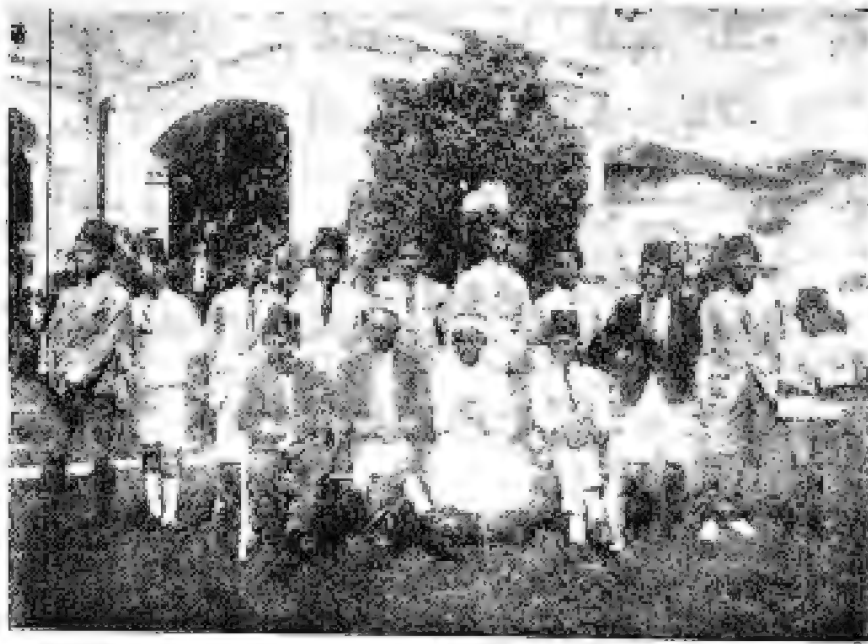
رب يوم سررت فيه ويوم  
وكثيب ما يعانى ومسرو  
مظلم بالخطوب أسود قاحم  
ربانامه وبساك وباسم  
حسب من يتغنى التحضر من ما  
ت غريبا فى بحره المتلاطم  
ذوقنا حضارة العصر شهدا  
وارتنا العيش الرغيد الناعم  
فاذا العيش إذ بلوناه مسر  
وإذا الشهد مشبع بالعلاقم  
من مطولة إلى جماعة الدفاع عن السادة العلويين بالقاهرة

الحق أعظم فى القلوب مقامه  
فاذا بدى غاب الضلال وأهله  
من أن يضام وإن عفت أعلامه  
وإذا تحدث فالكلام كلامه  
هيئات يخذل من سعى ودليله  
خير البرية والقرآن أمامه  
ورضا الإله من القيام مناخا  
عن آل احمد قصده ومرامه  
جلب الزمان حضارة كشفت شمو  
س الشرق فأسودت بها أريمه  
وتكاثرت أوصابه وتخذرت  
أعصابه وتنوعت أسقامه  
حلت من الشرق الروابط فائتت  
تزهو بقوميساته أقوامه  
ففرقت آراؤه وتناكرت  
أجناسه وتباينت أقسامه  
كتب المتوجر فى السياسة جملة  
لولا السياسة ماجرت أقلامه  
رأش السهام يريد آل محمد  
وسراع ما عادت عليه سهامه  
وتألفت للسبب عن آل النبي  
جماعة من دينها إكرامه  
قامت فربع الكفر والاحاد من  
شضب الإله وزحزحت أقدامه

ومنها

نحن افقنا بالغريب وبيننا  
راج الجديد خلاله وحرامه  
ان المصالح للغريب هى التى  
ثبتت بها فى شرقنا إقدامه  
فلو اتفقت تلك المصالح لم يظل  
ما ينتا خوف الهلاك مقامه  
باشرق انك مهبط السدين الخيف وقد علت أعلامه

فانهض به تحي الفضيحة انها مؤودة قد عطلت أحكامه  
وانشر ثقافته التي كم هذيت شعبا فتم وفاقه ووثامه  
قم سوف تلقى في الكسنانة معشرا يرعى لديهم حقه وذمامه



السيد محمد بن هاشم في الوسط بيده العصا والى يمينه السيد عيدروس بن عمر  
المشهور صاحب جريدة حضرموت وحولها تلاميذ البعثة اثناء سبيلهم من  
سوربايا الى مصر في شوال سنة ١٣٤٤

السيد محمد بن هاشم بن طاهر  
العلوي

٢٠٧

نسبه

محمد بن هاشم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين بن طاهر بن محمد بن  
هاشم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد معقون بن عبد الرحمن  
ابن احمد بن علوي بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد صاحب مرباط بن

على خالع قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله ابن المهاجر احمد بن عيسى بن على العريض بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام من الأذكيا المعدودين بالأصابع والعلماء النوابغ والادباء ذوى المواهب الخصة ميلاده بقرية المسيلة موطن أباء سنة ١٣٠٠ من الهجرة وفي فضاءها الواسع وهوائها النقي وبين مزارعها ونجيلها ترا كض العمر به في متداخل الايام والاعوام متنقلا به من صفة في النشأة الى أخرى في الارتقاء الجسمي والعقلي وفي وضح التميز تكاثرت النيات الوالدية الى تبكيه في الاستغلال الثقافي والاستقرار القرآني وعلى معلم أطفال القرية بصفة القيم على شؤون مسجدها الاستقصاء الى السورة النهائية والاتقان الكتابي وحيث تجلى في هاتين الظاهرتين بارعا فقد تعينت حياته أن تكون صورة من حياة آباءه وأجداده حياة العلم والدين واليقين ويصبح تلميذا من التلاميذ الأحداث يتلقى الأوليات الفقهية وغير الفقهية قبل التوغل والاستبحار ومضى كانت الرجعى الى استعراض شيوخه الذين لهم الإضاء لمواهبه ومعنوياته نجده يحدثنا عن الظاهرين من غمار عديدين راويا للعلامة السيد محمد بن عثمان بن عبد الله ابن عميل بن يحيى والعلامة السيد أبابكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين والعلامة السيد حسن بن علوى بن شهاب الدين والعلامة السيد عبد الله بن عمر الشاطرى والعلامة الشيخ محمد بن على الخطيب على أن له من طوائف الأئمة والمرشدين الاجازة وفي الظليعة العلامتان السيدان على وحسين إينا سيدنا محمد بن حسين الحبشى والعلامة السيد عبد الله بن محسن بن علوى السقاف والعلامة السيد طه بن عبد القادر بن عمر السقاف والوالد الامام ثم عند الفحص لحياة الشيبية يبدو تواليا في الاكثر بين المسيلة وتريم وفي رعاية والده مكفول ومشمول الى أن

اختطفه هادم الذات بمدينة عدن في محرم سنة ١٣١٥<sup>(١)</sup> والواقع أن نبوغه كان مبكرا في مختلف الصفات العالية الى الصفات الادبية وما تناوشته الشعرية مع العلامة السيد علي بن عبد القادر بن سالم بن علوي البعديروس في سنة ١٣٢٢ سوى صورة من صوره المبكرة الرائعة ثم على أضواءه الثقافية الوهاجة كيف مثل لاختطفه القائمون بالنهضة الحديثة في الشرق الجاوي الى صفوفهم عندما التقى عصا الهجرة بتلك الارحاء سنة ١٣٢٥ وهل يعثرون على أجدر منه أو مثله بترية الناشئين وتثديهم وتثقيفهم وما نظارته على مدرسة شمائل الهدى بقرسى ثم على مدرسة فليمبان ثم على مدرسة جمعية خير بيتاوي ثم على مدرسة شمائل الهدى بيا كنفقان ثم على مدرسة حضرموت بسوربايا بمجھولة وهل يحملها الشرق كله ومن قبساته اندلعت انوار المعارف بتلك الارحاء وفي المقدمة الفقه والحسب واللغة العربية والبلاغة والادب والانشاء فوق التربية السامية والاخلاق الفاضلة والتدريب الرياضي والروح النهوض والنشاط الاجتماعي وبمثابته المؤسس للروح الثقافية الحديثة في الشرق الجاوي كيف لا ينبغ عناية في العلوم المدرسية العدد الوفير وطوائف التلاميذ من مختلف الطبقات والاجناس والاطراف الى الخطابة البليغة باللغة العربية الفصحى الارتجالية المعربة بعد ما كانت ألسنتهم أعجمية عن مشاهدة وقد يكون من المدهش الصعود بعدد منهم الى تحرير المقالات الادبية والاجتماعية بجمال باهر وما مجلتهم (المدرسة)<sup>(٢)</sup> بيا كنفقان بخافية والحقيقة ان مجهود صاحب الترجمة لم يكن قاصرا على الناشئين المذكور فحسب ولكنه تخطى الى البنات الناشئات وفي مدينة بيا كنفقان له التلميذات المنتخرجات بنبوغ في اللغة العربية وسواها<sup>(٣)</sup> وقد لا يعلم الكثيرون أن شواغله المدرسية على كثرتها

(١) قبره بقرية الشيخ عثمان في المدافن المجهولة

(٢) يصدرها تلاميذ مدرسة شمائل الهدى وكانت تطبع على مطبعة

حجرية بداخل المدرسة (٣) كفرع خاص للبنات بمدرسة شمائل الهدى

وتزاحمها لم تقعد به كنشيط عن تغذية المجتمع العام بمقالاته الرائعة وأشعاره  
البليغة في مختلف الموضوعات وكانت جريدة الإصلاح بسنقفورة<sup>(١)</sup> أولى  
الميادين لجولاته الصحافية قبل إصداره جريدته الخاصة (البشير) يتاوى  
سنة ١٣٣٢ وجريدته الميزان ثم عندما ظهرت في عالم الصحافة جريدة الاقبال<sup>(٢)</sup>  
بسوربايا سنة ١٣٣٤ كان له الاشراف على كل مسطور فيها على بعد الدار  
يبا كلنقان فوق مقالاته وغير مقالاته بها حتى اذا خلفتها جريدة حضر موت<sup>(٣)</sup>  
بسوربايا سنة ١٣٤١ تولى رئاسة تحريرها الى ان كان الوداع عند التخلي عنها  
بمقال مؤثر نشرته له في ٢٠ صفر سنة ١٣٤٤

ومما لا ريب فيه أن الدة التي قضاها في هذه الرئاسة كانت شاقة الى الغايات  
ولم لا وكما في الدفاع الاسلامي ضد الحركة الارشادية الى تصديه كاحد ثلاثة<sup>(٤)</sup>  
الى مناظرة زعيم تلك الحركة الشيخ احمد السركتي السناري بمدينة سوربايا  
سنة ١٣٣٧ بدعوة رسمية من الحكومة الهولندية ولما لم يكن العهد بعيد فان  
الناس يعلمون ان المناظرة لم تقع بالرغم من احتشاد زعماء الارشاديين من

---

(١) وهي اسبوعية لصاحبها كرامه بلدرم التريمي وأول أعدادها ظهر  
في ٢ شوال سنة ١٣٢٦ بالطبع الحجري الى عام ١٣٢٨ حيث صارت تطبع  
بالحروف الرصاصة الى اندثارها سنة ١٣٢٩ عند سفر صاحبها الى حضر موت  
(٢) لصاحبها الشيخ محمد بن سالم بن احمد بارجالسيو وفي وهي اسبوعية واحتجاجها  
النهائي كان سنة ١٣٣٩ (٣) لمنشئها السيد عيدروس بن عمر بن عبد الرحمن  
المشهور التريمي وأول أعدادها في يوم الخميس ٧ ربيع الثاني سنة ١٣٤١  
وامتمرت من غير توقف الى احتجاجها سنة ١٣٥٢ (٤) والاخران هما العلامة  
السيد عبد الله بن ابي بكر بن سالم الحبشي من أهل شبام والعلامة الشيخ  
علي بن محمد بن حسن الشبلي من أهل حبان

كل طرف وكيف تقع والشيخ احمد السركسي عندما جدد الجدد اعتراه الارتعاش  
والانفضان كن به هي مطبقة وما وسعه غير الهروب من سوريا ليل يتبعه الخزي  
والعار والحزيمة الى مستقره بيتاوى مخذولا ثم قد يكون من الحسنى الاشارة الى  
تزعمه رئاسة البعثة العلمية المتوجهة من جلاوة الى القطر المصري في شوال سنة  
١٣٤٤ بمصدد الطلاب العلى في معاهد دار والمعابدون الى ايامه بالقاهرة تبرز  
لهم مقالاته في الصحف المصرية مثل وادى النيل وجريدة السياسة كما تمد  
عنقها محاضراته عن حضرموت بنادى الموظفين ومحاضرته بدار الرابطة الشرقية  
عن جلاوة وريشاء الله تعالى في أثناء اقامته بالقاهرة ان يستجته السادة آل الكاف  
بتريم في العودة الى حضرموت وفي عام ١٣٤٥ بارح البقاع المصرية في سبيله  
الى حضرموت وفي تريم ادار مدرسة جمعية الحق على انه عندما تنحى عنها  
لم يفقد عطف السيد الكريم ابن بكر بن شيخ بن عبد الرحمن الكاف وما  
رحلته الى الثغرين سوى منظور من المعية ثم من هم الذين في حاجة الى التعرف  
عن حياته الحضرمية ومتى كانت خارجه عن مدارها العلى والادبى والاجتماعى  
والدينى الى الاشتغال بالتأليف وتحقيق الشريعة التريمية الى علم الفلك فوق  
المحاضرات بنادى الشريعة المتحدة ونادى الاخاء والتوجيهات الصالحة لمجلة  
الاخاء التى تصدرها جمعية الاخوة والمعاونة سنة ١٣٥٧<sup>(١)</sup> وبما لا ريب فيه  
أن الذين يرقبون حوادثه يرون تتابع ذهابه الى سيوون منذ سنة ١٣٥٥  
والمكث بها الايام بعد الايام كسكرتير عينته الحكومة الكثيرة بسيوون  
للجنة الوطنية والشؤون القضائية كما فى أخريات حياة السلطان على بن منصور كان  
يستعين به فى الشؤون التاريخية ثم استعانته السلطان جعفر فى ذات الشؤون الكتابية  
عقب اعتلائه عرش السلطنة الكثيرة فى أواخر شعبان سنة ١٣٥٧ ومن هذه  
الظواهر السيوونية كيف لا تسفر تردداته الى سيوون واقاماته بها المدد



المتطاوله عن زواجه بها وحيث استرسلنا في ذكرياته الى هذا المقصي فقد  
يجدر أن نخرج على حسبه من العناء فنشاهده لم يكن ظاهرا في مظاهرهم  
وشعائرهم ودروسهم كما أن تلاميذه في محدود الاختصاص سواء في جاوة أو  
في حضرموت ومع أنه من ذوى الاستقامة والسيرة العلوية لم يكن من ذوى  
الاذكار المستمرة والقرانيات والتهجدات بالمعنى المفهوم ولا يكن فيه مزايا وصفات  
من أجل المزايا وأطيب الصفات مثل كرم النفس وعفتها ونزاهتها والقناعة  
ودماعة الاخلاق والوداعة والهدوء والسكينة والنفور من المجادلات والضوضاء  
وحفظ اللسان والجوارح من كل شائنة الى التؤدة والتأني حتى في خطبه وأحاديثه  
وعلى هذه النعمات تتبعوا الاستماع الى كل طيبة من الطيبات<sup>(١)</sup>

(١) اليكم من كلمات القاها العلامة السيد عبد الله بن حسن بن محمد بن  
أبي بكر بالفقيه في نادي الشيعية بترميم سنة ١٣٥٠ عندما قدمه لاستماع أولى محاضراته  
قائلا شهرة هذا الأستاذ لا تحتاج الى تعريف به وهو الطائر الصيit  
والفارس المجلي والطراز المعلم في كل ناحية من نواحي الحركة الفكرية وفي  
كل مطلع من مطالع النهضة بالمهجر والوطن وله عبقرية وبراعة وبلاغة  
وسحريان تحبيرة الطلي البليغ وأسلوبه القتان البديع يخيلان الآلاف وله مع  
ذلك شاعرية عالية

ويقول تلميذه العلامة السيد محمد بن أحمد بن عمر بن عوض الشاطري في وصفه  
من مطولة

انظر الى منشوره وقصيده	فذاك ما يخلو وما يستطرف
اكرم به حين الخطابة قائما	واسانه الدر المنضد يقذف
ان حث حرك أو تكلم مادحا	اطرى وان وعظ الدموع تكفكف
واذا أنامله جرت الكتابة	ابدى العجائب يراعه اذ يرعف

## مؤلفاته

كتاب دروس الطبيعة ودروس مدارج الانشاء في مجلدين وشرح ورد  
جده العلامة السيد عبد الله بن حسين بن طاهر وتاريخ الدولة السكثيرية في  
ثلاثة مجلدات والدور الكافي او الثروة الكافية وذكرياتي ورحلة الثغرين وكتاب  
الخرت على المواقيت في مجلد ضخم<sup>(١)</sup> وتاريخ جاوة والنوافح الوردية في تقويم  
الهند الهولندية عدا مجلته مرآة الزمان والمحاضرات بجاوة والقاهرة وحضرموت  
المحفوظة وأما مقالاته في الصحف السيارة فلو جمعت لبلغت مجلدات

## شعره

خياله الشعري خيال رائع في متانة وبلاغة وبراعة وانسجام وجودة  
وقوة ولو ان مجموعة حفظت أشعاره لتكونت ديواناً ضخماً له ميزته في كافة  
المظاهر وبما فيه المدائح والمرثي والادبيات والاستنهادات والنفسيات  
والسياسيات والاجتماعيات الى النشاطير والتخاميس

عتاب<sup>(٢)</sup>

الى سوح وادى النيل ينبعث العتب	وينغم منها ما رمت به الشعب
لك الله من جرنال بنى تناولت	بارذائها قوما لها عندهم حب
حنانك وادى النيل ما تبغين من	رجال لهم في مشمخر العلى كعب
شداد اذا عودوا لطاف اذا رضوا	رزان اذا أودوا كرام اذا سبوا
شذت عليهم من يراعك صارما	ليقتط منهم أنفسا ما لها ذنب
وماذا جنوا يوما عليك فتأرى	لنفسك ثارا ررحه الشتم والثاب
ولو كان هذا منك أول مرة	عذرنا وقلنا جيد الخيل قد يكبو

(١) للسultan صالح بن غالب بن عوض الفعيطى تقرىض عليه

(٢) نشرتها جريدة حضرموت في عدد شوال سنة ١٣٤٤

ولكنه يبدو كحقد مؤصل  
 نثرت قدما عن عدام مقالة  
 وها أنت أيضا قد أتيت بمنكر  
 وللخب من فحوى الخطاب علائم  
 أغرك منا يا سماد تساهل  
 فان قد عزبتنا عن كلاب كثيرة  
 لها عندنا قدر جليل ومركز  
 أجل في نباح الكلب من لانهجيه  
 والا فانا واليراع بكفنا  
 يكفكف من غرب القضاة وينتهى  
 ويركب من متن الجهالة خطوة  
 يراع يرى في الامن سهلا مسالما  
 نزيه عن الفحشاء ما دام قادرا  
 حلیم جهول ناسك متميز  
 تجمعت الاضداد في عرصاته  
 الى النيل نشكو الساكنين ضفافة  
 فقد نالنا من بعضهم ما أصابنا  
 وقد رابنا في بعضهم أن سيفه  
 ولكنه ان رام يوما كتابة  
 يقلد ثلب الخصم فينا بلاهة  
 ويقدم لا عن مصدر ذي نزاهة  
 وقد ملأوا الدنيا صراخا بأثنا  
 فصر جميل إذو الجلالة ينسا

وذحل تجاه الفاطميين لا يحبو  
 تكدر من جرائها وردك العذب  
 من القول لا يأتي به من له لب  
 تنهى حقا أنه الرجل الخب  
 وغرك من أقوامنا الخاق الرحب  
 فعن مثل وادي النيل لا يحسن العزب  
 يباح به في شأنها الطعن والضرب  
 ومن ذا الذي يعوى اذا نبح الكلب  
 لنا من مجارى انفه مرهف غضب  
 بقاضية تدوى لها الغور والهضب  
 يرد صدى أنارها الشرق والغرب  
 ولكنه في الذعر مقترس صعب  
 ويجعلها طبا اذا عدم الطب  
 كريم لنيم لين المجتني صلب  
 ففي بعضها سلم وفي بعضها حرب  
 ونشكو الى من كان منهم له قلب  
 بقرح له في جوف أجسامنا نقب  
 لنصر عدانا لا يقل ولا يفر  
 لانصافنا يعرف قريحته النضب  
 لقد جل فينا من بلاهته الخطب  
 سوى ذلك النبع الذي كاه كذب  
 أشر الأولى مرت بأرضهم السحب  
 شهيد وعون المستعان لنا حسب

في العلم من قصيدة<sup>(١)</sup>

للعلم يرحل من بالجد يطلبه      ان جل في مقلة الثاوي تغربه  
 والشرق أجدر ماتحت السماء بان      يؤم للعلم عرض اليم ينهبه  
 فظالما ظل في ذل وفي ضعة      والجهل يرفعه طورا ويجذبه  
 هلم به أيها العلم الشريف فقد      دكت معالمه وانحط منصبه  
 هلم به فاعل العلم يسعده      يوما لما كان عند الجهل يحجبه  
 وان يتاح له عود الى بره      قد كان يعجبها يوما وتعجبه  
 هلا يرى الشرق ان الهون يملك      خناقه وخيال الغرب يرعبه  
 بلى وان كؤوس الذل مترعة      امامه وهو مدنى الكاس يشربه  
 العلم اشرف ما ترجى النجاة به      واشرف الشيء في التحصيل اصعبه

وله

عهم الوسمى قيعمان الربى      فارتوى ما ثم من رند وعود  
 واذا مرت به ربح الصبا      زحزحت عنه التجافى والصدود  
 فائننى يختال في برد الصبا      ذاكرا ما كان من تلك العمود

نظرية

جل ما أبدته أفكار الورى      لم يكن الا لاجل الجسد  
 من قطار خب أو فلك جرى      أو مناطيد علت للفرقد  
 انا لولاه تسنمت الذرا      وترشفت رحيق السودود

وفي عام ١٣٤٤ أرسل الى هذين البيتين الى سيوون بصفة شكر

أتانى شباب في القوارير جاهر      يزحزح أثار المشيب اذا بدا  
 أبهى شباب يترك الشيخ يافعا      ويترك مبيض الثامة أسودا

من نفة

أتراني بعد ما أجزره أتمى العود في هذا القصر  
أو كايام الصبا أذكره ناسيا ما ذقت من قطع وأص  
ان يكن هذا الذي احذره فتي تأمن من مس الغصص  
في الحياة

أصبح الجسم ثقيلًا حمله عائقًا بالروح عن نيل الامل  
سامها ذلا وأضحى ظله بجوار الروح في أقصى الثقل  
غير مرض في حماها فعمله فاعتراها منه ضيق ومثل

ومن مطولة

لذوى المكارم والنموض عزائم ولمن غدى يهوى الرق معالم  
والماكرمات وإن تعاضم نيلها قلدى العزيمة يصغر المتعاضم  
ومؤسسوا دور العلوم بأمة مرج ينار بها الظلام القاتم  
ورثوا من الرسل الكرام مواهبنا تعنو الانوف لمن وهى رواغم  
وتكفلوا حد والشعوب وسوقها فيقوم قاعدها ويمشي القاتم  
وتبرؤا مهج الانام فاصبحوا ولهم بأعماق القلوب معالم

الى ان قال

طبت بنى الزهراء افعالا كما طابت بكم فى الخافقين مكارم  
ونجا بكم وادى ابن راشد وهو قد حامت عاياه من الهنات حوائم  
أنا بنى وطنى لنى عصر به موج المعارف فى الورى متلاطم  
عصر لجهال الشعوب محارب ولمن تحلى بالعلوم مسلم  
عصر به رب الجهلة ملجم خاف ورب العلم سيف صارم

ذكريات

ذكريات عن عهود فى الصغر هاجها نشر الخزامى والبشام

والدرارى الزاهيات فى السحر خافقات كسفؤاد المستهام  
 عندما همت يد الصبح الأغر بعروس السكون فى رفع اللثام  
 واستعد الظل خوفا للسفر من لظى الشمس إلى جوف الغمام  
 فى الحياة

أيام لهو تمر بسرعة كأنها فى مرورها حلم  
 يفشى السرور بسوحها كدر كما تغشى أنوارها الظلم  
 فبابها بالهموم مفتوح وشأوها بالمنون مختتم  
 الدهر حقا أبر العظاات وهل شعوب الأيد له وفم  
 وفى مفتاح مرثية يقول

لا ينثنى عن مضيه القلم مهما تسامت فى صده الهمم  
 ولا يثاقى ما خطه قلم ولو برته الشعوب والأمم  
 يراعه الكائنات بتعدم الود منها ويوجد العدم  
 لها مجارى الأقدار خاضعة والسكون طرا وأهله خدم  
 قد جهل العالمون حكمتها فكم رنوا نحوها وكم وهموا  
 فلو درى الباحثون ما جهلوا عنها لما بحثوا ولا عزموا  
 ما استأثر الحق بالارادة فى نصريفه تطوى به الحكم  
 فلا تنال العقول ذروتها ولا تحل الأفهام ما تسم  
 المرء والدهر يرغمه والناس تسعى والموت يحترم  
 تلك الحياة وما الحياة إذا إلا الصبا فالشباب فالهرم

ومن مطولة فى رثاء شيخه العلامة السيد أبى بكر بن عبدالرحمن بن محمد بن  
 شهاب الدين المتوفى بمدينة حيدرآباد الهندية فى ليلة الجمعة ١٠ جمادى الأولى

سنة ١٣٤١

أرونا احتمال الصبر كيف يكون وكيف به الخطب المهول يهون

تغازلنا الدنيا فنصبو وإتنا لنعلم حقا إنها ستخون  
فكم من ذوى الآمال من راح وانتحت دهور على آماله وقرون  
تهد المنايا ما بيننا من المني وقد شيد منها في الحياة حصون  
عجيب لذى الأموال يزدهو تعاظما حبال المنايا والجنون فنون  
رمتنا الليالي بالمصاب الذى وهى فذابت قلوب حوله وعيون  
مصاب دهي الاسلام والعلم والتقى فهاجت به فى الخافقين شجون  
ودك المني دكا من الدكن الذى سيعروه من عظم المصاب جنون  
تولى أبو بكر وما مات من له ما أثر فى دور العلى وشؤون  
قضى ناشرنا لنعلم تبكى لفقده شروح أبانت فضله ومتون  
أمام يحل المعضلات بحكمة عالمها وقار سائد وسكون  
إذا ما نطقنا بالقريض فما لنا سوى شعره عند القريض معين

### حيرة

ان ما أبعد مرته أرقبني هل لهذا الداء يوما من دوا  
ليت شعري ما الذى احرقني أبديع الصنع أم لسع الهوى  
لم يكن فكرى وإن أرقبني سألها منى تباريح الجوى  
وفى مطلع مطولة يقول

دعها تغرد فى غصون رباها فلعلها ذكرت زمان صباها

فهرست الجزء الخامس من تاريخ الشعراء الحضرميين

٢	المقدمة
٢	السيد محمد بن عيدروس الحبشي
١٥	الشيخ عوض بن محمد بافضل
١٣	السيد حسن بن علوي بن شهاب الدين
٣٢	الشيخ محمد بن أبي بكر باذيب
٣٤	السيد جعفر بن عبدالرحمن السقاف
٤٣	السيد محمد بن طاهر الحداد
٥٢	السيد احمد بن عبد الرحمن السقاف
٦٠	السيد عبد الله بن محمد باحسن جمل الليل
٧١	السيد عمر بن عبد الرحمن العيدروس
٨٠	السيد محمد بن احمد المحضار
٩٧	السيد عمر بن عيدروس العيدروس
١٠٤	الشيخ محمد بن محمد باكثير
١٢١	السيد محمد بن عبد الله البار
١٣٢	الشيخ بكران بن عمر باجمال
١٤٠	السيد عبد الله بن عمر الشاطري
١٤٧	السيد عقيل بن عثمان بن يحيى
١٥٩	الشيخ أبو بكر بن احمد الخطيب
١٦٣	الشيخ عبد الرحمن عرقان بارجا
١٦٦	السيد محمد بن هادي السقاف
١٧٤	السيد سقاف بن عبد الله السقاف
١٨٩	السيد علي بن عبد القادر العيدروس



السيد حسن بن عبد الله الكاف	١٩٧
السيد محسن بن عبد الله السقاف	٢٠٣
السيد سالم بن عمر السقاف	٢١٥
السيد سالم بن صافي السقاف	٢١٨
السيد جعفر بن عبد الله السقاف	٢٢٣
السيد حسين بن عبد الله الحبشي	٢٢٧
الشيخ عبد الرحمن باشميلة	٢٣٥
الشيخ حسن بن عبد اللاه بارجا	٢٣٨
السيد عبد الله بن طاهر الحداد	٢٤٧
السيد احمد بن عمر الشاطري	٢٥٦
السيد علوي بن محمد الحداد	٢٥٩
السيد محمد بن علي الحبشي	٢٦٨
السيد احمد بن عبد الله السقاف	٢٧٥
السيد محمد بن هاشم بن طاهر	٢٨٩

## بيان الخطأ والصواب

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٧	٣	بعد	بعد
٩	١١	بن حسن	بن حسين
١٨	٦	نسأله	فسأله
١١	٦	لازيدا	لازيد
١٨	١٠	١٣ ٥	١٣٢٥
٣٠	١٣	التهى	التهى
٥٥	٦	من رمة	ملازمه
٥٦	١٩	واحمد	ومحمدا
٦١	٩	العملية	العلبية
٦٢	١	الممدد	المدد
٦٢	٨	وادياوشاعرا	ادياوشاعرا
٧٣	١٣	١٢٢٩	١٣٢٩
٧٦	٢	نسفت	نسنت
٨٨	٦	الى التنقل	الى التقل
١٠٣	٣	لحزاة	لحزاة
١١٨	٩	جأة الغدق	جأة الغرق
١١٨	١١	الماطر الغرق	الماطر الغدق
١٢٠	١٦	عري الثقلين	عري الثقلين
١٢٧	٢	من شعب عاهر	من شعب عامر
١٢٧	١٠	وتسع	وتسع
١٢٧	١٨	بدى من فضله	بدى فضله
١٣٦	٩	بن عبدالرحمن	بن عبد الرحيم
١٣٧	٥	مؤمن من الاكثيا	مؤمن الاكثيا
١٢٧	١٠	المضيرة	المنيرة
١٣٧	١٦	لا يعوى	لا يعزى

صفحة	سطر	خطا	صواب
١٤٩	١٦	كما عمن عن	كما عن
١٥٣	١٤	١٢٢١	١٢٢١
١٦٦	٨	معد الاسرار	معدن الاسرار
١٧٤	٥	بختاح	بختام
١٨٥	٦	منتحل	منتحل
١٩٦	٤	رحيم	رجيم
٢٠١	١٦	بن علوى بن ابى بكر	بن علوى بن عبد الرحمن
			بن أبى بكر
٢٥١	٧	بن جلد	بن محمد
٢٥٣	٢	بن حسن	بن حسين
٢٦١	١٤	حسين بن عمر	حسن بن عمر
٢٦٣	٢٢	سنة ٣٦٣	١٣٦٣
٢٨٧	١٠	لك نفسى	لك نفس
٢٩٢	٨	١٣٤	١٣٤٤

## عصيد في ١٠ دقائق

يتحدث التاريخ أن العلامة الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري شيخ سيبويه لاحظ أن اختراعه العروض إنما ينتفع به مخصوصون فعزم على اختراع عام يكشف الغش في المبيع للجميع وفي المسجد استغرق في تفكير الاختراع فصدفته سارية قضت على حياته ولما كان تاريخ الشعراء الحضرميين يختص بأهل العلم فقد نازعتني نفسي إلى اختراع شيء ينتفع به كافة أهل حضرموت قبل غيرهم ولما كانت العصيد لها شأن عند الحضرميين إذ هي غذاء النفاء وفي الأعياد وخطرات الأعراس وبما أن طبخها يستهلك حطباً كثيراً ويستغرق زمناً طويلاً منذ منتصف الليل إلى الصبح فعلى أضواء علم النظريات وفقني الله تعالى إلى اختصار طبخها إلى عشر دقائق أو أقل توفيراً للحطب والوقت وتمكيناً حتى للمسافر في الجبال أن يأكل عصيداً متى شاء واليك كيفية طبخها

(١) المقادير للتمر والطحين (دقيق الخنطة) لا تخفى على الذوق السليم  
(٢) لا بد أن يكون التمر صلباً بمعنى أنه من زرع النوى والأوساخ ومخلوط في بعضه  
(٣) يخلط التمر والطحين جيداً (٤) يذاب من السكر الأبيض (لا الأحمر) بقدر ما يمتص الدقيق من حلاوة التمر في قليل ماء بقدر فنجان شاهی لكل رطل من التمر  
(٥) يرش هذا الماء المسكر على المخلوط المذكور (٦) يطبخ المخلوط على نار هادئة مع التحريك ولو بملعقة للشئ القليل في عشر دقائق أو أقل تنضج العصيد وتصير معدة للأكل (٧) تفرغ العصيد في إناء حسب العادة وتسوى كالعادة ويوضع سمن أو سليط (زيت سمسم) في حفرة بوسطها ثم تؤكل بعد التغميس في السمن أو السليط (٨) إذا زاد الماء على العصيد وصارت رطبة يداوم طبخها مع التحريك إلى أن تغلظ حسب الطاب

(تنبيه) كفاً على هذا الاختراع النافع الدعاء لي في حياتي وبعثي ولو من واحد من الآكلين أفلا استحق الدعاء وقد وفرت للناس مئات الآلاف من النقود على عمر السنين فضلاً عن تقصير المدة

القاهرة في ٢٥ الحجة سنة ١٣٦٣ عبد الله بن محمد بن حامد بن عمر السقاف

## عصيدة في ١٠ دقائق

يتحدث التاريخ أن العلامة الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري شيخ سيوييه لاحظ أن اختراعه العروض إنما ينتفع به مخصوصون فعزم على اختراع عام يكشف الغش في المبيع للجميع وفي المسجد استغرق في تفكير الاختراع فصدته سارية قضت على حياته ولما كان تاريخ الشعراء الخضرمين يختص بأهل العلم فقد نازعتني نفسي إلى اختراع شيء ينتفع به كافة أهل حضرموت قبل غيرهم ولما كانت العصيدة لها شأن عند الحضرميين إذ هي غذاء النقاء وفي الأعياد وخطرات الأعراس وبما أن طبخها يستهلك حطباً كثيراً ويستغرق زمناً طويلاً منذ منتصف الليل إلى الضحى فعلى أضواء علم النظريات وفقني الله تعالى إلى اختصار طبخها إلى عشر دقائق أو أقل توفيراً للحطب والوقت وتمكيناً حتى للمسافر في الجبال أن يأكل عصيدة متى شاء واليك كيفية طبخها

(١) المقادير للتمر والطحين (دقيق الخنطة) لا تخفى على الذوق السليم  
(٢) لابد أن يكون التمر صيباً بمعنى أنه منزوع النوى والأوساخ ومخلوط في بعضه  
(٣) يخلط التمر والطحين جيداً (٤) يذاب من السكر الأبيض (لا الأحمر) بقدر ما يمتص الدقيق من حلاوة التمر في قليل ماء بقدر فنجان شاهی لكل رطل من التمر  
(٥) يرش هذا الماء المسكر على المخلوط المذکور (٦) يطبخ المخلوط على نار هادئة مع التحريك ولو بملعقة للشئ القليل في عشر دقائق أو أقل تنضج العصيدة وتصير معدة للأكل (٧) تفرغ العصيدة في إناء حسب العادة وتسوى كالعادة ويوضع سمن أو سليط (زيت سمسم) في حفرة بوسطها ثم تؤكل بعد التغميس في السمن أو السليط (٨) إذا زاد الماء على العصيدة وصارت رطبة يداوم طبخها مع التحريك إلى أن تغلظ حسب الطلب

(تنبيه) مكافأتى على هذا الاختراع النافع الدعاء لى في حياتى وبعاقى ولو من واحد من الآكلين أفلا استحق الدعاء وقد وفرت للناس مئات الآلاف من النقود على عمر السنين فضلاً عن تقصير المدة

القاهرة في ٢٥ الحجة سنة ١٢٦٣ عبد الله بن محمد بن حامد بن عمر السقاف